النيابة المصرية تطلب سجن ناشري ورئيس تحرير الشرق الأوسط

القاهرة: من جمال توفيق السكري

أحال النائب العام المصري المستشار رجاء العربي ناشري الشركة السعودية للأبحاث والتسويق هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير الشرق الأوسط عثمان العمير، وكذلك فوزية سلامة المسؤولة السابقة لتحرير مجلة «الجديدة»، وسكرتير تحريرها السابق جمال اسماعيل ومحرر من جريدة «الوفد» المصرية، للمحاكمة أمام محكمة جنح عابدين وسط القاهرة يوم الأحد المقبل، وذلك في قضية البلاغ المقدم من نجلي الرئيس المصري حسني مبارك، علاء وجمال.

وقالت الصحف المصرية أمس إن النيابة العامة المصرية طلبت توقيع عقوبة الحبس ثلاث سنوات وغرامة 7500 جنيه على المدعى عليهم في القضية. وكان علاء وجمال مبارك تقدما ببلاغ ضد «الشرق الأوسط» لنشرها إعلاناً على صفحة كاملة في عدد 27 مايو (أيار) الماضي يروج لموضوع كان أعد للنشر في «الجديدة» في عددها الصادر في اليوم التالي 28 مايو. وقال علاء وجمال مبارك في بلاغهما إن الإعلان نسب لهما صفقات وعمولات واحتكارات وهمية واعتبراه سباً وقذفاً في حقهما. وتسلم مدير مكتب الشركة السعودية في القاهرة محمود الشناوي إخطارات امس تستدعي الناشرين ورئيس التحرير للمثول أمام المحكمة (تفاصيل ص 4)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 10 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/14م - السنة العشرون - العدد 6803

London - Monday - 14 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6803

مقتل مصري برصاصة طائشة في مطاردة أمنية

ليبيا تنفي وقوع مواجهات مع الأصوليين في بنغازي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

قال مصدر ليبي مسؤول لـ «الشرق الأوسط» ان الامن مستقر في بنغازي، وان موت اي مواطن لا يعني انه قتل في مواجهة امنية بين الشرطة والاصوليين.

وكان المسؤول الليبي يعلق على ما تردد عن اشتباكات شهدتها مناطق الشرق وبنغازي اخيرا ومنها عملية مطاردة جرت السبت الماضي وقتل فيها مواطن مصري برصاصة طائشة للامن الليبي.

وكان المواطن المصري واسمه خالد ابراهيم رشيد في المقهى الذي يعمل فيه عندما اصيب برصاصة طائشة ورد ان الامن الليبي اطلقها عندما كان يلاحق مجموعة من الاصوليين.

واكد شهود عيان لـ «الشرق الأوسط» ان بنغازي تشهد منذ شهر مواجهات مسلحة كل مساء تقريبا، لكنهم ارجعوا هذه المواجهات الى اشتباكات بين عناصر في الجيش وفي الامن.

وحسب هؤلاء فان عسكريين يقومون بسرقة السلاح وتلاحقهم قوات الامن.



خالد بلالة المعارض الكيني ذو الأصل اليمني، يحيي مستقبليه لدى وصوله إلى نيروبي مساء أول من أمس قادماً عن ألمانيا، حيث كانت السلطات الكينية قد نفته إلى هناك قبل عامين بسبب نشاطاته التي اعتبرتها «تهديداً للاستقرار» (رويتر) (تفاصيل ص 4)

الملك فهد يفتتح أعمال مجلس الشورى السعودي

الرياض: من حاسن البنيان

يوجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بعد ظهر اليوم في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة خطابا ملكيا خلال افتتاحه بدء اعمال السنة الاولى من الدورة الثانية لمجلس الشورى السعودي في تشكيلته الجديدة، وذلك بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وعدد من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين.

ونوه رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بلقاء خادم الحرمين الشريفين باعضاء المجلس، مشيرا الى انها مناسبة وطنية ان يحظى المجلس برعاية الملك فهد لافتتاح بدء اعمال سنته الاولى. (تفاصيل ص 6)

اتجاه لتأجيل ميزانيتي مصرفين سعوديين

رجحت مصادر مصرفية أن يؤجل بنكا «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» إصدار ميزانيتيهما نصف السنوية بشكل منفرد، على أن يتم إصدار ميزانية مجمعة واحدة للبنك الجديد في الربع الثالث أو نهاية العام الجاري. (ص اقتصاد)

هاتف جديد يضبط المتلبسين بالكذب

ينتظر الأزواج المخادعين والباعة المراوغين والسياسيين الكاذبين كابوساً، إنه هاتف جديد يستطيع أن يقول إن كان الشخص المتحدث على الخط الآخر صادقا أم كاذبا. والجهاز الجديد يكلف 2700 دولار. (ص أولى 2)

رفسنجاني يؤرخ لكفاحه

في بادرة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي لإيران، أصدر الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني، كتابا يؤرخ لكفاحه ضد حكم الشاه وذلك قبل قليل من انتهاء فترة رئاسته. وأشرفت على إعداد الكتاب لجنة ترأسها الابن الاكبر لرفسنجاني.

(ص 4)

النائب مشاري العصيمي لـ الشرق الأوسط

رحيل الحكومة الكويتية أسهل من حل مجلس الأمة

الكويت: من فارس السلمان

نفى النائب الكويتي مشاري العصيمي ان يكون وبعض النواب الآخرين في مجلس الأمة يدفعون الأمور باتجاه حل المجلس، لكنه استدرك قائلا في حديث لـ «الشرق الأوسط»: «إن الأوضاع الحالية غير مرضية بالنسبة للسلطتين التنفيذية والتشريعية، لذلك لا بد من حل، ورحيل الحكومة أسهل وأيسر من رحيل المجلس».

ويناقش مجلس الأمة غدا الاستجواب الذي قدمه العصيمي بالاشتراك مع النائبين سامي المنيس وأحمد المليفي ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان.

ونفى العصيمي ان يكون الاستجواب تكتيكا سياسيا، واكد انه «لا توجد صفقات سياسية وإذا وجدت فلست طرفا فيها»، مشددا على ان «الهدف من تقديم الاستجواب هو المصلحة العامة من خلال الرقابة على صرف الأموال العامة».

لكن العصيمي اعترف بانه كانت هناك صفقات سياسية رافقت سحبه للاستجواب الذي قدم سابقا في المجلس ضد وزير العدل محمد ضيف الله شرار، لكنه نفى ان يكون طرفا فيها.

وردا على سؤال عن سبب اشتراك ثلاثة نواب فقط في تقديم الاستجواب قال العصيمي: «ليس لدي جواب مباشر على ذلك».

واضاف ان نواباً آخرين ممن تمت استشارتهم بالموضوع قد طلبوا تأجيل تقديم الاستجواب. لكنه أكد ان التوقيت مهم جدا في مسألة نجاح أو فشل أي استجواب. وقال: «إننا لا نصعد سياسيا وأعتقد ان الاستجواب حق دستوري».

وأوضح العصيمي ان مقدمي الاستجواب لا يتكلمون عن السياسة العامة للحكومة بل «تكلمنا عن منطلقات أساسية.. وهي التراخي وعدم الجدية في تنفيذ بعض القوانين النافذة في البلاد وعدم الحرص على استرداد الأموال المستحقة للدولة.. وهذا هو الهدف الأساسي من الاستجواب وهو من صميم اختصاصات وزير المالية، لذلك نحن لا نحاكم الحكومة، واستجواب وزير المالية لمنصبه وليس لشخصه».

(تفاصيل ص 4)

«أمير» جماعة جزائرية مسلحة يغتال عائلته انتقاما من أبيه

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أعلن امس في الجزائر ان «أمير» مجموعة مسلحة قاد هجوما على قريته بالغرب الجزائري ليلة السبت الماضي واغتال 14 شخصا بينهم والداه وعدد من افراد عائلته حسبما أكدت مصادر متطابقة في العاصمة الجزائرية امس.

واضافت المصادر ذاتها ان المدعو «مولود ش» الذي يعتبر «أمير» مجموعة مسلحة معروفة في ولاية تيبازة قاد الهجوم على قرية باليلي في أعالي مدينة بوسماعيل الساحلية الواقعة على مسافة 50 كيلومترا غرب الجزائر العاصمة.

ونسبت المصادر الى شهود عيان ان «مولود ش» الذي «اختفى» منذ 1995. واشيع ان مصالح الامن تمكنت من قتله فعل ذلك في عائلته انتقاما من والده الذي حمل السلاح ضد الجماعات المسلحة في اطار مجموعات «الدفاع الذاتي» التي تسمي نفسها «الوطنيون».

وحسب نفس الشهود فان والده سبق ان طرد من صفوف «الوطنيون» بسببه.

من ناحية ثانية قتل 7 اشخاص وأصيب 11 آخرون بجراح في هجوم أول من امس استهدف حافلة لنقل الركاب.

وحسب مصادر امنية فان ما لا يقل عن ثلاثة مسلحين هاجموا الحافلة التي كانت في رحلة من مدينة عفير الى الجزائر العاصمة عند مدينة ولس (ولاية بومرداس) بصواريخ «آر بي جي» محلية الصنع.

واستنادا للمصادر ذاتها فان هذه هي المرة الأولى التي تستخدم فيها صواريخ «آر بي جي» هذه التي تصنع محليا وتسمى «الحبحاب» ضد اهداف مدنية علما بأنها تستخدم بكثرة في ولايات بومرداس وتيزي وزو والبويرة خاصة ضد اهداف امنية وعسكرية.



أدينا في جريمة قتل أسرة من المغتربين العائدين

محكمة يمنية تقضي بإعدام وصلب ضابط أمن ومدني

عدن: من عبد السلام طاهر

قضى حكم اصدرته محكمة سيئون الابتدائية بمحافظة حضرموت اليمنية امس باعدام المتهمين في جريمة الحرابة التي ارتكباها ضد اسرة من المغتربين العائدين برا من الامارات المتحدة، وبصلبهما لمدة يوم واحد، ومصادرة الاسلحة والادوات المستخدمة في الجريمة.

كما اشتمل الحكم الصادر بحق المدانين في الجريمة، وهما يحيى هادي محمد جزيلان (32 عاما) وهو ضابط في الامن برتبة ملازم، وفيصل صالح العملسي (19 عاما) وهو عاطل عن العمل، اعادة مضبوطات القضية الى اولياء الدم.

وكان المحكوم عليهما، وخمسة آخرون قتلوا اثناء مطاردة قوات من الامن ورجال قبائل من محافظتي حضرموت والمهرة لهم، قد اعتدوا على اسرة كانت عائدة من ابوظبي برا على متن سيارتين من نوع «كروز» في منطقة رماه بمديرية ثمود الصحراوية بمحافظة حضرموت (تبعد عن عدن اكثر من 940 كيلومترا) وذلك يوم الخميس 19 يونيو (حزيران) الماضي.

وأسفرت الجريمة عن مقتل ثلاثة من افراد الاسرة هم الجد صالح احمد هبيص الكربي (65 عاما) وابنه محمد صالح احمد هبيص (42 عاما)، والطفل حسن مبخوت الكربي (10 اعوام) واصابة اثنين آخرين وامرأة وذلك بعد اطلاق العصابة لنيران اسلحتها عليهم اثر رفضهم لطلب بالترجل وتسليم السيارتين وما عليهما من ادوات.

وكانت قوة من امن محافظة حضرموت وبمساندة من الوحدة العسكرية وقبائل من محافظتي حضرموت والمهرة والموجودة في منطقة الجريمة وبالقرب منها قد هبت لمطاردة العصابة التي لجأت الى احد الاودية، وتبادلت اطلاق النيران معها مما ادى الى مقتل خمسة من افرادها والقاء القبض على الاثنين اللذين مثلا للمحاكمة وحكم عليهما.

كما قامت تلك القوات ورجال القبائل الذين قتل واحد منهم ويدعى سعيد محمود المهري واصيب آخر ويدعى يسلم البخيت المهري بانقاذ المصابين من افراد الاسرة وهم الاخوان علي وسالم مبخوت الكربي وعلياء محمد عبد الله الصيعري ونقلهم بمروحية عسكرية الى مستشفى مدينة سيئون بحضرموت.

وكانت المحكمة المشكلة للنظر في القضية برئاسة القاضي هاشم عبد الله الجبري عقدت ثلاث جلسات لمحاكمة المدانين جزيلان والعملسي اللذين اعترفا بارتكاب الجريمة، وذلك ايام الاربعاء والخميس والاحد في 9 و10 و13 يوليو (تموز) الجاري، واصدرت حكمها وفقا لقانون العقوبات اليمني والشريعة الاسلامية.

وكانت هذه الجريمة البشعة قد هزت ابناء حضرموت واليمن كله ودفعت شخصيات وقوى سياسة واجتماعية ومشايخ واعيان المحافظات الشرقية من اليمن الى رفع رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تطالب بضرورة الاسراع في محاكمة المتهمين.

وكانت النيابة العامة قد طالبت في مرافعتها الختامية بادانة المتهمين بالتهمة المنسوبة اليهما بموجب المادتين 306 و307 من قانون العقوبات اليمني، والحكم عليهما بالعقوبة المقرة شرعا وهي الاعدام صلبا، والتنفيذ أمام جمع من الناس في مكان اجراء المحاكمة (سيئون) ومصادرة السلاح المستخدم في الجريمة وسيارة المجرمين.

Price List

منفذ رابع لتسهيل وصول السلع إلى العراقيين

الأمم المتحدة تبحث في بغداد فتح معبر سوري لحركة النفط مقابل الغذاء

بغداد - وكالات الأنباء: اكد مسؤول من الامم المتحدة في بغداد امس ان خبراء المنظمة الدولية يجرون حاليا محادثات مع مسؤولين في العراق بشأن فتح نقطة حدودية مع سورية لتسهيل وصول السلع في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء0 وعلى صعيد آخر، بدأ فريق متخصص في الصواريخ مهمة تفتيش في بغداد أمس أيضا.

فقد ذكر مصدر من الأمم المتحدة لرويتر «ان فريقا من خبراء لجنة العقوبات الدولية يزور العراق حاليا لمناقشة امكانية فتح نقطة حدودية رابعة مع سورية». وتصل السلع التي تشتريها بغداد من الطعام والدواء والامدادات الانسانية الاخرى الى العراق عبر ميناء ام قصر في الجنوب وعبر الاردن وتركيا0 وكان العراق قد طلب من لجنة العقوبات السماح له باستخدام نقطة حدود سورية عراقية منفذا لدخول بعض وارداته في اطار الاتفاق التنفيذي للقرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

ويسمح الاتفاق الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار على مدى ستة اشهر لشراء السلع الضرورية لتخفيف المعاناة على الشعب العراقي من اثر العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان فريق الامم المتحدة سيزور نقطة حدودية عراقية سورية لتفقدها ومعرفة ما اذا كانت التسهيلات الموجودة بها تسمح بوصول السلع0 واعلن مسؤولون سوريون ان الموانئ السورية المطلة على البحر المتوسط مستعدة لاستقبال الواردات العراقية في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكان العراق وسورية قد قررا الشهر الماضي اعادة فتح الحدود المشتركة امام التجارة بعد اغلاقها في اوائل الثمانينات حين قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بسبب تأييد سورية لايران في الحرب العراقية الايرانية التي اندلعت عام 1980 وانتهت عام 1988.

وجرت زيارات متبادلة لوفود اقتصادية بين الجانبين منذ اعادة فتح الحدود0 وقالت وزارة التجارة العراقية الشهر الماضي انها وقعت مع تجار سوريين زائرين عدة اتفاقات لتوريد القمح والبقول والصابون والمنظفات في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وعلى صعيد ذي صلة، قال مصدر في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية ان فريقا من مفتشي الامم المتحدة المتخصصين في الصواريخ بدأ أمس مهمة تفتيش في العراق تستمر خمسة ايام. وابلغت جو لوماس المساعدة الخاصة لمدير مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين وكالة فرانس برس ان الفريق المؤلف من ثمانية اعضاء برئاسة الاميركي جون لاريبي «توجه صباح (أمس) لعقد اجتماعات مع الجانب العراقي».

واضافت ان الفريق «سيمضي معظم وقته في عقد اجتماعات مع الجانب العراقي لكن ليس مستبعدا ان يقوم بزيارة ميدانية». وهذا هو الفريق الثالث من مفتشي الامم المتحدة الذي يزور بغداد منذ الازمة التي نشبت بين العراق واللجنة الخاصة في الشهر الماضي عندما منعت السلطات العراقية المفتشين الدوليين من دخول ثلاثة مواقع.

ويوجد في العراق حاليا فريق من المفتشين متخصص في الاسلحة البيولوجية كما انهى فريق من خبراء الاسلحة الكيميائية قبل عشرة ايام مهمة في العراق لم تعلن اثناءها اللجنة الخاصة عن وقوع اي حادث.

وتأتي زيارة الفريق الدولي الجديد قبل اسبوع من موعد الزيارة المرتقبة لرئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الى العراق المقررة في الحادي والعشرين من الشهر الجاري لعقد سلسلة من الاجتماعات مع المسؤولين العراقيين.

ويذكر ان قرار مجلس الامن رقم 687 يمنع العراق من امتلاك او انتاج صواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا. وتشتبه اللجنة الخاصة بان العراق لا يزال يمتلك بعضا من هذه الصواريخ.

داماتو حذر المصرف من انتهاك قانون العقوبات الأميركي

طهران: بنك ألماني يقرض إيران 90 مليون دولار للتطوير النفطي

دبي - رويتر: نسب الى مصرف فستدويتشه لاندسبانك الالماني انه سيمنح ايران قرضا مقداره 90 مليون دولار لتطوير حقل سوروش النفطي. وقد حذر السناتور الاميركي الفونسو داماتو البنك الالماني يوم الخميس الماضي من تقديم القرض.

وقال السناتور في رسالة الى فريدل نوبر المدير التنفيذي للبنك ان الصفقة ستكون انتهاكا واضحا لقانون العقوبات الاميركي ضد ليبيا وايران الذي صدر عام 1996.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مقال في صحيفة «ايران» اول من امس ان البنك الالماني سيقدم القرض لشركة الانشاءات الهندسية البحرية الايرانية لتوسيع وتجديد حقل سوروش البحري. وكانت شركة الانشاءات الهندسية قد فازت بعقد تطوير حقل سوروش في وقت سابق من العام الحالي.

وقالت الوكالة: «ابلغ خبير بترولي (صحيفة) ايران انه وفقا للعقد الموقع بين الجانبين الايراني والالماني فان سداد القرض سيتم من خلال بيع النفط الخام». ولم يتسن الحصول فورا على تأكيد مستقل للصفقة.

وكان داماتو قد شارك بشكل رئيسي في وضع التشريع الذي يحمل اسمه ويفرض عقوبات اميركية على اي شركة تستثمر 40 مليون دولار او اكثر خلال فترة 12 شهرا في قطاعات الطاقة في ايران او ليبيا.

الرئيس التركي سليمان ديميرل يتسلم كتابا من الصحافي الأميركي تيري اندرسون في انقرة امس. اندرسون الذي كان رهينة في بيروت هو الآن نائب رئيس «لجنة حماية الصحافيين» ويزور تركيا في مسعى لاطلاق صراح الصحافي التركي السجين ايزيك يارتكو (رويتر)

تصفية «الرفاه» تشكل الهدف التالي للجيش التركي

أنقرة - أ.ف.ب: بعد «الانتصار الكبير» الذي حققه جنرالات الجيش التركي باستبعاد حزب «الرفاه» عن الحكومة وتشكيل حكومة علمانية، يبدو - في رأي المراقبين للساحة التركية - ان المرحلة المقبلة ستشهد محاولات لحظر نشاطات الحزب. وكانت الحكومة الائتلافية التي شكلها مسعود يلماز من اليمين واليسار معا وتطرح فتح «عهد جديد في تاريخ تركيا» بعد اطاحة حكومة الرفاه التي حكمت البلاد لعام كامل، قد نالت الثقة في البرلمان التركي اول من امس بأغلبية 281 صوتا مقابل 256.

وصوت ضد الثقة حزبا التحالف السابق وحدهما، اي حزب «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان وحزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية في الحكومة السابقة.

وعلق اربكان على نتائج الاقتراع على الثقة محذرا من ان «ايام هذه الحكومة التي شكلت في ظروف بعيدة عن الديمقراطية ستكون اياما معدودة .. ولن يطول الامر كثيرا حتى ترحل».

ومن الناحية النظرية لا يزال حزب «الرفاه» قوة كبيرة للمعارضة داخل البرلمان حيث يحظى بـ 157 مقعدا (154 للرفاه نفسه وثلاثة مؤيدين) من اصل 550. لكن ارادة الجنرالات لتصفية الحزب الذي يعتبرونه خطرا على المؤسسات العلمانية في البلاد، تبدو جلية، كما انها معلنة.

فقد تقدم الجيش الخميس الماضي بملف الى المحكمة الدستورية «يؤكد على الصلة بين حزب الرفاه والنشاطات الاصولية غير الشرعية». وكانت المحكمة قد بدأت في يونيو (حزيران) بناء على مبادرة احد ممثلي النيابة العامة تحركا قضائيا يرمي الى حل حزب الرفاه «لنشاطاته المناهضة للعلمانية». وينتظر ان يستغرق البت في هذه القضية كما اوضح رئيس المحكمة ستة اشهر.

وبمقتضى أحكام الدستور من صلاحية هذه المحكمة التي تعتبر اعلى هيئة قضائية في البلاد حظر اي حزب «لتحريضه على الكراهية في اوساط الشعب ونشاطاته المعادية للنظام العلماني». ويعني ذلك في رأي غالبية المحللين ان هناك احتمالا كبيرا في ان يصار الى حظر نشاطات حزب الرفاه خلال الخريف المقبل. ورأى دبلوماسي غربي تحدثت اليه وكالة الصحافة الفرنسية ان «المرحلة الاولى تمت مع التصويت على الثقة وان المرحلة المقبلة ستكون على الارجح حل حزب الرفاه». وعلى الرغم من وجود امكانية قانونية لادخال بعض التغييرات على حزب «الرفاه» وتقديمه تحت اسم اخر، فإن المحللين يرون «ان الامر سيكون ضربة قاسية للحزب»، خصوصا ان زعيمهم نجم الدين اربكان (70 عاما) قد يحرم لبعض الوقت من ممارسة اي نشاط سياسي.

اما الخصم الثاني لمسعود يلماز، حزب «الطريق القويم» فهو يعاني هزيمة مرة بعد ان خسر 27 في المائة من نوابه (37 من 135) منذ الانتخابات التشريعية في ديسمبر (كانون الاول) 1995 وتزايد النزيف بعد تعيين يلماز رئيسا للحكومة في 20 يونيو (حزيران) الماضي واستقالة 17 نائبا من «الطريق القويم» تعبيرا عن استيائهم لاستمرار تشيلر في تحالفها مع حزب «الرفاه».

الى ذلك خسرت تشيلر اثناء التصويت على الثقة تأييد ثلاثة من اقرب مساعديها: مستشارها لشؤون السياسة الخارجية، ووزير الاقتصاد السابق في حكومتها، ثم رئيس الاركان السابق، وقد تغيبوا جميعا عن جلسة الثقة. ومن الواضح ان عملية تهميش تشيلر قد بدأت فعلا بمباركة في الكواليس من الجيش الذي لم يغفر لها انها «حملت الرفاه الى السلطة عندما تحالفت معه». ويبقى ان الهدف هو توحيد اليمين التقليدي في تركيا الذي خدم انفراطه بين «الطريق القويم» وحزب «الوطن الام» اهداف «الرفاه» الذي تمكن من احتلال المرتبة الاولى في البلاد بنسبة اصوات لا تتعدى 21,3 في المائة.

دعوة مفوضية اللاجئين لتقديم تسهيلات للاجئين العراقيين لتفادي حوادث الغرق

عمان: «الشرق الأوسط»

وجهت دوائر عراقية اللوم الى الحكم في بغداد عما يتعرض له لاجئون من حوادث اثناء تسللهم الى اراضي الدول الاوروبية.

وكان آخر هذه الحوادث ما وقع يوم الاربعاء الماضي حين انقلب قارب في بحر ايجه كان يقل 34 لاجئا في طريقهم الى اليونان من تركيا. وانتشلت حتى الآن 14 جثة وما يزال 20 في عداد المفقودين. وتحدثت المصادر عن وكالات تعمل في عمان وتحصل ارباحا طائلة من راغبي التسلل العراقيين.

ودعت المصادر مفوضية شؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة تقديم المساعدات والتسهيلات للاجئين العراقيين حتى لا يقعوا فريسة لمثل هذه الحوادث، وضحية لشبكات المهربين. واعربت المصادر العراقية في عمان عن حزنها الشديد للحادث الذي كان بين ضحاياه اطفال ونساء.

وقالت المصادر لـ «الشرق الأوسط» ان هذه ليست الحادثة الأولى التي يتعرض فيها العراقيون للغرق او الموت وهم يحاولون البحث عن ملجأ آمن لهم هرباً من جحيم ظروف اقتصادية وأمنية واجتماعية قاسية للغاية.

وأضافت ان العراقيين الذين يقعون في شباك المهربين الذين يتقاضون الاف الدولارات مقابل الوعود بإيصالهم الى الاراضي الأوروبية غالباً ما يلاقون مصائر مجهولة اقلها خطورة الوقوع بأيدي رجال الشرطة وأشدها التعرض للموت.

وتحدثت هذه المصادر عن وجود أشخاص ومكاتب سياحية في العاصمة الأردنية تتقاضى مبالغ تتراوح ما بين الخمسة الآف والثمانية آلاف دولار عن كل عراقي مقابل ايصاله لألمانيا أو السويد أو هولندا لغرض الحصول على اللجوء هناك.

وأشارت الى أن غالبية العراقيين الذي يحاولون الهروب عن طريق المهربين هم من العوائل التي تكون قد باعت أملاكها في العراق وجاءت الى عمان بحثاً عن طريق للهروب، موضحة أن هناك طريقاً آخر مفتوحاً امام العراقيين وهو التسلل عبر شمال العراق الى تركيا ومن هناك الى اليونان.

وحملت هذه المصادر الحكومة العراقية مسؤولية ما يجري للشعب العراقي في الداخل والخارج، مشيرة الى ان ما يقرب من اربعة ملايين عراقي هم الآن خارج البلاد وأن الجانب الاكبر من هؤلاء كان قد ترك العراق بعد الحرب العراقية الإيرانية وحرب الخليج الثانية.

وأضافت هذه المصادر ان الحكومة العراقية لا تعلق كما لم ولن تعرب حتى عن أسفها لما يحدث للعراقيين من مآس خارج حدود الوطن، بل تستفيد من هذه الأحداث لتكون درساً أمام الآخرين الذين يفكرون بالهروب من العراق.

موجز

العراق يستعد للاحتفال بذكرى 17 يوليو 1968

● اصدرت وزارة الثقافة والاعلام العراقية منهاجاً موسعاً يتضمن مفردات الاحتفالات بذكرى حركة 17 يوليو (تموز) 1968.
وذكرت اذاعة بغداد ان المنهاج تضمن مهرجانات شعرية ومعارض فنية تعرض فيها لوحات عن الرئيس العراقي صدام حسين وعرض كتب ومؤلفات عنه وصور فوتوغرافية الى جانب حفلات فنية في جميع محافظات العراق.

تفشي الأمراض في معسكرات «أشبال صدام»

● قال مواطنون عراقيون وصلوا من بغداد الى عمان امس ان مرض التيفوئيد، تفشى بين اطفال معسكر (النهروان) الذي يضم وحدات من «اشبال صدام».
واضاف هؤلاء لـ «الشرق الأوسط» من عمان انه تم نقل عدد كبير من اطفال هذا المعسكر الى المستشفيات وأبلغت عائلاتهم بأنهم اصيبوا بالتسمم الغذائي، مشيرين الى ان اطفال معسكرات «اشبال صدام» يصابون بسبب سوء التغذية وظروف تدريب صعبة في ظل ظروف جوية سيئة حيث تتجاوز درجة الحرارة الـ 50 مئوية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street. N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005,U.S.A

متاريس الجيش لم تمنع حدة الاشتباكات في المدينة

تصاعد المواجهات في الخليل وإسرائيل تغلق المتاجر وتهدد الأهالي

الخليل - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تصاعدت المواجهات بين الفلسطينيين من جهة وقوات الاحتلال الاسرائيلية والمستعمرين اليهود في مدينة الخليل من جهة اخرى امس واطلق الجنود النار على الصحافيين الذين كانوا يغطون المواجهات، الامر الذي ادى الى اصابة 5 منهم بجروح. وجاء التصعيد عقب التحذير الذي اطلقه قائد المنطقة العسكرية الاسرائيلية الوسطى الجنرال عوزي دايان امس لاهل الخليل من «ان حياتهم ستتزعزع» اذا ما استمرت اعمال العنف المعادية لجيش الاحتلال.

ولم تمنع المتاريس المصنوعة من الاسمنت التي اقامها الجيش الاسرائيلي امس بين شقي المدينة، تجدد المواجهات عبر الخط الفاصل. فبعد ساعات فقط من اقامة المتاريس رشق المتظاهرون الفلسطينيون في الجزء الواقع تحت الحكم الفلسطيني في المدينة بالحجارة وقنابل البنزين، الجنود عبر الشارع في الجزء الواقع تحت سيطرة اسرائيل.

واطلقت القوات الإسرائيلية نخيرة حية واعيرة مطاطية واصابت 14 فلسطينيا بينهم 5 مصورين صحافيين. واوضح شهود عيان ان المصورين العاملين لصالح شبكات «اي.بي.سي» و«رويتر» و«اسوشيتدبرس»، وجميعهم فلسطينيون، اصيبوا بجروح خفيفة.

واصيب مازن دعنا مراسل رويتر بجروح من عيار مطاطي في الكتف اثناء تصويره مجموعة من الشبان الفلسطينيين وهم يحرقون علما اسرائيليا. واطلق عيار مطاطي حسب قول شهود عيان على رأس مصور من ابوظبي مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة. واطلق الجنود النيران على مصور يعمل مع شبكة ايه.بي.سي التلفزيونية الاميركية واصابوه بجروح كما اصابوا اثنين اخرين يعملان لدى وكالة الاسوشيتدبرس.

وشددت اسرائيل حصارها على الخليل وطبقت عقوبات اضافية ضد سكانها. واغلق الجنود الاسرائيليون صباح امس مخارج الشارعين اللذين يمران بالخليل بكتل الاسمنت ومنعوا التجار من فتح متاجرهم.

ويحاصر الجيش المدينة منذ اكثر من اسبوع من خلال اقفال الطرق الفرعية المؤدية اليها واقامة نقاط تفتيش على الطريقين الاساسيين موجها بذلك ضربة الى نشاطها الاقتصادي.وقالت الاذاعة الاسرائيلية انه اذا استمرت الحوادث الخطيرة مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات المتفجرة فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي.

وكان المتظاهرون قد القوا الليلة قبل الماضية عبوة ناسفة على الجنود الاسرائيليين دون وقوع اصابات كما قال مصدر عسكري.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدة خاصة من الجيش مزودة بكاميرات تقوم بتصوير المتظاهرين الفلسطينيين في الخليل لكي يتمكن جنود متنكرون بزي فلسطيني بعد ذلك من اعتقالهم. واضافت ان الجيش يعتزم فرض عقوبات اضافية على فلسطينيي الخليل اذا استمرت المظاهرات المتواصلة منذ اربعة اسابيع.

وعلى صعيد التحذيرات قال الجنرال دايان في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس «اذا استمرت الحوادث الخطيرة مثل الهجمات بالاسلحة النارية والعبوات المتفجرة فان الحياة في الخليل لن تبقى على ما هي. ان قسما كبيرا من الانشطة التجارية قد منع فعلا ونشرنا في المكان اعدادا كبيرة اضافية من القوة العسكرية».واغلقت قوات الاحتلال امس شارعين في الجزء المحتل من المدينة بكتل من الاسمنت ومنعوا التجار في هذين الشارعين من فتح محلاتهم.



فلسطينيون يحرقون العلم الإسرائيلي اثناء المواجهات التي تواصلت امس في مدينة الخليل (ا.ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

قانا والهولوكوست

لماذا لا تجوز مقارنة سياسة حكومة اسرائيل بالنازية؟ أليس تاريخ اسرائيل وتاريخ النازية في القتل والتشتيت والعقاب الجماعي للناس يتطابق الى درجة التوأمة؟

هذا الهجوم على وزيرة التنمية البريطانية بسبب تعاطفها مع الفلسطينيين واتهامها بمقارنة افعال النازية بأفعال اسرائيل، يحتاج الى هجوم مضاد وتأكيد العلاقة المباشرة بين تصرفات النازية ضد اليهود وتصرفات الاسرائيليين ضد الفلسطينيين.

ولا يجوز لبعض العرب والفلسطينيين أن يدافعوا عن الوزيرة بالقول بانها لا يمكن ان تقصد المقارنة بين النازية والصهيونية، بل يجب أن نقول ذلك قبل وبعد قول الوزيرة البريطانية.

قام هتلر بقتل اليهود، وهو عمل اجرامي لا يقره انسان متحضر وما زالت المانيا الديموقراطية الجديدة تدفع فواتير هذا القتل ملايين من الدولارات، وقامت بريطانيا باعطاء أرض فلسطين الى اليهود لإقامة دولتهم، ومع ذلك يستكثرون على مواطنة بريطانية شجاعة الحديث عن معاناة الفلسطينيين، وتسخر المؤسسات الاعلامية الصهيونية في بريطانيا للهجوم على الوزيرة البريطانية بينما يقوم بعض العرب بتبرير اقوالها وتفسير هذه الاقوال بطرق مخجلة بدلا من التأكيد على حقيقة ما تقوله الوزيرة البريطانية.

لماذا لا يطرح هؤلاء ضرورة دفع تعويضات بريطانية للفلسطينيين بسبب ما فعله بلفور الذي اعطى أرضا لا يملكها الى مستعمرين مهاجرين لا علاقة لهم بارض فلسطين، ولماذا يتردد بعض العرب والفلسطينيين في تشبيه الصهيونية بالنازية، أليست النتائج واحدة، أليس القتل الجماعي واحدا، أليس تشريد الناس وحرقهم بالأفران أو بالنابالم هو ممارسة متشابهة، أليست مذبحة قانا وقبلها عشرات المذابح هي «هولوكوستات» متتالية بحق بشر مسالمين؟ ام ان ما نعجز عن قوله تقوله مواطنة بريطانية شجاعة بينما يبحث بعضنا عن تبريرات عجزهم بطريقة تدعو الى الاشمئزاز؟

خلال زيارته الرابعة لبريطانيا منذ 1993

عرفات يبحث مع بلير اليوم سبل إنقاذ عملية السلام المتعثرة

لندن: من علي الصالح

يجري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ظهر اليوم محادثات مع توني بلير رئيس الحكومة البريطانية في مقر رئاسة الوزراء في 10 داونينغ ستريت بلندن. وستتركز هذه المحادثات على اخر تطورات عملية السلام المتعثرة على المسار الفلسطيني بسبب السياسات المتعنتة لحكومة بنيامين نتنياهو خاصة في ما يتعلق بالنشاط الاستعماري اليهودي في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية المحتلة، وكذلك حول الدور الذي يمكن ان تلعبه بريطانيا لموقعها المهم دوليا واوروبيا للضغط على اسرائيل من اجل انقاذ السلام والحيلولة دون انفجار الوضع في المنطقة على نحو تصعب السيطرة عليه. ويتوقع ان يوجه عرفات لبلير كما قال مسؤول فلسطيني، دعوة لزيارة مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية. وكان رئيس الوزراء البريطاني الاسبق جون ميجر قد زار غزة واعتبرت الزيارة في حينها اعترافا رسميا بريطانيا بدولة فلسطينية.

ويصل الرئيس عرفات اليوم الى لندن في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من بلير الذي يلتقيه لاول مرة كرئيس للوزراء البريطاني. وكان قد التقاه اكثر من مرة كزعيم للمعارضة العمالية.

وهذه هي ثالث زيارة رسمية لبريطانيا يقوم بها عرفات، اضافة الى زيارة رابعة خاصة. وكانت الزيارة الرسمية الاولى في ديسمبر (كانون الاول) 1993 اي عقب توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. وتوقف عرفات في لندن في زيارة عمل قصيرة وهو في طريقه الى واشنطن لتوقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. واجرى يومها محادثات مع رئيس الوزراء المحافظ السابق جون ميجر، وجاءت الزيارة الرسمية الثالثة في يونيو (حزيران) 1996 بعد تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الوزراء في اسرائيل عقب الهزيمة التي الحقها بشيمعون بيريس في انتخابات رئاسة الوزراء.

وتعليقا على العدد الكبير لزيارات عرفات للندن قال المفوض العام الفلسطيني في المملكة المتحدة عفيف صافية، ان الزيارات الى بريطانيا مهمة لاربعة اسباب. السبب الاول: ان بريطانيا كانت دولة الانتداب على فلسطين وتتحمل مسؤوليات تاريخية. ثانيا: عضوية بريطانيا الدائمة في الامم المتحدة التي نعتقد انه لا يزال لها دور كبير في عملية السلام. ثالثا: ان بريطانيا احد الاعمدة الاساسية للمجموعة الاوروبية. ورابعا: علاقة بريطانيا المميزة مع الولايات المتحدة حيث بامكانها ان تلعب دورا ايجابيا في مساعدة واشنطن في بلورة سياستها الشرق اوسطية».

واضاف صافية سببا خامسا يعني بريطانيا تحت زعامة بلير. وقال ان بريطانيا بزعامة بلير الاشتراكي الشاب تلعب دورا مهما في الحركة الاشتراكية الموجودة في السلطة في معظم بلدان اوروبا الغربية.

ويلتقي الرئيس عرفات اليوم أيضا مع عدد من الوزراء البريطانيين على رأسهم وزيرة التنمية الدولية كلير شورت ووزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت. لكنه لن يلتقي وزير الخارجية روبين كوك الذي من المتوقع ان يصل مساء اليوم من زيارة له لروسيا وسيزور عرفات السكرتير العام لمنظمة الكومنولث ايماكا آنايوكو في مقر المنظمة في لندن كما سيلتقي السكرتير العام لمنظمة الملاحة الدولية ويليام اونيل. وفي اليوم الثاني من الزيارة يلقي الرئيس عرفات محاضرة حول «عملية السلام» في المعهد الملكي للشؤون الخارجية في لندن. ويقوم عرفات قبل ان يغادر لندن متوجها الى سويسرا في زيارة مماثلة، بزيارة خاصة لرئيس الوزراء البريطاني الاسبق ادوارد هيث. وردا على سؤال عن استحقاق هذه الزيارة لادوارد هيث وان كان لها اهداف غير معلنة قال المفوض الفلسطيني العام «ان هذه الزيارة تاتي تعبيرا عن تقديرنا لهذا السياسي البريطاني المخضرم ومواقفه المشرفة في دعم قضايانا العربية».

سهى عرفات تتدخل لحل الخلاف على دير روسي أرثوذكسي قرب الخليل

الخليل - أ. ف. ب: تدخلت سهى عرفات زوجة الرئيس الفلسطيني لحل الخلاف بين سلطة الحكم الذاتي والروس الارثوذكس في المنفى على دير لهذه الكنيسة الكائنة على مقربة من الخليل في الضفة الغربية.

وقالت الراهبة انستاسيا التي تنتمي الى هذه الكنيسة في مقابلة نشرتها امس صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية ان «السيدة عرفات الموجودة في باريس اتصلت بنا عدة مرات لتؤكد لنا مساندتها كما اتصلت لهذه الغاية بالعديد من الشخصيات».

وقد وقع الخلاف الاسبوع الماضي بشأن دير للكنيسة الروسية قرب الخليل عندما طردت منه الشرطة الفلسطينية الراهبات والرهبان بالقوة لتسلمه الى بطريركية موسكو (الكنيسة الرسمية).

وقد تأسست الكنيسة الروسية الارثوذكسية في المنفى عام 1920 في اعقاب الثورة الروسية البولشفية عام 1917. وهي تتخذ من نيويورك مقرا لادارتها. ولا تعترف بسلطة بطريركية موسكو.

ومنذ سنوات تطالب بطريركية موسكو باستعادة جميع اموال وممتلكات منافستها في الاراضي المقدسة.

واضافت الراهبة انستاسيا ان «السيدة عرفات اتصلت خصوصا بالبابا يوحنا بولس الثاني وبمسؤولين في السلطة الفلسطينية وببطريرك الروم الارثوذكس ديودوروس الاول وبطريرك اللاتين في القدس ميشال صباح والسفير الاميركي في تل ابيب والقنصل العام للولايات المتحدة في القدس ادوارد ابينجتون».

وذكرت انستاسيا وهي شقيقة جورج ستيفانوبولوس المستشار السابق للرئيس كلينتون في البيت الابيض ان «السيدة عرفات تعتبر ان الشرطة الفلسطينية لم تتصرف بشكل صحيح في هذه القضية».

وروت مارينا تشيركوف احدى راهبات الدير لوكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثين من عناصر الشرطة الفلسطينية المسلحين دخلوا الدير بعدما اقتحموا باب مدخله وقاموا بتصرفات فظة لطرد رهبانه العشرة.

واضافت الراهبة مارينا ان «رئيستنا الاخت جوليانا جرت على الارض مما اضطرنا لنقلها الى المستشفى لان رأسها اصطدم خمس مرات بالارض. وتلقت الراهبة ناتاشا ضربات على بطنها وعلى رأسها وتعرض راهبان للضرب وكبلت أيديهما ثم ارغما على دخول سيارة. وحده الاب جورج المسن البالغ من العمر اكثر من 80 عاما سمح له بملازمة غرفته».

وانتقدت الحكومة الاسرائيلية في بيان نقل الدير معتبرة ان ما حصل «اجراء من جانب واحد يخالف اتفاقات اوسلو للحكم الذاتي».

إسرائيل تكمل هدم منزل فلسطيني في القدس الشرقية

القدس المحتلة - اف.ب: ازالت اسرائيل كليا امس منزلا فلسطينيا كانت هدمت جزءاً منه قبل اقل من شهرين في الجزء العربي من القدس. وافاد مراسلون صحافيون ان عشرات من عناصر حرس الحدود والشرطة الاسرائيلية اقتحموا حي سلوان عند اسوار المدينة العتيقة بينما كانت الجرافات تزيل ما تبقى من المنزل. وكانت عائلة عاشور البنا قد بنت المنزل الذي تبلغ مساحته 80 مترا مربعا قبل عام واحد لتوسيع بيت العائلة الذي باتت غرفه الثلاث اصغر من ان تستوعب افراد العائلة الخمسة والعشرين الذين يعيشون فيه.وكانت الجرافات قد هدمت ثلاث غرف من الجناح الجديد في 28 مايو (ايار) الماضي قبل ان تتوقف في اعقاب لجوء العائلة الى المحاكم الاسرائيلية.

يشار الى ان اسرائيل تقوم بصورة منتظمة بهدم بيوت تم بناء العديد منها من دون ترخيص في القدس الشرقية، لان تراخيص البناء لا تمنح عادة للفلسطينيين الا في حدود ضيقة جدا.

وروى نبيل عاشور البنا، 40 عاما وهو سائق سيارة اجرة، بحزن «جاؤوا يكملون ما بدأوه قبل شهرين». واضاف «لقد طلبنا ترخيصا ورفضوا بحجة ان الموقع اثري، لكنني يجب ان ابني لانني اعيش مع شقيقين اثنين متزوجين وأمنا واطفالنا. لقد بنيت من دون ترخيص كما يفعل الجميع». وتابع «قبل سبع سنوات جاءني مستعمرون من اليهود لشراء المنزل واعتقد انهم يريدون ممارسة مزيد من الضغوط علينا».

موجز

جدال إسرائيلي - فلسطيني حول حرق علم إسرائيلي

● أبدى رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع امس عدم اكتراثه بانتقاد اسرائيل له لحضوره اثناء احراق علم اسرائيلي خلال مظاهرة في رام الله. وكان امين مجلس الوزراء الاسرائيلي داني نافيه قد قال انه يتعين على القيادة الفلسطينية ان تنأى بنفسها عن اعمال العنف حتى يمكن استئناف محادثات السلام. لكن قريع نفى انه داس العلم. وقال قريع ان حرق العلم خلال المظاهرة لم يكن مقررا سلفا وجاء مفاجأة له. غير انه اضاف لوكالة رويتر انه لو كان يعتقد ان حرق العلم سيحل المشكلة لأحرقه بيديه، لكن المشكلة مع اسرائيل هي الارض وليس العلم.

مردخاي منع جنرالين من الاجتماع بعرفات

● اعلنت وزارة الدفاع الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع اسحق مردخاي منع جنرالين من تلبية دعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال الناطق باسم الوزارة افي بنياهو ان «الوزارة لم تجد من المناسب السماح في هذه الفترة بحصول اللقاء بين عرفات والضابطين». وبحسب صحيفة «هارتس» فان الوزارة فضلت الغاء هذا اللقاء بسبب عدم وجود تعاون بين الطرفين في المجال الامني. واضافت الصحيفة ان عرفات مستاء من الغاء زيارة قائد القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الجنرال غابي اوفير وخليفته المعين الجنرال اسحق ايتان قائد القوات الاسرائيلية في قطاع غزة.

رؤساء بلديات إسرائيليون في المغرب

● اعلن مصدر مغربي رسمي امس ان بعثة تضم عشرة رؤساء بلديات على رأسها عميد رؤساء البلديات في أسرائيل ادي ايلدار تزور المغرب منذ يوم الجمعة الماضي.

واستقبل الوفد اول من امس حسب وكالة الصحافة الفرنسية، محمد دويلالي رئيس بلدية احد اكبر الاحياء الشعبية في الدار البيضاء. وخلال اللقاء أكد ايلدار لمضيفه ان معظم رؤساء البلدية في اسرائيل هم من اصل مغربي.

واعلنت وكالة الانباء المغربية ان الجانبين اعربا عن رغبتهما في ان يسود السلام والتفاهم في الشرق الاوسط.

النائب العام المصري حدد الأحد المقبل موعدا للمحاكمة في دعوى نجلي مبارك ضد الشرق الأوسط

القاهرة: من جمال توفيق السكري

أحال النائب العام المصري ناشري «الشركة السعودية للأبحاث والتسويق» السيدين هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير وفوزية سلامة مسؤولة التحرير السابقة لمجلة «الجديدة» وجمال اسماعيل سكرتير التحرير السابق لـ«الجديدة» وسيد عبد العاطي المحرر بصحيفة «الوفد» الى محكمة جنح عابدين لمحاكمتهم يوم الاحد المقبل وذلك في قضية البلاغ المقدم من نجلي الرئيس المصري علاء وجمال حسني مبارك ضد الجريدة ومجلة «الجديدة» لنشر الأولى اعلانا عن موضوع للمجلة قال قرار الاحالة انه تضمن سبا وقذفا في حقهما.

وقالت معلومات نشرت في القاهرة امس ان النائب العام المستشار رجاء العربي انتهى الى توجيه الاتهام الى 6 اشخاص وذلك وفقا لاعلان منه اول من امس استنادا الى نتائج تحقيقات اجراها مكتبه الفني حول نشر جريدة «الشرق الأوسط» اعلانا على صفحتها السادسة من العدد 6755 الصادر بتاريخ 27 مايو (أيار) الماضي يروج لمجلة «الجديدة».

وقال النائب العام: «ان نتائج التحقيقات اثبتت ان الاعلان المنشور يتضمن اكاذيب ومزاعم مختلقة لا اساس لها من الصحة عن صفقات وعمولات واحتكارات وهمية نسبها الاعلان الى علاء وجمال مبارك بسوء نية وقصد الاخلال والايذاء الشديد بهما. وتضم قائمة المتهمين الى جانب الناشرين ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» 3 مصريين هم مسؤولة تحرير مجلة «الجديدة» فوزية سلامة وسكرتير تحريرها جمال اسماعيل ومحرر بجريدة «الوفد» هو سيد عبد العاطي وهو المنسوب له ارسال مادة الموضوع الذي كانت تعد «الجديدة» لنشره».

وقال النائب العام المصري في معرض اعلانه نتائج التحقيقات في القضية: «ان النيابة وجهت للمتهمين تهمة ارتكاب جريمتي السب والقذف وخدش سمعة العائلات».

وقال النائب العام في اعلانه: «ان المسؤولين بالصحيفة.. حاولوا تدارك الموقف وقدموا اعتذارا مكتوبا في عدديها الصادرين يومي 28 و30 مايو (أيار) 1997 للشاكين كما الغوا توزيع عدد المجلة الذي يحوي الموضوع الخاص بهما. كما قدموا صورة من تحقيق اداري ينفي التهمة عن رئيس التحرير عثمان العمير وانتهوا فيه الى الاستغناء عن خدمات مسؤولة تحرير المجلة وسكرتير التحرير».

واشار اعلان النائب العام عن تحقيقات القضية الى: انه بسؤال محرر جريدة «الوفد» المصرية سيد عبد العاطي انكر في البداية اية صلة بالموضوع محل التحقيق ونفى ارسال اخبار عنه لفوزية سلامة وبمواجهته بالفاكس المقدم من مدير عام مكتب الشركة في القاهرة محمود محمود الشناوي الذي يتضمن الموضوع المحرر بخط اليد اعترف عبد العاطي بكتابته بخط يده بناء على طلب مسؤولة تحرير المجلة فوزية سلامة وارسله اليها بالبريد بعد ان استقى الشائعات من بعض الصحف المصرية، الا انها طلبت منه ان يكون الموضوع اكثر اثارة اي كتابة شائعات دون الرد عليها فرفض وطلب منها عدم وضع اسمه على الموضوع إن ادخلت عليه تعديلات، وعندما اطلع على صورة من الموضوع المنشور في المجلة كانت مع زميل له تبين انه تم حذف عبارات واضافة اخرى على الموضوع الذي حرره بخط يده تتمثل في الآتي:

1 - مقدمة الموضوع تختلف عما حرره.

2 - اضافت المجلة ثلاث شائعات لم تذكر اي رد عليها وهي الخاصة ببناء قرية سياحية في بورسعيد والهاتف النقال وملاعب الجولف والمباني الملحقة بها.

3 - العبارة الختامية في الموضوع المنشور مضافة ايضا بمعرفة المجلة ولم ترد في الموضوع الذي حرره وقرر انها عبارة تثير الشك لدى القارئ.

4 - حذفت المجلة عبارة في قناعة العامة داخل مصر ان علاء مبارك يمتلك رغما عن انفه مال قارون وحذفت من وسطها «رغما عن انفه».

وتضمن اعلان النائب العام ايضا عن تحقيقات النيابة في القضية ان محرر «الوفد» اقر عند سؤاله بأن باقي الشائعات مطابقة لما حرره وعلل ما كتبه من ان السيد علاء مبارك الجوكر القادر المقتدر الذي لم تتم في غيبته اية لعبة ولا تعقد بعيدا عنه اية صفقة، واقر بانه قصد بذلك السخرية من الشائعات ولم يبد تعليلا عن تكرار استخدامه لفظ الجوكر عندما يتعرض في الكتابة عن السيد علاء مبارك سوى ان «هذا اللفظ لا يقلل من شأنه»، كما انه لم يذكر اي تعليل للتساؤل الذي جاء في نهاية الشائعة الخاصة بالبلاط الجرانيتي، واضاف انه كان يقصد مما كتبه نفي الشائعات.

وقالت التحقيقات: «ان الاعلان المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» يوم 27 مايو (أيار) 1997 يوحي للقارئ بأن المكتوب فيه حقائق مدعمة بالصور والوقائع والأرقام وليس شائعات يتضمن اساءة بالغة للسيدين علاء وجمال مبارك».

وأوضح اعلان النائب العام ايضا: «ان محرر «الوفد» طلب اعتبار ما تضمنته اقواله بلاغا منه ضد الناشرين هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير وفوزية سلامة وجمال اسماعيل لانهم نسبوا اليه (محرر «الوفد») الموضوع المنشور في مجلة «الجديدة» رغم انه يختلف عن الموضوع الذي ارسله اليهم وبعثوا صورة منه للنيابة العامة مما يعد إخبارا منهم بأمر كاذب ضده».

وقال اعلان النائب العام انه بصدور قرار الاستدعاء الى كل من السيدين هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير (سعوديون) وفوزية سلامة وجمال اسماعيل (مصريان) لم يحضر احد.

وتضمن اعلان النائب العام ان السيدين علاء وجمال محمد حسني مبارك ذكرا: «ان الاعلان المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» يوم 27 مايو (أيار) 1997 والموضوع المنشور بمجلة «الجديدة» يوم 28 مايو (أيار) 1997 قد نسبا اليهما اكاذيب لا اساس لها من الصحة للتشهير بهما وباسرتيهما وقررا مسؤولية المتهمين الستة عن ذلك».

وقال اعلان النائب العام: «ان الشاكين السيدين علاء وجمال مبارك ارفقا بشكواهما عددي جريدة «الشرق الأوسط» الصادرين يومي 28 و30 مايو 1997 يتضمنان اعتذارا للسيدين علاء وجمال مبارك عما وقع من خطأ، اذ جاءت عناوين الاعلان المشار اليه مبالغا فيها ولا تتناسب مع صلب الموضوع جلبا للتسويق والترويج، بالاضافة الى شريط تسجيل وتفريغ لحديث رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير الذي بثته هيئة الاذاعة البريطانية اقر فيه بالخطأ وتحمل المسؤولية، ونسخة من مجلة «الجديدة» العدد رقم 570 الصادر بتاريخ 28 مايو 1997 ويتضمن الموضوع الخاص بالشاكين».

وتسلم مدير عام مكتب الشركة بالقاهرة محمود محمود الشناوي امس اخطارات بمثول الناشرين ورئيس تحرير «الشرق الاوسط» امام المحكمة في جلسة الاحد 20 يوليو (تموز) الحالي.

وأوضح مصدر قضائي ان اجراءات المحاكمة في قضايا الجنح يمكن ان تجرى في غياب المتهمين طالما حضر المحاكمة محام موكل من قبلهم.

وقد نشرت الصحف المصرية خبر الاحالة بناء على اعلان النائب العام المصري أمس في صدر صفحاتها الأولى وافردت له صفحات داخلية فقالت جريدة «الاهرام» في صفحتها الاولى: احالة 6 صحافيين الى جنح عابدين بتهمة سب وقذف علاء وجمال مبارك، وافردت صفحة 13 كاملة لاعلان النائب العام.

وكتبت جريدة «الأخبار» قرار الاتهام في قضية الاساءة لجمال وعلاء مبارك، احالة 6 متهمين للمحاكمة بتهمة التشهير، وافردت ربع صفحة داخلية للتفاصيل بعنوان: قرار التشهير بجمال وعلاء مبارك.. المتهمون قصدوا الاساءة والتشهير للترويج للمجلة الجديدة، مستندات بخط يد المتهمين تدين تصرفاتهم، العقوبات تصل الى الحبس 3 سنوات وغرامة 7500 جنيه

وكتبت جريدة «الجمهورية» قرار النائب العام: محاكمة المسؤولين عن صحيفة «الشرق الاوسط» بتهمة السب والقذف في حق علاء وجمال مبارك.

وقالت ان النيابة طلبت توقيع عقوبة الحبس 3 سنوات وغرامة 7500 جنيه على المتهمين لارتكابهم جرائم السب والقذف.

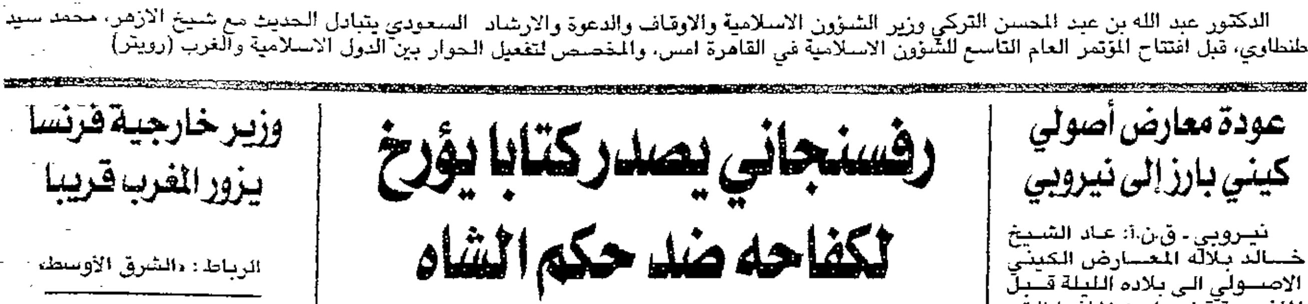
وأفردت جريدة «الاهرام المسائي» ثلث صفحة داخلية للموضوع بعنوان: في قضية علاء وجمال مبارك ضد جريدة «الشرق الاوسط» النائب العام يقرر احالة 6 متهمين الى محكمة جنح عابدين منهم ثلاثة مصريون، صحافي بجريدة «الوفد» أعد الموضوع وأرسله الى مقر المجلة بلندن بالبريد الجوي، العقوبة تصل الى الحبس من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات مع الغرامة.

وكتبت جريدة «الوفد»: احالة 6 صحافيين مصريين وسعوديين للمحاكمة، اتهامهم بنشر شائعات باطلة ضد علاء وجمال مبارك.

وافردت نصف صفحتها الثالثة للموضوع بعنوان: النائب العام يعلن نتائج التحقيقات في بلاغ علاء وجمال مبارك، اتهام مجلة «الجديدة» وجريدة «الشرق الاوسط» بنسب وقائع غير صحيحة لنجلي الرئيس، احالة 3 صحافيين سعوديين وثلاثة صحافيين مصريين للمحاكمة بتهمة السب والقذف.

ونشرت جريدة «الاحرار» الموضوع تحت مانشيت بالأحمر على 5 أعمدة شمال بعنوان: محاكمة المتهمين في قضية علاء وجمال مبارك، اتهام 6 صحافيين مصريين وسعوديين بالاساءة الى عائلة رئيس الجمهورية، مرتضى منصور يدافع عن فوزية سلامة. وافردت اكثر من ثلثي صفحة داخلية للموضوع بعنوان: اعلان نتائج التحقيقات في بلاغ جمال وعلاء مبارك ضد جريدة «الشرق الاوسط» النائب العام يأمر باحالة رئيس تحرير مجلة «الجديدة» ومديرة التحرير وسكرتيري التحرير والناشرين وصحافي بـ«الوفد» للمحاكمة، النيابة حصلت على أصول المادة الصحافية المنشورة من لندن.

وكتبت «العالم اليوم»: نشر شائعات ضد علاء وجمال مبارك بـ«الشرق الاوسط» أمام جنح عابدين.



الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي يتبادل الحديث مع شيخ الازهر، محمد سيد طنطاوي، قبل افتتاح المؤتمر العام التاسع للشؤون الاسلامية في القاهرة امس، والمخصص لتفعيل الحوار بين الدول الاسلامية والغرب (رويتر)

عودة معارض أصولي كيني بارز إلى نيروبي

نيروبي - ق.ن.ا: عاد الشيخ خالد بلاله المعارض الكيني الاصولي الى بلاده الليلة قبل الماضية قادما من المانيا التي قضى بها عامين بالمنفى وذلك بعد ان سمحت السلطات له بالعودة. وقد لقي بلاله (وهو من اصل يمني) - الذي شكل حزبا اصوليا في كينيا يحظى بتأييد كبير في المناطق الساحلية - استقبالا حاشدا من المواطنين المؤيدين له وزعماء معارضين لدى وصوله الى مطار نيروبي، وهم يرددون هتافات تطالب بتنحية الرئيس الكيني دانيال اراب موي عن السلطة.

وصرح المعارض الكيني بانه سينظم مسيرة يشارك فيها عشرة ملايين رجل لاجبار موي على الاذعان لمطالب متزايدة بتغييرات دستورية. وقال انه يريد تغييرا سلميا بكينيا «ولكننا في نفس الوقت مستعدون وراغبون في دفع اي ثمن » مقابل التغيير.

وتتزامن عودة بلاله مع تصاعد التوتر السياسي في كينيا حيث قتل تسعة اشخاص الاسبوع الماضي في اضطرابات سياسية بسبب مطالب باصلاحات دستورية يرفض موي اقرارها قبل تنظيم الانتخابات.

رفسنجاني يصدر كتابا يؤرخ لكفاحه ضد حكم الشاه

طهران: من محمد صادق الحسيني

في بادرة هي الأولى من نوعها في التاريخ السياسي الايراني قرر الرئيس المنتهية ولايته هاشمي رفسنجاني وهو لا يزال في سدة الرئاسة، نشر «تاريخ نضاله ضد حكم الشاه».

جاء ذلك في كتاب من 1660 صفحة تعاون في تاليفه خمسون شخصا عملوا لثلاثة اعوام في اطار مجموعة بحثية. وعنوان الكتاب هو «هاشمي رفسنجاني، مرحلة الكفاح». وشرح ظروف صدور الكتاب المهندس محسن رفسنجاني الابن الاكبر للرئيس الايراني، الذي يترأس مكتب والده كما يترأس دائرة نشر «معارف الثورة» المختصة بـ «التحقيق والدراسة في آثار الرئيس رفسنجاني في مراحل النضال والحكم».

واعتبر المهندس محسن الكتاب بمثابة «لسان حال تاريخ ايران المعاصر خلال عشرين عاما من كفاح المناضلين ضد الشاهنشاهية والاستعمار».

ويروي الرئيس رفسنجاني هذا التاريخ من خلال بعض مذكراته اليومية بالاضافة الى نحو 800 وثيقة سرية من وثائق «السافاك» (المخابرات الايرانية في عهد الشاه).

ويأتي نشر هذه الوثائق المتعلقة بشكل رئيسي بحياة الرئيس رفسنجاني في اطار التحضير لنشر نحو 100 كتاب، تتحدث عن مراحل الثورة المختلفة وتضم مجموعة خطب الرئيس رفسنجاني والمقابلات التي اجراها مع الصحف المحلية أو وسائل الاعلام الأجنبية.

ولوحظ ان الاعلان عن هذا الكتاب يأتي في وقت تعيش فيه ايران مجالس تكريم للرئيس رفسنجاني على مستويات متعددة وفي وقت يستعد فيه مجلس الشورى لاحتفال مركزي كبير يشارك فيه جميع رجال الدولة المدنيون والعسكريون وجمع من كبار علماء الدين تقديرا للرئيس رفسنجاني الذي يلقب الآن بـ «رائد البناء».

وزير خارجية فرنسا يزور المغرب قريبا

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يقوم وزير خارجية فرنسا بزيارة للمغرب خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وستكون هذه اول زيارة يقوم بها للمغرب وزير ينتمي الى حكومة ليونيل جوسبان الاشتراكية منذ عودة الاشتراكيين الى الحكم. ومن المقرر ان تلي هذه الزيارة زيارة أخرى لوزير مالية فرنسا خلال الخريف المقبل.

وتأتي هاتان الزيارتان لتؤكدا بأن العلاقات المغربية الفرنسية لم تتأثر بتغيير الحكومة في فرنسا. وستتوج هاتان الزيارتان باجتماع على مستوى رؤساء الوزارة في البلدين يتوقع أن يعقد في الرباط قبل نهاية السنة الحالية.

من جهة أخرى أوضح سفير فرنسا في المغرب أن العلاقات بين بلاده والمغرب لايشوبها اي خلاف باستثناء الخلاف المتعلق بموضوع التأشيرة، وأبرز أن عدد التأشيرات التي تمنحها القنصليات الفرنسية سنويا للمغرب سيرتفع من 60 ألفا الى 100 ألف. وتحدث الدبلوماسي الفرنسي عن «سنة المغرب» في فرنسا التي ستنظم عام 1999، معتبرا ان هذه التظاهرة ستبرز مميزات المغرب لجميع فئات الجمهور في فرنسا.

من ناحية ثانية نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر رسمي في الرباط امس ان وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني سيقوم من السادس عشر من الشهر الجاري بزيارة رسمية الى المغرب تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الفيلالي. واشار المصدر نفسه الى ان الجانبين سيستعرضان خلال هذه المناسبة سبل تعزيز التعاون الاقتصادي المغربي - الايطالي.

تكتل المثقفين الدينيين في إيران يحتج على منع سروش من السفر لبريطانيا

طهران: «الشرق الأوسط»

ابلغ قطب بارز في تكتل المثقفين الدينيين الايرانيين (راد - وهو الاسم المختصر لحزب المثقفين الدينيين الذي لم يحصل بعد على الترخيص الرسمي)، «ان التكتل بصدد وضع رسالتين مفتوحتين الى الرئيسين هاشمي رفسنجاني (المنتهية ولايته) ومحمد خاتمي (المنتخب) للاحتجاج على قرار منع المفكر عبد الكريم سروش من السفر الى لندن لالقاء محاضرة في ندوة حول الاسلام كانت قد دعت اليها جامعة اكسفورد».

واعتبر القطب المذكور «ان الحادث علامة سلبية لنهاية عهد رفسنجاني ومؤشرا غير مشجع لبداية عهد خاتمي الذي يفترض فيه ان يبدأ حقبة سيادة القانون، والحريات المدنية، ومنع قوى الضغط من ممارسة فعالياتها غير القانونية».

لجنة تجديد العلامات الحدودية السعودية ـ اليمنية تجتمع اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في جدة اليوم اجتماعات الدورة التاسعة للجنة السعودية - اليمنية المشتركة لتجديد العلامات الحدودية والتي يرأسها من الجانب السعودي اللواء ركن مريع بن حسن الشهراني مدير ادارة المساحة العسكرية ومن الجانب اليمني الدكتور محمد عبد الله العلفي رئيس مصلحة المساحة بالجمهورية اليمنية.

ومن المقرر ان تعمل اللجنة على ترسية عطاء تجديد العلامات الحدودية السعودية - اليمنية المتفق عليها بموجب اتفاق الطائف لعام 1934 على احدى الشركات العالمية. وهذه اللجنة هي احدى اللجان الفنية المشتركة التي شكلت بموجب مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية التي وقعت بين الرياض وصنعاء في شهر فبراير (شباط) عام 1995. وتتولى هذه اللجنة الاشراف على عمليات تجديد العلامات الحدودية بين البلدين ابتداء من منطقة ميدي الساحلية غربا حتى جبل الثأر شرقا بموجب معاهدة الطائف لعام 1934.

وكانت اللجنة العسكرية - اليمنية المشتركة التي يترأسها رئيسا هيئتي الأركان في البلدين قد اجتمعت في بداية يونيو (حزيران) الماضي وأعلن الفريق اول ركن صالح المحيا ان اجتماعات اللجنة تكللت بالنجاح.

أول تجربة ناجحة في أميركا لزراعة خلايا النخاع الشوكي الجنينية

لندن: من اسماعيل الخطيب

تمكن الجراحون الاميركيون في مستشفى شاندس التابع لمعهد برين في جامعة فلوريدا، من زراعة خلايا النخاع الشوكي الجنينية لاول مرة في الولايات المتحدة. فقد قام الاطباء بحقن الخلايا العصبية الماخوذة من جنين بشري في تجويف النخاع الشوكي لاحد الاشخاص المصابين بمرض «تكهف النخاع الشوكي» وهو احد امراض الحبل الشوكي، الذي يحل فيه مكان النسيج العصبي تجويف مليء بالسائل الدماغي الشوكي، وهذا المرض يؤدي الى شلل الاطراف. وقد استخدم الاطباء تقنية جراحية حديثة طورها الباحثون خلال تجارب عديدة تمت على القطط التي عرضت لرضوض في النخاع الشوكي ثم اجريت زراعة الخلايا بعد ذلك.

وتعتبر هذه العملية الاولى من نوعها من بين عشر عمليات مدرجة في جدول العمليات التجريبية التي سيقوم بها الباحثون قريبا. وفي حال نجاح هذه العمليات فسوف تجري سلسلة اخرى تتضمن 2001 شخص مصابين بمرض التكهف النخاعي.

وقال الجراح الذي قام بهذه العملية ريتشارد فيلسر، ان هدف هذه العملية هو معرفة ما اذا كانت الخلايا الجديدة ستعيش في جسم الانسان على غرار ما تم في التجارب على الحيوانات، وما اذا كان ستملأ الفراغ الموجود في النخاع الشوكي، وتعيد جزءا من حركة الاطراف ويزيل الآلام التي تنجم عن تلك الحالة.

ويتوقع ان تفيد هذه العملية ما لا يقل عن 10 آلاف اميركي يصابون برضوض النخاع الشوكي كل سنة.

عشية مناقشة استجواب وزير المالية في مجلس الأمة الكويتي

العصيمي: لا صفقات سياسية واستجواب الروضان ليس تكتيكيا

الكويت: من فارس السلمان

نفى النائب الكويتي مشاري العصيمي ان يكون وبعض النواب الآخرين يدفعون الأمور نحو حل المجلس. الا انه استدرك قائلاً: «ولكن الأوضاع الحالية غير مرضية بالنسبة للسلطتين التنفيذية والتشريعية لذلك لا بد من حل ورحيل الحكومة أسهل وأيسر من رحيل المجلس».

وقال العصيمي، الذي قدم بمشاركة النائبين سامي المنيس واحمد المليفي، استجوابا ضد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان سيناقش في جلسة مجلس الأمة غداً «اننا في استجوابنا لا نريد ان نحاكم الحكومة، بل محاسبة الوزير لعمله لا لشخصه».

وأكد العصيمي ان النواب الثلاثة نسقوا مع القوى السياسية وبعضها طلب التأجيل والبعض الآخر اعتذر عن المشاركة في الاستجواب، وشدد «ان الهدف من تقديم الاستجواب هو المصلحة العامة من خلال الرقابة على صرف الأموال العامة». ونفى العصيمي ان يكون الاستجواب تكتيكاً سياسياً، وقال «ولا توجد صفقات سياسية واذا وجدت فلست طرفاً بها».

وفي ما يلي نص الحديث:

● لماذا الاستجواب؟

- الاستجواب حق قرره الدستور لعضو مجلس الأمة ويباشر متى ما رأى ضرورة لاستخدام هذا الحق. والاستجواب احدى الوسائل الفاعلة لتحريك الرقابة البرلمانية على الحكومة ومن ضمن وسائل الرقابة ايضاً السؤال وطرح الثقة وطلبات المناقشة.

● لماذا مشاري العصيمي وسامي المنيس واحمد المليفي بالذات اجتمعوا في هذا الاستجواب؟

- ليس لدي جواب مباشر، ولكن الاستجواب يتضمن العديد من النقاط وكان بعض النواب قد تقدموا بأسئلة للوزير الروضان والتقت ارائنا ان كل نائب لديه ملاحظات على تصرفات وزير المالية في عمله عليه ان يقدم مشروع استجواب، فرأينا ان نجمعها في استجواب ضده.

عدم التنسيق

● ولكن القوى السياسية الأخرى آخذت عليكم عدم التنسيق معها؟

- التنسيق لا بد منه.. ونحن ندعو الى ضرورة التنسيق بين القوى السياسية ولكن هذا لا يمنع من ان يقوم كل نائب بالمهام الموكلة اليه والتي حددها الدستور، والقرار يترك للقوى السياسية في مدى قبولها لهذا الاستجواب من عدمه.

● ولكنكم لم تنسقوا مع القوى السياسية؟

- صدورنا مفتوحة وتم التشاور مع بعض القوى السياسية.

● وماذا كان ردهم؟

- بعضهم طلب التأجيل والبعض الآخر حاول ان يجد المبررات لعدم الدخول في الاستجواب وبالتالي نعذرهم ولا نملك ملاحظات على عدم دخولهم في الاستجواب.

● ولكن لماذا ادعت القوى السياسية ان مقدمي الاستجواب لم ينسقوا معهم؟

- النائب المليفي باشر الاتصالات مع القوى السياسية وكانت لهم بعض الآراء حول الاستجواب.

● ما هي هذه الآراء؟

- تتعلق بالتأجيل وغيره، واعتقد ان توقيت الاستجواب مهم جداً في مسألة نجاح الاستجواب من عدمه.

● ولكن هناك من فسر دواعي تقديم الاستجواب على انها مكسب لتيار سياسي على حساب التيارات الأخرى؟

- هدفنا المصلحة العامة ولا ننظر للمكاسب السياسية على حساب الكويت، وهناك من يقول ان الاستجواب لنواب المنبر وهذا غير صحيح، فانا واحمد المليفي نمثل التيار المستقل داخل المجلس، وهذا يؤكد ان الهدف ليس الكسب السياسي بل تحقيق الرقابة الفاعلة على صرف الأموال العامة.

● ألا تعتقد ان التصعيد السياسي الذي تشهده السلطتان التنفيذية والتشريعية يتطلب أغلبية نيابية لادارة اللعبة السياسية داخل المجلس؟

- نحن لا نصعد سياسياً واعتقد ان ممارسة الاستجواب حق دستوري. ولدينا ملاحظات على عمل وممارسة وزير المالية ورأينا تقديمها في استجواب خاصة وان الاجابات التي كانت ترد الينا غير وافية، ولا اعتقد ان الاستجواب تكتيك سياسي.

لا نستهدف الحكومة

● هل قصدتم باستجوابكم الوزير الروضان، أم الحكومة؟

- لا نقصد الروضان او الحكومة واردنا تفعيل دور رقابة مجلس الأمة على الأموال العامة وهذا هو الهدف الأساسي.

● هناك من يرى انكم تريدون من خلال هذا الاستجواب طرق أبواب السلطة التنفيذية لتحقيق مكاسب سياسية في الحكومات التي ستشكل مستقبلاً؟

- لم نفكر في ذلك، وقرأت هذا الكلام في بعض الصحف وعليك ان توجه هذا السؤال لمن يردد هذه الأفكار ونحن لم نتفوه بذلك وما نقوم به هو ممارسة دورنا الرقابي، أما محاكمة النوايا فهذا امر آخر ويجب ان يؤخذ الأمر على علاته.

● اذا كان قصدكم - كما ذكرتم - تفعيل الدور الرقابي فهل تتكلمون عن سياسة عامة للحكومة من خلال الوزير الروضان؟

- لا نتكلم عن السياسة العامة للحكومة من خلال هذا الاستجواب بل تكلمنا عن منطلقات اساسية وردت في الاستجواب وهي التراخي وعدم الجدية في تنفيذ بعض القوانين النافذة في البلاد وعدم الحرص على استرداد الأموال المستحقة للدولة، وحرمان الخزانة العامة منها، والتفريط بأموال الدولة بغير مقتضى، وتسهيل استيلاء الغير على الانتفاع بها بغير الحرص على تمكين الدولة من الحصول على مقابل مجز لهذا الانتفاع، وعدم تنفيذ طائفة أخرى من القوانين النافذة على الرغم من مرور سنوات طويلة على تاريخ العمل بها. وهذا هو الهدف الأساسي من الاستجواب وهو من صميم اختصاصات وزير المالية لذلك نحن لا نحاكم الحكومة، واستجواب وزير المالية لمنصبه وليس لشخصه.

● من خلال تعاقب الأحداث السياسية في المجلس بدءاً ببعض القوانين ومروراً باستجوابك ضد وزير العدل محمد ضيف الله شرار والذي سحبته من اجل وحدة المجلس، فهل ستشهد السلطة التشريعية تنازلات أخرى من اجل انجاز بعض المصالح السياسية؟

- في قضية شرار لم يحدث تنازل بل كانت هناك صفقات سياسية لست طرفاً بها. قدمت الاستجواب ضد الوزير شرار واستمعت لردود فعل بعض الأعضاء في الجلسة التي استمرت زهاء أربع ساعات وبالتفاهم والتراضي نزلت عند رغبتهم وسحبت ذلك الاستجواب. أما استجواب وزير المالية لقد كان مخططاً له منذ اكثر من 3 شهور وكان هو الهدف الأساسي، أما استجواب شرار فكان نتيجة لردة فعل معينة لقرارات وأفعال اتخذها وزير العدل، ونحن نعتقد ان البعد عن كل شيء يمس القضاء في هذه المرحلة خير للكويت.

● سحبك لاستجواب الوزير حظي باحترام الآخرين لأنك تنازلت عن حقك السياسي من اجل الحفاظ عل وحدة المجلس وهذا ما أعلنه رئيس المجلس احمد السعدون، ولكن وحدة المجلس التي تنشدها لم تتحقق في استجواب وزير المالية فالتيارات الموجودة لا تريد تحقيق بعض المكاسب على حسابها وأعلنت تحفظها على الاستجواب، فهل ندمت على تنازلك عن استجوابك ضد شرار؟

- الاستجواب لم يبدأ حتى الان فكيف تقول انه لم يحظ بقبول اعضاء المجلس سواء التيارات السياسية او الذين لا يحسبون على جهة محددة، والحكم على هذا الاستجواب سيكون من خلال سير عملية الاستجواب داخل المجلس، ونتفاءل بأن النواب سيتفهمون دوافع الاستجواب والنقاط التي ستثار فيه وجميع النواب يحرصون على المال العام وخاصة الأموال المرتبطة بقوانين لم تنفذ، كما ان وحدة المجلس قائمة.

لا تنازلات

● التنافر الموجود داخل المجلس، هل سيعالج من قبل التيارات بتنازلات عن بعض الحقوق من اجل تحقيق وحدة سياسية؟

- لا توجد تنازلات ولا يملك اي تيار سياسي او نائب ان يتنازل عن امور عامة تتعلق بالرقابة، ولكن على القوى السياسية ان تتفق على ان قضية الحرص على المال العام هدف يتفق عليه الجميع.

● الاستجواب يتطلب الأغلبية وأنتم تدركون جيداً ان الأغلبية غير موجودة فهل تقصدون الكسب السياسي على حساب النتيجة؟

- من قال انه ليس هناك اغلبية، ومن قال ان هناك طرح ثقة، فالاستجواب بحد ذاته لا يحتاج الى أغلبية ويحتاج الى نائب يقدم استجوابا. وما يحتاج أغلبية هو طرح الثقة وحتى الآن لا نفكر بطرح الثقة وتركنا ذلك لسير مناقشة الاستجواب وردود الوزير.

● اكثر من مرة طالبت بتعديل الحكومة، فهل يأتي هذا الاستجواب ضمن مطالبتك هذه؟

- لا. هناك وسائل اخرى للضغط في سبيل رحيل الحكومة.

● ما هي هذه الوسائل؟

- احتفظ بها لنفسي، ولكن قضية تفعيل الرقابة على الأموال العامة ليس لها علاقة لا من قريب أو بعيد في قضية رحيل الحكومة.

● هل هناك استجوابات مقبلة؟

- هذا الاستجواب نجح قبل ان يبدأ، ونشجع كل نائب يستخدم الأدوات الرقابية من اجل مصلحة الكويت.

● لماذا - في تقديرك - تضامنت الحكومة مع الوزير الروضان قبل ان تطرح الثقة؟

- يسأل في ذلك رئيس الحكومة.

● هل الضغط الذي مارسه بعض نواب القبائل كان سبباً وراء سحبك لاستجواب وزير العدل؟

- لا. السحب كان نتيجة لتفاهم مع نواب المجلس.

● هل تدفعون الى حل المجلس؟

- بالتأكيد لا ندفع الى حل المجلس ولكن الأوضاع الحالية غير مرضية لا من حيث أداء المجلس او الحكومة ولا بد من حل، ورحيل الحكومة اسهل وأيسر من رحيل المجلس.

● هناك من قال ان بعض الملاحظات التي وردت في الاستجواب تقع ضمن مسؤولية وزير الدولة وليس وزير المالية؟

- القانون رقم 1994/50 يعهد بتنفيذه الى وزير المالية وان كانت هناك بعض الجهات الحكومية قد تقاعست عن تنفيذ هذا القانون فكان الأولى من وزير المالية ان يطلب من مجلس الوزراء انهاء هذا التأخير في عدم تطبيق القانون وليس هناك عذر، فالحكومة متضامنة وهي معنية بتطبيق القوانين وهذه ليست حجة.

لبنان استقبل الوفود العربية بأغنية «اشتقنا كتير يا حبايب»

«الرسائل السياسية» لم تنغص أجواء افتتاح الدورة الرياضية العربية في بيروت

بيروت: من طارق ترشيشي

الالوف اللبنانية المؤلفة التي حضرت افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في المدينة الرياضية في بيروت كانت في فرحة لا توصف مساء اول من امس لم تنغصها «الرسائل» السياسية التي تعمد بعض الذين تكلموا في المناسبة من رؤساء او وزراء او مرحبين او مقدمين توجيهها بعضهم في اتجاه بعض وفي اتجاهات اخرى.

فعلى اصداء الموسيقى والاسهم النارية وعروض الليزر والمؤثرات الصوتية سهرت بيروت حتى الفجر في اروع «بانوراما» فنية ـ سياسية اختلط فيها الفن بالسياسة ليرويا معاً قصة وطن صغير خرج من الحرب والدمار مصمماً اكثر فاكثر على اعادة بناء نفسه وتحرير جنوبه وبقاعه الغربي اللذين تحتلهما اسرائيل وتمعن فيهما قتلا وتخريباً كل يوم.

بعض الخطب كان مملاً للحاضرين الذين بلغ عددهم ما يربو على المائة الف شخص، لكن هذا الملل قطعته الرسائل السياسية التي تولى مقدم الاحتفال توجيهها في البداية، فوجه الرسالة الاولى الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لدى وصوله الى المنصة الرسمية واحتوت على كلمات تنويه واشادة به تعالت معها اصوات الابتهاج من مدرجات الملعب الرياضي حيث اقيم الاحتفال. ثم وجه الرسالة التالية الى رئيس مجلس النواب نبيه بري وكانت الثالثة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي.

الجميع كانوا في فرحة، لكنهم كانوا في انتظار ما سيدلي به الهراوي والحريري في خطابيهما، فالرئيس الهراوي كان أعد خطاباً مكتوباً، لكنه ارجأ توزيعه على وسائل الاعلام عندما علم ان الرئيس الحريري قرر القاء كلمة، علماً ان برنامج الاحتفال لم يكن قد لحظها، وذلك في ضوء «الإشكال» القائم حول تسمية المدينة الرياضية الذي كان من بنود الخلاف الذي دار بين رئيسي الجمهورية والحكومة في الاسبوعين الماضيين وتمكنت وساطة القيادة السورية من تذليله.

التصفيق تعالى كثيراً

للبعثات الرياضية التي مرت امام اعين الحضور في محيط الملعب الرياضي على انغام الموسيقى اللبنانية والعربية.

على ان منظمي الاحتفال ارادوا منه ان يكون عرساً لبنانياً ـ عربياً يعيد العرب الى الحضن اللبناني الذي احتضنهم في الماضي وابعدتهم الحرب عن حنينه، وكان اصدق تعبير عن العاطفة التي يكنها اللبنانيون للعرب الاغنية اللبنانية التي وردت في سياق العرض الفني والتي تقول: «اشتقنا كتير يا حبايب تمشي دروبنا سوا».

رسائل الترحيب بالرئيس الهراوي التي اطلقت خلال الاحتفال دفعت الحاضرين الى الاعتقاد بانها تعبير عن توجه لاطلاق اسم «مدينة بيروت الرياضية» على المدينة الرياضية بدل اسم «مدينة كميل شمعون الرياضية» وان الواجب يقتضي الاعتراف بدور الرئيس الهراوي وتضحياته بعيداً عن الخلاف على اسم المدينة الرياضية «الذي هو من التفاصيل».

وزير التربية والشباب والرياضة جان عبيد رحب بـ«فخامة رئيس الجمهورية الياس الهراوي المعظم» مدخلاً عبارة «المعظم» للمرة الاولى في قاموس مخاطبة الرؤساء في لبنان. ولكنه لم «يعظم» لا رئيس مجلس النواب ولا رئيس الحكومة مكتفياً بمخاطبتهما فقط بـ«دولة رئيس مجلس النواب» و«دولة رئيس مجلس الوزراء». وافرد حيزاً من خطابه للحديث عن الشباب والرياضة وعن التضامن العربي وضمنه بعض الاشارات الى الوضع السياسي اللبناني، على اعتبار انه من المرشحين المطروحين لرئاسة الجمهورية.

اما الحريري فقد تصرف في الاحتفال على انه صاحب الدعوة، باعتبار انه اعطى مشروع اعادة بناء المدينة الرياضية اهتماما اكثر من اي مشروع اعماري آخر، فاستهل خطابه بالقول «اهلا بفخامة الرئيس (الياس الهراوي) اهلا بدولة الرئيس نبيه بري».

ثم قال «هذا المكان حولته اسرائيل مقبرة وهو في عهد الرئيس الياس الهراوي يعود مكاناً للوحدة والسلام والتضامن العربي». وبدا الحريري وهو يتحدث كان «في قمه ماء» لكنه قال: «يا فخامة الرئيس في عهدكم وبتضامنكم وبتضامن جميع الخيرين في هذا البلد انجز هذا العمل العظيم الذي يرفع اسم لبنان، فتحية لكم ولسورية التي ساعدتنا، وتحية لخادم الحرمين الشريفين ولأمير الكويت ولكل من ساهم في هذا العمل، وسنقول يا فخامة الرئيس البلد ماشي، والشغل ماشي والحكي ماشي، ولا يهمك يا فخامة الرئيس».

ومعلوم ان تلفزيون «المستقبل» الذي يملكه الرئيس الحريري يبث يومياً «فيديو كليب» لأغنية تقول: «البلد ماشي، والشغل ماشي، والحكي ماشي. ولا يهمك» ويعتبر المشاهدون أن هذه الاغنية كتبت للحريري على غرار اغنية «نحبوك».

ولم يفت الرئيس الحريري ان يوجه تحية الى الجيش اللبناني «الذي ازال الالغام وفجر الصواريخ التي خلفها العدوان الاسرائيلي على المدينة الرياضية» كما وجه تحية الى «اخواننا السوريين الذين ساعدونا للوصول الى ما وصلنا اليه».

وكانت «المفاجأة» في النهاية ان اعلن الرئيس الهراوي افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة من «مدينة كميل شمعون الرياضية» مكرساً بذلك تسمية هذه المدينة، لكنه لم ينس ان ينوه بجهود الذين اشرفوا وانجزوا اعادة اعمار المدينة «وفي مقدمتهم دولة رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري» كما قال.

ويبقى السؤال هل ان الرئيس الهراوي سيتمكن في قابل الايام من تثمير «نجاحه» في تكريس اسم كميل شمعون على المدينة الرياضية في استيعاب الوضع المسيحي المعارض وتقريبه الى الدولة؟ وهل ان الاسهم النارية التي اطلقت في الاشرفية ابتهاجا بـ«نجاح» الهراوي هذا، يمكن اعتبارها دليلا على «بداية رضى» المعارضين المسيحيين على الدولة؟

ان ردود الفعل المسيحية المنتظرة على هذه الخطوة ستحمل مؤشرات على مدى استعداد المعارضين للاقتراب من الدولة، وسيكون على الرئيس الهراوي في هذه الحال ان يستفيد من هذا الواقع، الامر الذي يجعله امام تحد تاريخي كبير.

وكان ابلغ مشهد اثر بالحاضرين التحام مجسم للجنوب اللبناني المحتل مع مجسم لخريطة لبنان قدمته عناصر من الجيش اللبناني اذ وقف على ظهر المجسم جندي لبناني يرفع علم لبنان في الجزء المحرر من الجنوب فيما وقف على مجسم الجزء المحتل شاب لبناني وعند التحام الجزءين تعانق الشاب والجندي فنهض عندئذ الرؤساء الهراوي وبري والحريري عن مقاعدهم ووقفوا لفترة وسط تصفيق حاد.

وعندئذ بث قسم الجندي وهو: اقسم بالله العظيم ان اقوم بواجبي كاملا حفاظا على علم بلادي وذودا عن وطني لبنان.

تفاصيل... ص رياضة

الطفيلي يلوح بالدعوة إلى إضرابات وقطع الطرق العامة في لبنان

البقاع اللبناني: «الشرق الأوسط»

لوح الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي بمزيد من التصعيد في اطار دعوته الى «ثورة الجياع» التي بدأت باعلان العصيان المدني في منطقة البقاع في 4 يوليو (تموز) الحالي احتجاجاً على الاوضاع الاقتصادية المتردية. وهدد بـ«الدعوة الى الاضرابات وقطع الطرق للوصول الى مطالبنا»، مشيراً الى ان «لكل مشكلة علاجاً ولكل مرحلة اسلوباً». وقال الطفيلي: هناك مراحل اخرى يجب ان تصل اليها «ثورة الجياع» موضحاً «ان البقاع سيبقى الركيزة الاساسية لتحركنا لأنه المكان الاكثر حرماناً... وستكون لنا محطات جديدة والرابع من يوليو ليس نهاية المطاف وانما بداية تحركنا وسيكون بعد الرابع من يوليو رابع من اغسطس (آب) ورابع من سبتمبر (ايلول)».

واعلن الطفيلي في لقاء نظمته اللجنة التحضيرية لثورة الجياع امس في بلدة بيت شاما البقاعية «ان هناك طرقاً وأساليب اخرى سنعتمدها وستقف جميعاً بالمرصاد لكل من ينوي بنا غدراً او يسيء العمل لهذه المسيرة».

واضاف الطفيلي: «لا احد يحترم الضعيف، فالقوي وحده هو المحترم، لاننا في شركة شخص وكل الامكانات في حوزة شخص، بينما كل الاموال تصرف على مساحة لا تتجاوز الـ3 كيلومترات مربعة في بيروت والامراض تنتشر في الضاحية الجنوبية لبيروت». وقال: «علينا ان نوجع الحاكم بعدم دفع الرسوم والضرائب والميكانيك وفواتير المياه والكهرباء و(...) وعلينا ان نثور ضد القرارات الظالمة ولا تخشوا احداً سنبقى ضد قرارات الدولة لتتنازل عن كل الضرائب الظالمة بحقنا».

وفي لقاء آخر عقد في بلدة بريتال البقاعية دعا الطفيلي الى «حماية نتائج ثورة الجياع من خلال تشكيل مجلس اعيان ولجان مراقبة للحضور في الساحة «كي لا تتبخر الاموال التي خصصت للمنطقة». وقال: «لن نترك لنا حقاً ضائعاً والناس تستبيحنا بهذه الطريقة وقد بدأنا لنكمل وسنتابع العصيان المدني الذي يجب ان يتطور ليشمل اكبر مساحة في لبنان».

واضاف «وغداً يمكن ان ندعو الى اضرابات والى قطع طرق والى ما هنالك في البقاع وبيروت والشمال والجنوب ولكل مشكلة علاج ولكل مرحلة اسلوب».

وقال رداً على سؤال «ان لا مشاريع لديه لزيارة ايران» آملاً «ان يصل الحوار مع حزب الله الى نتيجة».

شكوى لبنانية ضد إسرائيل بعد مقتل مدني بقذيفة مسمارية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة اللبنانية تقديم شكوى ضد اسرائيل لدى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) احتجاجا على مقتل مدني لبناني بشظايا قذيفة مسمارية اسرائيلية فيما هدد «حزب الله» بالرد على الخرق الإسرائيلي معتبرا «ان الجريمة لن تمر دون عقاب وان عدم احترام التفاهم سلاح ذو حدين».

وبعد اقل من 24 ساعة على مقتل المزارع اللبناني احمد سويدان في بلدة عدشيت، تعرضت الاحياء السكنية في مدينة النبطية وبلدة كفرتبنيت لقصف مدفعي اسرائيلي. وافادت المعلومات الامنية ان قذائف مدفعية ثقيلة اطلقت من المواقع الإسرائيلية في تلال الطرة والدبشة باتجاه الاحياء السكنية في بلدتي كفرتبنيت والنبطية الفوقا وسقطت احدى القذائف في كفرتبنيت على منزل حسن علي جابر الذي نجا مع افراد عائلته السبعة كما سقطت قذائف عدة على حي المسلخ في مدينة النبطية.

واصدر «حزب الله» بيانا امس قال فيه ان عدم احترام بنود التفاهم والامتناع عن الالتزام به «سلاح ذو حدين» وقال انه يتحتم على الاطراف المعنية بمراقبة تطبيق التفاهم اتخاذ المواقف والاجراءات الحازمة التي تكفل حماية المدنيين اللبنانيين واستمرارية مفاعيل التفاهم وإلا تحولوا الى شهود زور لاحصاء الضحايا اللبنانيين وتصديق الوقائع.

الى ذلك جرح جنديان اسرائيليان في مواجهة مع المقاومة في المنطقة الجنوبية المحتلة. واعترف ناطق عسكري اسرائيلي واذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع القوات الإسرائيلية باصابة الجنديين «اصابات طفيفة».

بطريركا الموارنة والأرثوذكس يحذران من «الهوة» بين اللبنانيين وحكامهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

لاحظ البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان الفجوة تتسع يوماً بعد يوم بين الشعب وحكامه وهذا ما ظهر الاسبوع الفائت من خلال المناقشات التي جرت في المجلس النيابي والقرارات التي اتخذت خصوصاً في ما يتعلق بإرجاء الانتخابات البلدية الى ما بعد سنتين».

واعتبر صفير في عظة الاحد التي القاها امس في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان): «ان هذا كله يشكل تعطيلاً للحياة الديمقراطية التي تقوم على العمل بإرادة المواطنين والرجوع اليهم في كل امر مصيري وليس على تجاهل ارادتهم او العمل بعكسها. هذا» وسواه يعتبر مخالفا لما نصح به الارشاد الفاتيكاني بقوله: «من الضرورة ترسيخ التعاون بين المسيحيين والمسلمين في المجالات التي يكون فيها الامر ممكنا وذلك بروح من التجرد او من اجل الخير العام وليس من اجل خير الاشخاص او بحالة معينة».

وقال «ان ترسيخهم المشترك للحياة الاخلاقية وتطلعهم الى مستقبل افضل يجعلهم جميعاً مسؤولين معاً عن بناء المجتمع القادر لعالم الغد وذلك عن طريق تمايزهم في القيم الادبية والعدالة الاجتماعية والسلام والحرية والدفاع عن الحياة وعن العائلة وهذا العمل المشترك لا بد من ان يزود جميع اللبنانيين الثقة بإخوانهم في المستقبل ويفتحهم على احسن حداثة».

ومن جهته رفض بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم «ان يذل الانسان بسبب الفقر والحاجة. لأن الانسان يجب ان يشعر بكرامته وبرزقه وبحقوقه لكي يحب بلده».

ولفت هزيم خلال لقاء مع الصحافيين صباح امس في دير البلمند في الكورة (شمال لبنان) الى «اسباب جدية للهوة بين الشعب والحكم ونحن ضد الفقر مهما كانت اسبابه».

واعرب هزيم عن امله في «ان يكون هناك لفتة لكل ما هو انساني وهذا امر جيد لأن لبنان يصوغه اللبنانيون والانسان في لبنان ولا يصوغه اي شيء آخر».

وقال «ان الوحدة الوطنية بمعناها الحقيقي تبدأ بأن يكون كل الناس قادرين على الكلام بصدق وان يسمعوا ويؤخذ كلامهم على محمل الجد».

الوفد الوزاري اللبناني يلتقي رفسنجاني في ختام زيارته الرسمية لطهران

طهران: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر لبنانية مرافقة للوفد الاقتصادي اللبناني الى طهران بأن زيارة الوزيرين فؤاد السنيورة وياسين جابر لايران ستسفر عن رفع الازدواج الضريبي في التجارة القائمة بين البلدين وفتح مكاتب تجارية رسمية تمثل البلدين في كل من بيروت وطهران واقامة معارض دائمة للجانبين في البلد الآخر.

وقد وصفت المصادر الزيارة الحالية بالمهمة الاستطلاعية التي يفترض ان تمهد لزيارة الحريري المرتقبة لايران.

وقد أكدت مصادر في ديوان الرئاسة الايراني بأن الرئيس رفسنجاني سيلتقي الوفد اللبناني الاقتصادي تعبيرا عن اهتمامه بلبنان دولة وحكومة وشعبا وتشجيعا للمهمة التي جاء من اجلها الوفد لايران.

موجز

الحريري يزور مدريد ولندن

● يبدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اليوم زيارة رسمية لاسبانيا يلتقي خلالها الملك الاسباني خوان كارلوس ثم يجري محادثات مع رئيس الوزراء خوسيه ماريا ازنار ويوقع معه عدداً من الاتفاقات بين البلدين. وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» في بيروت: ان الحريري سينتقل الخميس الى بريطانيا للقاء رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير ويجري معه محادثات تتعلق بالعلاقات السياسية والاقتصادية بين لبنان وبريطانيا.

وزير الزراعة السوري في لبنان

وصل وزير الزراعة السوري اسعد مصطفى امس الى لبنان على رأس وفد من كبار موظفي الوزارة. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان وزير الزراعة اللبناني شوقي فاخوري كان في استقباله عند نقطة الحدود اللبنانية السورية في منطقة المصنع برفقة رئيس المجلس الاعلى اللبناني السوري نصري خوري. وتجول الوفد على مناطق سهل البقاع ومن المقرر ان يلتقي مصطفى الفاعليات الاقتصادية في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة.

الملك فهد يفتتح اليوم أعمال السنة الأولى من الدورة الثانية لمجلس الشورى السعودي

الرياض: من حاسن البنيان

يفتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ظهر اليوم في الديوان الملكي بقصر السلام في جدة بدء اعمال السنة الاولى من الدورة الثانية لمجلس الشورى السعودي بحضور الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والأمير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

ويحضر الاحتفال الكبير عدد من الامراء والوزراء والمسؤولين.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان خادم الحرمين الشريفين سيوجه خطابا ملكيا بمناسبة افتتاحه لاعمال الدورة الجديدة للمجلس.

وستسبق كلمة الملك فهد مراسم أداء يمين القسم لرئيس المجلس ونائبه والامين العام والاعضاء التسعين في التشكيل الجديد.

ويلقي رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير كلمة يقدم خلالها ايجازا للمنجزات والاسهامات التي حققها المجلس طوال سنواته الاربع في الدورة الاولى بتقديم المشورة والراي للدولة.

من جانب آخر، يعقد مجلس الشورى بتشكيله الجديد اول اجتماع له غدا في مقره بالرياض لتشكيل لجان العمل الثماني المتخصصة وتسمية رؤساء هذه اللجان ونوابهم واعضائها وهي لجنة الشؤون الاسلامية، ولجنة الشؤون الخارجية، ولجنة الشؤون الامنية، ولجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، ولجنة الشؤون الاجتماعية والصحية، ولجنة الشؤون التعليمية والثقافية والاعلامية، ولجنة الخدمات والمرافق العامة، ولجنة الانظمة والادارة.

كما سيتم تشكيل الهيئة العامة للمجلس والتي ستتكون من رئيس مجلس الشورى ونائبه ورؤساء لجان المجلس المتخصصة.

ومن المنتظر ان يتم التوسع في عضوية كل لجنة بعد زيادة عدد اعضاء المجلس في هذه الدورة بحيث تضم كل لجنة ما بين 10 - 11 عضوا، وستخضع عضوية كل لجنة لطبيعة واختصاصات ومهام كل لجنة.

ويتوقع ان يعقد المجلس اول اجتماع عمل له في سنته الاولى في هذه الدورة يوم الاحد المقبل بعد استكمال هذه الترتيبات الاجرائية، وتقرر ان يعقد المجلس جلستين له في الاسبوع يومي الاحد والاثنين بدلا من جلسة واحدة اثناء دورته الاولى لزيادة عدد اعضائه. وسيخصص يوم الثلاثاء من كل اسبوع لاجتماع الهيئة العامة للمجلس ويومي السبت والاربعاء من كل اسبوع لاجتماع اللجان المتخصصة.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» حول هذه المناسبة اكد الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ان «رعاية خادم الحرمين الشريفين وافتتاحه لاعمال السنة الاولى للدورة الثانية للمجلس نعتبرها مناسبة وطنية عزيزة علينا جميعا حيث يحظى المجلس بمثل هذه الرعاية الملكية السامية وحيث يوجه الملك خطابه في افتتاح اعمال السنة الاولى من الدورة الثانية، ويتطلع اعضاء المجلس المعينون والجدد لهم بكل فخر للتزود بنصائح خادم الحرمين الشريفين وتوجيهاته. والملك فهد عودنا دائما برعايته لكل المناسبات، لكننا نستشعر ان حضوره الشخصي ورعايته لاحتفال مجلس الشورى له ميزة خاصة لانه يرسم لنا سياسة نهج وعمل المجلس الذي سيسلكه خلال دورته الثانية».

أعضاء مجلس الشورى السعودي

فيما يلي أسماء اعضاء المجلس.

الشيخ محمد بن إبراهيم بن جبير (رئيس مجلس الشورى).

1 - الدكتور عبد الله بن عمر نصيف (نائب رئيس مجلس الشورى)
2 - اللواء متقاعد ابراهيم بن علي الميمان
3 - الدكتور أحمد سير مباركي
4 - الدكتور أحمد بن عثمان التويجري
5 - الدكتور أحمد بن محمد الضبيب
6 - الدكتور أسعد سليمان عبده
7 - اياد أمين مدني
8 - الدكتور بدر بن حمود العماج
9 - بكري بن صالح شطا
10 - الدكتور بندر بن محمد العيبان
11 - الدكتور جميل بن عبد الله الجشي
12 - الدكتور حزام بن هزاع الغميسي
13 - اللواء حسين بن عبد الله بن حسين أبو سبعة
14 - الدكتور حسين محمد علي العلوي
15 - الدكتور حمد بن عبد الله الصقير
16 - الدكتور حمد بن محمد القريان
17 - الشيخ حمود بن عبد العزيز الفايز
18 - الدكتور خالد بن حمزة نحاس
19 - خالد بن محمد القصيبي
20 - الدكتور راشد بن راجح الشريف
21 - الدكتور زهير بن أحمد السباعي
22 - الدكتور زياد بن عبد الرحمن السديري
23 - الدكتور زيد بن عبد المحسن آل حسين
24 - المهندس سعد بن حسين المري
25 - الدكتور سعود بن سعيد المتحمي
26 - الدكتور سعيد بن حمد بن شداد الهاجري
27 - المهندس شويش بن سعود المطيري
28 - الدكتور صالح بن سعود العلي
29 - الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد
30 - الدكتور صالح بن عبد الله المالك
31 - الدكتور طامي بن هديف البقمي
32 - الدكتور عبد الإله بن عبد العزيز باناجه
33 - عبد الحميد بن عبد الوهاب حريري
34 - الدكتور عبد الرحمن بن احمد الجعفري
35 - الدكتور عبد الرحمن بن صالح الشبيلي
36 - الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري
37 - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله أبار
38 - الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الزامل
39 - الدكتور عبد الرحمن بن محمد ابو عمة
40 - عبد الرزاق بن عبد الله القين
41 - الدكتور عبد العزيز بن ابراهيم الفايز
42 - الدكتور عبد العزيز بن اسماعيل داغستاني
43 - الدكتور عبد العزيز بن حسين الصويغ
44 - الدكتور عبد العزيز بن عبد الرحمن الربيعة
45 - الدكتور عبد العزيز العلي النعيم
46 - عبد العزيز بن محمد ابو ملحة
47 - الدكتور عبد العزيز بن نايف العريعر
48 - اللواء متقاعد عبد القادر بن عبد الحي حسن كمال
49 - اللواء متقاعد عبد الله بن زين الحربي
50 - عبد الله بن طاهر الدباغ
51 - اللواء متقاعد عبد الله بن عبد الرحمن الطاسان
52 - الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي
53 - الدكتور عبد الله بن محسن الهذلي
54 - عبد الله بن محمد الحقيل
55 - المهندس عبد الله بن يحيى المعلمي
56 - الدكتور عبد الواحد بن خالد الحميد
57 - عثمان بن ابراهيم الاحمد
58 - الدكتور عثمان بن ياسين الرواف
59 - الدكتور علي بن ابراهيم النملة
60 - الدكتور علي بن عبد العزيز الخضيري
61 - المهندس علي بن عبد الله الحسون
62 - الشيخ علي بن مديش بجوي
63 - عمران بن محمد العمران
64 - الدكتور عيد بن عبد الله الشمري
65 - الدكتور فالح بن زيد الفالح
66 - فراج بن شاكر العسيلي
67 - المهندس فرحان بن رغيان البلوي
68 - الدكتور فلاح بن فرج السبيعي
69 - الدكتور فهد بن خميس العنزي
70 - الدكتور فهد العرابي الحارثي
71 - اللواء متقاعد كمال سراج الدين المرغلاني
72 - الدكتور مانع بن حماد الجهني
73 - مبارك بن عبد الله الخفرة
74 - الدكتور محمد احسان علي بوحليقة
75 - محمد احمد يوسف زينل
76 - الدكتور محمد بن حمد القنيبط
77 - الدكتور محمد بن عبد الله بن محمد بن حجر الغامدي
78 - الدكتور محمد بن عبد الله بن سعيد آل زلفة
79 - محمد بن عبد الله الشريف
80 - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الملا
81 - الدكتور محمد العبد الله العجلان
82 - محمد بن فهد العيسى
83 - محمد نوري ابراهيم
84 - المهندس محمود بن عبد الله طيبة
85 - المهندس مساعد بن عبد الرحمن العنقري
86 - الدكتور نايف بن هاشم الدعيس
87 - الدكتور نزار عبيد مدني
88 - الدكتور هاشم عبده هاشم
89 - الدكتور يحيى محمود بن جنيد
90 - الدكتور يوسف بن ابراهيم السلوم

استعانت بخبراء في الطب النفسي وبالقانون البريطاني

المحكمة العسكرية الأردنية تصدر حكمها على جندي الباقورة السبت المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

رفعت المحكمة العسكرية الاردنية امس جلستها الى السبت المقبل للتدقيق، تمهيدا لاصدار الحكم في قضية الجندي الاردني احمد موسى الدقامسة الذي يحاكم بتهمة قتل سبع طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية المحاذية لاسرائيل.

واستعانت هيئة المحكمة التي يترأسها القاضي العسكري العميد مامون الخصاونة بخبراء في الطب النفسي، بعد ان تناقضت اقوال اطباء نفسيين استعان بهم الادعاء العام وكذلك هيئة الدفاع عن الدقامسة. ورجحت مصادر الدفاع في تصريح لـ «الشرق الأوسط» بعد جلسة امس اصدار حكم مخفف على الدقامسة بعد ان تبين أن المصاب باضطراب قد يقوم باعمال غير مسؤول عنها.

وكانت المحكمة الخاصة التي تنعقد في هيئة مجلس عسكري استدعت في جلستها امس، بعد سماع مرافعة النيابة العامة والدفاع، شهود محكمة خبراء في الطب النفسي، وعلل رئيس المجلس العسكري العميد الخصاونة ذلك بقوله انه بعد التدقيق في القضية بخصوص الحالة الصحية للمتهم وما تم تقديمه كبينات في الموضوع من قبل النيابه العامة والدفاع، تأكد أن المتهم مصاب باضطراب الشخصية.

واضاف انه ظهر للمجلس تباين في مدلولات حالة الجندي ونتائجها غير أن البينة الدفاعية اظهرت نتائج مغايرة لبينة النيابة والادعاء، لذا حرص المجلس العسكري على تحقيق العدالة. ولاستجلاء هذه النقطة قرر دعوة خبيرين في الطب النفسي كشاهدين من قبل المحكمة هما الدكتور عوني جورج سعد والدكتورنظام ابو حجلة .

الشاهد الأول الدكتور عوني جورج سعد (56 عاماً) ادلى بشهادته فقال ان مظاهر اضطرابات الشخصية تتميز في انها توجد في الشخص منذ صغره مرورا بالطفولة وتستمر في سن المراهقة حتى سن البلوغ. ومن صفاتها عدم القدرة على التكيف مع المحيط وينشأ عن ذلك اضطراب في العلاقات الشخصية وعدم القدرة على الاستقرار، ويكون المصاب فاشلاً علمياً وغير قادر على إقامة علاقات دائمة وغير مستقر في وظيفة معينة وكذلك يتميز بسلوك عدائي وباللامسؤولية.

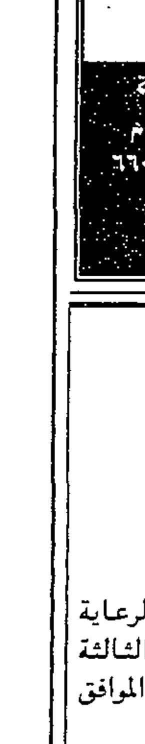
واضاف الدكتور سعد بان المصاب يكون عدائيا ومخربا وخارجا عن الأعراف، وعلاقاته في البيت سيئة وتمتد الى المدرسة، ولا يملك التحصيل العلمي ولا يستطيع الاستقرار لكثرة احتكاكه بالآخرين. وأكد أن فقدان الوعي ليست من مظاهر اضطراب الشخصية.

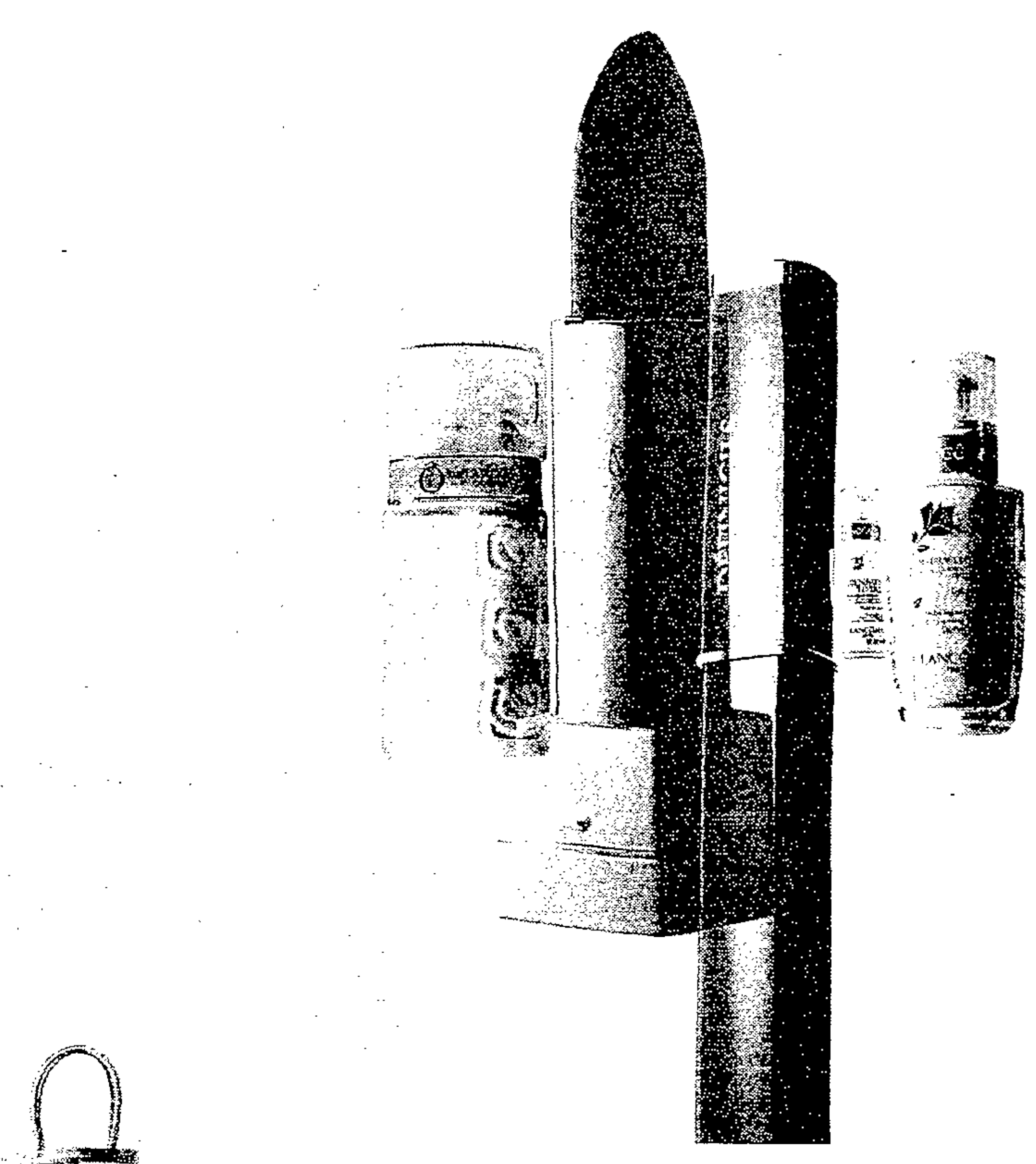
وسال محامي الدفاع الدكتور سعد عن قانون الصحة البريطاني وتعريف هذا النوع من المرضى فقال لا اعرف. ولكن ما ورد في تعريف قانون الصحة البريطاني حول اضطراب الشخصية يعني ان هذا خلل عقلي ولا يشكل مرضاً، وان المريض باضطراب الشخصية يوضع في خانة المسؤولية المخففة. وسئل هل يستطيع المريض ان يخطط ؟ قال نعم يستطيع ذلك. وحول الهاجس الجنسي قال: «إذا وجد لدى المصاب تصبح النزعة العدائية قوية، وان المصاب اقل تحملاً لاية ضغوطات حياتية من الشخص العادي ويؤكد عنده السلوك غير المسؤول». وردا على سؤال آخر قال الدكتور سعد: «اذا تعرض المصاب باضطراب الشخصية للإثارة والإستفزاز فانه يقوم باعمال عدائية تكون حسب درجة الاستفزاز ويكون رد فعله قوياً».

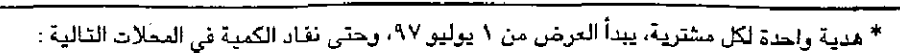
أما الشاهد الثاني الدكتور نظام صالح ابو حجلة (58 عاماً) فقال إن الأمراض النفسية هي أمراض عصابية والأمراض العقلية أمراض ذهانية وان غياب الوعي يكون أساس الأمراض الذهانية أوالعصابية. وأضاف ان الاضطراب في الشخصية هو صنف مستقل عن الأمراض الذهانية والعصابية، وصفات الاضطراب بالشخصية تبدأ في سن مبكرة وتبقى مدى الحياة، ولكن حوالي 40 % من المصابين قد يشفون من ذلك بعد سن 35 سنة.

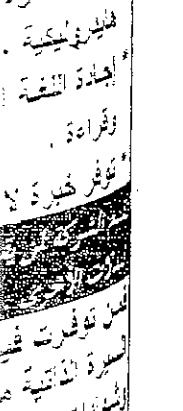
وأضاف الدكتور ابو حجلة ان الاضطراب في الشخصية انواع كثيرة اهمها اضطراب الشخصية غير الاجتماعية، وهي مثار جدل في العالم حول كيفية تحديده وعلاجه. ولكن المصاب يتميز بعدم الشعور بالمسؤولية وعدم الاكتراث بشعور الآخرين وعدم حساب ما يترتب على السلوك، ومن مظاهره عدم تحمل الاحباط وسهولة الإستفزاز، واما الدافع الجنسي اذا كان قوياً لا يستطيع السيطرة عليه. ورغم قدرة المصاب على التخطيط لكنه لا يلجأ اليه ويتأثر بكثرة العمل والإحباط وتكون الضغوطات النفسية هائلة بالنسبة له.

واكد ان قانون الصحة البريطاني ذكر في عام 1983 ان المصاب باضطراب الشخصية غير الاجتماعية يعتبر مذنباً لكن المسؤولية مخففة عليه، وقد حدث في جرائم القتل، وترك القانون للقاضي سلطة القرار في ان يرسله الى السجن او المستشفى أو المصحة. انه يدرك كنه اعماله ولكن يكون لدى المصاب فشل الارادة وليس له القدرة على السيطرة مشيراً الى انه يميز الخطأ من الصواب ومع ذلك لا يستطيع إلا ان يفعله.









جيڤارا... الثائر الأسطورة عاد إلى كوبا بعد 31 عاما

هافانا - أ.ف.ب: بعد 31 عاما على ظهوره العلني الأخير في هافانا، عاد تشي جيڤارا ليلة أمس الأول الى كوبا، ليس هيكلا عظميا فحسب، بل رمزا وتجسيدا لـ«الثائر - الأسطورة».

سرا، غادر تشي كوبا في نهاية عام *1966* الى محطة ثورية اخرى، الى بوليفيا. وهناك، بعد اقل من عام قاد خلاله نحو 50 من الثوار، سقط تشي برصاص الجيش الذي أعدمه في التاسع من اكتوبر (تشرين الاول) 1967 في لاهيغيرا، جنوب البلاد.

ما بقي من جثة ارنستو تشي جيڤارا وثلاثة من رفاقه سقطوا الى جانبه، وصل مساء امس الأول جوا من بوليڤيا الى قاعدة سان انطونيو دي لوس بانوس العسكرية، على بعد 35 كيلومترا الى الغرب من هافانا التي ارتبط فيها اسم تشي بالثورة التي حررتها، في الأول من يناير (كانون الثاني) *1959*، من نظام فولخنسيو باتيستا، قبل أن يعينه الرئيس الكوبي فيديل كاسترو مديرا للمصرف المركزي ثم وزيرا للصناعة.

وفي القاعدة العسكرية، كان لرفات تشي ورفاقه احتفال ليلي قصير عند وصول الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الكوبية من سانتا كروز (بوليڤيا)، حيث تم تعرف العلماء على هويات الهياكل العظمية الأربعة. وكان في انتظار الرفات الرئيس كاسترو وشقيقه راؤول وعائلة تشي، أي أرملته أليدا جيڤارا مارش وأبناهما الأربعة، اضافة الى المسؤولين الكوبيين وبعض رفاق تشي الذين حملوا السلاح الى جانبه.

وبصوت بدا فيه التأثر، ألقت كريمة تشي البكر اليديتا مارش كلمة مقتضبة اشادت فيها بوالدها الذي دافع عن مثل الكاتب وبطل استقلال كوبا خوسيه مارتي وسيمون بوليفار محرر فنزويلا الذي كان يسعى الى توحيد دول اميركا الجنوبية في اتحاد كونفيدرالي المتمثلة في اقامة قارة موحدة ومستقلة. واعتبرت أن «الأحلام الكبرى تحققها التضحيات الكبرى».

وباسم عائلة تشي، سلمت اليديتا مارش الدولة الكوبية رفات الثائر البطل رسميا، وختمت كلمتها بقول مأثور لوالدها بات واحدا من شعارات الثورة الكوبية: «ثورة دائمة حتى النصر ثم الوطن أو الموت».

وخلال الاحتفال الذي عرضه ليلا التلفزيون والاذاعة الكوبيان مسجلا، بدا كاسترو متأثرا وبقي طوال الوقت صامتا، وعانق زوجة جيڤارا. ومنع الصحافيون الأجانب من دخول القاعدة العسكرية لتغطية الاحتفال. وكذلك اغلقت أبوابها أمام عامة الكوبيين الذين يعيشون منذ اشهر في مناخ احياء الذكرى الثلاثين لغياب تشي. ويتضمن برنامج الذكرى - المستمر حتى الآن - أنشطة ثقافية واستعراضات ونشر صور ووثائق وخطب للثائر الراحل.

وفي أكتوبر، يعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الحاكم، وهو الاول منذ عام 1991. وابدت الحكومة الكوبية عزمها على تنظيم احتفالات اضخم للمناسبة في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، مع انتهاء اعمال تشييد ضريح لتشي في الساحة التي تحمل اسمه في مدينة سانتا كلارا، على بعد نحو 300 كيلومتر الى الشرق من العاصمة. وسانتا كلارا هذه حررها تشي والثوار الكوبيون في ديسمبر (كانون الاول) 1958 من جنود نظام فولخنسيو باتيستا.

وفي انتظار نقلها الى هذه الضريح، ستودع رفات تشي ورفاقه الثلاثة الكوبيين ألبرتو فرنانديز مونتيس دي أوكا (الملقب باشو) ورينيه مارتينيز تامايو (ارتورو) واورلاندو بانتوجا تامايو (انطونيو) قاعة جرانما في وزارة القوات الثورية المسلحة، قبالة ساحة الثورة في هافانا. وكانت رفات ثائر كوبي خامس هو كارلوس كويلو، الملقب «توما» قد سلمت الى كوبا عام *1996*، وهي الأولى التي تم تحديد مكانها والتعرف عليها.

وتولت سيارات عسكرية نقل النعوش الخشب التي تحتوي على رفات تشي ورفاقه من سان انطونيو دي لوس بانوس الى هافانا، مغطاة بالعلم الكوبي. وكانت رفات تشي نقلت الاحد الفائت الى المستشفى الياباني في سانتا كروز (بوليڤيا)، بعدما تعرف عليه الطبيب الشرعي الكوبي خورخي جونزاليس وفريقه الذي يضم ستة خبراء. ونبش الهيكل العظمي لتشي جيڤارا من قبر جماعي بالقرب من مدرج الهبوط في مطار فاليغراندي القديم في جنوب شرق بوليڤيا.

وانضم تشي في ديسمبر 1956 الى ثوار كوبا الذين كانوا يستعدون للانقضاض من سييرا ماييسترا على هافانا. وبعد نجاح الثورة الكوبية، تنقل تشي من محطة ثورية الى أخرى من أميركا اللاتينية الى افريقيا، وحط رحاله أخيراً في بوليڤيا، حيث اعدم عام 1967. وسجي جثمانه بعد ذلك في مستشفى فاليغراندي، ثم ما لبث ان فقد أثره.

وفي رسالة الوداع التي وجهها لفيديل كاسترو عام 1965، قبل أن ينتقل ليقود الثوار في الكونغو البلجيكي سابقا وبوليڤيا، اعتبر تشي انه أتم المهمة التي تربطه بالثورة الكوبية على أرضها. وكتب: «لا شيء شرعيا يربطني بكوبا، لكن لي بها روابط من نوع آخر».

صرب البوسنة أقاموا حفلي تأبين لقتيلهم مجرم الحرب

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أقامت سلطات صرب البوسنة حفل تأبين أمس لقائد شرطة اتهم بارتكاب جرائم حرب وذلك بعد 3 أيام على مقتله بأيدي قوات بريطانية حاولت إلقاء القبض عليه لمحاكمته عن التهم المنسوبة اليه. وكرر الزعماء الصرب احتجاجهم على الهجوم الذي شنه حلف شمال الاطلسي ووصفه الرئيس الأميركي بيل كلينتون بأنه «هدف لإنقاذ اتفاق دايتون وسيساعد على استئناف جهود السلام في البوسنة». وقال الزعماء الصرب ان العملية «عمل أحمق».

وقتل سيمو درلياتشا القائد السابق لشرطة بريدور يوم الخميس الماضي حين فتح نيرانه على القوات البريطانية الخاصة حين حاولت احتجازه. واتهمته محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي بقيادة حملة مذابح جماعية ضد المسلمين والكروات في منطقة بريدور خلال حرب البوسنة.

وتمكنت القوات البريطانية الخاصة من القاء القبض على ميلان كوفاتشيفتش وهو زميل سابق لقائد الشرطة يوم الخميس الماضي ايضا ورحل الى لاهاي لمواجهة التهم المنسوبة اليه.

وامتدحت الولايات المتحدة والحكومات الاوروبية الحملة غير المسبوقة لتعقب المتهمين بارتكاب جرائم حرب في البوسنة على انها «انفراج جديد في جهود اقرار السلام الدولية في البوسنة».

ويصور زعماء قوميون صرب شجعوا عمليات تطهير عرقي خلال حرب البوسنة درلياتشا على انه «ضحية بريئة». وأقامت السلطات الصربية حفل تأبين له في مسقط راسه في بريدور صباحا، كما أقامت حفل تأبين آخر في بلدة بانيا لوكا الشمالية الغربية في المساء.

ومثل هجوم الأطلسي صدمة للحزب الحاكم في الاراضي الصربية، التي يسيطر عليها احد اكبر مجرمي الحرب البوسنية وهو الزعيم الصربي السابق رادوفان كارادجيتش.

ووجهت للشخصين اللذين استهدفتهما القوات البريطانية في بريدور اتهامات في لائحتي اتهام سريتين. وهو اسلوب جديد استخدمته محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة. وأعرب مومتشيلو كرايشنيك، وهو حليف كبير لكارادجيتش، عن القلق الناجم عن وجود لوائح اتهام سرية.

وقال للصحافيين: «يجب ان نحتج على وجود بعض القوائم السرية الخاصة التي تسبب لنا قلقا عارما. يجب الا يكون هناك غموض بشأن هذه القوائم لأن ذلك يثير ذعرا عاما».

ملك كمبوديا يرفض التدخل

بنوم بنه - وكالات الأنباء: لمح نورودوم سيهانوك ملك كمبوديا امس الى انه لن يصادق على الحكومة الجديدة بقيادة هون سين رئيس الوزراء الثاني في بنوم بنه. لكنه احجم عن اتهام هذا الأخير بالقيام بانقلاب.

ودعا سيهانوك الموجود حاليا في العاصمة الصينية بكين لتلقي العلاج هون سين لاحترام الدستور وكل القوانين والاتفاقات الدولية التي وقعتها الحكومة الكمبودية منذ ابرام معاهدة سلام عام **1991**.

وفي اول بيان يدلي به سيهانوك، منذ طرد نجله الأمير نورودوم راناريده رئيس الوزراء الأول من البلاد، صرح بانه غير مستعد لتوقيع مراسيم ملكية ووثائق اخرى متعلقة بتشكيل حكومة هون سين «المنتصرة» على حد قوله. وقال سيهانوك خلال حديث مع طاقم نشرته الإعلامية الخاصة: «سأبلغ هون سين لن توقيع الوثائق امر متروك لتشي سيم القائم بأعمال رئيس الدولة. لن اعارض توقيعه على الوثائق لكنني لن اضع توقيعي عليها شخصيا».



السلطة الفلسطينية تتراجع وتقبل التفاوض بشروط نتنياهو

بلال الحسن

ثلاثة قتلة في القيادة الاسرائيلية. قاتل في مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو مستشاره لشؤون الارهاب (ايهود ياتوم) الذي قتل بيديه، وحطم بالحجر، جمجمتي الاسيرين الفلسطينيين (صبحي ابو جامع) و(مجدي ابو جامع) عام 1984، حتى ان المنظمة الاسرائيلية لحقوق الانسان (بتسيلم) احتجت على تعيينه.

• وقاتل على رأس حزب العمل، هو الجنرال السابق (ايهود باراك)، الذي أشرف على قتل القادة الثلاثة في بيروت عام 1973، كمال عدوان وكمال ناصر ومحمد يوسف النجار، واشرف في عام 1988 على اغتيال خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس. وتم قبل ايام الاعلان رسمياً عن تفاصيل ذلك.

• وقاتل في وزارة البنى التحتية، هو الجنرال السابق (ارييل شارون) الذي أشرف على مجزرة صبرا وشاتيلا عام 1982، والذي التقى معه محمود عباس (ابو مازن) قبل ايام، وحين سئل اذا كان ماضي شارون قد ألقى بظلاله الثقيلة على اللقاء؟ أجاب بالنفي وقال: اننا تركنا الماضي خلف ظهورنا وتحدثنا عن المستقبل. ولكن هل ترك الاسرائيليون الماضي خلف ظهورهم؟ أجاب على هذا السؤال شارون نفسه، بعد ان التقى مع ابو مازن، وبعد ان سئل في الكنيست اذا كان سيلتقي مع الرئيس ياسر عرفات فقال: قلت دائماً انني مستعد للاجتماع مع الفلسطينيين، أما عرفات فلم أكن مستعداً للقاء معه، ولست مستعداً، ولن اكون مستعداً للاجتماع معه.

يرفض شارون ان ينسى الماضي مع عرفات، بينما يعلن ابو مازن انه يريد ان ينسى الماضي مع شارون، فهل يمكن ان يستقيم سلام بين من ينسى ومن لا ينسى؟ بل هل يمكن ان يستقيم سلام حين تنعكس الأدوار، بين قاتل لا يريد ان ينسى، وبين ضحية تريد ان تنسى؟

والنسيان، هل سيتوقف عند صبرا وشاتيلا، ام انه سيتواصل بعد ذلك الى القدس والاستيطان والمياه واللاجئين والسيادة والكونفيدرالية وسواها من القضايا؟ لندع التساؤلات جانباً، ولنركز على الوقائع.

لقد نظّر قادة الحكم الذاتي الفلسطيني لنهجهم، ولسياستهم، ولاتفاقاتهم، بطرق شتى.

عند توقيع اتفاق اوسلو دافعوا عن الاتفاق قائلين: لقد أوقفنا اندفاع المشروع الصهيوني، وأوقفناه داخل حدود دولة اسرائيل.

وعند توقيع اتفاق الخليل قالوا: ان اهمية هذا الاتفاق انه اتفاق تم توقيعه مع الليكود، ومع النصف الآخر من المجتمع الاسرائيلي، وهو لذلك اعلان لنهاية فكرة اسرائيل الكبرى. وها نحن بعد أربع سنوات من تطبيق اتفاق اوسلو، نواجه امتداد المشروع الصهيوني خارج حدود دولة اسرائيل، وها نحن بعد عام من اتفاق الخليل، نواجه ازمة مع النصف الآخر من المجتمع الاسرائيلي، الذي قلنا بعد اتفاق الخليل اننا روضناه.

ولا يزال قادة الحكم الذاتي بعد كل هذا يروجون، بأن الدولة الفلسطينية قادمة على الطريق، وان كل محاولات نتنياهو ليست إلا محاولات عبثية لقطع الطريق على قيام هذه الدولة (حسب ما ورد في بيان صادر عن القيادة الفلسطينية)، بينما نجد على ارض الواقع، ان هذا الحكم الذاتي عاجز عن دعوة شخص للزيارة، وعاجز عن اصدار أمر بسفر طائرة، وعاجز عن استيراد بضائعه إلا عن طريق اسرائيل، وهو لن يستطيع ان يتحول الى دولة إلا بمواصفات اسرائيلية.

ويلوم قادة الحكم الذاتي اسرائيل حين تمارس كل هذه الاجراءات الظالمة، ولكن هل لاموا انفسهم يوماً لأنهم وقعوا اتفاقاً يسمح لاسرائيل بممارسة كل هذه الاجراءات الظالمة؟

واذا تواصل الحوار مع قادة الحكم الذاتي حول ما جنته ايديهم، تذرعوا وقالوا ان الأمور كانت تسير سيراً حسناً طوال فترة حكم حزب العمل، وطوال سيطرة «بطل السلام» اسحق رابين، وكانت تبشر بالخير العميم حين تولى شمعون بيريس السلطة، (وحتى بعد ان ارتكب مجزرة قانا)، ولكنها ساءت وتدهورت بعد مجيء نتنياهو الى السلطة. فهل في هذا الادعاء شيء من الصحة؟

تشاء الصدف، ان نتنياهو عرض قبل اسابيع خطته للحل النهائي مع الفلسطينيين، وان شمعون بيريس عرض بدوره قبل ايام خطته للحل النهائي، فهل جاءت خطة بيريس افضل من خطة نتنياهو؟ خطة نتنياهو تحدثت عن اقتسام للأرض، بحيث يأخذ الفلسطينيون 40%، وتأخذ اسرائيل 60% (اضافة الى المياه والسيادة والسيطرة على الحدود)، فماذا قال شمعون بيريس؟ ذهب الى عمان وقال: اقترح انشاء دولة فلسطينية في قطاع غزة فقط، واقترح قيام اشراف ثلاثي اسرائيلي - فلسطيني - اردني على الضفة الغربية، واقترح انشاء مجلس تمثيلي منتخب يشارك به المستوطنون الاسرائيليون حسب نسبتهم الى عدد السكان.

أي حل من هذين الحلين اكثر تطرفاً؟ اقتراح نتنياهو الذي يريد مواصلة السيطرة الاسرائيلية من خلال اقتسام الأرض، أم اقتراح بيريس الذي يريد مواصلة السيطرة الاسرائيلية من خلال الاشراف الثلاثي المشترك على الأرض كلها؟ ان وجود هذين الاقتراحين في وقت واحد، ومن قبل السلطة الاسرائيلية والمعارضة الاسرائيلية، يلغي نهائياً فكرة شهر العسل التي كانت قائمة مع حزب العمل، كما يلغي نهائياً فكرة المأزق التي نشأت فقط مع حزب الليكود، وتسقط بذلك الحجة الثالثة والأساسية في دفاع اصحاب اتفاق اوسلو عن انفسهم.

لقد أعلن الأردن رفضه لخطة بيريس، وقال انه يدعم المفاوض الفلسطيني، ولكن لم يتم الاعلان حتى الآن عن رفض فلسطيني لهذه الخطة، كما ان دعاة هذه الخطة لم يتوقفوا عن الترويج لها، فبعد بيريس قال (ارييه هس) أحد قادة حزب العمل قبل ايام (97/7/7): ان الحل الأمثل في رأيه هو قيام كونفيدرالية ثلاثية بين اسرائيل وفلسطين والأردن، وقال: ان تبني هذا المشروع يعني خلق واقع جديد سياسياً واقتصادياً كنواة لشرق اوسط جديد. وقال: انه يبذل مجهوداً مكثفاً في اطار مؤسسات حزب العمل، وبعض القوى السياسية الاسرائيلية، اضافة الى الاتصالات على الصعيدين الأردني والفلسطيني، لاقناع الرأي العام والقادة السياسيين بجدوى تبني اقتراح الكونفيدرالية، وقال اخيراً: ان بامكان هذا الاقتراح تخطي الأزمة الراهنة التي تواجهها اتفاقات اوسلو.

هذا هو تصور حزب العمل للحل النهائي والدائم، فهل هذا هو ما يريده الفلسطينيون؟ نلاحظ هنا ان الكل في اسرائيل يتحدث في مشاريعه عن الحل النهائي، نتنياهو اعلن رسمياً بعد البدء ببناء مستعمرة (جبل ابو غنيم) انه يدعو الفلسطينيين الى مفاوضات سريعة تنتهي في ستة اشهر، تدور حول قضايا الحل النهائي. وبيريس اعلن وهو في المعارضة مشروعه للحل النهائي. ويوسي بيلين صاغ مع بعض نواب حزب الليكود تصوراً مشتركاً للحل النهائي، والولايات المتحدة، حتى الولايات المتحدة، قالت همساً: لماذا لا تدرسون بجدية اقتراح نتنياهو بالانتقال فوراً الى مفاوضات الحل النهائي؟ ثمة طرف واحد لا يتحدث عن الحل النهائي، ويستنكف عن تقديم تصوره عن الحل النهائي، هو الطرف الفلسطيني، فهل هذه مجرد صدفة؟

لقد أعلن الموقف الفلسطيني عن نفسه وبعشرات التصريحات من أعلى المستويات القيادية، انه لن يعود الى التفاوض، ولن يعود الى التنسيق الامني، إلا اذا تم وقف البناء في مستعمرة (جبل ابو غنيم)، والا اذا تم وقف تهويد القدس، ووقف التوسع الاستعماري الاستيطاني في الضفة الغربية، ولكن هذا الموقف كان مقترناً دائماً بطلب آخر هو تطبيق الاتفاقات المبرمة والمعلقة.

وقد حدث قبل أيام تراجع فلسطيني ملحوظ، إذ تم التراجع، او السكوت، او القفز، عن الشرط الأول المتمثل بوقف الاستيطان، وجرى التركيز على تنفيذ الاتفاقات المبرمة والمعلقة. التراجع حصل في الاجتماع الذي عقده نبيل شعث وزير التخطيط مع اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي، وتمثل هذا التراجع بدفع قضية الاستيطان الى الخلف، ووضع القضايا العملية العالقة في مقدمة الصورة. وعبرت التصريحات عن ذلك بطرق شتى.

• صحافي فلسطيني قال نقلاً عن مسؤول اسرائيلي: هناك توجه جديد يتبلور، يقضي بتأجيل البحث في موضوع (جبل ابو غنيم)، والتركيز الآن على حل القضايا العالقة، وبعد ذلك يجلس المفاوضون للبحث في المطلب الفلسطيني بوقف الاستيطان.

• صحافي آخر قال نقلاً عن مسؤول فلسطيني: ان المبدأ الذي قاد الى الاجتماع يقوم على اساس الفصل بين التصدي للبحث في قضية الاستيطان الآن، وبين اجراءات تساهم في خلق الثقة لدى الجانب الفلسطيني تتخذها اسرائيل، على ان يعقب ذلك... معالجة الأسباب الحقيقية للأزمة الراهنة، اي قضية الاستيطان في (جبل ابو غنيم) وفي القدس.

• ونبيل شعث نفسه قال: ان هذه المحاولة تتلخص في قيام اسرائيل بمجموعة اجراءات لبناء الثقة يمكن ان يلمسها الشعب الفلسطيني على الأرض... وتكون بمثابة التمهيد لوقف الاستيطان (!!) والاجراءات الأخرى المتبعة لتهويد القدس. اما اجراءات بناء الثقة فهي: السماح بشراء اجهزة فنية لمطار غزة (على ان لا يتم تشغيله إلا بعد الانتهاء من المفاوضات حول الاشراف الاسرائيلي الأمني داخل المطار)، والسماح ببدء بناء ميناء غزة، والسماح بفتح الممر الآمن بين الضفة وغزة، والافراج عن بعض المعتقلين، وسيلي ذلك في شهر ايلول (سبتمبر) المقبل تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في الضفة الغربية، حسب اتفاق الخليل.

ماذا يعني هذا كله؟

يعني ببساطة ان السلطة الفلسطينية كسرت المحرم الذي وضعته على نفسها، برفض التفاوض قبل وقف الاستيطان، وقبلت التفاوض لتكميل اتفاقات اوسلو، مع استمرار اسرائيل بالاستيطان بشكل عام، والاستمرار بالاستيطان في القدس بشكل خاص.

ويعني ذلك ببساطة، ان السلطة قبلت التفاوض حول الحل المرحلي، و«تجاهلت» التفاوض حول الحل النهائي.

لماذا يتم هذا التراجع؟ هل يتم بسبب اليأس؟ أم بسبب الرغبة والاستعداد لقبول صيغ الحل النهائي المطروحة اسرائيلياً؟

لا نريد ان نجازف بجواب، ونكتفي بملاحظة ما تم في اجتماع القيادة الفلسطينية الأخير في غزة، حيث برزت آراء ملفتة للنظر.

لقد عبر صائب عريقات (رئيس الفريق المفاوض) عن ضرورة العودة الى التفاوض مع الاسرائيليين (خلافاً لمواقفه السابقة) وعلل ذلك بسببين: رفض واشنطن الضغط على اسرائيل، وعجز الموقف العربي.

وشرح احمد عبد الرحمن (امين سر السلطة) فشل المبادرة المصرية، داعياً الى «الطلب من الاخوة المصريين التخلي عنها»، وسبق له قبل الاجتماع ان عقد مؤتمراً صحافياً في «البيرة» (97/7/2) قال فيه «اكاد اقول ان التحرك المصري قد انتهى»، وقال ايضاً «ان الأمل الفلسطيني يكاد يتبدد».

ولقد ووجه هذا التيار اليائس بموقفين: موقف ابو مازن الذي رفض الفكرة القائلة ان اتفاق اوسلو قد انتهى، وموقف عرفات الذي أكد اهمية استمرار المبادرة المصرية، وعلى اهمية الثقة بالبعد العربي في معركة التفاوض.

ولكن... بعد النقاش والحوار، قرر الجميع الذهاب الى اللقاء مع اسحق موردخاي، والبحث معه بتكميل الاجراءات المرحلية، حسب النصيحة الأميركية.

لقد بنى نتنياهو استراتيجيته على اساس ان بناء مستعمرة (جبل ابو غنيم)، والتفاوض من خلال هذا الأمر الواقع، سيقرر صورة الحل النهائي حسب التصور الاسرائيلي.

وبنى الفلسطينيون استراتيجيتهم على اساس ان رفض التفاوض في ظل جرافات (جبل ابو غنيم) سيمكنهم من طرح تصورهم البديل للحل النهائي.

ولكن التراجع الفلسطيني يضع الأمور الآن في موضع جديد، بحيث لا يعود هناك بعد ذلك من شيء سوى قبول التصور الاسرائيلي للحل النهائي، وهو تصور اسرائيلي يتراوح بين مشروعي نتنياهو وبيريس، أي بين اقتسام الضفة او قبول الاشراف الثلاثي عليها.

فهل ستكون هذه هي الخاتمة المأساوية لاتفاق اوسلو؟ أم ستكون كما قال احدهم: النهاية الكوميدية لأكبر مآسي القرن؟

مراقبة واشنطن

العنف: الكابوس الأميركي

جيمس زغبي

اعمال القتل التي طالت اصحاب المتاجر العرب في احياء المدن تخيم على جاليتنا مع ورود تقارير عن جرائم قتل جديدة في نيويورك واوهايو. وكل حادث جديد هو تذكير جديد بمشكلة استمرار العنف التي تمس اميركا بأسرها.

واورد المسؤولون في مجال بسط القانون كما اورد الزعماء السياسيون ما يفيد بحصول تحسن طفيف في السنوات الأخيرة، واشاروا الى انخفاض معدلات جرائم القتل وعدد جرائم العنف، وان الميل الى الانخفاض مستمر منذ ان بدأ عام 1994.

ويناهز معدل الانخفاض السنوي بضع نقاط مئوية، مما يجعل ارقام العام 1993 هي الارقام القياسية: 23271 جريمة قتل و108 ملايين جريمة عنيفة.

ويختلف السياسيون في تفسير سبب هذا الهبوط الطفيف ولكن المطرد خلال السنوات الاربع الماضية. ويشير البعض الى تشديد سياسات بسط القانون والزيادة في عدد افراد الشرطة. فيما يشير آخرون الى التحسن الاقتصادي والزيادة السريعة في عدد فرص العمل المتاحة.

وبالرغم من هذه التحسينات، هناك اتفاق عام على ان الجريمة العنيفة ما تزال كابوس الكوابيس في اميركا، بل انها ازمة مستمرة تهدد نوعية حياة الاميركيين بمجملهم.

والارقام الاحصائية مروعة. فحتى مع انخفاض عدد الجرائم التي قد تهبط هذه السنة دون رقم الـ 20 الفا لاول مرة منذ 8 سنوات، فان مما يصدم المرء حقا ان اكثر من 210 الاف اميركي قتلوا خلال العقد الماضي، فيما كان 17 مليون اميركي ضحية لجرائم العنف خلال الفترة ذاتها. ان مقولة «جرائم العنف» تشمل ما يلي: اعتداء خطير، سرقة، قتل، اغتصاب.

ان هذه المعطيات الاحصائية مقلقة الى حد ان رابطة السوسيولوجيين الاميركيين (ASA) قررت دراسة هذه المعضلة في برنامج يغطي 3 سنوات. وتمخضت الدراسة عن نتائج نشرتها الرابطة في تقرير بعنوان: الاسباب الاجتماعية للعنف، في محاولة للاجابة عن السؤال التالي: «ما الذي يسبب الارتفاع المذهل في مستويات العنف في المجتمع الاميركي؟».

تقدم الدراسة عرضا صريحا للمعطيات مغطية كل جوانب العنف في الولايات المتحدة مضافا اليه ملاحظات هامة، وخلاصات وتوصيات للدراسة اللاحقة.

ومن الملاحظات المثيرة في الدراسة هناك ما يلي:

1 - «ان ارتفاع مستويات العنف الخطير يبدو بمثابة ظاهرة «اميركية» خاصة.. فمعدلات العنف في الولايات المتحدة اعلى مما في اي بلد صناعي آخر.

2 - ان المجتمع الاميركي مغلف بعالم من العنف. فالجريمة منفلتة العقال، وان حالات الاعتداء الجنسي على الاطفال وشريكات الحياة مذهلة، وان العنف مستشر في كل قطاعات المجتمع على امتداد البلاد كلها.

3 - اصبح الناس معتادين على الطبيعة المروعة للعنف في مجتمعنا، وبخاصة الطابع المفزع لجرائم القتل والقسوة التي تحظى بتغطيات اعلامية واسعة.

ان التدمير اللامجدي وجرائم القتل العشوائية في المدارس والمطاعم والاسواق الكبرى، وقطارات الضواحي، ومحاولات سرقة السياح، وجرح وقتل الاطفال الذين يصابون بنيران العصابات المتقاتلة، واطلاق النار العشوائي من المركبات، هي جميعا، نوع من الحوادث الذي يثير سخط الجمهور ويعزز القناعة بغياب اي ملاذ آمن.

وما من جانب من جوانب الحياة الاجتماعية، في المنزل او المدرسة او العيادة الطبية، او مراكز الترفيه، او ورش العمل، او مكاتب الشركات، وما من موقع جغرافي.. خال من العنف.

4 - من الاتمان الباهظة للعنف.. استشراء الخوف المخيم.. والشعور العام بانعدام الامان والاحساس بخطر التعرض للعنف، والرأي السائد بانعدام وجود موضع آمن. ان ذلك كله قد دمر نوعية الحياة الاميركية المعاصرة».

* * *

وعلى حين ان التقرير المذكور يدعو الى المزيد من البحث في الاسباب الاجتماعية لانتشار العنف، فانه يقدم بعض التقويمات الاولية، منها:

1 - اهمية العوامل المكانية:

ان جنوب الولايات المتحدة يتميز بمعدل جريمة اعلى من اية منطقة اخرى. ورغم ان سكان الجنوب اقل، فان الجنوب يشهد 37,4% من سائر الجرائم في البلاد. وان الجرائم وسط بيض الجنوب اعلى مما وسط بيض الشمال.

وبالمثل، فان للمناطق الحضرية معدلات جريمة اعلى من المناطق الريفية - ما يزيد عن اربعة اضعاف.

وفي الحالتين، فان العامل الذي يمكن ان يعلل الاختلاف هو ان الفقر والقلق الاجتماعي، هما اكبر في المدن وفي الجنوب مما في بقية المناطق.

2 - اهمية العوامل الاقتصادية والعرقية:

ان جرائم القتل هي السبب الاول للموت وسط شباب اميركا الافارقة. ورغم ان الاميركيين الافارقة يشكلون 12 في المائة من سكان اميركا، فان نصف ضحايا جرائم القتل منهم.

لكن التقرير يلاحظ ان «الفوارق في نسبة الضحايا بين البيض والسود تتلاشى في الاحياء ذات المداخيل العالية. وهكذا فان ما يبدو بمثابة عوامل عرقية، ان هي الا دالة على اوضاع ناشئة عن حرمانات اقتصادية وغياب فرص العمل، ونوعية الحياة والشروط الاجتماعية في الاحياء ذات المداخيل المنخفضة».

3 - تزايد العنف وسط الشباب:

يزداد العنف وسط الشباب الاميركي، بينما يتناقص لدى الاميركيين الاكبر سنا. وهذه الميل بات مشكلة خطيرة في المدارس الاميركية.

وهناك دراسة يستشهد بها التقرير تفيد ان 135 الف مسدس يجلب الى المدارس الاميركية كل يوم. وان 2,4 مليون طالب مدرسة ثانوية يسرق منه شيء. بينما يتعرض 282 الفا منهم الى الاعتداء الجسدي كل شهر. ويتعرض 5200 مدرس ومعلم للضرب كل شهر (1000 منهم يحتاجون بسبب ذلك الى علاج طبي).

4 - المخدرات والمسدسات عوامل اساسية:

ان نصف جرائم العنف (نحو 900 الف حادث) واكثر من 70 في المائة من كل جرائم القتل (15 الف سنويا) تتم باستخدام المسدسات. علاوة على ذلك، فان 40 في المائة من جرائم القتل تتصل بالمخدرات.

5 - تفكك العوائل وتفكك المجتمعات المحلية:

تبين الدراسات السوسيولوجية انه مع تفكك اليات السيطرة الاجتماعية لدى الاسر والاحياء، فان العنف يتزايد. وحيثما يوجد انهيار في التنظيم الاجتماعي، يوجد عنف. وهذه مشكلة متميزة في الاحياء الداخلية للمدن المكتظة في العادة، والغارقة في لجة البطالة المستديمة والفقر.

6 - دور وسائل الاعلام:

تشير العديد من الدراسات الاخيرة الى وجود صلة ترابط قوية بين مشاهدة عنف التلفزيون وممارسة السلوك العدواني. وهناك تقدير بأن الوقت الذي يقضيه الاطفال الاميركيون في مشاهدة التلفزيون سنويا اكثر من وقت حضورهم الى المدرسة.

وهناك تقدير ايضا بأنهم يشاهدون خلال ساعات الفرجة آلاف الاعمال العنيفة بما في ذلك جرائم القتل سواء في افلام الكرتون، او المسلسلات، او برامج المغامرات، وتفيد الاحصائيات ان انتشار العنف في وسائل الاعلام يولد قبولا بالعنف بل يزيد، في احيان، من السلوك العدواني.

* * *

الواقع ان استشراء العنف في اميركا مشكلة قائمة منذ نشوء هذه الامة. فقبل جيل واحد، اصدرت شركة نشر اميركية بارزة سلسلة من الدراسات التاريخية عن العنف في الحياة الاميركية. وتضمنت السلسلة دراسات عن العنف في: الحرب الثورية، غزوات «الحدود»، فترة العبودية و«الحروب» ضد الهنود والاسبان، ثم الحرب الاهلية، والمعارك ضد الحركة العمالية، وتطور الجريمة المنظمة وعصابات المدن، واندلاع الاضطرابات الحضرية في الستينات.

واطلقت الشركة على هذه السلسلة اسم كتب «فطيرة الكرز» بسبب اعتقادها ان «العنف كان منتشرا مثل فطيرة الكرز».

وهناك عواقب لهذا التاريخ المديد من العنف. فاميركا مجتمع حر قدم فرصا سياسية واقتصادية لملايين لا عد لها من الناس. ولكن حيثما ضاقت هذه الفرص او انعدمت، انبجس العنف. وفي النهاية لم يكن هذا العنف ليخدم احدا، بل تحول الى وباء كالطاعون.

وتلخص الدراسات المذكورة الحاجة الى ما يلي:

- نبذ الثقافة التي تمجد العنف او التي تضفي عليه مظهرا اعتياديا مألوفا.
- حماية وتعزيز المؤسسات الاجتماعية (العائلة، الاحياء، المراكز الدينية) التي تنشر وتحفظ القيم الاجتماعية.
- ازالة المسدسات والمخدرات من المجتمع.
- توفير الفرصة الاقتصادية للجميع في مجتمعنا.

وعلى حين ان الدراسة وتوصياتها تقوم على المجتمع الاميركي، فمن المؤكد ان هناك دروسا مفيدة للمجتمعات الاخرى ايضا.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أزمة الاغتراب عند المواطن العربي

● من عبد الله محمد رشيدي - القبة - الجزائر العاصمة:

تعقيبا على ما كتب في «الشرق الاوسط» صفحة الدين حول العائلات المسلمة في الغرب ومعاناتها اود ان اقول حتى ان الانسان العربي داخل مجتمعاته يعيش في بعض الاحيان الاغتراب وأعني بذلك القطيعة بين الانسان وحضارته. وهي حالة ارتباك بين الانسان وأمته. فتجعله يعيش في شواطئ الظلام والتيه فاقدا لذاته شاعرا دائما بالاستلاب وسوء الاحوال تائها لا هدف له، قلقا خائفا يحسب كل صيحة عليه من شدة ما يعانيه من واقعه المريض، وبالرغم من ذلك فهو ما زال يسعى لعله يحصل على حريته وحقوقه الحضارية.

وكم هي التجارب الانسانية التي حاولت ان تملك حريتها الذاتية في اطارها الحضاري مستخدمة في ذلك كل قدراتها، وكل ما حدث ويحدث من ردود فعل هنا وهناك انما يعبر عن محاولة استرجاع الهوية الضائعة، وكان مقابل هذه المحاولة القمع والاضطهاد في كثير من الاحيان! ونتيجة لذلك اصبح الانسان في مجتمعه يعيش في مسرح لا تصحبه شخصيته الحقيقية، لذلك اضحى الانسان يحس بالحرمان والضياع، وضياعه الاكبر ان لغته سرقت وكذا حريته وحضارته.

واذا كان الانسان الغربي يعيش ازمة حضارية نتيجة للافلاس، فان المواطن العربي قد سرق الاستعمار حضارته، وسرقت منه ايضا بعد الاستقلال، وهو اليوم يعيش فوق تربة بلاد، عيشة الاغتراب والحرمان المادي والروحي، ويؤكد ذلك المستشرق الفرنسي - جاك بيرك - بقوله: «ان الاستعمار سلب المجتمعات العربية عاداتها وتقاليدها وتاريخها، ووجودها الحضاري، ان لم نقل بأنه قد انتزع منها صميم طبيعتها، لم يكن في استطاعتها حتى بعد الظفر بالاستقلال ان تتحرر من تلك الغربة».

واعتقد ان سبب الشعور بالاغتراب عند المواطن العربي بالرغم من التحرر السياسي يعود اساسا الى ورطة الاختيار في النظام السياسي المتبع، والذي ما زال يريد انشاء مجتمع منزوع من صميم ماضيه، ورغم الخطب السياسية التي تحاول ان تغطي هذه الحقيقة الا ان الواقع يكشف عنها بكل جلاء، وقد ظهرت فعلا عودة الحاكمين في عدم اتباعهم لنظام معين واضح المعالم والاهداف، ومن ثم نجد الارتباك هو الحالة السائدة في المجتمعات العربية، ونجد الحكومات المتعاقبة تكرس الفوضى وتلجأ دوما الى بناء الحاضر على انقاض هدم الماضي، بدعوى التقدم والعصرنة، ولم ير المواطن العربي في هذه الدعوى الا التأخر والظلم والاغتراب.

هذا الواقع الرهيب الذي يعيش فيه المواطن العربي بشخصيته المسلوبة وحقه الضائع، هذا الحق الذي ضاع منه في زمن الاستعمار، وضاع منه اليوم. من هذه الظروف وغيرها هاجر نصف المواطنين العرب الى بلدان اجنبية خاصة ذوو الكفاءات العالية، وذلك لما احسوا ان حقوقهم مهضومة من حيث الرواتب التي تدفعها لهم بلدانهم مقارنة مع الرواتب التي تدفعها لهم البلدان الاجنبية من جهة مع الرواتب التي تدفعها البلدان العربية للخبراء الاجانب من جهة اخرى زيادة على شعورهم بالاغتراب في اوطانهم، من اجل ذلك فضلوا الهجرة ليعيشوا على الاقل اغترابا واحدا، هذا الاغتراب الذي يجدون فيه حريتهم الفكرية وحقوقهم المادية والمعنوية، انه نعم الاغتراب مقارنة مع الاغتراب في الوطن!

● ● ●

مصر لا تساوم على مبادئها

● من محمود علام الطاهر - القاهرة:

اوردت «الشرق الاوسط» اقتراح اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي قطع المساعدات الاميركية لمصر ورفض اعتماد تجديد تلك المساعدات - العدد 6779 في 97/6/20 - وكما جاء على لسان (ميتش ماكونيل) فان اللجنة الفرعية في مجلس الشيوخ والمسؤولة عن النظر في ملاءمة المساعدات للخارج ترى ان مصر، قد (انحرفت) عن دورها كشريك في السلام الى دور المحامي المدافع عن دولة ارهابية لديها اسلحة كيماوية تمثل تهديدا مباشرا للمصالح الاميركية!!.. (يقصد ليبيا).

قرار اللجنة.. وكلام المستر ميتش.. يثيران الدهشة والغضب.. والاستنكار!! لماذا؟ لو سلمنا جدلا بأن ليبيا تمتلك بالفعل اسلحة كيماوية تنتجها - كما يزعمون - في مصنع (الرابطة).. فهل يفترض ان تقطع مصر علاقاتها - التاريخية - مع ليبيا؟

وكيف ترى (اللجنة اياها) الموقف الذي ينبغي على مصر اتخاذه ضد (كل) الدول التي تمتلك الاسلحة الكيماوية؟

وهل مصر معنية في المقام الاول بـ (حماية المصالح الاميركية) حتى وان جاء ذلك على حساب المصالح القومية وتنمية القدرات العربية والاتفاقيات العربية المختلفة والوشائج الاخرى المتعددة التي تربط مصر بشقيقاتها وجاراتها من اجل عيون اميركا واسرائيل؟

ان سياسة (العصا والجزرة) لا تخيف - ولا تغري - دولة مثل مصر بما تمثله من قيادة اصيلة وشعب عريق تحمل - ولا يزال - الكثير والكثير بسبب مواقفه ومسؤولياته تجاه الامة العربية وقضاياها المصيرية.

ان من نافلة القول الاشارة الى انحياز السياسة الاميركية - التام والمطلق - لاسرائيل التي تمتلك كل اسلحة التدمير الشامل، ومع ذلك فان اسرائيل - طفل اميركا المدلل - تحصل على كل اشكال - واحجام - الدعم والتأييد طالما انها - اي اميركا - لا ترى تهديدا مباشرا لمصالحها من اسرائيل، في حين ان ذلك التصور سوف تثبت عدم صحته على المدى البعيد.. كيف؟.. تلك قصة اخرى سوف تحكيها حادثات السنين.

انني - كمواطن مصري - على ثقة ويقين مطلق بأن القيادة المصرية لا يمكن ان تتخلى عن مبادئها حتى لو ضحت بمليارات اميركا، لان تلك المبادئ (ثوابت) لا مجال فيها لتخويف او مساومة، ومن جانب آخر فان مصر - لن تنهار ولن ترضخ لضغوط ولن تستجدي احدا، والمليارا دولار من اليسير تعويض اضعافهما من عرق وانتاج شعب مصر قبل اي مصدر آخر. لقد تحرك (اللوبي الصهيوني) داخل اروقة مجلس الشيوخ الاميركي لمواجهة التقارب العربي - الاوروبي، والتفاهم المصري - الفرنسي المتمثل في (الاتفاق الكامل مع مصر حول السياسة الدولية والسلام) وما لمسه الرئيسان - مبارك وشيراك - من تراجع اميركا عن التزامها ازاء السلام في الشرق الاوسط.

فلم يكن بوسع اللوبي الصهيوني سوى ان يسعى لاصدار قرار منع المساعدات وكأنه يقول: (خلوا فرنسا تنفعكم).. وقد غاب عنهم انه لا فرنسا ولا غيرها - مع التقدير للرئيس شيراك - يمكن ان يحددوا او يوجهوا سياسة مصر.. ولا سياسة العرب.. وان كل ما في الامر ان مصر تطرق كل الابواب من اجل تحقيق السلام الذي يضمن مصالح العرب.. ومصالح كل شعوب المنطقة.. وعندما يتحقق ذلك سوف، يفهم المستر ميتش و(شيوخ الكونجرس) ان السلام.. والسلام وحده هو الذي يمكن ان يحمي المصالح الاميركية..غير المباشرة.. والمباشرة.

● ● ●

ثاني أكسيد الكذبون

● من هادي ابو عامرية - بيروت:

كنت اتصفح عدد «الشرق الاوسط» 6796 المؤرخ 1997/7/7 بحضور احد الاصدقاء، وكان صديقي من المثقفين اصحاب المعاصرة، يطرب لاخبار العلم القادمة من الغرب، وبصفة خاصة اخبار الفضاء والكواكب، وكنت ادعوه دائما الى عدم تصديق كل ما يقال في هذا الخصوص، لان الامر لا يخلو من غايات سياسية. ولولا هذه الغايات لما كانت لاخبار الماء والهواء في الكواكب، ووجود شكل للحياة من عدمه، إلا مع تفجر ازمة سياسية او اقتصادية في الغرب، وكم من مرة ضربت له مثلا بتزامن طلوع ارمسترنج الى القمر وفضيحة ووترجيت، وفي كل مرة كان يثور علي ويحتد في جداله، لذلك ما ان وقع نظري على مقال احمد الربعي حتى اخذت اقرأه بصوت عال وبأسلوب يحمل قدراً من السخرية، واحتد صاحبي كعادته فقلت له تعال نحسب المسألة بالمنطق وبما نعرف من علم الحساب فقال تفضل.

قلت: ان السرعة هي = حاصل قسمة المسافة على الزمن، قال نعم. قلت والربعي يقول ان المركبة قطعت مسافة 497000000 كيلومتر في سبعة اشهر، قال نعم، قلت اي في 214 يوماً، قال نعم، قلت اي في 5136 ساعة قال نعم، قلت اي في 308160 ثانية، قال نعم، فقلت اقسم المسافة على الزمن، قال 497000000 على 308160 واريف الناتج 1613 قلت اي ان المركبة كانت تقطع في الثانية الواحدة الفاً وستمائة وثلاثة عشر كيلومتراً، هو عرض جزيرة العرب، قال وماذا في ذلك، قلت ان الصاروخ الذي حملها يقطع جزيرة العرب في اقل من مدة نحنحة المتنحنح، قال نعم، قلت في غمضة عين، قال نعم، فقلت له: لم يتوصل الانسان الى تحقيق هذه السرعة بعد، ولو كانت المركبة بهذه السرعة لاحترقت وتحولت الى ثاني اكسيد الكربون، ان المراد ان ننشغل عن الاهانات السياسية التي تلحق بالامة العربية يومياً، باخبار المريخ وعطارد، التفت الي صاحبي وقال: ايها الجاهل كيف تحترق وهي مطلية بالطلق والصلصال، قلت: بل مطلية بثاني اكسيد الكذبون.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com — المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا صمتت العمليات الانتحارية؟

منذ ان تولى بنيامين نتنياهو الحكم ارتكب من الاساءات للحقوق الفلسطينية اكثر مما ارتكبه ثلاثة رؤساء وزراء اسرائيليين سبقوه، كلهم مع نتنياهو شركاء في حقبة تاريخ مفاوضات السلام الذي بدأ بمؤتمر مدريد. هم اسحاق شامير واسحاق رابين وثالثهم شيمون بيريس. نتنياهو كان اكثرهم اساءة للفلسطينيين شعبا وارضا وللاسلام كديانة في فترة زمنية قصيرة ومع هذا لم يواجه بما واجهه من سبقه من الثلاثة من قبل التنظيمات الفلسطينية المعارضة.

وهذا يثير تساؤل الكثيرين بعد كل هذه الانتهاكات من فتح النفق والنكوص عن الانسحابات العسكرية واستلاب صلاحيات للفلسطينيين، واغلاق الحرم الابراهيمي في وجه معظم المصلين، وزيادة سلطة ميليشيات المستوطنين الاسرائيليين، وبناء المستوطنات فوق اراض فلسطينية، والتسريع باحتلال كل القدس، وتحقير الدينين الاسلامي والمسيحي، وغيرها الكثير من الممارسات التي لم تحدث مجتمعة في أي عهد من عهود الرؤساء السابقين. مع هذا لم تخرج السيارات الانتحارية من جحورها كما كانت تخرج في عهد اقل رؤساء الوزراء تشددا ونعني به بيريس.

ولست من مؤيدي العمليات العسكرية التي لا تؤدي الى نتيجة مهمة، ولست مع عمليات العنف ضد المدنيين، ولا اصدق بجدواها السياسية، لهذا فالسؤال هنا عن غيابها هو استنكار لما حدث في الماضي وليس استنكارا لغيابه اليوم. واستنكار ما حدث في الماضي لانه سبب ما يحدث ضدنا اليوم.

والانقطاع يثبت ان العمليات العسكرية كانت تدبر من جهات خارجية وان كان وقودها من الشباب البريء المتحمس. فغيابها اليوم في ظروف عصيبة كهذه لا يمكن ان يصدق احد ان سببه اجراءات الامن المتشددة اليوم.

فالمخالفات التي تسببها حكومة نتنياهو اكثر ايلاما واعظم اغضابا ومع هذا لم يتصد لها سوى حملة الحجارة من الصغار يواجهون العسكر ويخاطرون بحياتهم كل يوم، في عملية اكثر فعالية، كانت من الاسباب الاساسية التي اجبرت اسرائيل الى الاعتراف والتفاوض مع الفلسطينيين.

العمليات الانتحارية كانت تخدم هدفا واحدا هو استفزاز الشارع الاسرائيلي لانتخاب رجل اكثر عداء للعرب وهذا ما حدث بعد ان شاهد الاسرائيليون الاطفال والنساء القتلى في الحافلات والمقاهي الاسرائيلية.

كان الهدف اسقاط رئيس وزراء اكثر لينا ودفع غالبية الاسرائيليين للتصويت لانتخاب رئيس وزراء اكثر عنفا وعداوة. وهذا ما حدث.

فما يفعله اليوم في حق الفلسطينيين والمقدسات هو نتيجة لتلك العمليات التي وقعت قبل عامين. وهي ليست مدبرة من الاجنحة الاسرائيلية المتطرفة الغاضبة بل من الاجنحة العربية والاقليمية الرافضة لمشروع السلام، وها نحن نجني نتائج فعلهم اليوم. فما هو الحل البديل الذي قدمه الرافضون؟

هل قاتلوا اسرائيل؟ لا. هل وقفوا في وجه التهويد؟ لا. هل ردوا المهانات المتزايدة؟ لا. هل وضع الفلسطينيين اصبح افضل؟ قطعا لا.

سيظل الإسلام عدوا للغرب طالما اعتبروا الاستقلال تمردا وخصومة!

فهمي هويدي

المؤتمر الحاشد الذي تشهده القاهرة هذه الايام لمناقشة موضوع «الاسلام والغرب» يثير سؤالا كبيرا هو: ماذا بالضبط يريد الغرب من العالم الاسلامي؟ ربما كان الرد الجاهز ان الغرب يريد مصالحه أولا، وهذه المصالح تتمثل في امرين: النفط واسرائيل، وهو ما تحدث عنه بصراحة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون في كتابه «انتهزوا الفرصة»، على الاقل وهو يعبر عن وجهة النظر الاميركية.

الاجابة صحيحة ولكنها غير كافية، بمعنى ان المصالح لها اولوية لا ريب، لكن الذي لا يمكن تجاهله أو انكاره هو ان ثمة موقفا «ايديولوجيا» من الاسلام والمسلمين لا يزال يؤثر في القرار الغربي، ولدينا نموذجان يؤكدان ما ندعيه، الأول في البوسنة والثاني في تركيا.

اذ رغم ان البوسنة تقع في قلب اوروبا، والحرب التي دارت فيها هددت الاستقرار في القارة، الا ان الذي لا يجادل فيه احد ان الدول الغربية الرئيسية تحمست لفكرة ابادتها ووفرت للصرب كل ما أمكن توفيره من فرص وعون لتحقيق ذلك الهدف، سواء اثناء الحرب او خلال المفاوضات، او حتى حين تدخلت الأمم المتحدة، واقامت «ملاذات آمنة» سلمت اثنين منها للصرب قبل توقيع الاتفاق النهائي في دايتون، وظل القرار الاستراتيجي الغربي هو ان تظل الاشارات الخضراء مفتوحة امام الصرب للتوسع ورسم الخريطة الجديدة، وان يحرم المسلمون من تحقيق اي نصر استراتيجي، ولا ينسى في هذا الصدد انه حينما اوشك البوسنيون على استرداد مطار سراييفو الذي استولى عليه الصرب سارع الرئيس الفرنسي ميتران الى زيارة العاصمة البوسنية، اقتضت ان تهبط طائرته على أرض المطار، مما اضطر القوات المسلمة الى وقف عملياتها في اللحظة الأخيرة، ومن ثم تمكن الصرب من تعزيز دفاعاتهم واستمرار احتفاظهم به.

اما تركيا فحجم المصالح الغربية فيها مشهود ومعروف، منذ الحقت بالغرب قسرا في المرحلة الكمالية، ورشحها ذلك لأن تكون عضوا في حلف الاطلنطي وان تشارك مع الغرب في الحرب الكردية وان تتحول الى قاعدة للولايات المتحدة الاميركية وأحد ابراج مراقبة السوفييات إبان الحرب الباردة، ثم راهن الغرب عليها بعد ذلك لمقاومة ومنافسة النفوذ الايراني في وسط آسيا بعد الانهيار السوفياتي، وفي الوقت الراهن فإن الدول الغربية والولايات المتحدة خصوصا، كلهم شجعوا وباركوا العلاقات التركية ـ الاسرائيلية للضغط على سورية في موقفها من عملية السلام، ولموازنة اي تقارب محتمل بين سورية والعراق وايران.

رغم ذلك كله فإن العنصر الأيديولوجي ظل فاعلا في العلاقات التركية ـ الغربية ومازالت الدول الاوروبية ترفض انضمامها الى الاتحاد الاوروبي تحت ذرائع شتى، متعلقة بالديمقراطية حينا وبحقوق الانسان حينا آخر غير ان المقال الذي كتبه في صحيفة «نيويورك تايمز» أخيرا ريتشارد بيرت مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية اشار صراحة الى العنصر الأيديولوجي اذ وهو يدعو الى ضم تركيا الى الاسرة الاوروبية، انتقد تصريحا لاحد رجال السياسة الهولنديين البارزين وصف فيه الاتحاد الاوروبي بانه «ناد مسيحي» ليس لدولة مسلمة حتى اذا تغربت ان تنضم اليه، واستنكر ما قاله وزير خارجية المانيا في انقرة قبل ستة اشهر، من انه لن تتم مطلقا دعوة تركيا للانضمام الى اوروبا، لا في الحاضر ولا في المستقبل، لم يقل الرجل: طالما بقيت مسلمة، ولكن المعنى كان مفهوما، ولم يكن بحاجة الى ذكر.

الخبير الفرنسي المختص بشؤون «الاسلام السياسي» اوليفيه روا ذهب الى ابعد، وتحدث بغير دبلوماسية، وقالها على المكشوف: عندما يكون على الغرب ان يختار بين العلمانية والديمقراطية فانه يختار العلمانية دائما، وعندما تكون العلمانية في كفة والديمقراطية في كفة أخرى، كما حدث في الجزائر وربما في تركيا، فإن الغرب يختار العلمانية دائما، لا الديمقراطية. وخلص روا من ذلك الى ان الغرب يفضل قيام نظام متسلط وغير ديمقراطي على وصول الاسلاميين الى السلطة.

الموقف الايديولوجي هنا واضح ايضا، والحساسية ازاء الاسلام حاكمة ومنطق الدفاع عن المبادئ ـ كالديمقراطية ـ ليس واردا ولا مذكورا.

اذا صح هذا التحليل فان «فاتورة» التفاهم مع الغرب والتعايش معه تغدو باهظة التكلفة بصورة يتعذر على المسلمين قبولها او احتمالها. اذ يصبح المسلمون لكي يعتمدوا عند الغرب مطالبين ليس فقط بان يتبعوا ملته العلمانية (كما حدث في تركيا) وانما عليهم ايضا ان يتخلوا بصور او اخرى عن ملتهم الاسلامية!

هذا المنطق يبرز في وقت تتنامى فيه الحالة الاسلامية بحيث تصبح طرفا في المعادلة السياسية لا يمكن تجاهله، الامر الذي يجعل العلاقات الاسلامية الغربية مرشحة للتسخين والتصعيد. وهو ما لا يخدم بحال قضية التعايش والسلام الاجتماعي.

لا يمكن هنا اغفال «عقدة ايران» التي لا يقل أثرها في الادراك الاميركي خاصة عن «عقدة فيتنام» ورغم ان السياسة الاميركية استطاعت خلال السنة الاخيرة ان تتجاوز العقدة الاخيرة، الا ان عقدة ايران ـ بسبب العنصر الآيديولوجي في الأغلب ـ غير قابلة للنسيان الامر الذي يسوغ وصفها بانها أصبحت «عاهة» في السياسة الاميركية، غير قابلة للعلاج، في الأجل المنظور على الأقل.

ان هناك انطباعا سائدا في الغرب وفي الولايات المتحدة بوجه اخص، خلاصته ان اي تجربة اسلامية ستكون بالضرورة «استنساخا» من التجربة الايرانية، ورغم ان الاستنساخ في التجارب السياسية مشكوك في نجاحه، الا ان الادراك الغربي يستسيغ هذه الفكرة ويستريح لها في ما يبدو. اذ رغم نجاح تجربة المشاركة الاسلامية في تركيا، ومشاركات الاسلامية في تجارب عدة في العالم العربي «الاردن ـ اليمن ـ الكويت ـ لبنان» رغم ان هذه الممارسات أكدت انه حينما تكون هناك اوضاع ديمقراطية فان الاسلاميين يبدون استعدادا جادا للمشاركة فيها، الا ان الادراك الغربي مازال مسكونا بالمخاوف والهواجس، بسبب العنصر الآيديولوجي الكامن في الاعماق.

انهم لا يريدون ان يصدقوا هذا الذي تراه اعينهم وترصده مراصدهم ويصرون على ان العلمانية هي الصيغة الوحيدة التي يمكن على ارضيتها اقامة التفاهم والتعايش المنشود، ورغم ان حزب «الرفاه» في تركيا اعلن دفاعه عن العلمانية التي تحترم التعددية والحرية، بل وذهب الى حد التحالف مع حزب علماني قح «الطريق القويم» الا انه لم يحظ بثقة الغرب، ولم يهدأ لهم بال الا حين استقالت الحكومة وخرج حزب «الرفاه» من التركيبة الوزارية، ولو ان الرفاه خلع انتماءه الاسلامي لاختلف الأمر معه لا ريب.

ان الذريعة التي يلاحق بها الاسلاميون عادة ـ ويشهر بهم بسببها في انحاء الكرة الارضية ـ هي انهم غير ديموقراطيين، وحين يثبتون انهم كذلك، تبرز على الفور ذريعة اخرى مفادها انهم غير علمانيين.

واذا دقق المرء جيدا في هذا المنطق فسيكون بوسعه ملاحظة ان الغرب حين يشترط العلمنة على المجتمعات الاسلامية فانه يدعو في حقيقة الامر لان تكون نسخة منه أو ملحقة به، في تعبير جلي عن السياسة الاميركية التي رفعت يوما شعار «اذا لم تكونوا معنا فانتم ضدنا»!

واذ يصل الامر الى حد الدعوة الى الالحاق السياسي والحضاري، فمن الطبيعي ان يستفز ذلك الضمير الاسلامي ويدعوه الى الرفض والتمرد، الامر الذي يجعله يصنف مباشرة بانه ضد الغرب ومعاد له.

ان مشكلة الغرب مع الاسلام تكمن في حقيقة ان النخبة الغربية ـ دعك من استثناءاتها ـ غير مستعدة للقبول بفكرة النموذج الحضاري المتميز والمستقل، ولفرط ثقتها في نموذجها ومشروعها فانها ترى في الدعوة الى الاستقلال عنه خروجا لا يختفي لذلك فلعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان المنطق الغربي في تعامله مع العالم الاسلامي لا يزال متأثرا بافكار الاستعلاء والهيمنة التي تتعامل مع المسلمين بدونية مشهودة، وترى في مجرد تمسكهم بانتمائهم الاسلامي واعتزازهم به، دليلا على التخلف ومعاكسة للتاريخ.

لقد خرجت عن طوري في احدى المناقشات، حين بح صوتي وانا احاول ان اقنع سفيرا فرنسيا سابقا بان المطالبة بعلمنة العالم العربي والاسلامي تعد ضربا من المستحيل، فضلا عن انه لا علاقة بين العلمانية والديموقراطية ولا للعلمانية بالحداثة والتقدم (الاتحاد السوفياتي كان علمانيا اصيلا وسجل العلمانيات العربية في مسالة الديمقراطية والحداثة غني عن البيان)، وبعد ان افضت في استقلال وتميز الرؤية الحضارية الاسلامية، كان تعليقه ان ذلك موقف معاد للغرب. حينئذ قلت اذا اصررتم على ان الاستقلال عن الغرب هو بمثابة عداء له، فانني اوافقك تماما على ان الاسلام من هذه الزاوية سيظل عدوا للغرب.

ان المشكلة عندهم وليست عندنا، والعقد المطلوب فكها وعلاجها في جانبهم اكثر مما هي في جانبنا!

بريطانيا وسورية: حسنات الاستقرار في العلاقات

فؤاد مطر

كان لافتا للنظر بعد فوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات بقيادة زعيم شاب هو طوني بلير ان برقية التهنئة الاولى التي وصلته من حاكم عربي (ونستند هنا الى ما انيع) كانت من الرئيس حافظ الاسد. وحيث ان العلاقات البريطانية ـ السورية ليست بالتميز الاستثنائي لا على الصعيد السياسي ولا على الصعيد الاقتصادي ولا حتى بسبب اواصر تاريخية، فان هذه المبادرة من جانب الرئيس الاسد وحرصه على ان يخص طوني بلير الذي يتسلم الحكم في السن التي تسلم فيها الرئيس الاسد الحكم ببرقية تهنئة على جانب ملحوظ من الود، كان لها معنى وكانت ذات مغزى. وكلاهما، المعنى والمغزى، يصبان في المشروع الذي يبذل الرئيس السوري جهدا ملحوظا ومنذ سبع سنوات من اجل تحقيقه، وهو ان يتطور الدور الاوروبي وبحيث يمكن الاتكال عليه في التعامل مع العقلية السياسية للادارة الاميركية غير المتفهمة وفي الضغط على اسرائيل الرافضة لعملية السلام التي يمكن ان تعيش ويرتضيها الحاكم والمحكوم في المنطقة وهي اذا هما ارتضياها تقطع الطريق على اي اهتزازات وتتيح المجال امام استقرار يحقق الازدهار.

ومنذ بضع سنوات والرئيس حافظ الاسد يسعى من اجل بلورة الدور الاوروبي. ومع انه استطاع تقريب فرنسا من الرؤية السورية لعملية السلام والتي باتت رؤية الاكثرية العربية اذا جاز التعبير وباتت سورية وكانما هي المتحدث باسم هذه الاكثرية في كل ما يخص تلك الرؤية، الا ان الرئيس الاسد على ما يجوز الاعتقاد يرى انه لا امل من اي دور اوروبي اذا كانت بريطانيا ليست جزءا من هذا الدور، بل وليست متبنية له. وليس مبالغة القول انه اذا اتفقت كل الدول الاوروبية من اليونان الى اقاصي الشمال الاوروبي على طبيعة الدور ولم تكن بريطانيا العمود الفقري او نقطة الارتكاز في هذا الدور، فانه لن يكتب له ان يبصر النور. وها هو الرئيس جاك شيراك الذي كان مقداما وسار الى آخر الشوط من اجل الدور الاوروبي الذي يمكن ان تتزعمه فرنسا، شاهد على انه لا دور اوروبيا من دون بريطانيا.

ومن الواضح ان الولايات المتحدة تراهن على هذا الامر وتبدو كثيرة الاطمئنان الى انه لن تقوم للدور الاوروبي قائمة ما دامت بريطانيا في جيب الولايات المتحدة. ومثل هذا الارتهان بدأ عندما سمحت الولايات المتحدة لرئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت ثاتشر ان تحقق انتصارا كبيرا على الارجنتين في «الفوكلاند».

ومنذ ذلك الانتصار وبريطانيا اتخذت ما يشبه القرار بمبايعة الولايات المتحدة حتى في شؤون الشرق الاوسط الذي لبريطانيا حضور تاريخي في بعض دوله وسياساتها. ونقول ذلك على اساس انه لو كانت الولايات المتحدة غير موافقة على الغزو البريطاني الثاتشري للجزيرة لما كانت بريطانيا لتفعل ذلك وهي ربما لو حدث انها قامت بالغزو على رغم عدم الرضى الاميركي لربما كانت السفن الحربية التي ارسلتها وجدت سفنا اميركية بالقرب من الفوكلاند تم ابحارها عمدا لابلاغ القطع البريطانية بالعودة من حيث اتت.

ولكن الولايات المتحدة باعت بريطانيا نصرا عسكريا لمرة واحدة حصلت عليه مقابل موقف ستبقى الولايات المتحدة حاصلة عليه حتى اشعار آخر. وبالمفهوم التجاري فان اميركا هي الرابحة بدليل ما رايناه منذ ذلك الوقت حتى الآن، حيث ان القرار البريطاني في اي امر يخص الشرق الأوسط مصادر لحساب الادارة الاميركية. وبسبب هذا القرار المصادر فان بريطانيا تعتبر عمليا هي المعطلة للدور الاوروبي المنشود والمأمول منها.

والسعي السوري من اجل تعديل طفيف او جذري في الموقف البريطاني بهدف بلورة الدور الاوروبي بدأ منذ ان اوكل الرئيس الاسد الى احد الديبلوماسيين المتميزين السفير محمد خضر ان يتسلم السفارة في لندن وينطلق بالعلاقة البريطانية ـ السورية في اتجاه جديد يزيل رواسب المرحلة المضطربة السابقة ويؤسس لمرحلة يمكن ان تقود الى ان تصبح بريطانيا داعمة للدور الاوروبي او متبنية له او على الاقل غير متنافرة معه ومعرقلة له.

واضاف وزير الخارجية فاروق الشرع الى توجيهات الرئيس الاسد التوضيح بانه اذا كانت العلاقة الجديدة لن تكون دافئة ومتطورة وتبقى على البرود الذي كانت عليه، فمن الافضل اذن ان تبقى كما كانت الى ان تحين فرصة الدفء والتطوير. وفي احد ابرز اجتماعات الكواليس التي شهدتها اروقة مبنى الامم المتحدة في نيويورك في يونيو/حزيران 1990 وكان من بين الحضور محمد خضر الذي يشغل منصب مدير ادارة اوروبا الغربية والسوق المشتركة في وزارة الخارجية وديفيد غوربوث (حاليا هو المفوض السامي لبريطانيا في الهند) تمت مناقشة على مدى ثلاث ساعات في العمق للعلاقة البريطانية ـ السورية. ثم تبين ان الحكومة البريطانية راغبة هي الاخرى في ان تستعاد العلاقة وتنتقل من مرحلة الاضطراب الى مرحلة جديدة مستقرة ومتطورة. وعلى هذا الاساس زار غوربوث دمشق في نوفمبر/تشرين الثاني من العام 1990 وفي اواخر الشهر نفسه تم الاتفاق والاعلان عن اعادة العلاقات.

وبدأ محمد خضر منذ يوم 6 يونيو/حزيران 1991 مهمة شاقة يتباهى بعدما اكملها بما انجزه، حيث ان العلاقات البريطانية ـ السورية باتت على افضل ما تكون عليه العلاقات. وتشاء الصدف ان هذا الانجاز جاء تتويجا للعمل الوظيفي للسفير محمد خضر، ذلك انه سيغادر لندن منتصف اغسطس/آب المقبل لكي يتقاعد على ضفاف المتوسط في اللاذقية على الساحل السوري مع انه في قمة الحيوية وصاحب تجربة ديبلوماسية عريقة بلغت اوجها في سنوات عمله كسفير لبلاده في الهند امكنه خلالها اقناع رئيس الوزراء (الراحل) راجيف غاندي بزيارة سورية.

ونحن عندما نقول ان العلاقات البريطانية ـ السورية باتت على افضل ما تكون عليه العلاقات، فاننا نستند في ذلك الى ما كانت عليه حيث انها كانت مثل العلاقات البريطانية ـ العراقية المستمرة منذ سبع سنوات على درجة كبيرة من السوء، ومثل العلاقات البريطانية ـ الليبية المتوترة دائما. ونستند ايضا الى ان السفارة السورية في لندن كانت محاطة بالشكوك، غير مقصودة من البريطانيين الرسميين ورجال الاعمال والاعلام وكانما هي مركز من مراكز الخطر، ثم باتت منذ السنة الاولى لتسلم السفيرمحمد خضر منصبه مشرعة الابواب امام الفعاليات البريطانية على مختلف انواعها ومشاربها، وامام الشمل السوري والعربي الذي كان يحتاج الى من يجمعه. والى ذلك باتت زيارة وزير الخارجية البريطانية الى سورية ورد وزير الخارجية السورية الزيارة له امرا روتينيا اضافة الى زيارات متبادلة تتم في حالات طارئة.

وهنالك الى جانب ذلك اعضاء كثيرون في مجلسي العموم واللوردات قاموا بزيارات ناجحة الى سورية وباتوا في استمرار على قائمة المدعوين الى حفلات الاستقبال التي تقيمها السفارة وتكون عامرة بكبار المسؤولين والديبلوماسيين والاقتصاديين. وبعدما كان السفير السوري لا يجد سياسيين بريطانيين يتحدث اليهم بات يزور بين الحين والآخر مجلس العموم ويجد الكثيرين الذين يستمعون باهتمام اليه. وبات يطرق اعلاميون بريطانيون باب مكتبه للاستفسار منه عن بعض المواقف. وعلى الصعيد الاقتصادي خطا التعاون خطوات كثيرة نحو الافضل. كما ان دوق كنت (الرابع في الاسرة المالكة) زار سورية في سبتمبر/ايلول 1996 ومعه عشرة من رجال الاعمال، وكانت تلك اول زيارة ملكية بريطانية الى سورية.

واذا كانت حكومة المحافظين لم تتصرف بلباقة عندما لم يحدد رئيسها موعدا لعبد الحليم خدام النائب الاول للرئيس الاسد لزيارة بريطانيا ضمن جولاته ومعه وزير الخارجية فاروق الشرع التي شملت معظم عواصم العالم المهمة والفاعلة في القرار الدولي، فان العزاء في ذلك هو ان الاثنين مستمران في موقعيهما بينما جون ميجور مني ومعه حزب المحافظين بهزيمة كبرى وهو الذي كان برفضه استقبال السيدين خدام والشرع يتطلع الى فوز مبين على اساس ان اسرائيل ستدعمه من خلال اللوبي اليهودي.

ونصل الى ان برقية التهنئة المتميزة التي بعث بها الرئيس الاسد الى النجم العمالي الكاسح طوني بلير قد تكون ردا في محله من جانب الرئيس الاسد على اسلوب تعامل جون ميجور مع النائب الاول لرئيس الجمهورية السورية ولوزير الخارجية وقد تكون تدعيما لرؤية الرئيس الاسد في شأن الدور الاوروبي على اساس ان ما تعثر تحقيقه مع بريطانيا المحافظة قد يتحقق شيء منه مع بريطانيا العمالية.. وقد تكون البرقية للامرين معا ورسالة من الرئيس الاسد الى طوني بلير بأن العلاقة التي ارادها ان تستقر مع بريطانيا المحافظين ونجح سفيره محمد خضر في تحقيق ذلك، ستستقر اكثر واكثر مع بريطانيا العمالية لان في استقرار العلاقات حسنات كثيرة. وفي رد بلير على تهنئة الرئيس الاسد بمثلها ما يؤكد ان رئيس وزراء بريطانيا يبادله الراي نفسه.

فرصة ثانية ليلماز

بعد الفوز باقتراع الثقة في البرلمان اثر جهد جهيد، بدأ رئيس الوزراء التركي الجديد مسعود يلماز يتغنى بالحديث عن «فصل جديد في تاريخ امتنا».

ولكن رئاسة يلماز الثانية للوزارة تبدو ابعد ما تكون عن «فصل جديد» في تاريخ تركيا، فهي استمرار للفصل المضطرب الذي بدأ عام 1993. منذ ذلك العام والاحزاب السياسية الرئيسية في تركيا سواء كانت جهة اليمين او جهة اليسار، تخوض معارك دامية في ما بينها، ادت الى تآكل قاعدتها الشعبية لصالح الفئات الراديكالية على الطرفين الاقصيين للطيف السياسي.

احزاب يمين الوسط تمزق اوصال بعضها اربا اربا نتيجة التنافس الشخصي بين يلماز، زعيم حزب «الوطن الام»، وتانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم». وعلى جهة اليسار هناك التصادم الشخصي بين بولاند آجاويد، وايردال اينونو، الذي شجع الاجنحة المنشقة عن حزب «الشعب الجمهوري» وغيره من التنظيمات اليسارية القريبة منه.

ظاهرة اضعاف الوسط المعتدل اتاحت لحزب الرفاه «الاسلامي» الراديكالي، بزعامة نجم الدين اربكان، ان يزيد من حصته في الاقتراع الشعبي من 5 في المائة الى اكثر من 21 في المائة. الواقع ان «الرفاه» كان يكسب الاصوات لنفسه من كتل كانت تصوت، في العادة اما لحزب «الوطن الام» او لحزب «الطريق القويم».

اما على جبهة اليسار، فان ضعف حزب الشعب الجمهوري، سمح لعدة منظمات راديكالية مختلفة، بعضها يرتبط بحزب «العمال الكردستاني»، بأن توسع قاعدتها الانتخابية. وفي بعض الاحوال استفاد حزب «الرفاه» من ضعف اليسار، وبخاصة في شرق الاناضول.

ولا يجوز الاستخفاف بزعم اربكان ان حزبه سيحصل على 30 في المائة من الاصوات في الانتخابات المقبلة، فكل الاحزاب التقليدية الاخرى ملوثة بشبهة الفساد، ومشلولة بالمنافسات الشخصية من اردأ الانواع.

لذلك تبدو عملية اعادة توحيد التيار الوسطي حول برنامج اصلاحات اقتصادية وسياسية على رأس جدول اولويات يلماز.

عوضا عن ذلك، نجد ان رئيس الوزراء يتحدث عن احالة خصومه السياسيين، بمن فيهم تشيلر، الى القضاء بتهمة الفساد. كما انه يجاهر بالدعوة الى تغييرات دستورية قد تؤدي رسميا الى حظر حزب «الرفاه».

وتفيد كل المعطيات ان ائتلاف يلماز الهش لن يصمد كثيرا قبل ان يتفكك، كما حصل لسائر الائتلافات في تركيا خلال السنوات الاربع الماضية. وعليه تبدو اضاعة الوقت في تصفية الحسابات الشخصية بحظر حزب سياسي يتمتع بسند شعبي حقيقي امرا بعيدا عن الحكمة.

معظم الذين صوتوا «للرفاه» كانوا اصلا يصوتون لحزب يلماز او لمنافسه وشقيقه حزب «الطريق القويم». ويتوجب على يلماز ان يسأل نفسه: ما هي افضل السبل لكسب ثقة هؤلاء الناخبين لصالح الوسط المعتدل؟ ولا يمكن تحقيق ذلك بالدعوة الى التجذير الراديكالي للسياسة التركية والحديث بلغة «الحرب الدينية والآيديولوجية».

تبدو الانتخابات العامة المبكرة ضرورية وعلى يلماز ان يركز جهوده على تهيئة افضل الظروف لها. وهذا يتطلب تخفيف لا تشديد حدة التوتر السياسي الذي ادى الى مشاهد قبيحة من المشاحنات في الجمعية الوطنية التركية.

«الشرق الأوسط»

لبنان أسير حرياته؟

بالرغم من موقف التضامن الكلي في السياسة الخارجية والعربية، مع سورية، فان لبنان، حكومة وشعبا، يجد نفسه، من حين لآخر، امام ظروف واوضاع جد محرجة. وقضية السماح او الرفض لفريق رياضي عراقي بالمساهمة في الدورة العربية التي افتتحت منذ يومين، في بيروت، هي واحدة من هذه المواقف المحرجة. وان لم تكن الوحيدة. فقبل ايام احتفلت الاوساط الفكرية، من يمينية لبنانية، الى يسارية فلسطينية، بالكاتب والمفكر الفلسطيني الاصل والاميركي الاقامة، ادوار سعيد، وتحول المهرجان الفكري الى شبه تظاهرة رفض لاتفاق أوسلو ومسيرة سلام مدريد، قد تجد السلطة الفلسطينية ودول عربية اخرى، غيها، ما يسمى «بالاساءة الى علاقات لبنان بالدول العربية الشقيقة»، (حتى ولو لم يرد اي احتجاج بهذا الصدد). وقضية حرية او مراقبة برامج التلفزيونات الفضائية اللبنانية، (وهي حتى الآن حرة)، طرحت وستطرح، مشكلة في البلدان العربية التي باتت اكثرية سكانها، تؤثر مشاهدتها على مشاهدة البرامج المحلية او الوطنية، لاسباب معروفة ولا تحتاج الى شرح، فالحرية الاعلامية في لبنان لا «تستوعبها» او «تهضمها»، بعد، السلطات الرسمية وغير الرسمية في اكثر من بلد عربي. وقد تجد الحكومة اللبنانية نفسها، يوما، وكما حدث من قبل، مخيرة بين اغضاب دول شقيقة اذا احترمت الحرية الاعلامية في لبنان، وبين الرقابة او الملاحقة لوسائل الاعلام. وانها لقصة قديمة وقضية شائكة، تلك التي تطرحها الحريات الاعلامية والسياسية في لبنان، بالنسبة لعلاقاته العربية، فمن جهة كان ولا يزال لبنان، الى حد بعيد، واحة حرية ومنارة افكار ونافذة انفتاح وانطلاق للعالم العربي قبل ان تستقل شعوبه. وبعد ان استقلت، وابان الاربعين سنة الاخيرة. ولانه كان ذلك، داهمته حروب الآخرين على ارضه، فدفع غاليا ثمن تلك الحرية. ولكنه من الصعب على ابنائه، رغم كل شيء التخلي عن الديمقراطية والحرية والتعددية والانفتاح على العالم ومواكبة العصر، سواء كان «العصر الديني» الشرقي او «العصر المتفلت» او «السماحي» الغربي. بطبيعة الحال ترعى هذه الحرية او الحريات في لبنان، قوانين، تحول دون تجاوز المستذينين منها، حدودا اخلاقية وسياسية معينة ولكن كثيرين هم في الدول العربية الذين لن تروق لهم الحرية السياسية والاعلامية اللبنانية. ولم يكن من السهل على الحكومة اللبنانية ـ ولن يكون ـ التوفيق دائما بين احترام الحريات في بلادها وارضاء الدول الشقيقة، لا سيما ان سورية حريصة، رغم توحد السياستين اللبنانية والسورية، الخارجية والعربية، على ترك اللبنانيين يمارسون الحرية الاعلامية على نطاق واسع مما يريح وسائل الاعلام اللبنانية، ولكنه يحرج الحكومة اللبنانية مرتين.

باسم الجسر

علماء مسلمون يناقشون في القاهرة العلاقة مع الغرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

يشارك الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد السعودي في المؤتمر العالمي «الاسلام والغرب» الذي بدا اعماله امس في القاهرة والذي يحضره نخبة من العلماء والمثقفين من العالم الاسلامي ومن الدول الأوروبية والأميركية.

ونوه الدكتور عبد الله التركي بأهمية هذا المؤتمر الذي ينظمه المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بجمهورية مصر العربية الذي يناقش العلاقة بين الاسلام والغرب وهو من الموضوعات المهمة المطروحة حاليا. وقال ان هذا النقاش يتم وفق محاور رئيسية ثلاثة الأول هو العامل التاريخي وعلاقة الاسلام بالغرب من حيث وصول الاسلام وأثره على نهضة أوروبا والحروب الصليبية وآثارها على العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب. اما المحور الثاني فهو موقف الاسلام من غير المسلمين في المجتمعات الاسلامية وموقف المجتمعات الغربية من المسلمين وخاصة الجاليات الاسلامية التي تعيش في هذه المجتمعات من حيث الواجبات والعمل الذي يمكن ان تقوم به من أجل تعزيز التفاعل الحضاري. والمحور الثالث يتعلق بافاق المستقبل وما ينبغي ان يتم في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

وأكد الدكتور التركي بهذه المناسبة على عمق العلاقات السعودية ـ المصرية وما يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والرئيس حسني مبارك من جهود كبيرة في مجال توحيد الصف العربي والاسلامي وتعاون القيادتين والشعبين في مختلف المجالات.

ونوه باهمية تضافر جهود المسلمين وتعاونهم على مختلف المستويات في مسيرتهم الحالية من اجل حل المشكلات التي تواجه الامة الإسلامية ولكي يقدموا للعالم اجمع، الاسلام دين الله الخاتم للناس كافة نقيا صافيا كما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين يدعوهم الى عبادة الله وحده والدينونة والانقياد التام لخالقهم بالعبادة والطاعة التي خلقهم من اجلها: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» مؤكدا على أنه بذلك يعرف العالم حقيقة الاسلام وبراءته واهله مما يلصق به مما ليس فيه تشويها له وصدا للناس عنه، فهو دين السماحة واليسر والعدل والرحمة والتعاون «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

وأشاد الدكتور التركي بما تلقاه المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في مختلف مناطق العالم من دعم واهتمام من قادة السعودية الذين لا يدخرون جهدا في تقديم كل ما يخدم الاسلام والمسلمين.

واعرب عن امله في ان يحقق المؤتمر نتائج ايجابية وبناءة تعود بالفائدة على الاسلام والمسلمين.

نظرات في واقع الأسرة المسلمة في المهجر (2 من 3)

أهداف أسرية خارج أوروبا

عبد المجيد طريباق *

رغم كون السياسات العامة لاستقبال المهاجرين الى اوروبا خصوصا في فترة وصول العنصر المسلم لم تعارض بل شجعت الهجرة الأسرية، منذ بداية الستينات، فإن اول تحد للأسرة المسلمة في ظاهرة الهجرة هذه كان الالتحاق برب الأسرة. لقد فضل الرجال ان يواجهوا ذلك المجهول وحدهم في البداية، وكانت عوامل عدة تتضافر لتؤخر عملية التجمع العائلي او تلغيها تماما:

- التفكير في العودة بعد سنوات من العمل تقتضي الصبر من الزوجين عوض ادخال الأسرة كلها في مشروع غامض المعالم.
- التخطيط للمشاريع الاقتصادية الأسرية في البلد الأصلي.
- مشكل الزي النسائي على الخصوص، والذي كان يحتم على بنات القرى ان ينزعن تقاليدهن في اللباس بمجرد قرار السفر. ولم يكن الوضع النفسي والاجتماعي ليسمح آنذاك برفع هذا التحدي باستثناء بعض الحالات او المجتمعات الخاصة.
- تمدرس الابناء في اوروبا وما كان يرى فيه الوسط المحافظ من انسلاخ عن ثقافتهم.
- دور الأمية في صعوبة التعرف على الواقع، والاستفادة من كل ما تخوله سياسات الاستقبال آنذاك. ففي سنة 1964 مثلا اصدر المعهد البلجيكي للإعلام والتوثيق بطلب من وزارة الشغل كتيبا تحت عنوان: «العيش والعمل في بلجيكا» تم نشره في افريقيا الشمالية، وهو دعوة للهجرة الى بلجيكا مع التأكيد على الهجرة الأسرية، ويعطي نظرة عن الجوانب البشرية والادارية، الضمان الاجتماعي، الحياة الأسرية والحرية الدينية.

ورغم ظاهرة التجمع العائلي فإن نسبة الذكور بقيت مرتفعة في المجتمع العمالي المسلم في اوروبا حتى الآن. ففي الوقت الذي تساوي فيه، بل تتعدى، نسبة الأنوثة نصف السكان في اغلب المجتمعات، نجد الذكورة مرتفعة في المهاجرين ذوي الأصول الاسلامية. وقد اكدت دراسة عن اوضاع المهاجرين في الطبقة العمالية للباحثة الفرنسية ماريز تريبيي Maryse Tripier 1984 ان نسبة الاناث في الجالية الجزائرية بفرنسا سنة 1975 هي 32% مقابل 46% لدى الجالية البرتغالية. ونلاحظ من خلال وضع الجاليات المغربية والتركية والجزائرية والتونسية في الجدول والرسم البياني ان الآثار النسبية لهذا النقص في عدد الاناث ما زال قائما في الجالية المسلمة في بلجيكا حتى الآن.

أهداف أسرية خارج أوروبا

من طبيعة الانسان السعي للتملك والتطلع لمستقبل اسري افضل. وقد يكون هذا الأمر سهلا اذا كان الشخص يرعاه بنفسه او على الأقل يصنع على عينه، ولكن اذا كان الفاصل الجغرافي بضعة آلاف من الكيلومترات مع غياب وسائل الاتصال والدراية القانونية والميدانية وغياب السند البشري اللازم، فإن الأمر يصير ضربا من المغامرة.

كان المشكل الاساسي للأسرة المسلمة، وهي تفكر في العودة، كيف تسير بناء مشروع استقرارها في البلد الأصلي. واذا تناسلت مشروع العودة فكيف تستثمر في واقع هي جزء من افقر الطبقات فيه وأقلها دراية بالياته القانونية والمالية وغيرها. كانت المشاريع الأسرية للمهاجرين في بداية الأمر المجال الاوروبي بدءا بمشروع السكن، والمشاريع الاقتصادية الموازية لعمل الزوج وانتهاء بمشروع تعليم الابناء او تشغيلهم في المستقبل. وكان للتفكير في العودة الى البلد الأصلي اثره البالغ خصوصا ان الوضع الاجتماعي للعمال وضعف معرفتهم بالمجال الاقتصادي والقانوني وعالم المشاريع في اوروبا في ذلك الوقت جعلهم لا يفكرون باي حال في الاستثمار الأسرية فيها.

كانت نوادي العمال ومشاريع السكن الاجتماعي تتعامل مع أسر العمال كمكترين (اجيرين) باثمان رمزية، مما جعل الصبيب المالي للتوفير الأسري يتوجه الى البلدان الأصلية لبناء السكن العائلي وتدعيم الاستثمار الفلاحي او التجاري او غيرهما. وقد كان لهذا الأمر اثره في انماط السكن لدى العمال، واكتفائهم بالحد الادنى من الشروط الصحية في السكن، والتقشف فيه نظرا لقصر المرحلة في نظرهم. وهكذا شكلت احزمة السكن الاجتماعي في ضواحي المدن وكذلك الاحياء القديمة نقاط التجمع التي يبني منها المهاجرون حلمهم الاسري على بعد آلاف الاميال.

حاجيات اجتماعية وتربوية محدودة:

كانت حاجيات المهاجر وهو يفد بدون زوجة ولا ابناء تكاد تنحصر في ضروريات السكن والتغطية الصحية في البداية. وبعد حصول الاستئناس المطلوب بمعطيات الواقع نشات الحاجة الى التعلم ومحو الأمية والتكوين المهني والتعرف على القوانين والمؤسسات.

وقد استجابت السياسات المحلية لهذه الحاجيات بشكل متفاوت حسب الحالات. فمشاكل السكن والتغطية الصحية والضمان الاجتماعي كانت تحل تلقائيا مع ارباب العمل والبلديات والنقابات وغيرها من المؤسسات الحكومية، لكن الحاجة الذاتية للتعلم والتكوين لدى المهاجر بقيت عرضة للفرص والمناسبات، وقد تاتي متاخرة في غالب الأحيان.

على مستوى الشؤون الدينية فإنه رغم بساطة الحاجيات كقاعة الصلاة، ومصدر الفتوى والمقبرة والذبح الحلال، فإن المهاجرين المسلمين اعتمدوا اسلوب المبادرة الذاتية الشخصية والجماعية مستفيدين مما تخوله ظروف سياسات الاستقبال آنذاك لتلبية جزء من حاجياتهم.

الحصيلة الاجتماعية والتربوية لمرحلة الاستقبال:

لم تظهر الأسرة المسلمة بالمفهوم الديمغرافي وبشكل واسع داخل المجتمع الاوروبي الا بعد عقد من الزمن من بداية الهجرة في الستينات. لقد عرفت موجة التحاق الازواج تشجيعا منذ البداية، ولكنها لم تزدهر الا بعد ان ظهر للجميع ان الاستقرار سيطول، وان وصول الازواج فيه امتيازات مادية ونفسية وأثر على الحياة الشخصية للعامل ومردوديته الاجتماعية. ومع قرارات منع الهجرة في بداية السبعينات، باستثناء التجمع العائلي، صار الأمر امتيازا يدفع الواقع بكل ثقله للاستفادة منه.

وهكذا تكون الاساس الديمغرافي الذي انثبق عنه وبشكل سريع ما يسمى بالجيل الثاني.

* أستاذ باحث في البيئة البشرية وعلم الاجتماع الحضري

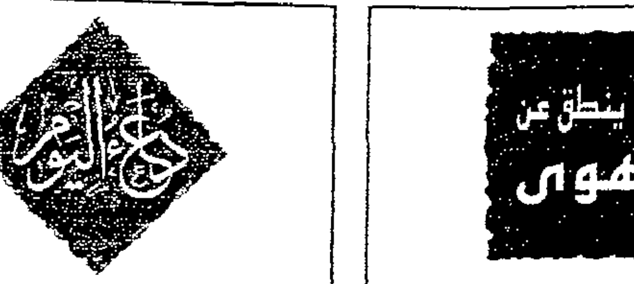
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾ الذاريات / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة فقال: «هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد» رواه البخاري.



حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٨	٥,٤٧	١٢,٢٧	٣,٤١	٧,٠٧	٨,٣٧
المدينة المنورة	٤,٠٩	٥,٤٢	١٢,٢٧	٣,٥٠	٧,١٤	٨,٤٤
القدس الشريف	٣,٠٦	٤,٤٢	١١,٤٦	٣,٢٦	٦,٤٨	٨,١٨
الرياض	٣,٤٠	٥,١٢	١١,٥٩	٣,٢٢	٦,٤٦	٨,١٦
القاهرة	٤,١٩	٦,٠٢	١,٠٠	٤,٢٧	٧,٠٨	٩,٢٩
الخرطوم	٤,٠١	٥,٣١	١١,٥٦	٣,١٤	٦,٢٨	٧,٤١
الرباط	٤,٣٨	٦,٢٤	١,٣٨	٥,١٨	٨,٤٤	١٠,٢٨
تونس	٣,٢٢	٥,١١	١٢,٣٢	٤,١٦	٧,٤١	٩,٣٦
الكويت	٣,٢٤	٤,٥٨	١١,٥٤	٣,٢٨	٦,٥٠	٨,٢٠
ابوظبي	٤,٢٤	٥,٤٤	١٢,٣٥	٤,٠٣	٧,١٨	٨,٤٨
المنامة	٣,١٦	٤,٥٤	١١,٤٤	٣,١٢	٦,٣٤	٨,٠٣
الدوحة	٣,٢٢	٤,٥٢	١١,٣٨	٣,١٧	٦,٢٥	٧,٥٥
مسقط	٤,٠٧	٥,٢٧	١٢,١٦	٤,١٣	٧,٠١	٨,٣٦

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	٤,١٩	٥,٢٩	١٢,١٥	٣,١٥	٦,٤٨	٧,٤٨
عمان	٤,٠٣	٥,٣٧	١٢,٤٢	٤,٢٢	٧,٤٦	٩,٢٠
بغداد	٣,٢٩	٤,٥٩	١٢,١٢	٤,٤٤	٧,١٤	٨,٣٤
اسطنبول	٤,٤٣	٦,٤٢	٢,١١	٦,١٠	٩,٢٢	١١,٣٠
نيقوسيا	٢,٥٨	٤,٤١	١١,٥٣	٣,٤١	٧,٠٤	٨,٤٠
اثينا	٤,٢٣	٦,١٢	١,٢٣	٥,٢٥	٨,٥٠	١٠,٢٣
لندن	٣,٣٠	٥,٠٠	١,٠٧	٥,٢٦	٩,٠٤	١٠,٤٤
باريس	٣,٤٨	٦,٠٠	١,٥٨	٦,١١	٩,٥٤	١١,٥٥
روما	٣,٤٢	٥,٤٥	١,١٧	٥,١٨	٨,٤٧	١٠,٤٢
بروكسل	٣,٣٦	٥,٤٣	١,٤٩	٦,٠٧	٩,٥٤	١١,٥١
مدريد	٤,٥٧	٦,٥٥	٢,٢٢	٦,٢٠	٩,٤٧	١١,٣٦
جينيف	٣,٣٨	٥,٥٦	١,٤٢	٥,٥١	٩,٢٧	١١,٣٧
فيينا	٢,٥٣	٥,٠٧	١,٠١	٥,١٤	٨,٥٤	١٠,٥٧
برلين	٢,٥٦	٤,٥٨	١,١٢	٥,٤٣	٩,٢٦	١١,١٩
فرانكفورت	٤,١٤	٦,٠٦	١,٣٢	٥,٢٤	٨,٥٦	١٠,٤٠
ستوكهولم	٢,١١	٢,٤٨	١٢,٥٤	٥,٣٠	٩,٥٩	١١,٢٨
كوبنهاجن	٢,١٦	٤,٥٣	١٢,٥٥	٥,٢٩	٩,٥٤	١١,٢٤
امستردام	٣,٣٠	٥,٣٣	١,٤٧	٦,٠٨	١٠,٠٠	١١,٥٣
نيويورك	٢,٥١	٤,٣٤	١,١٧	٥,٤٣	٩,٤٨	١١,٣٢
واشنطن	٣,٣٦	٥,٣٥	١,٠٣	٥,٠١	٨,٢٩	١٠,٢٠

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

البنوك الأردنية توزع أسهم مجانية بقيمة 52 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد عشرة بنوك اردنية مرخصة لرسملة 52 مليون دولار من الاحتياطي الاختياري والارباح المدورة واصدار 71044 مليون سهم جديد وطرح اسهم للاكتتاب العام والخاص ضمن خططها لرفع الحد الادنى لرأس المال الى 2802 مليون دولار حسب متطلبات البنك المركزي الاردني في نهاية العام الحالي. وتجري عدة بنوك مفاوضات مع جهات استثمارية خارجية عربية واجنبية للمساهمة في تغطية هذه الاصدارات الجديدة خاصة ان معظم الادارات تدرك مدى صعوبة تغطية هذه الاصدارات اعتمادا على السوق الاردنية التي تعاني نقص سيولة شديدة أو عدم قدرة المستثمرين في الاردن على التغطية.

ويتوقع خبراء اقتصاديون اردنيون ان تشهد حركة الاستثمارات في الاردن نشاطا واضحا خلال الفترة وزيادة التدفقات الرأسمالية والاستثمارية الخارجية الى الاردن ومساهمة العديد من الجهات الاستثمارية المحلية والاجنبية في تغطية الاصدارات الجديدة بعد تحرير سوق رأس المال الاردني وتخفيف السياسة النقدية المتشددة.

اتجاه لتأجيل ميزانيتي مصرفي «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي»

جدة: من محمد سمان

رجحت مصادر مصرفية أن يؤجل بنكا «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» اصدار ميزانيتهما النصف السنوية بشكل منفرد، على أن يتم اصدار ميزانية مجمعة واحدة للبنك الجديد في الربع الثالث أو نهاية العام الجاري. وابلغت «الشرق الأوسط» مصادر مصرفية سعودية «أن مشروع الدمج الذي يسير فيه البنكان يفرض تأجيل اصدار ميزانية منفردة، وهي الميزانية التي تفرض السلطات النقدية على البنوك والشركات المساهمة نشرها وتفرض عقوبات على تأخيرها».

وتوقعت المصادر أن يكون «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» قد حصلا على استثناء من مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» بتأجيل اصدار الميزانية نصف السنوية، حتى يتم تسوية الاجراءات المالية والنظامية والعملية لاتمام عملية الدمج، بما في ذلك العقود والمستندات المتعلقة ومراجعة مشروع النظام الأساسي المعدل للبنك. ويشار في هذا السياق، إلى أن مجلس إدارتي «التجاري المتحد» و«القاهرة السعودي» قد فوض رئيسي مجلس الإدارة في اجتماعهما مطلع الشهر الجاري في اجراءات الدمج.

وقال مصرفي في الرياض «لن يتم اصدار ميزانية إلا بعد أن يتوصل البنكان إلى اتفاق بشأن القروض ومخصصاتها إضافة إلى الودائع»، مضيفا «أن هناك العديد من العقبات المحاسبية والمالية التي يجب على البنكين تجاوزها، وهذه العملية تستغرق زمنا» على حد تعبيره.

ولم يصدر «التجاري المتحد» المعروف بانه أول بنك يصدر ميزانياته الربع والنصف سنوية، تقريره وبياناته المالية لأعماله في النصف الأول من العام الجاري، في الوقت الذي لم يصدر فيه «القاهرة السعودي» نتائج أعماله في الربع الأول واكتفى بنتائج العام الماضي 1996 ودعا مجلس إدارة البنكين إلى اجتماع جمعيتين متزامنتين ومنفصلتين في السادس والعشرين من تموز (يوليو) الجاري للموافقة على الاندماج، وطلب «التجاري»، ومقره الرياض، من مساهميه الموافقة على رسملة 250 مليون ريال من الاحتياطي العام واصدار 2,5 مليون سهم مجاني بقيمة إسمية تبلغ مائة ريال توزع على المساهمين المسجلين حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري بواقع سهم مجاني لكل حامل اربعة أسهم. كما دعا البنك مساهميه أيضا للموافقة على اصدار الأسهم الجديدة لمساهمي البنكين بواقع سهم جديد لكل سهم قديم من اصدار كلا البنكين بعد اصدار الأسهم المجانية لـ «المتحد». كما شملت دعوة المساهمين للموافقة على اصدار 12 مليون سهم جديد لمساهمي «القاهرة» مقابل الاندماج، بحيث يصبح لهم 12,5 مليون سهم. وطلب أيضا الموافقة على تعديل راسمال البنك الجديد بعد الاندماج إلى 2,45 مليار ريال موزع على 24,5 مليون سهم عاديا قيمة كل سهم مائة ريال، يخص «التجاري» 12,5 مليون سهم ومساهمي «القاهرة» 12 مليون سهم.

من جهة أخرى، صعدت أرباح ستة بنوك سعودية إلى 1,176 مليار ريال خلال الستة الأشهر الماضية من العام الجاري مقابل 1,025 مليار ريال، اي بزيادة نسبتها 14,73 في المائة. والبنوك هي من إجمالي 11 بنكا سعوديا مساهما، أعلنت أرباحها رسميا وهي: السعودي الأميركي، السعودي البريطاني، السعودي الفرنسي، السعودي الهولندي، الجزيرة، والسعودي للاستثمار. ويستثنى من ذلك بنوك: العربي الوطني، الراجحي المصرفي، والرياض، التي لم تعلن أرباحها حتى يوم أمس.

وتفاوت حجم ارتفاع أرباح البنوك الستة وجاء «السعودي الاميركي» في المرتبة الأولى بـ 505,6 مليون ريال، تلاه «السعودي البريطاني» بقيمة 269,7 مليون ريال، ثم «السعودي الفرنسي» بـ 208,4 مليون ريال، واحتل «الهولندي» و«الاستثمار» المرتبتين الأخيرتين.

ورغم أن بنك الجزيرة احتل مؤخرة الترتيب إلا أن نتائجه أظهرت استمراره في حصد ثمار سياسة الهيكلة التي بداها منذ ثلاثة أعوام متجاوزا عنق الخسائر، حيث حافظ على مستويات ربحيته وإن زدات بنسبة طفيفة، من 9,2 مليون ريال إلى 9,7 مليون ريال. واظهرت القوائم المالية للبنوك السابقة أن ايرادات المحافظ الاستثمارية ساهمت إلى حد كبير في نمو أرباح البنوك الستة، في الوقت الذي خف أداء النشاط الاقراضي. وقفزت ايرادات المحفظة الاستثمارية مثلا في «السعودي البريطاني» بنسبة 65 في المائة تقريبا إلى 473,2 مليون ريال من 285,6 مليون ريال. تلاه «الجزيرة» بنسبة 41,8 في المائة من 39,4 مليون ريال إلى 55,9 مليون ريال، ثم «الهولندي» بنسبة 28,6 في المائة من 115,3 مليون ريال إلى 148,3 مليون ريال. فيما انخفضت بنسبة 22,7 في المائة في «السعودي الفرنسي».

ويقول أحد الاقتصاديين «إن البنوك حققت أرباحا جيدة، نتيجة شراء أوراق مالية ذات عوائد جيدة، كما ساهم التداول بالسندات في تحقيق ما يتراوح بين 20 و30 في المائة من الارباح. ويعتقد البعض أن السبب الأكبر في نتائج البنوك هو ارتفاع قيمة المحافظ مع انخفاض أسعار الفائدة على الدولار وارتفاع السندات بما فيها أذون الخزانة السعودية.

ويقول مصرفي: بدا واضحا أن التنافس أصبح محموما في القروض ولن تتمكن البنوك من التوسع في القروض، ما لم تتوافر زيادة في حجم الودائع. وتفاوت أداء محافظ القروض للبنوك الستة بنسبة مختلفة بين الارتفاع والانخفاض ولكن بنسب طفيفة، ففيما سجلت في «الهولندي» ارتفاعا بنسبة 1,14 في المائة انخفضت في «الفرنسي» بنسبة أقل من واحد في المائة.

«أيكو» واتصالات الإماراتية توقعان «عقدا» قيمته 30 مليون دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ايكو» امس، وهي شركة للاتصالات الدولية المتنقلة باستخدام الاقمار الصناعية، اليوم عن توقيعها لاتفاقية مع مؤسسة الامارات للاتصالات السلكية واللاسلكية (اتصالات) لتشغيل احدى نقاط التفرع الدولية التابعة لها والبالغ عددها اثنتي عشرة نقطة تفرع.

وتقدر اتفاقية التشغيل التي تمتد لبضعة اعوام بـ 33 مليون دولار وستوفر اتصالات بنية الموقع التحتية كما ستقوم بتشغيل نقطة التفرع المخصصة للاتصال عبر الاقمار الصناعية SAN والتي سيتم تشييدها في دبي. وستبدأ اعمال الانشاء خلال هذا الشهر.

وقد تم التوقيع على العقد اثناء حفل اقليم خصيصا بهذه المناسبة في ابوظبي، حيث مثل علي سالم العويس، مدير عام اتصالات، شركة اتصالات اثناء مراسم التوقيع، كما مثل اولاف لندبرغ، المسؤول التنفيذي شركة «ايكو».

وقال لندبرغ معلقا على الاتفاقية: تضيف هذه الاتفاقية مع اتصالات انجازا تاريخيا هاما اخر في سياق تطبيق شبكتنا العالمية، كما تعزز مركزنا في هذه المنطقة، وتدخل «ايكو» حاليا السنة الثالثة في تطبيق شبكتها، حيث تظهر تقدما ملحوظا في جميع مجالات اعمالها، وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الاوسط التي نحتفظ فيها بشراكات قوية.

واضاف العويس: تعد عملية توفير خدمات الاتصال المتنقلة من خلال الاجهزة المحمولة حول العالم من المهمات الطموحة التي يمكن تحقيقها فقط من خلال الشراكات. ونحن شركاء في ايكو، حيث نمتلك حصة تبلغ 4,5 في المائة منها. وتساهم الاتفاقية الحالية ايضا في جعلنا من الشركات المشغلة للنظام ضمن عائلة «ايكو» وستعود خبرة اتصالات في مجال الاتصالات عبر الاقمار الصناعية والاتصالات المتنقلة بمنفعة كبيرة على المشروع.

تم تاسيس شركة «ايكو» للاتصالات الدولية قبل عامين كشركة خاصة لتوفير خدمات الاتصالات الدولية المتنقلة باستخدام الاقمار الصناعية، ويبلغ راس مال الشركة حاليا 1,5 مليار دولار اميركي تم جمعها من خلال اكتتاب الاسهم من قبل 47 مستثمرا يشملون شركات خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وشركات التقنية من 44 بلدا حول العالم.

رئيس اتحاد الصناعات الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

الممارسات الإسرائيلية ضاعفت عجز الموازنة الفلسطينية وخفضت الاستثمارات بمعدل 26%

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق وفد رجال أعمال فلسطيني يزور القاهرة حالياً مع بعض البنوك ورجال الأعمال في مصر على تنفيذ 3 مشروعات مشتركة بتكلفة استثمارية تبلغ 75 مليون دولار (255 مليون جنيه) في مجالات الصناعات النسيجية والغذائية والملابس الجاهزة.

وقال رئيس اتحاد الصناعات المعدنية والهندسية الفلسطينية الذي يرأس الوفد كمال حسونة لـ«الشرق الأوسط»: ان الوفد الفلسطيني التقى خلال زيارته التي استغرقت اسبوعاً مع المسؤولين المصريين في وزارات الاقتصاد والصناعة والزراعة، بالاضافة لهيئتي الاستثمار وسوق المال وجمعية رجال الأعمال المصريين واتحاد الصناعات، مشيراً الى ان رجال الأعمال الفلسطينيين قرروا مضاعفة نشاطهم داخل البورصة المصرية من خلال شراء بعض اسهم الشركات المتداولة في البورصة والمنتظر طرحها خلال الفترة المقبلة.

واضاف ان الوفد الفلسطيني بحث مع الجانب المصري توقيع اتفاقية افضلية تجارية أسوة بالاتفاقيات المناظرة التي تنظم العلاقة التجارية بين مصر وبعض الدول العربية، مشيراً الى ان حجم المبادلات التجارية بين مصر وفلسطين متواضع للغاية وذلك لأسباب عديدة ابرزها الاحتلال الاسرائيلي وممارساته التعسفية وسعيه الدائم للسيطرة على الأسواق الفلسطينية واحباط كل المحاولات الرامية لمد جسور التعاون التجاري والاقتصادي بين فلسطين والدول العربية.

وقدر المسؤول الفلسطيني حجم تجارة فلسطين مع اسرائيل بنحو 2,5 مليار دولار سنوياً، موضحاً أن الاسواق الفلسطينية تحتل المرتبة الثالثة في قائمة الأسواق التي تتدفق عليها السلع والمنتجات الاسرائيلية بعد امريكا ودول الاتحاد الأوروبي، وأن اسرائيل تبذل كل ما في وسعها للمحافظة على هذه الميزة حيث تتعمد عرقلة أية شحنات مقبلة من الدول العربية، وتعطيلها في نقاط المرور وفرض رسوم واجراءات افراج تعسفية تجعل المصدرين لا يكررون المحاولة مرة أخرى، كما انها تعطل آية صادرات فلسطينية متجهة الى الأسواق الخارجية، لا سيما العربية.

وقال حسونة ان الممارسات الاسرائيلية ضاعفت عجز الموازنة الفلسطينية الى 195 مليون دولار، وأدت لتراجع 26% في الاستثمارات الوافدة، وان الصناعة الفلسطينية لم تتلق اي نوع من الرعاية نظراً للقيود المتعسفة التي وضعتها سلطات الاحتلال وعدم توافر الاتصال المباشر مع الأسواق الخارجية، مشيراً الى ان الأوضاع الحالية للاقتصاد الفلسطيني أسوأ بكثير منها قبل بدء مفاوضات السلام في مدريد، وان الوعود والمنح التي ترددت لم تكن سوى حبر على ورق، الأمر الذي أدى لهجرة عكسية لرجال الأعمال والمستثمرين الذين كانوا يعتزمون اقامة مشروعات ضخمة في الأراضي الفلسطينية.

معركة مبكرة لكسب أصوات صغار التجار

انتخاب مجلس جديد لغرفة تجارة البحرين في أكتوبر

المنامة: هناء بوحجي

تستعد الأوساط التجارية في البحرين للدورة الانتخابية الرابعة والعشرين لغرفة تجارة وصناعة البحرين والتي تبدأ في 22 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ومجلس ادارة الغرفة الذي يضم 18 عضواً يعاد انتخابه مرة كل اربع سنوات. ويعتمد التجار في حملتهم الانتخابية على علاقاتهم الاجتماعية، اكثر من تقديم برامج عمل ووعود منظمة للناخبين للفوز بمقعد في مجلس الغرفة الذي اكتسب وجاهة منذ تأسيس الغرفة في عام 1942.

ولا يزال الوقت مبكراً على تداول قوائم المرشحين الا ان مصادر الغرفة ذكرت لـ «الشرق الأوسط» ان عدداً من ا عضاء الغرفة ينوون الدخول مرة اخرى بترشيح انفسهم واغلبهم ليسوا للدورة الثانية اذ يسمح النظام للاعضاء بترشيح انفسهم دون تحديد عدد المرات.

وسيخرج في الانتخابات القادمة، وللمرة الثانية المجلس بأكمله مع الإحتفاظ بالقدرة على الترشيح بحسب النظام الذي تم تعديله للدورة الماضية.

وجرت العادة على ان يخرج 50% من الاعضاء ويتبقى 50% الا ان تحت ضغط المطالبات بتجديد المجلس تم تغيير النظام في دورة 93، وبالرغم من ان تنافس كبار التجار ليحظوا بعضوية المجلس للغرفة الا ان عموم التجار لا يولون اهمية لاشتراكهم في الغرفة لانهم لا يثمنون دورها عالياً في تمثيلهم، لذلك فعدد اعضاء الغرفة لا يتجاوز بضعة الاف بينما يصل عدد حاملي السجلات التجارية العاملة في السوق الى اكثر من 16 الف سجل.

وبدأت الغرفة باتخاذ اجراءاتها لمنع حدوث الظواهر المصاحبة لعملية الانتخابات وابرزها شراء التوكيلات من اعضاء الغرفة من صغار ومتوسطي المستوى من التجار والتي يتمكن حامل التوكيل بموجبها من ان يمارس حق الانتخابات مخولاً عن عضو الغرفة.

واعلن رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين، علي بن يوسف فخرو ان العضو المفوض بالتصويت يجب ان يكون المعتمد توقيعه عن المؤسسة والمسجل اسمه في سجلات الغرفة لغاية بداية مايو (أيار) الماضي اي ان يكون العضو يمارس هذا العمل بصفة معتادة وثابتاً في سجلات الغرفة وليس امراً طارئاً بمناسبة الانتخابات. وقد تم تشكيل لجنة الانتخابات المكونة من عشرة اشخاص يفترض ان تعقد اجتماعاً خلال الايام القادمة.

بزيادة نسبتها 13%

82 مليار درهم التجارة الخارجية لدبي العام الماضي

دبي: «الشرق الأوسط»

ارتفعت قيمة التجارة الخارجية في دبي خلال العام الماضي الى حوالي 82 مليار درهم بزيادة نسبتها 13,4 في المائة عن عام 1995. وقد بلغت قيمة الواردات 61,8 مليار درهم بزيادة 13,1 في المائة وبلغت قيمة اعادة التصدير من دبي 16,1 مليار درهم بزيادة 23,3 في المائة حسب التقرير الصادر عن الدائرة الاقتصادية بدبي عن تجارة دبي الخارجية غير النفطية عام 1996.

وبلغ عدد الدول التي استوردت منها دبي 167 دولة احتلت الولايات المتحدة الاميركية المركز الاول بينها كشريك تجاري حيث بلغت قيمة الواردات منها خلال عام 1996 حوالي 6,9 مليار درهم بارتفاع كبير نسبته 55,4 في المائة. وشكلت مجموعة المركبات والمعدات وما شابهها النسبة الاكبر منها حيث بلغت نسبتها 33,3 في المائة وجاءت مجموعة الآلات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت 27,3 في المائة.

واحتلت الصين المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة الواردات منها حوالي 6,6 مليار درهم عام 96 بزيادة نسبتها 14,9 في المائة وشكلت مجموعة المنسوجات ومنتجاتها النسبة الاكبر منها حيث بلغت نسبتها 25,3 في المائة من الاجمالي.

وجاءت اليابان في المرتبة الثالثة وبلغت قيمة الواردات منها حوالي 6,3 مليار درهم عام 96 وشكلت مجموعة الالات والاجهزة الميكانيكية والكهربائية وما شابهها النسبة الاكبر منها بنسبة 35,7 في المائة من الاجمالي.

وبلغت قيمة صادرات دبي (خلال عام 96) 4,2 مليار درهم بتراجع نسبته 1,1 في المائة مقارنة بعام 95 وسجلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة اعلى نسبة في الصادرات حيث بلغت 79,9 في المائة بتراجع نسبته 0,5 في المائة عن عام 95 حيث يعود التراجع الى انخفاض الصادرات من مجموع السلع الرأسمالية. وبلغ عدد الدول التي صدرت دبي اليها 129 دولة احتلت اليابان المركز الاول بقيمة 616 مليون درهم بزيادة نسبتها 3,1 في المائة وتركزت صادرات دبي الى اليابان في مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها بنسبة 97,9 في المائة من اجمالي الصادرات.

واحتلت تايوان المركز الثاني بقيمة 243 مليون درهم بزيادة نسبتها 16,3 وتركزت الصادرات في مجموعة المعادن الاساسية ومنتجاتها بنسبة 97,5 في المائة.

وجاءت اميركا بالمركز الثالث حيث بلغت قيمة الصادرات اليها 28 مليون درهم عام 96 بزيادة نسبتها 31,7 في المائة وتركزت الصادرات اليها في مجموعة المنسوجات ومنتجاتها وبنسبة 86,1 في المائة.

وبلغت قيمة اعادة التصدير حوالي 16,1 مليار درهم بزيادة نسبتها 23,3 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 95 وشكلت مجموعة السلع الاستهلاكية المعمرة اعلى نسبة في اعادة التصدير بلغت 42,4 في المائة.

وبالنسبة للاسواق الرئيسية لاعادة التصدير التي تعاملت معها نقد بلغت 176 دولة وحافظت ايران على مركزها الاول. وشكلت مجموعة اللؤلؤ الطبيعي والمستزرع والاحجار الكريمة واشباهها ما نسبته 45,1 في المائة من اجمالي اعادة التصدير الى الهند واحتلت السعودية المركز الثالث في قائمة اعادة التصدير بقيمة 831 مليون درهم وبزيادة نسبتها 22 في المائة.

لبنان والاتحاد الأوروبي على مفترق طرق (2 من 2)

التوصل لاتفاق شراكة منصف يساعد لبنان على مواجهة تحديات العولمة

د. ناصر السعيدي *

ان اتفاق الشراكة يسمح «لتراكم قواعد المنشأ» بين الدول التي تتفاوض مع الاتحاد الأوروبي. مما يشجع على خفض كلفة الانتاج ودفع عملية التصدير وحركة البضائع بين البلدين اضافة الى تنشيط هذه الحركة ايضاً بين كل من لبنان وسورية من جهة والاتحاد الأوروبي من جهة أخرى، وعبر توطيد التبادل التجاري وربطه بالقاعدة الانتاجية وعملية التصنيع والتسويق، تنتعش قطاعات الخدمات في لبنان التي من شأنها تسويق وبيع هذه المنتجات. كذلك المصارف لجهة تمويل التجارة. فالاقتصاد السوري لا يزال مغلقاً ويمكن للبنان ان يكون مدخله الى العالم ويساعده على مواكبة تحديات العولمة.

فبالنسبة للاستثمار الخاص، يعتبر موضوع تنمية القطاع الخاص وتوسيع دوره في الدورة الاقتصادية من اهم المحاور التي تشدد عليها سياسة الاتحاد الأوروبي في بلدان جنوب المتوسط. ويشكل اتفاق الشراكة الاطار الأمثل لدفع الاستثمار المباشر واستمراريته في اقتصاديات بلداننا، اضافة الى توطيد العلاقات المالية والتقنية ونقل الخبرات عبر شبكات البرامج الأوروبية المتوسطية المتخصصة. وبالفعل بدأت اشكال المشاركة هذه تأخذ طريقها الينا فقد بدأ الاتحاد الأوروبي بتنفيذ برامج تتعلق بانشاء الشركات المختلطة وقد باشرت غرفة التجارة والصناعة التعاون مع المجموعة الأوروبية لانشاء مركز للأعمال لبث المعلومات والدراسات المتعلقة بانشاء الاستثمارات المشتركة اللبنانية الأوروبية.

فاهمية الاستثمار المباشر هي انه يشكل قاعدة انتاجية هامة في الاقتصاد، تؤمن فرص عمل عديدة. كما انه يسمح بالنقل التكنولوجي ونقل الخبرات، ورفع مستوى أداء الاقتصاد عامة. ويجب ان يشكل الاستثمار المباشر الذي تقوم به شركات الاتحاد الأوروبي بالتعاون مع الشركات اللبنانية حجر الأساس في الاتفاق. فالهدف هو أن يصبح لبنان مركزاً اقليمياً للشركات الدولية والأوروبية الساعية للوصول الى اسواق سورية والمشرق وما أبعد من ذلك.

واتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي سيشكل اشارة للمستثمرين الاجانب على الانفتاح الدولي المتزايد. ويشكل الاتحاد الأوروبي احد أهم مصادر تدفق الأموال المتعلقة بالاستثمارات المباشرة 41.6% من مجمل التدفقات في العام 1995. لذلك يجب على لبنان وبلدان المنطقة ان تعمل لجذب قسط أكبر من هذه الاستثمارات عبر اتفاقات الشراكة إلا ان استقطاب هذه الأموال لن يتحقق اذا لم تتم الاصلاحات اللازمة.

ان من أهم الاصلاحات التي يجب التخطيط لها والبدء بتنفيذها من جهة الجانب اللبناني لمواجهة التحديات المطروحة:

- تسريع عملية الاصلاح المالي والضريبي بهدف تخفيف الاعتماد على الواردات الجمركية والتخطيط لاستحداث نظام ضريبي جديد متكامل، كضريبة على المبيعات ومستقبلاً ضريبة على القيمة المضافة (VAT)، إلا ان هذه البرامج تتطلب جهداً ادارياً وتنظيمياً كبيراً.
- تدعيم قدرات الادارة الرسمية عبر برنامج الاصلاح الاداري، بهدف رفع مستوى أدائها وتزويدها بأحدث المعلومات لتحسين فعاليتها خاصة لدى ارساء أنظمة ضريبية متقدمة.
- تشجيع مشاركة القطاع الخاص وذلك عبر ارساء المناخ التنظيمي والرقابي المناسبين لتحفيز الاستثمار الخاص وطمأنته، اضافة الى تأمين البنية التحتية التي من شأنها تحسين القدرة التنافسية لمؤسسات القطاع الخاص.
- السير قدماً في مشروع انشاء السوق العربية المشتركة التي ستسمح بتعزيز موقف البلدان العربية المفاوضة، خاصة بهدف تفادي خطر تحويل التجارة الذي قد يكون وقعه على هذه البلدان كبيراً اذا لم تسارع للتنسيق في ما بينها.

لا شك ان مشروع اتفاق الشراكة يرتب تغيرات هامة في بنية الاقتصاد اللبناني. الا ان المطلوب ايضاً من جهة الاتحاد الأوروبي هو تليين الموقف لجهة السياسة الزراعية وخفض الرسوم على المستوردات الزراعية وزيادة مساهمته المالية في مشروع اعمار لبنان. فبالنسبة الى لبنان، وطالما ان بنية القطاع الزراعي لا تزال هشة، من الصعب تقديم تنازلات اكثر، وهذه النقطة لا تزال عائقاً في المفاوضات. لا يمكن للبنان ان يقدم تنازلات ويقوم بتحرير أوسع لتجارة الخدمات فيه دون ان يأخذ شيئاً في المقابل. لذلك من الضروري بحث المساعدات والتمويل مع الاتحاد الأوروبي كأولوية، وهنا لا يمكننا القبول بالمعايير التي تحدد توزيع هذه المساعدات لا سيما معايير عدد السكان والدخل القومي التي تضع لبنان في موقع المتضرر نسبة لباقي بلدان المنطقة.

انني اؤمن بأن خلق المحيط المؤاتي للمستقبل يكمن بين ايدينا، لذا علينا الاستفادة من الأرباح المتوقعة من أتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي لصالحنا ولصالح الأجيال القادمة. ان هذه الشراكة تشكل جواز سفر اقتصادياً للتعاون التجاري مع مساحة تمتد من البلقان الى السعودية وتحمل في كنفها ازاء 870 مليون نسمة اضافة الى توسيع مستمر للأسواق، أنها حقاً فرصة وتحد كبيران في آن معاً.

* النائب الأول لحاكم مصرف لبنان

مديرها العام أمام ندوة للمتعاملين بالنقد:

المنطقة الحرة بأبوظبي ستشكل مركزا عالميا لتداول السلع الأولية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال محمد علي الحوسني مدير عام هيئة المنطقة الحرة في جزيرة السعديات بابوظبي، ان انشاء المنطقة الحرة لا يستهدف تمويل بنية تحتية في الجزيرة وانما خلق جو استثماري واقتصادي ومالي في دولة الامارات عامة وابوظبي خاصة من خلال استقطاب اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتأمين وجود دائم لهم على ارض الامارات مع ما يعنيه ذلك من ازدياد الطلب على المرافق الموجودة في ابوظبي وما يؤديه ذلك من تعزيز لمجمل الاعمال والحركة التجارية.

وقال الحوسني امام الاجتماع ربع السنوي لجمعية المتعاملين بالنقد في ابوظبي أن احدى المزايا الهامة التي توفرها المنطقة الحرة في جزيرة السعديات انها تتيح وجودا دائما ومستمرا في الاسواق الرأسمالية والبورصات العالمية من خلال طرح شركة مساهمة عامة يصل رأسمالها الى ثلاثة مليارات دولار اميركي، حيث ستطرح اسهمها للاكتتاب المحلي والعالمي. اذ ان غرف التجارة والتداول بجزيرة السعديات تغطي جزءا كبيرا من عمل الاسواق العالمية.

وهذه المرافق سوف تعمل على مدار الساعة، لتلبي حاجة السوق العالمية في انشطة عدة، منها تداول بيع وشراء واستيراد وتصدير السلع الاولية، التأمين، النقل، الوساطة المالية، وساطة التأمين والنقل وغيرها.

اما مركز التداول بجزيرة السعديات فيجمع عددا كبيرا من اصحاب المواقع المتخصصة بالتداول في السوق المالية وسوق السلع الاولية وسوق التأمين وسوق الوساطة بانواعها، مما يجعل هذه الجزيرة متخصصة بفروع عدة للتداول والتمويل والاستثمار في المحافظ والخيارات الاستثمارية والمواقع المالية بتداول السلع الاولية وغيرها من الخدمات المالية، حيث يكون تداول السلع بالتسليم والتسلم والتداول بالسلع الآجلة والتداول بعمليات الخيار على السلع المستقبلية. وقال الحوسني أن انشاء هذه السوق المالية يعتبر مركز خدمات للمنطقة التي وجدت لكي تمارس فيها جميع الاعمال والخدمات المالية.

وقال أن السعديات ستكون مركزا عالميا لتداول السلع الاولية، يغطي 67 سلعة متضمنة التخزين حسب المواصفات العالمية، والاستيراد والتصدير عبر المرافق الموجودة بالجزيرة، مما يتيح لهذه المرافق العمل طوال الاسبوع، وهذا يعطي ميزة لسوق السلع العالمية، التي سيكون التداول فيها مستمرا في الوقت الذي تكون فيه الاسواق الأخرى في عطلة اسبوعية، وهذه ميزة تفتقر لها الاسواق العالمية في الوقت الحاضر، الامر الذي سيؤدي الى خلق فرص تسويق جديدة، وجذب الاستثمارات العالمية الى دول المنطقة عامة والى دولة الامارات خاصة. واستقطاب الخبرات العالمية المدربة تدريبا علميا وعمليا.

وقال الحوسني ان الدراسة التي اجريت بشأن عمل وقوانين المنطقة الحرة اثبتت ان جزيرة السعديات ستكون نقطة جذب كبيرة للاعمال والاستثمار في المنطقة.

مشروع قانون جديد للعلامات التجارية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تدرس الحكومة الاردنية اقرار مشروع معدل لقانون العلامات التجارية لتغطية النقص في قانون العلامات التجارية الاردني الصادر عام 1953، لمواكبة التطورات الاقتصادية العالمية الحديثة، وكأحد متطلبات الملكية الفكرية للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، واتفاقية الشراكة الاردنية ـ الاوروبية التي وقعت بالاحرف الاولى.

ويغطي مشروع التعديل النقص الحاصل في القانون الاصلي باعتباره احد الدعائم الاساسية لتحفيز المستثمرين الاجانب وتسهيل عمليات نقل التكنولوجيا ومنح التراخيص. ويضيف مشروع التعديل الى القانون الام موضوع علامات الخدمة.

ويحمي التعديل العلامات الجماعية المشهورة تماشيا مع متطلبات الاتفاقيات الدولية والقوانين الحديثة التي تنص على حمايتها وتعديل موضوع نقل العلامة التجارية مع او بدون شهرة المحل حسب ما تتفق عليه الاطراف، وكما هو سائد في معظم التشاريع الدولية حاليا. وينص التعديل على ضرورة متابعة صاحب العلامة التجارية تجديد علامته، واعفاء مسجل العلامات التجارية في الوزارة المعنية من المتابعة نظرا لاتساع تسجيل العلامات التجارية، وتسهيل عملية ضبط التجديدات للعلامات.

ومنح التعديل زيادة فترة عدم استعمال العلامة التجارية حسب ما هو سائد في الاتفاقية الدولية والقوانين المعاصرة، واضافة مادة حول حصانة العلامة التجارية بعد استعمالها لمدة خمس سنوات متتالية حسب القوانين الدولية السائدة. وشدد التعديل العقوبة على الاعتداء الذي يقع على العلامات التجارية من اجل ردع الاشخاص الذين يقومون بتزوير هذه العلامات.

ورجحت مصادر حكومية اقرار مشروع القانون بشكل مؤقت لحين اقراره من البرلمان الاردني الذي يعقد بعد اجراء الانتخابات النيابية في نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

ندوة سعودية ـ فرنسية لرجال الأعمال في باريس نوفمبر المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينظم مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية بالتعاون مع اتحاد رجال الأعمال الفرنسيين واتحاد الغرف الفرنسية الندوة السعودية ـ الفرنسية للأعمال في مدينتي باريس وليون الفرنسيتين في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال حمد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية بأن الندوة تهدف الى التعريف العام بالاقتصاد في البلدين ومجال التعاون بين رجال الأعمال بالاضافة الى عقد لقاءات ثنائية بين المشاركين في الندوة من رجال الأعمال السعوديين والفرنسيين لمناقشة مشاريع ونشاطات تجارية واستثمارية محددة مضيفا بان الندوة تأتي تأكيدا على اهمية تبادل وجهات النظر حول طرق ووسائل تشجيع الاستثمار التجاري والصناعي الفرنسي في السعودية وذلك بزيادة المشاريع المشتركة فضلا عن تطوير التبادل التجاري بين البلدين بزيادة الصادرات السعودية المصنعة الى فرنسا.

وذكر الزامل بانه تم التفاهم مع مجلة «ليموسي» الاقتصادية لاصدار عدد خاص بهذه المناسبة تستعرض فيه مراحل ومقومات وتطور الاقتصاد السعودي والنهضة التنموية السعودية الشاملة في جميع المجالات الاقتصادية والحضارية والاجتماعية وغيرها من المجالات.

واشار رئيس مجلس الغرف السعودية الى ان صادرات المملكة الى فرنسا خلال عام 1995 بلغت حوالي 8554 مليون ريال مسجلة زيادة بنسبة واحد في المائة عن قيمتها في العام السابق له مشكلة بذلك نسبة 4,5 في المائة من جملة صادرات السعودية الى دول العالم موضحا بان فرنسا تاتي في الترتيب الرابع ضمن اهم الدول المستوردة من السعودية قياسا على احصاءات عام 1994.

وأوضح الزامل ان قيمة واردات السعودية من فرنسا خلال عام 1995 بلغت حوالي 5019 مليون ريال مسجلة زيادة بنسبة 31,8 في المائة عن قيمتها في العام 1994 محتلة الترتيب السادس ضمن قائمة اهم الدول المصدرة للسعودية. ونوه الزامل بالمشاريع الفرنسية المشتركة في السعودية مشيرا الى ان جملة المشاريع المنفذة بلغت 56 مشروعا اجمالي رؤوس اموالها 2844 مليون ريال، بلغت الحصة الفرنسية فيها 31 في المائة.

خطط لتوسيع الساحل الجنوبي الكويتي لإقامة مشروعات سياحية

الكويت: من فادية الزعبي

تقدم النائب غنام الجمهور لمجلس الامة باقتراح بقانون من شأنه توسعة الساحل الجنوبي الكويتي الممتد من ميناء الشعيبة الى نهاية الحدود الكويتية جنوبا بطول حوالي 100 كيلومتر، وعرض 400 متر. وقال النائب في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان هذه التوسعة المقترحة ستتم عن طريق ردم الساحل باستخدام مخلفات هدم المباني القديمة. وان هذه الأرض الجديدة ستكون بين الشاليهات المطلة على البحر في تلك المنطقة وبين البحر. ولهذا فان القانون المقترح أعطي الأولوية لأصحاب هذه الشاليهات بشراء الأراضي التي تم ردمها. وفي حالة عدم رغبة البعض بالشراء يتم طرح المتبقي منها في مزاد علني. واكد النائب غنام الجمهور ان هذه العملية لن تحمل موازنة الدولة اية اعباء مالية، حيث سيتم استرجاع تكلفة الردم من صفقات شراء المواطنين لهذه الأراضي. وقال ان الاقتراح بقانون سيأخذ مجراه في مجلس الأمة، حيث سيتم تحويله للجنة التشريعية، ومن ثم للجنة المرافق العامة التي ستستدعي بدورها ممثلي الحكومة لأخذ الرأي. ويستكمل طريقه للتصويت والاحالة لمجلس الوزراء.يذكر ان الكويت قد قامت بعدة عمليات ردم سابقة لسواحل المدينة مقتطعة اجزاء من البحر، واستخدمت الاراضي الجديدة في اقامة مشاريع تجميلية وترفيهية على الشاطئ.

ترحيب خليجي بقرار السعودية رفع الرسوم الجمركية على التبغ

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابدى مجلس التعاون الخليجي ترحيبه بقرار المملكة العربية السعودية برفع الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته اعتبارا من شهر يوليو (تموز) الحالي بنسبة 100 في المائة.

واعرب الشيخ جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عن ارتياحه لما صرح به الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي حول صدور قرار المملكة العربية السعودية رفع نسبة الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته الى 100 في المائة اعتبارا من الاول من شهر يوليو الحالي. وكانت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية قد تلقت قرار دولة الكويت برفع الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته الى 100 في المائة، كما رفعت كل من دولة البحرين وسلطنة عمان نسبة الرسوم على ذلك الى 70 في المائة كحد ادنى. ويذكر ان قرار رفع نسبة الرسوم الجمركية على التبغ ومشتقاته قد تقرر في اجتماع المجلس الاعلى لمجلس التعاون في دورته السابعة عشرة التي عقدت في دولة قطر في شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي وينص القرار على رفع هذه النسبة الى 70 في المائة كحد ادنى اعتبارا من الاول من يوليو لهذا العام.

فرنسا

ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني

اشراف: عبدالله عثمان القبيع




كان لزيارتي الأمير سلطان بن عبد العزيز والأمير سلمان بن عبد العزيز أثر ايجابي في تعميق الحوار السياسي ما بين السعودية وفرنسا

السفير الفرنسي لدى السعودية:

المملكة بلد مهم وينطوي على جاذبية من نوع خاص وتتمتع بموقع استراتيجي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحتفل فرنسا هذا اليوم بعيدها الوطني الذي يوافق يوم اعلان الثورة الفرنسية بمبادئها الثلاثة الشهيرة (الحرية، الاخاء، المساواة)، هذا اليوم ينظر اليه الفرنسيون على انه يوم عالمي، ويتجاوز في مفهومه الحدث المحلي او القومي الخاص، وهم محقون في ذلك لأن الثورة الفرنسية ليست شأنا فرنسيا وحسب بل اصبحت من التراث الانساني على الرغم من انها كانت من ابداع الأمة الفرنسية، والسفارة الفرنسية في الرياض تحتفل هذا المساء بهذه المناسبة الكبيرة في منزل سفير فرنسا لدى السعودية هوبير دولا فورتيل، وقد وجدناها مناسبة مواتية للحديث عن العلاقات العربية - الفرنسية والعلاقات السعودية - الفرنسية بشكل خاص، السياسية والاقتصادية والثقافية.

● عملت ثلاث سنوات سفيرا لفرنسا في السعودية، ما هي انطباعاتك عن هذه البلاد؟

- السعودية بلد مهم وينطوي على جانبية من نوع خاص، فهو من ناحية يحتل مكانة تاريخية وروحية كبرى في العالمين العربي والاسلامي، ومن ناحية اخرى يتمتع بموقع استراتيجي وحساس في السياسة الدولية. فهذا البلد عبر مدى زمني قصير انجز الكثير على صعيد تحديث هياكله المادية، لكن في غمرة هذا التحديث او الحداثة التي تحيط بمظاهرة لم يتخل عن اصالة ماضيه الضاربة في عمق الزمن، وهي التي تمنحه الخصوصية التي لم تنوب مكوناتها الاساسية وتاثر التنمية والتحديث المتسارعة التي تمت في هذه البلد.

● ما هي استعدادات السفارة الفرنسية في الاحتفال بمناسبة العيد الوطني لفرنسا؟

- ليس هناك فعاليات خاصة مقامة في السعودية، وانما سيكون هناك استقبال كبير لأوساط السياسة والادارة والمال والعمل الدبلوماسي، كما ستكون هناك لقاءات مع وسائل الاعلام من اذاعة وصحافة، وربما تلفزيون.

واحتفالنا بهذا اليوم هو احتفال بالرمز والقيمة التي مثلتها الثورة الفرنسية بشعارها الشهير «الحرية، الاخاء، المساواة»، وجسدتها الجمهورية الخامسة ببعدها القومي الخاص. وفي اعتقادي ان الثورة الفرنسية وقيمها لم تعد ملكا للفرنسيين وحدهم بل هي قيم عالمية لانها اصبحت جزءا من التراث الانساني القريب. ونحن حريصون على تاكيد هذه القيم في كل مكان نكون فيه، لأنها جزء من الوعي الانساني المعاصر الذي كان فاتحة لدخول المجتمعات المعاصرة في الازمنة الحديثة.

● زار الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام فرنسا، وكذلك فعل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، وقد تمت هاتان الزيارتان في فترة زمنية متقاربة، ما هي نتائج هاتين الزيارتين؟

- بلا شك ان هاتين الزيارتين كانتا مهمتين بالنسبة لفرنسا، وكنا سعداء باستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والمفتش العام، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، فالزيارتان جاءتا في زمن متقارب. فكان لهاتين الزيارتين أثر ايجابي في تعميق الحوار السياسي ما بين السعودية وفرنسا، وقد اكدت اللقاءات التي اجريت ما بين الأمير سلطان بن عبد العزيز والسيد جاك شيراك، وكذلك الأمير سلمان في وقت تال على تطابق وجهات النظر في المواضيع الكبرى بمنطقة الشرق الأوسط في ما يخص عملية السلام او أمن الخليج.

فسياسة فرنسا سياسة ثابتة تجاه العالم العربي منذ ايام الجنرال الراحل شارل ديغول على رغم تعاقب الحكومات وتغيرها، وهذا ما اكد عليه ليونيل جوسبان رئيس الوزراء وهوبير فيدرين وزير الخارجية فهي سياسة ثابتة ومستقرة.

صحيح ان الجانبين السعودي والفرنسي أكدا على اهمية تطوير وتعميق العلاقات الاقتصادية سواء أكان ذلك على مستوى التجارة أم الاستثمار ام نقل التكنولوجيا، لكن هذا كان بمثابة نتيجة لهاتين الزيارتين، انما الهدف الاساسي كان كما قلت هو للتباحث في تعزيز الحوار السياسي وتعميق ما بين السعودية وفرنسا.

وكان أيضا من النتائج توقيع صفقة عسكرية لبيع فرقاطة بحرية داخلة في برنامج (سواري).

● علاقة فرنسا بالسعودية على صعيد التبادلات التجارية تعد ضعيفة مقارنة بالولايات المتحدة الاميركية وهذا موضوع ملاحظة، دائما ما يتردد لدى الجانب الفرنسي، وفي زيارة الأمير سلمان بن عبد العزيز الاخيرة لفرنسا عندما أثيرت هذه الملاحظة أشار الى ان اوروبا في علاقتها بأميركا بعد الحرب العالمية الثانية وهي قارة راعت مصالح اميركا، وألقى باللائمة في ذلك على القطاع الخاص في فرنسا وحثه على تفعيل دوره داخل السوق السعودية، ما هو تعليقكم على هذا الرأي؟

- اذا كانت فرنسا تمثل قوة عظيمة فاميركا هي القوة الاعظم في العالم، ونحن نفهم هذا جيدا، كما ان لأميركا علاقة تاريخية طويلة مع السعودية منذ لقاء الملك عبد العزيز آل سعود بالرئيس الاميركي روزفلت. فعلاقة اميركا بالسعودية علاقة متميزة ومتفوقة على الاطراف الاخرى في الجانب الاقتصادي او العسكري او الاستراتيجي، وبالرغم من هذا فلفرنسا حصة في الوجود التجاري مع السعودية، لكن هذه ليست على المستوى الذي تطمح اليه. فعلاقتنا بالسعودية اقتصاديا تأتي في المرتبة الثانية بعد بلاد المغرب العربي (المغرب، تونس، الجزائر) وعلى نفس المستوى مع علاقتنا بمصر.

واجدني متفقا مع وجهة نظر الامير سلمان بن عبد العزيز التي أشرت اليها، فالقضية تحتاج الى ديناميكية من القطاع الخاص في فرنسا والسعودية، وأنا متفائل من رفع معدلات التبادل التجاري ما بين فرنسا والسعودية.

● كان لفرنسا وما زال موقف متباين نسبيا مع الموقف الاميركي تجاه أزمة الخليج الثانية وترتيبات أمن الخليج، هل يعود هذا الموقف المتباين الى عمق العلاقة التي تربط فرنسا بالعراق قبل نشوب أزمة الخليج ام الى الموقف العام للسياسة الفرنسية التي تحرص على مواقف مستقلة تجاه أميركا بشكل عام؟

- نحن مهتمون بأمن واستقرار منطقة الخليج، ولقد شاركنا في حرب الخليج بشكل فاعل. وهذا الاهتمام مستمر ودائم. فما زال لنا حضور في هذه المنطقة. ومن ناحية ثانية ففرنسا عضو في التحالف الرباعي الذي يراقب عملية الحظر الجوي المطبقة على العراق. والاشاعات التي تتردد عن اننا سننسحب من هذا التحالف غير صحيحة، ففرنسا لن تنسحب، فما زلنا نساهم في تامين واستقرار منطقة الخليج. ولدينا اتفاقية تعاون مع الامارات وقطر والكويت. وهذه الاتفاقيات نقدم فيها المساعدات التي تساهم في حماية الخليج.

وموقفنا تجاه العراق موقف حازم وواضح في ما يخص مطالبته بالالتزام الكامل في تطبيق كل قرارات مجلس الأمن في قضايا الاسلحة والسجناء والمفقودين ودفع التعويضات. وعندما يفي العراق بالتزاماته هذه يمكنه الرجوع الى الحظيرة الدولية، ونحن ننظر بعين العطف الى مأساة الشعب العراقي الذي لا يجب ان يتحمل مطلقا هذه المأساة، وهذا الموقف لا يختلف عن موقف السعودية وبقية دول الخليج. وفرنسا لا تشاطر اميركا في سياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وايران على الرغم من انها تبدي قلقها ازاء مراكمة الاسلحة التقليدية في ايران او بحثها عن سلاح نووي، لكن في ايران تيارا معتدلا قدر له ان يصعد مع انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، وهذا ما يجب ان يؤخذ في عين الاعتبار، فنحن مع عملية الحوار النقدي لا مع سياسة الاحتواء المزدوج.

● على الرغم من ان لفرنسا موقفا متمايزا عن دور الوسيط الاميركي في عملية السلام بالشرق الأوسط فان العرب مترددون في التعويل على الدور الاوروبي، ما هي اسباب ذلك؟ وكيف نقيم الدور الفرنسي ضمن دول المجموعة الاوروبية؟

- المصريون يملكون مبادرات نحن على وفاق مع مضمونها، لكن الاطراف تلاقي الصعوبات نفسها ولا تعرف كيف تحل المشكلة مع اسرائيل، ولا احد يملك حلا سحريا في هذا الخصوص.

● ألا ترون ان هناك صعوبة تقدم في وجه نشر الثقافة الفرانكوفونية في بلد غير فرانكوفوني كالسعودية، ما هو مستقبل مثل هذه المحاولات التي تبذلونها؟

- فعلا المشكلة عويصة، ففي السعودية عندنا ثلاثة مراكز لتعليم اللغة الفرنسية في الرياض وجدة والخبر، والطرف الفرنسي يحاول ادخال اللغة الفرنسية في المدارس الحكومية، فاللغة الفرنسية كانت تعلم في المدارس الحكومية قبل 25 سنة. ومن جانبنا ادخلنا نشرة الاخبار الفرنسية في القناة الثانية.

> ● متفائل من رفع معدلات التبادل التجاري ما بين فرنسا والسعودية
> ● نحن ضد السيطرة الثقافية ذات الطابع الاحادي
> ● اللغة الفرنسية خسرت مواقع كثيرة لها لصالح اللغة الانجليزية

وما ألاحظه ان اللغة والثقافة الفرنسية تجدان لهما ممثلين في السعودية، وهناك اقبال كبير على تعلم اللغة الفرنسية، وهو في الاوساط النسائية اكبر منه في الاوساط الرجالية.

بالتاكيد ان لفرنسا تاثيرا ووزنا في المجموعة الاوروبية، وقد برهنا على ذلك، ولولا فرنسا لم تكن هناك مبادرة اوروبية، فالاعلان الذي اصدرته القمة الاوروبية في امستردام هو في الاساس نص فرنسي تبنته المجموعة الاوروبية. ولقد استقبله العالم العربي بشكل ايجابي.

وما تملكه اوروبا في عملية السلام هو اقناع اميركا في الضغط على اسرائيل، فنحن ليس بوسعنا ممارسته هذا الدور اتجاه اسرائيل لاننا لا نمنح اسرائيل مساعدات تبلغ المليارات سنويا، كما تفعل اميركا، اضافة الى تقديمها لمساعدات عسكرية كبيرة لها.

المجموعة الاوروبية ارسلت عشر نقاط لمادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية يمكنها ان تحرك عملية السلام، بعد شهرين ردت اولبرايت بعموميات من النوع الذي لا يفيد في اجابة حاسمة، ففي اجابتها لم تقل لا ولم تقل نعم.

ونحن هنا نحاول قدر المتاح في نشر الكتاب الفرنسي واقامة معارض فنية وفعاليات ثقافية بما يتلاءم مع التقاليد والانظمة الثقافية المرعية في السعودية.

والنخب الثقافية والاكاديمية هي على اطلاع جيد على الثقافة الفرنسية، وذلك من خلال مفتاح اللغة الانجليزية، وهو امر لا يضيرنا، فالمهم هو التعرف على الثقافة والحضارة الفرنسية، وبعض السياح السعوديين رجالا ونساء يحرصون على الاحتكاك المباشر بما يدور في الساحة الثقافية والفنية بفرنسا، وذلك من خلال ارتيادهم لدور السينما والمسرح ومعارض الفن هناك.

● نسمع في فرنسا، صيحات تتمر من هيمنة النمط الاميركي على الحياة الفنية والثقافية في فرنسا الا يتعارض هذا التنمر مع مسألة عالمية الثقافة؟

- نحن لسنا ضد الثقافة الاميركية بمعناها العميق وانما ضد المظاهر الاستهلاكية السطحية لهذه الثقافة والتي عادة ما تختصر بثقافة الهمبرجر، ولا أخفيك ان لدي اصدقاء سعوديين اطفالهم متاثرون على نحو سلبي بهذه الثقافة والتي احد مظاهرها اعتمار القبعات، وهي ظاهرة غدت منتشرة بالسعودية، متخلين عن ملحهم الخاص ومنبتين عن جذورهم الثقافية الاصيلة، فالتاثر بالاميركيين في فرنسا او في غيرها من بلدان العالم ياتي على هذا النحو السطحي، هنا نكون ضده، لكن حينما ياتي التاثير بالمضامين الرفيعة والعميقة في الثقافة الاميركية، فبلا شك اننا نحبذه ونشجعه.

● هناك كلام شائع عن الثقافة الفرنسية، وهو انها ثقافة موضات وصرعات، ولا تملك طابع الاستقرار كما هو الحال في الثقافة الانجلوسكسونية؟

- ما تتحدث عنه هو خاص بتيارات في المجتمع الباريسي وهو لا يعبر عن كامل الثقافة الفرنسية ولا عن حضارتها.

● الفرنسيون يستخدمون تعبير الغزو الثقافي، ومن جهة اخرى يحرصون على اشاعة الثقافة الفرنكوفونية، اليس في هذا تناقض؟

- نحن ضد السيطرة الثقافية ذات الطابع الاحادي، والتي تحمل بشكل خاص وجها سلبيا، فالذي ننادي به هو تحاور الثقافات وتجاورها وليس هيمنة طرف على آخر واستبعاده. وما ينبغي التسليم به هو ان اللغة الفرنسية خسرت مواقع كثيرة لها لصالح اللغة الانجليزية، لكننا ما زلنا ندافع ونقاوم اكثر من اي بلد آخر في اطار المجموعة الاوروبية. وهذا جزء من تركيبتها الثقافية، وما ننادي به من هوية اوروبية لا يتناقض مع هويتنا القومية الفرنسية.

هوبير دولا فورتيل

14 يوليو: حكاية عيد وطني وشعبي

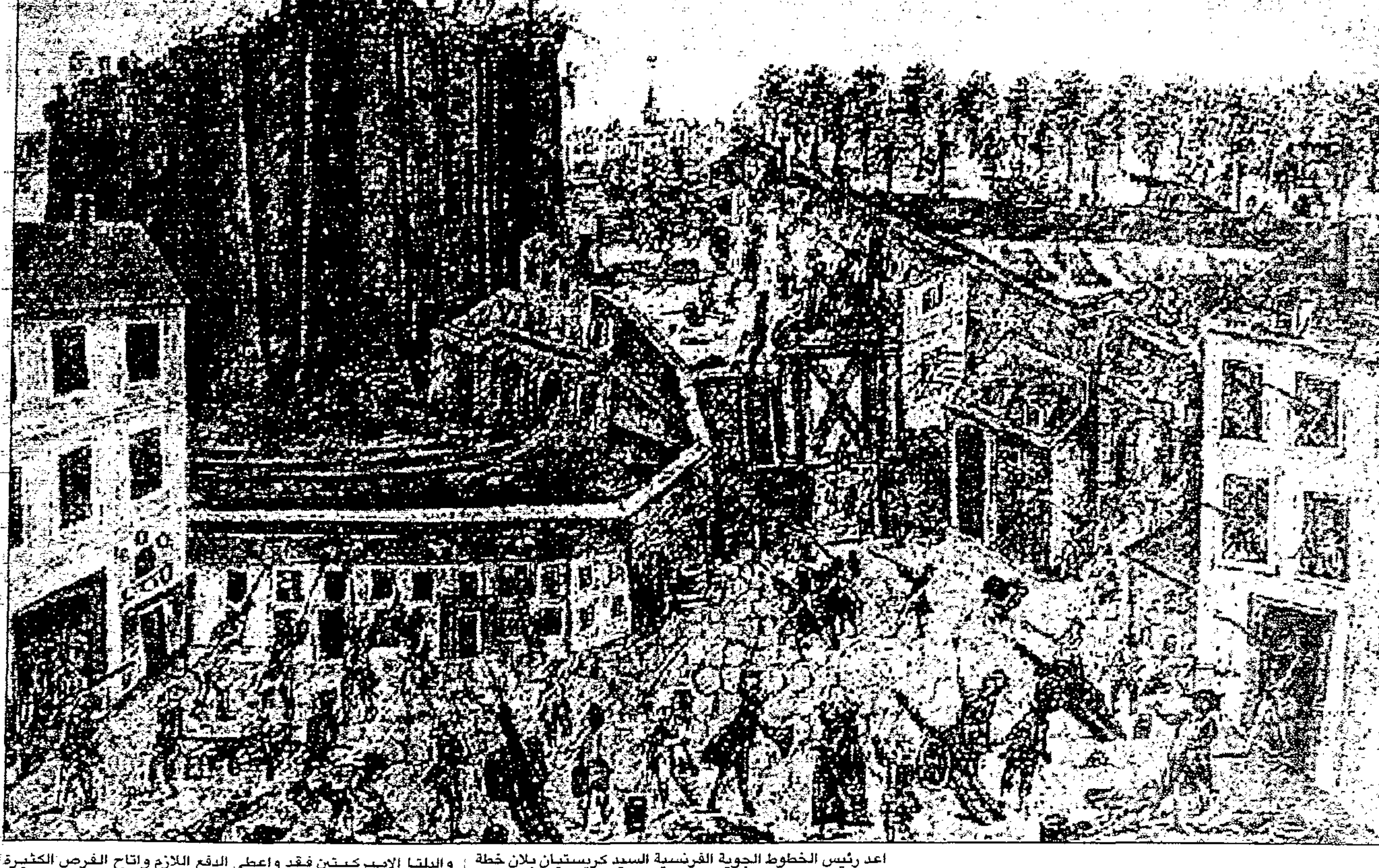
عام 1880، اعطت الجمهورية الثالثة عيدا وطنيا لفرنسا وحددت تاريخه في 14 يوليو (تموز) احتفاء بذكرى هدم سجن الباستيل في 14 يوليو 1789. هدف تخليد الذكرى الى جمع الفرنسيين حول الهيكل الوطني والى ان يكون صدى لعيد الفيدرالية في 14 يوليو 1970، رمز المصالحة الوطنية. وقد امن العيد الشعبي الذي عبر عن المصالحة خلودها عند العديد من الناس.

في 12 مايو (ايار) 1880 وضع بنجامان راسباي، نائب باريس، مشروع القانون التالي: «تتبنى الجمهورية يوم 14 يوليو تاريخا للعيد الوطني السنوي». وتبنى مجلس النواب المشروع في 8 يونيو (حزيران) واقره مجلس الشيوخ في 29 منه، ونشر القانون في 6 يوليو، في حين كان وزير الداخلية قد شكل لجنة لتحديد برنامج الاحتفال، كي يحصل العيد على صفة وطنية منذ عامه الاول. لذلك تم تشجيع الاحتفالات العلمانية في المدارس وتدشين تماثيل الجمهورية وتوزيع المساعدات على المحتاجين وانارة الاماكن العامة وقرع الاجراس واستعراض العساكر في مختلف انحاء فرنسا وحسب امكانيات البلديات. لزم ان تجمع مشاركة الجيش الفعلية، كل من احزنتهم خسارة الألزاس واللوران بعد هزيمة سيدان التي ادت الى استسلام الجيش الفرنسي امام جيوش بروسيا عام 1870 وتوقيع اتفاقية فرانكفورت في 10 مايو 1871.

لزم ان يكون يوم 14 يوليو 1880 عيدا لنهضة وطنية في البلاد ولاعادة توزيع الرايات على الفصائل التي اعيد تشكيلها، بعد ان اجل التوزيع عدة سنوات. لقد مثلت خسارة الرايات على الجبهة البروسية عام 1870 صدمة لا يمحيها سوى عيد ذو رمز قوي. هدف العيد الذي وضع ماريان، كتشخيص للجمهورية، على العرش، هو تامين الانصهار الوطني واعادة قدرة فرنسا العسكرية بعد استنادها الى ذاكرة جماعية. وتم تدشين نصب ماريان في الاماكن العامة وتمكن المواطنون من شراء صور تمثلها مرتدية القبعة الفيجية (رمز الحرية التي يستعيدها الشعب) وعليها الالوان الثلاثة، او محاطة بخصلة من الاعلام (رمز الامة المنتصرة).

ضاعفت نشوة اللقاء في الشوارع المضاءة، وفي حفلات الرقص العامة، وحول العربات والالعاب النارية، من الحماس الوطني الجماعي. وقد شارك سكان المدن والارياف وبنفس الانفعال في هذا العيد. مع امكانيات التسلية الكثيرة عند سكان المدن، ومع حماس سكان الارياف والفة العمل في الارض. كما مثل يوم 14 يوليو 1919 الذي شهد عرض النصر في باريس ايضاً، نشوة الاتحاد المقدس الذي ساد خلال الحرب الكبرى 1914 ـ 1918 وكان مناسبة للأفراح والتسلية.

عيد جمهوري وعيد للهو، هكذا نعرف العيد الوطني الفرنسي في نهاية القرن العشرين. وما زال يجري الاستعراض العسكري امام رئيس الجمهورية ـ 41000 جندي من القوات البرية والبحرية والجوية عام 1995 ـ ويتم نقله مباشرة على التلفزيون، ويثير العديد من المشاهدين ومن مختلف الاعمار.. كما ما زالت حفلات الرقص التي تحييها الفرق الموسيقية الصغيرة من على منصات خشبية والتي تقام ليل الاحتفال، تستميل محبي الفرح والسعادة عندما لا يخيم فقط جو الاحتفاء. اذا كان الاحتفال يتطلب مجموعة من الذكريات المشتركة والآمال الجماعية، فان 14 يوليو، الغني بتأثير ذكرى السنة الاولى للحرية على حساسية الفرنسيين، سيظل لمدة طويلة يوم عيد وطني.



خطط تطويرية للخطوط الفرنسية

اعد رئيس الخطوط الجوية الفرنسية السيد كريستيان بلان خطة عمل شاملة لمدة ثلاث سنوات هدفها اعادة الشركة الى المربحية حيث ادت هذه الخطة الى اعادة تنظيم شامل لهيكلية الشركة مركزة على خدمات العملاء واحداث مراكز تكلفة جديدة لاعطاء التركيز اللازم لكل سوق على حدة.

كذلك ركزت هذه الخطة على ترشيد المصروفات وتجميد الرواتب وانهاء خدمات (10,000 موظف) طوعيا لمدة ثلاث سنوات.

كذلك شملت هذه الخطة توفير ثلاثة بلايين فرنك فرنسي باتباع سياسة اكثر فعالية للشراء. كذلك تم اعادة تنظيم شامل لجداول الرحلات مما ادى الى اقفال عدة محطات غير مجدية وتم التركيز على محطات اكثر اهمية مثل بيروت والقاهرة وداكار وابيدجان وجوهانسبرغ حيث تسير الخطوط الجوية الفرنسية رحلة يوميا الى تلك العواصم.

اضافة الى ذلك لقد نجحت هذه الخطة باعادة تنظيم عمل ملاحي القيادة حيث أصبح عدد الطاقم اثنين بدلا من ثلاثة على طائرة الايرباص 310 كذلك اعيد تنظيم جدول رواتبهم.

بالاضافة الى كل ما تقدم لقد ركزت هذه الخطة على استحداث عدة خدمات في حقول مختلفة كبرنامج «فركونس بلس» للعملاء الدائمين حيث تعدى عدد المنتسبين الى هذا البرنامج مليون ونصف مشترك.

اعتبارا من 1 ابريل (نيسان) 1996م اصبح مطار شارل ديجول مركز تجمع لشبكة الخطوط الفرنسية حيث زاد عدد الركاب المواصلين سفرهم بنسبة 30% وما زال هناك متسع كبير لتحسين اداء هذا المطار نسبة الى مطارات كل من لندن وامستردام وفرانكفورت حيث سيتم افتتاح مدرج ثالث سنة 1998 والمدرج الرابع في سنة 2000 مما سيتيح زيادة الركاب الى 58 مليون مسافر سنة 2000 مقارنة بـ 32 مليون مسافر سنة 1996. اما التعاون المشترك بين شركتي الكونتيننتال والدلتا الاميركيتين فقد واعطى الدفع اللازم واتاح الفرص الكثيرة لتغطية جميع الولايات المتحدة الاميركية عن طريق مطار شارل ديجول.

نتيجة لتلك الخطة لقد حققت الخطوط الجوية الفرنسية سنة 1996 ـ 1997 نسبة خجولة من الارباح (390 مليون فرنك فرنسي) بعد ان كانت خسائرها 8 بلايين فرنك فرنسي سنة 1993م.

مستقبليا تطمح الخطوط الفرنسية الى الاندماج مع شركة «اير انتر» الداخلية، كذلك هناك خطة لتخصيص الشركة تجري دراستها الآن مع الحكومة الفرنسية الجديدة.

اما الخطوط الفرنسية في المملكة العربية السعودية فانها تقوم بتشغيل اربع رحلات اسبوعيا من جدة وثلاث رحلات اسبوعيا من الرياض. ومن المرجح ان تقوم باعادة تشغيل رحلاتها من والى مطار الظهران الدولي في القريب العاجل بعد ان تم اغلاق هذه المحطة في 1 أبريل 1997.

لقد قامت الخطوط الفرنسية بنقل خمسة وخمسين ألف راكب من والى المملكة العربية السعودية سنة 1996 حيث اشتركت ايضا بتسيير تسع رحلات اضافية خلال موسم هذا الحج لتنقل ثلاثة آلاف حاج الى الاراضي المقدسة.

كما وسيتم تحديث الطائرات العامة على خطوط الشرق الاوسط في اوائل فصل الخريف لتصبح مجهزة كليا بالمقاعد الحديثة على جميع المقصورات الاولى والسياحية.

كما قامت الخطوط الفرنسية في جدة باعادة تحديث مكاتب مبيعاتها لتتماشى مع المستوى العالمي المطلوب وستقوم بنفس الخطوة في مدينة الرياض والفضل الاكبر يعود لوكيلها في المملكة العربية السعودية السادة الزومان للطيران الذين يساندون موكلتهم في شتى الميادين لتحتل المراكز الاولى بين مثيلاتها من الخطوط الاوروبية العاملة في المملكة العربية السعودية.

تعاون سعودي ـ فرنسي

أطباء بيطريون في خدمة الحياة الفطرية في المملكة

يقع المركز الوطني لأبحاث الحياة الفطرية على بعد 40 كم جنوب شرقي الطائف على سلسلة جبال الحجاز، وعلى ارتفاع حوالي 1400م.

يمتاز المكان بحكم موقعه بمناخ معتدل جدا جاف وبدرجات حرارية مقبولة الى حد كبير.

يعود لنشاء المركز الوطني لأبحاث الحياة القطرية الى عام 1986، وذلك بفضل السعي الحثيث لوزير الخارجية السعودي الحالي، الأمير سعود الفيصل، ومن الفرنسي جاك رونو، المدير الحالي للمركز. وكذلك لتمتع مركز الطائف بمساندة القسم العلمي لدى السفارة الفرنسية.

والدافع لانشاء هذا المركز في الاصل، هو المحافظة على طيور الحباري (CHLAMYDOTIS UNDULATA) واكثارها في الاسر، واعادة توطينها في الوسط الطبيعي.

يشكل تكوين جماعات طيور الحباري (CHLAMYDOTIS UNDULA-TA MACQUEENII)، من خلال اجراءات الحفاظ عليها داخليا وخارجيا، جزءا من برنامج «الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها»، وذلك لاعادة التنوع البيولوجي الاصلي للعربية السعودية.

بدا برنامج تربية الحباري في الأسر، في عام 1986، بهدف تكوين مجموعات كافية ذاتيا، قادرة على نتاج سنوي فائض، يوجه للطلاق في مناطق محمية متعددة من المملكة.

1986 ـ 1988 الخطوات الأولى:

الحبراية طائر متزن، متاقلم جيدا مع الوسط الصحراوي. يمتد فصل تكاثره من فبراير (شباط) وحتى مارس (اذار).

ونظرا لان النوع معروف باعطاء بيض بديل، فقد تم الحصول على التراخيص اللازمة للبحث عن البيوض وجمعها في الأوساط البرية. وتم تنظيم حملات الى باكستان والجزائر في اعوام 1986 و1987 و1988 وجمع ما مجموعه 103 افراخ وهي تمثل نواة السرب التاسيسي.

1989 ـ 1996 الانجازات المحققة:

- 1989 انتاج الافراخ الاولى
- 1991 اول اطلاق تجريبي في محمية محازة الصيد
- 1992 اول نتاج فائض يمكن اطلاقه
- 1995 الافراخ الاوائل للطيور التي تم ادخالها الى المحازة
- 1996 انتج اكثر من 100 طير من النوعين خلال سبع سنوات و180 طيرا اطلقت في محمية محازة الصيد

لا يمتاز اكثار هذه الطيور في الاسر، بمعدل مهم، يسمح بانتاج فائض من الحيوانات يمكن اطلاقها في الوسط الطبيعي، كما لا بد من تقبل تدخل الانسان في هذا الاكثار.

وما ان تبدا الذكور المرباة في الأسر، بالاستعراض يتم جمع المني اصطناعيا. وللوصول الى ذلك تتم الاستعانة بنصب مماثل لوضعية الانثى عند السفاد، وتتحقق الخدعة في غالب الاحيان، حيث يقوم الذكر بالتزواج مع النصب، ويتم في الحال استخدام المني المتحصل عليه في تلقيح الاناث اصطناعيا، تجمع البيوض الناتجة، وتتم حضانتها اصطناعيا، كما تتم تغذية الفراخ الفاقسة اصطناعيا ايضاً.

المها (الوضيحي، أبقار المارية) الأوريكس:

ان النشاط الثاني والاساسي للمركز، هو تربية المها ـ وهو نوع منقرض كلياً في الوسط الطليق في العربية السعودية منذ سنوات السبعينات. وتم القيام بهذا النشاط بعد تربية الحباري، بنجاح تام: حيث تم تكوين قطيع انطلاقا من بضعة حيوانات التقطت من حدائق الحيوان في العالم، وكذلك من مجموعات خاصة في العربية السعودية وفي قطر. وتعتبر رعايتها من النواحي الصحية والتقنية والوراثية مثالا.

ويتم توطين المها، في محمية شاسعة على بعد 200 كم من المركز: محازة الصيد، من جهة، وفي صحراء رب الخليل (الربع الخالي) من جهة اخرى، حيث يسمح الضغط البشري الخفيف بامكانية الحياة الحرة للحيوان.

ويتواجد في الوقت الحاضر 247 مها في المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية بالطائف، تمثل مائتان منها القطيع التاسيسي، وحوالي 40 حيوانا على بساط البحث لاطلاقها. وتعد محمية محازة الصيد اليوم قرابة 250 فرداً، وهذا العدد بحد ذاته ليس فقط كافياً، انما يزداد بمعدل مهم. وتعد المنطقة المحمية من عروق بني معاريد (الربع الخالي) 88 مها، منها 66 فرداً قدمت من المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية، ونتج الباقي عن الولادات في الوسط البري.

النعامات:

وهي ايضاً اختفت نهائياً من الوسط الطبيعي، بسبب الصيد أيضاً، وتوجد بضعة افراد منها في المركز، خاصة في محمية المحازة. وهي تتكاثر في الأسر، ولكن يبدو ان اطلاقها في الوقت الحاضر مستحيل.

حمير الوحش (الأوناغر):

لقد اصبح هذا النوع من الخيليات نادرا للغاية، ويعد منه في المركز ثمانية افراد. وثمة اجراءات للحفاظ عليه قد اتخذت في الوقت الحاضر، ولكن لا يوجد اية خطة لاعادة توطينها في الطبيعة.

البحث العلمي:

يضم المركز بمجمله اربعة بيطريين، احدهم سعودي (س. عنقارية) وثلاثة فرنسيين: س. اوسترونسكي: مسؤول قطاع الثدييات، ف. لاكروا: القائم على تربية الحباري.

يقع المركز الوطني لابحاث الحياة الفطرية في صميم الجهود الخاصة بحماية النوعين (ORYX LEUCOTYX و CHLAMYDOTIS UNDUTA MACQUEENII) وحفظهما واعادة توطينهما في الطبيعة.

وهما النوعان الاكثر حظوة في المملكة العربية السعودية، يدفع راتب احد الاطباء البيطريين الفرنسيين الثلاثة من قبل برنامج التعاون بالسفارة الفرنسية.

ويتم في الوقت الحاضر، التحكم في القطاعات الاساسية الخاصة باعمال التربية، والمتمثلة بالتكاثر والوراثة والرعاية الصحية، وكذلك ضمان السلامة والاستمرارية في الأسر.



اهتمام متزايد في المدارس الأهلية والأجنبية بتدريس اللغة الفرنسية

تحتل اللغة الفرنسية المرتبة الثانية بعد اللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية. وقد تاثرت بتراجع محتوم بعد الغاء تدريسها عام 1973، في حين يمكننا اليوم ملاحظة عودة الاهتمام بها سواء من جهة المواطنين، او في المدارس الأجنبية او الاهلية وكذلك في الجامعة، اي تسترجع اللغة الفرنسية مكانتها تدريجيا حيث تزداد موجة الاهتمام باللغة والثقافة الفرنسية منذ عدة اعوام.

تتزايد سنويا اعداد المسجلين من الطلبة والطالبات على السواء في اقسام اللغة الفرنسية بكل من جامعة الملك عبد العزيز بجدة وجامعة الملك سعود بالرياض.

وتستقبل العديد من المدارس الاجنبية خاصة الافريقية منها تلاميذ من جنسيات مختلفة وتؤمن لهم تعليما باللغة الفرنسية.

تحتل اللغة الفرنسية ايضا مكانة في قطاع التعليم الاهلي حيث تصل نسبة التلاميذ السعوديين في المراحل الابتدائية والثانوية من هذه المدارس الاهلية الى ما لا يقل عن 80%. جميع مدرسي اللغة الفرنسية في هذا القطاع من الاجانب ممثلين بالذات في اللبنانيين والمصريين والمغاربة والتونسيين والجزائريين والسودانيين والسوريين. ويجب على السعوديين، حاملي شهادة الليسانس في اللغة الفرنسية، الانتساب الى تلك المدارس لتامين التعليم الثانوي.

اضافة الى ذلك فهناك عدد من المراكز الخاصة للغات، وجمعيات نسائية توفر دورات لتعليم اللغة الفرنسية.

ليس السعوديون والسعوديات بمن لا يهتم بالثقافة واللغة الفرنسية فهم يكنون لهما كل تقدير. لذلك فان العديد من زوجات الفرنسيين المقيمين مطالبات باعطاء دروس خصوصية في اللغة الفرنسية اضافة الى ان اقبال السعوديين والسعوديات على السفر الى فرنسا بغرض تعلم اللغة يلاقي نجاحا حقيقياً.

في هذا الاطار فان المراكز السعودية ـ الفرنسية التي انشئت منذ ثلاثين عاما تلعب دورا هاما.

وتشترك كل من فرنسا والمملكة العربية السعودية في تمويل هذه المراكز الثلاثة في كل من الرياض وجدة والدمام. تؤمن هذه المراكز دورات لمختلف المستويات في اللغة الفرنسية للرجال كما انها تؤهل ايضا الطلبة لاجتياز امتحان DELF (الشهادة الاولية في تعلم اللغة الفرنسية) والـ DALF (الشهادة المتعمقة في اللغة الفرنسية). شعار المراكز السعودية ـ الفرنسية: «اكتشفوا فرنسا، تعلموا الفرنسية».

تحتل اللغة الفرنسية بطبيعة الحال مكانة في مجتمع فرنكوفوني (اي ناطق بالفرنسية)، ولقد وجد هذا المجتمع مكانه في المملكة العربية السعودية حيث يقام سنويا ومنذ خمسة اعوام وتحت رعاية سفراء الدول الفرنكوفونية (الناطقة باللغة الفرنسية) المعتمدين في المملكة العربية السعودية، اسبوع فرنكوفوني. هذا المهرجان الذي يجمع بين جاليات تختلف في ثقافاتها وتشترك في التحدث بلغة واحدة تتيح الفرصة لاقامة تظاهرات رياضية وثقافية ومسابقات مدرسية وعروض.

هكذا تجمعت كل العوامل لاعطاء اللغة الفرنسية المكانة التي تستحقها في المملكة العربية السعودية. فهي ليست فقط الاداة الاولى لنشر الثقافة والحضارة الفرنسية ولكنها ايضا الوسيلة المميزة لنشر التقنية العلمية والفنية الحديثة، فان الالمام باللغة الفرنسية يتيح فرصة اضافية لتنويع مصادر المعرفة طبقا لرغبة المملكة.

لذلك فان الهدف من تحديد مجالات التعاون الثقافي الفرنسي في المملكة العربية السعودية للاعوام المقبلة يرمي اساسا الى تدعيم المكتسبات اضافة الى فتح آفاق واعدة بالتعاون اللغوي الفرنسي ـ السعودي. لتحقيق ذلك فان ادخال تدريس اللغة الفرنسية في بعض المدارس الحكومية السعودية يعتبر من الآن هدفنا الاول. تسمح طبيعة العلاقات الفرنسية ـ السعودية بتحقيق مثل هذه الرغبة التي ينوي الجانب الفرنسي مناقشتها عند انعقاد اجتماع اللجنة الفرنسية ـ السعودية المشتركة للتعاون الثقافي والعلمي والفني في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

شنايدر: التخصص في حلول الطاقة الصناعية

«اننا نقدم حلولا ابداعية لمهام توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي والتشغيل الآلي بواسطة خبراء اكفاء في اماكن مختلفة حول العالم».

ان هذه هي رؤية مجموعة شنايدر، المجموعة العالمية القائدة في مجال توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي والتحكم الآلي.

وقد تاسست شنايدر في فرنسا في عام 1836، وتعتبر رائدة في عالم الصناعة، خلال ما يزيد عن القرنين واصبحت واحدة من المؤسسات الاقتصادية العالمية التي تجمع تحت اسمها اربع ماركات لامعة «ميرلين جيران»، و«موديكون»، و«سكوير دي» و«تليميكانيك».

واليوم تعتبر شنايدر مؤسسة انتاجية متخصصة تركز على الكهرباء وتقدم منتجات مناسبة وحلولا مهمة لمشاكل الطاقة الصناعية.

يتكون فريق شنايدر من 63 الف شخص ينتشرون في اكثر من 130 قطرا حول العالم وحول هدف واحد هو ادارة الطاقة الكهربائية وان تجعل هذه الطاقة اكثر كفاءة باقل تكلفة.

تاسست شنايدر في المملكة العربية السعودية منذ 17 عاما وتملك مصانع صناعية مهمة تشمل التصميم والانتاج والتركيب من خلال شركتين محليتين مشتركتين، شركة إي بي إس (E.P.S) وتقوم بتصميم منتجات ضغط منخفض ومتوسط ولوحات توزيع كهربائية مصممة للسوق المحلي، وشركة «ميبكو Meeppcoa» تقوم بتنفيذ التعاقدات من مرحلة التصميم، وتسليم المعدات ومنتجات الجهد الفائق، والتشغيل الآلي في توزيع الطاقة الكهربائية والتحكم الصناعي، وتتم المبيعات والتوزيع بواسطة ثلاثة فروع تاسست في الرياض وجدة والدمام، وهناك ستة موزعين معتمدين وحوالي 50 منفذ بيع يغطون السعودية كلها.

وتستخدم شركة شنايدر في السعودية حوالي 400 شخص من عشرين جنسية مختلفة ولها عائد يبلغ 350 مليون ريال سعودي.

ان القيم التي تدفع الشركة هي الالتزام بالنمو والارتباط بالجودة والتركيز على إرضاء العميل وتوسيع قيادتها للسوق وتتوجه لزيادة الاهتمام بارضاء العميل

وتطوير سرعة التجاوب مع احتياجاته والعمل على إرضاء جميع الموظفين الاكفاء، وكذلك المساهمين في رأسمال الشركة في مختلف الاقطار حول العالم، وبالتالي تحقيق النمو المضطرد والفائدة، هذه هي اهدافنا.

وباعتبار الشركة شركة محلية مستقلة وذات كفاءة عالية مساهمة في السوق المحلي لبضاعة الطاقة والاقتصاد الوطني خلال السبعة عشر عاما المنصرمة فان شركة

شنايدر هي الاكثر اهتماما في النمو الاقتصادي الوطني سواء عن طريق توفير فرص العمل للعمالة السعودية، او عن طريق نقل احدث التقنيات التي توصلت اليها في ابحاث الطاقة الكهربائية.

الاقتصاد الفرنسي

ثقة على المدى الطويل وعودة قوية للاستثمارات

استعاد الاقتصاد الفرنسي عافيته في عام 1996. فمع منتصف ذلك العام كان النشاط قد توسع بمعدل سنوي بلغ حوالي 2%. وهذه الحركة، التي توافقت مع تحسن الاوضاع الاقتصادية في القارة الاوروبية، متوقع لها ان تؤدي الى دفع الاقتصاد الفرنسي خلال عام 1997. حيث يتوقع ان تؤدي الزيادة المستقيمة في الطلب الخارجي والتسهيل المعلن لمعدلات الفائدة منذ نهاية عام 1995، الى تحقيق الاثرين الايجابيين التاليين:

- عودة النمو الاقتصادي الى معدلات اكثر انسجاماً مع اتجاهاته على المدى الطويل.
- وإحياء او انتعاش النمو الوظيفي.

وفوائد السياسة الاقتصادية الاكثر توازنا - التي تقاس بضبط التمويل العام وبالاجواء النقدية الاقل تشددا - ستواصل الشعور بها خلال عام 1998، عندما يرتفع معدل نمو الناتج القومي المتوقع الى 2,8% وعلى الرغم من هذا النشاط فإن التضخم سيواصل هدوءه، فيما يتوقع تواصل نمو فائض الحساب الجاري خلال الفترة المقبلة.

الوضع الاقتصادي الحالي

بعد حركتها المزدهرة خلال عام 1994 شهدت اقتصاديات فرنسا والدول الاوروبية انخفاضاً حاداً في عام 1995، وذلك كان عائداً بشكل رئيسي الى تدفق معدلات الفوائد طويلة الامد وارتفاع قيمة العملات الاوروبية مقابل الدولار الاميركي، وانخفاض معدل نمو الناتج القومي خلال الربع الثاني وحتى الربع الرابع من عام 1995 كان مؤقتا، ومع ذلك فقد شهد الاقتصاد الفرنسي خلال اوائل عام 1996 توسعاً ملحوظاً مرة اخرى حيث ارتفع معدل النمو الشهري من 0,3% خلال اواخر عام 95 الى 0,8% في اواخر يونيو (حزيران) 1996.

وهذا التحول كان ناتجاً عن ارتداد الاستهلاك المنزلي الذي ساعده انخفاض معدل التوفير بنقطتين خلال النصف الاول من عام 96 ومع نهاية العام استعاد الاقتصاد الفرنسي قوته مدعوماً بطلب اجنبي متذبذب ليصل معدل نمو الناتج القومي الى 1,2%.

وتوقعت قائمة من المؤشرات المتقاربة ان يشهد الاقتصاد الفرنسي نشاطاً جديداً في عام 1997، حيث يشعر المسؤولون التنفيذيون بالثقة في اقتصادهم على المدى الطويل، كما عاود المستثمرون انشطتهم بشكل طبيعي لعدة اشهر، وعادت جميع الطلبات الى مستوياتها الاعتيادية فيما واصلت الطلبات الخارجية استعدادها للزيادة منذ الربع الاخير من عام 1996.

السياسة الاقتصادية

شهدت معدلات الفائدة في فرنسا تسهيلات ملحوظة حيث اجرى بنك فرنسا (المركزي) تخفيضات منتظمة في بعض المعدلات الرئيسية بشكل خفض معدل تدخله من 5% في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 الى 3,1% في فبراير (شباط) 1997 وهو الامر الذي اضعف معدلات الفائدة للفترات قصيرة المدى. وفي ما يتعلق بالقيمة الاسمية فان معدل سوق المال للثلاثة اشهر انخفض الى اقل مستوى له من الستينيات. وفي الوقت نفسه استعاد معدل التبادل النقدي مستوياته الاكثر انسجاماً مع اساسيات الاقتصاد.

ففي فبراير 1997 على سبيل المثال توقف معدل الفائدة الاسمية للتبادل النقدي بما يقل 2,9% عما كان عليه في عام 1996، وذلك كان بدرجة رئيسية بسبب نشاط الجنيه الاسترليني البريطاني والدولار الاميركي.

وقد ساعدت اجراءات الحكومة الفرنسية التي استهدفت استقرار الانفاق العام على هبوط معدلات الفائدة. وبالرغم من ضعف ايرادات الضرائب نتيجة لانخفاض النمو بشكل اكثر مما كان متوقعاً فان ناتج العجز في موازنة عام 1996 الذي بلغ 295,4 بليون فرنك فرنسي لم يتجاوز كثيراً المبلغ المقدر بـ 295,4 بليون فرنك فرنسي لم يتجاوز كثيراً المبلغ المقدر بـ 287,8 بليون فرنك. وهذه النتيجة الطيبة تم التوصل اليها عملياً من خلال اجراء تخفيضات كبيرة في الانفاق، وتوقف نمو الانفاق الاسمي عند نسبة 1,7% التي تقل عن معدل التضخم الذي بلغ 2%. ودفعت موازنة عام 1997 برنامج الضبط خطوة الى الامام عندما استهدفت عجزاً يقدر بـ 283,7 بليون فرنك وهو الامر الذي يعني ان الموازنة جمدت مستويات الانفاق الاسمي كما خفضت الضرائب المباشرة.

فتخفيض ضرائب الدخل الشخصي بمبلغ 25 بليون فرنك فرنسي يعد الخطوة الاولى ضمن خطة تم وضعها لعدة سنوات استهدفت تخفيض 75 بليون فرنك خلال خمس سنوات وتضمنت الخطة اجراءات اصلاحية لنظام تمويل الرعاية الصحية في فرنسا. ومن المتوقع ان تستمر جهود تقليص انفاق الحكومة المركزية في عام 1998 بما يتماشى وبرنامج التقارب 0,75% الذي سيسمح بتخفيض العجز وتقليص ضرائب الدخل بمبلغ 12,5 بليون فرنك سنوياً.

وبنفس الروح بدات الحكومة الفرنسية برنامج اصلاحات هيكلية لنظام الرعاية الاجتماعية كما اقرت سلسلة من الاجراءات المالية لموازنة حسابات نظام التامين الاجتماعي في اقرب وقت ممكن. كما سيواصل برنامج ضبط الانفاق في عام 1998 مسايرة المشروع الثلاثي الذي اضيف لفاتورة تمويل التامين الاجتماعي خلال عام 1997.

وبشكل عام فان اجمالي العجز العام - وهو التعبير الذي اقرته المجموعة الاوروبية - سيصل الى 3% من معدل نمو الناتج القومي في عام 1997 و2,8% في عام 1998.

وهذه التطورات النقدية والمالية الايجابية تعود الى الثقة المعززة بالسياسة الاقتصادية الفرنسية. كما ساهمت هذه الاجواء في ازالة توسع معدلات الفائدة على المستوى الطويل بين فرنسا والمانيا منذ ربيع عام1996، وهو الأمر الذي سيتبعه تحول طفيف.

الآفاق (التوقعات)

من المفترض ان يستمر الاقتصاد الفرنسي في عملية استرداد عافيته التي بدات عام 1996 خلال عام 1997، وذلك نظراً للاجواء العالمية المشجعة، ومن المتوقع ان تحدث تطورات اضافية في القطاع الخاص خلال عام 1998 كما يتوقع ان تساهم زيادة الاستهلاك في تحريك النمو الاقتصادي.

ووفقا للوضع الحالي فان سوق صادرات فرنسا سيتحرك وفقا لحركة الاقتصاد في القارة الاوروبية، وبشكل خاص في المانيا. ويفترض ان تحتفظ المنافسة الفرنسية بقوتها في تصدير البضائع والخدمات المقرر لها ان تصل الى 5,3% في عام 1997 و5,7% في عام 1998. وهذا التوسع الذي ستصاحبه زيادة في الدخل من الاستثمارات في الخارج سوف يدفع فائض الحساب الجاري الى 1,3% من معدل نمو الناتج القومي في 1997 و1,06% في عام 1998.

ومن المتوقع ان يكشف هذا التفاؤل بشان حركة الطلب المستقبلي وأسعار الانتاج المشاكل التي لوحظت خلال عام 1996 بشكل يساعد على اعادة البناء بشكل معتدل.

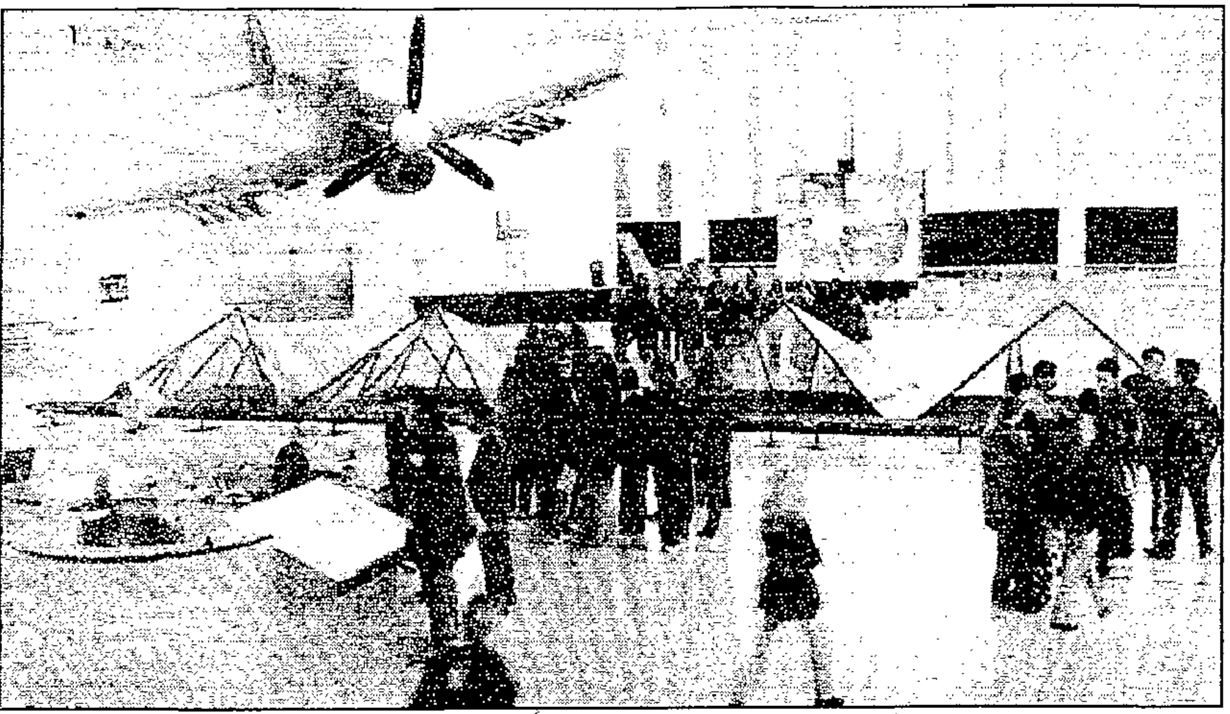
فبعد عام مخيب للآمال يتوقع ان يتحرك معدل نمو الاستثمار في مجال الاعمال خلال عامي 1997 و1998، كما يتوقع ان تؤدي الاوضاع الصحية القائمة - المتمثلة في آفاق طلب افضل وزيادة الأرباح والقدرة على تسديد الديون - الى نمو مجال الاعمال وتبني المشاريع الاستثمارية المؤجلة منذ اوائل التسعينيات. وبالنظر الى الحقائق المعلقة بهذا المجال يتوقع ان يرتفع معدل نمو الاستثمار في قطاع الاعمال الى 3% في عام 1997 يسزيد الى 4,5% في عام 1998.

وبالنسبة للاستهلاك المنزلي يتوقع ان يؤدي النمو الوظيفي وتقليص ضرائب الدخل وغيرها من الاجراءات الاصلاحية الى ارتفاع نسبته 1,6% في عام 1997 و2,4% في عام 1998. وكما هو معتاد فان ضبط الاستهلاك سيختلف عن معدل النمو للدخل بحيث يصل في عام 1997 الى 1,4% ثم 1,8% في عام 1998.

وسيواصل التضخم الاحتفاظ باعتداله، كما يتوقع ان تصل نسبة التغيير في اسعار الاستهلاك الى 1,5% في نهاية عام 1997 وكذلك في نهاية العام الذي يليه، وهي النسبة المتوقعة للتضخم الحقيقي.

وعلى الرغم من التقدم البطيء للنمو الاقتصادي فان مستوى الوظائف الدائمة في فرنسا حافظ على استقراره في عام 1996، وهكذا يعكس اوضاع سوق العمل في السوق الفرنسي، والتي تاثرت بالاجراءات التي اتخذت منذ عام 1993 عندما تم تخفيض مستوى الاجور الى الحد الادنى.

وتتوقع الارقام الحالية هبوطاً حاداً في معدل النمو من اكثر من 2% في الثمانينات الى حوالي 1,5% خلال عامي 1997 و1998، كما يتوقع ان تزيد فرص العمل في السوق الفرنسية بحوالي 120 الف الى 140 الف في عام 1997 وحوالي 220 الف الى 250 الف في عام 1998.


عودة النمو الاقتصادي الى معدلات اكثر انسجاماً مع اتجاهاته على المدى الطويل

رابع قوة اقتصادية في العالم

على مدى السنين، وفرنسا رابع قوة اقتصادية في العالم، مشهود لها، بتنوع مقومات اقتصادها وتقنياتها العالية في مجالات عدة متنوعة، من الاتصالات والنقل الى الطيران والفضاء والطاقة والعلوم الطبية الى العناية بالبيئة... الخ.

فرنسا تقليديا هي بلد «فن الحياة» وذات تقاليد عريقة في المجال الزراعي مما اكسبها المرتبة الاولى في العالم، في تصدير الصناعة الزراعية الغذائية.

وفرنسا في الوقت الراهن الدولة الرابعة في العالم في مجال تصدير السلع المصنعة، وهي ثاني دولة في العالم في مجال الخدمات، وهكذا نجد ان فردا من بين كل اربعة فرنسيين يعمل في مجال التصدير، واصبح نصيب الفرد في اجمالي التصدير (4940) دولاراً اميركياً، هو اعلى مما عليه نصيب الفرد في اليابان (3094) دولاراً اميركياً، في حين يبلغ نصيب الاميركي (2025) دولاراً اميركيا. وتقدر حصة فرنسا الحالية من السوق العالمية للتصدير بـ 5,8%.

في مجال الاستثمارات، ارتفع نصيب فرنسا من الاستثمارات من 5% عام 1985، الى 8% عام 1994. ونجد ان اكثر من 2,5 مليون موظف يعملون لدى فروع الشركات الفرنسية في العالم.

وتستقبل فرنسا من الاستثمارات الاجنبية ما يفوق 75 مليار فرنك، وهي بذلك تحتل المرتبة الثالثة دوليا. كذلك تستثمر الشركات الفرنسية ما قيمته 120 مليار فرنك فرنسي.

ان ارتفاع اسعار البترول كان له تاثير جزئي على مشتريات فرنسا من دول الشرق الاوسط من البترول الخام. بزيادة متدرجة بلغت 4,6% عام 1996، وهذا بسبب ارتفاع الاسعار العالمية للبترول، وعدم استقرار سعر الدولار.

الا ان ازدياد الواردات الفرنسية من البترول الخام من منطقة الشرق الاوسط بلغت نسبة 6,9% مقابل نسبة 35% لمجموع وارداتنا من بقية المناطق في العالم. ولقد ظهر اتجاه لاعادة التوزيع الجغرافي لمشترياتنا من النفط، وهذا الاتجاه بدأ يتاكد عام 1996. منذ عام 1993 اخذت حصة الشرق الاوسط من واردات فرنسا تتناقص، والتراجع الاكبر كان في عام 1996. وفي الاتجاه المعاكس نلاحظ ارتفاع واردات فرنسا من بترول المملكة المتحدة والنرويج (دول ومنظمة التعاون للتنمية الاقتصادية)، وروسيا (دول المجموعة الشرقية)، في الوقت نفسه نلاحظ انخفاضا في الصادرات الفرنسية الى دول الشرق الاوسط بنسبة 3,4% عام 1996. وهو انخفاض جزئي سببه سياسة الترشيد التي اخذت دول المنطقة في اتباعها. ان ضعف مبيعات فرنسا يظهر جليا وبشكل خاص في مجال صناعة الطيران: حيث بلغت قيمة مبيعات طائرات الايرباص 850 مليون فرنك عام 1996، الى دول المنطقة بعدما كانت هذه القيمة 4,8 مليار فرنك عام 1995. وبشكل اجمالي انخفضت التبادلات مع دول هذه المنطقة من 8,2 مليار فرنك عام 1995، الى 5,2 مليار فرنك عام 1996.

ان العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية مهمة جدا، سواء كان هذا في القطاع المدني او العسكري، والمملكة العربية السعودية تعتبر الشريك الاول لفرنسا في المنطقة، كذلك المملكة العربية السعودية هي المصدر الاول لفرنسا بين الـ 15 دولة في منطقة الشرق الاوسط والادنى. في المجال المدني، بلغت مبيعات فرنسا عام 1996، الى المملكة العربية السعودية ما قيمته 5 مليارات ريال سعودي، بزيادة قدرها 9% عن عام 1995.كذلك بلغت مشتريات فرنسا من المملكة العربية السعودية ما قيمته 10,5 مليار ريال سعودي، بزيادة قدرها 15% عن عام 1995 ويمثل 10,2 مليار ريال منها قيمة النفط والمحروقات. ان المبيعات الفرنسية، في العام الماضي، والموضحة تفاصيلها باللائحة المرفقة (القيم المذكورة مقدرة بملايين الفرنكات الفرنسية) تتألف من:

1 - المواد الغذائية: 1,3 مليار ريال سعودي
2 - التجهيزات الصناعية: 1,2 مليار ريال سعودي
3 - مواد استهلاكية غير غذائية: 1,1 مليار ريال سعودي
4 - مواد نصف صناعية: 1 مليار ريال سعودي

نلاحظ ان هذه المبيعات موزعة بشكل جيد، وهناك زيادة في كل القطاعات. ومنذ عام 1995 تبذل جهود كبيرة لتنمية العلاقات العريقة بين البلدين. ففي عام 1996، و1997 قامت عدة وفود فرنسية تجارية بزيارة المملكة العربية السعودية بهدف لقاء رجال اعمال سعوديين والبحث عن شركاء محتملين، كذلك زادت فرنسا من مشاركاتها الرسمية في المعارض السعودية المتخصصة، وهناك ارادة مشتركة في زيادة وتكثيف هذه المشاركات. كذلك نظمت ندوات ومحاضرات بهدف التعريف بالمملكة العربية السعودية وبامكانياتها التجارية والاقتصادية وهذا في باريس، وكبرى المدن الصناعية الفرنسية، وامام رجال الاعمال الفرنسيين.

واخيرا، تم رسميا بين الدولتين تشكيل اربع مجموعات عمل فرنسية - سعودية بهدف تعميق وتوثيق العلاقات بين البلدين. كل هذه التدابير تساهم في تكثيف العلاقات، وكان للزيارة الناجحة التي قام بها الامير سلطان بن عبد العزيز، وزير الدفاع والطيران، الى باريس في مارس (اذار)، ثم الزيارة التي قام بها الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض في ابريل (نيسان) اكبر الاثر في نموعلاقات الصداقة التي تربط البلدين الصديقين.

ان عام 1997، وعام 1998 خاصة سيكونان عامين مكرسين لرفع وتيرة العلاقات الاقتصادية الى اعلى مستوى مما يؤثر ايجابيا على اقتصادي البلدين.

تظل باريس مقر أهم صالون للالبسة الجاهزة


بلد الأزياء والموضة

تستميل دائما الخياطين الأجانب

باريس عاصمة أزياء العالم

حوالي عام 1860 عرض شارل فريديريك وورث ازياءه للمرة الأولى في باريس، ومع هذا العرض ولدت الخياطة الانيقة. كان والده انجليزيا لكن بجنسية «باريسية». منذ ذلك التاريخ ظلت باريس المسرح الوحيد والساحر في عالم الموضة.

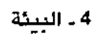
في نفس اتجاه وورث، ظهر دار لبول بواريه، واعطى التعريف للخياطة الأنيقة الفرنسية. هكذا تمكن العصر الذهبي من ضم بريطانيين واميركيين: بوسغين واوروسين وريفرن، وحتى الموقر كريد. لكن يظل اشهرهم مانبوكر اميركي من شيكاغو الذي وجه باريس نحو الكلاسيكية المريحة الاميركية. ولحق به بريطاني هو ادوارد مولينو، محارب قديم، جاء الى عالم الموضة بعد الحرب العالمية الاولى. وقد لبس الاميركية واليس سامبسون تويدا ازرق، اثناء اللقاء الغريب مع الملك ادوار الثامن. وعرفت باريس هذه استمالة الايطاليين بين الحربين العالميتين مثل: نينا ريتشي، من تورينو، والتي اسست دارها عام 1932 قبل عام من افتتاح الكونتيسة فيرا بوريا لصالوناتها. وهنا كانت كل اوروبا. جان ديسيس اليوناني وآرا فرنكيان الارمينية، وكبار مصوري الموضة، من اصل روسي (هويننغن ـ هويني) والاميركية مان راي عام 1930 هنات الاميرة فوسيني لوسنج نفسها: «يأتينا الأجانب دائما لأن عندنا جوا خاصا وابديا». وبعد ذلك سيطر بعضهم على الموضة في العقد التالي مثل الرومانية الزاشيباريللي التي منحت شمسا لباريس باشكالها الحديثة جدا. لكن يظل الاسباني كريستوبال بالنسياغا، كعاشق متقشف في الجمال، خالدا وابحاثه ايضا على الشكل نفسه.

بعد فترة الاحتلال، عادت بوتيك شانيل في شارع كامبون لترى الصفوف امامها، لكن هذه المرة ستطبعها اناقة كريستيان ديور الذي سيجعل من باريس عاصمة الموضة. ولم تستدع اسماء اجنبية، تعب شياباريللي، وتوقف بالنسياغا، وقدم بيير كاردان (ايطالي) الالبسة الجاهزة وباكو رابان (اسباني) الذي البس بريجيت باردو قميص محيك شفاف... عصفت رياح الستينات من انجلترا تحت تأثير ماري كوانت، مخترعة الميني ـ جوب.

يلزم انتظار العقد التالي لكي تستعيد باريس دورها الجذاب. وجاء المرشحون هذه المرة من اليابان البعيدة «اختار كنزو فرنسا لأنه عاشق لباريس» حسب ما قاله لمجلة نوفيل اوبسرفاتور عام 1970. ومن ثم لحق به صديقه اري المتخصص بالزرد وهاناي موري ملبس كوروساوا، وقد فرض هؤلاء اليابانيون مثل ري كواكوبو وايسي مياكي ويوجي ياماموتو الزي المتحفظ (الأسود والابيض) حتى في الثمانينات. وعادت باريس في الثمانينات لتحمل الوان الايطالية بوبي موريني، واقمشة الكاميرونية لي دوما او حاسر الصدر للاسبانية سيبيا.

في 14 يوليو (تموز) 1989، استعارت «لامارسياز» (النشيد الوطني الفرنسي) في الذكرى المئوية للثورة الفرنسية صوت المغنية السوداء التي ولدت في اميركا: دجيسي نورمان التي ارتدت زي الخياط التونسي عز الدين علايا، وفي ذلك رمز. علامة باريس يحملها ايضا الخياط النرويجي برسبوك وابن المهاجر تد لابيدوس، مثل الدنماركي اريك مورتنسن الذي يسود عند بالمان، والمصمم الالماني كارل لاجرفيلد الذي تم اختياره عام 1984 لتأمين السلف لكوكو شانيل. وانضم الايطالي جينفرانكو فيري الى دار كريستيان ديور والانجليزي جون غاليانو الى جيفنشي. سبقت الموضة عصرها ونجحت في عالميتها. وبالرغم من ان بعض الخياطين الايطاليين او اليابانيين يصممون في بلادهم، الا ان باريس تظل مقر اهم صالون للالبسة الجاهزة وتظل الواجهة التي لا بديل عنها لعرض المجموعات. مع اواسط التسعينات، وصلت شهرتها الى البعيد ايضا، مع وصول الكورية لي يانغ ـ هي، والجيل الياباني الثاني (تلامذة ايسي مياكي مثل كوزوكي تسوموروا). في هذه المدينة حيث تغييب الأصول، الا يشعر كل خياط انه في بلده؟ الم يقل ساشا غيتري: «لا يمكن لاسباني ان يكون لندنيا، ولا يمكن لانجليزي ان يكون برلينيا، لكن يمكن لألباني ان يكون باريسيا. ليس بالضرورة الولادة في باريس ولا حتى في فرنسا. بل يلزم شيء آخر، يجب ان يكون الشخص متبنى من الجميع دون ان يصرح احد بذلك».


كانت فرنسا دائما رائدة في ميدان غزو الفضاء


تحتل الصناعة الفضائية الفرنسية المركز الثالث عالميا

ثقافتها وفن اكلها وعطورها وتصاميم ازيائها اصبحت تتمتع بشهرة عالمية

المهارة الفرنسية وآداب السلوك

عرفت فرنسا في كل ارجاء العالم بنمط عيشها المتميز وآداب سلوك اهلها حيث ان ثقافتها وفن اكلها وعطورها وتصاميم ازيائها اصبحت تتمتع بشهرة عالمية.

لكن رغم هذه الشهرة الكبيرة في هذه الميادين لا يمكن اغفال الدور الرائد لفرنسا في مجال الصناعة اذ تعتبر فرنسا القوة الصناعية الرابعة في العالم، والمصدر الرابع للمنتجات والمصدر الثاني للخدمات. ففي كل القطاعات، انطلاقا من القطاعات التقليدية الى الحديثة منها، استطاعت مؤسسات فرنسا امتلاك قدرات تكنولوجية عالية يشهد لها به الجميع.

فكل هذه النتائج تحمل في طيها علامات الطبع الفرنسي المتمثل في الابداع، وحب التميز، والميل للافكار الجديدة والتعلق بنمط من الحياة الجيدة. فبالنسبة للفرنسيين لا يدرك التحكم في عالم التكنولوجيا كل معناه الا اذا سخر لفائدة الانسان وهذا ما يسميه البريطانيون «اللمسات الفرنسية» FRENCH TOUCH الذي يفسر الاهتمام الخاص بالانجازات الفرنسية في كافة ارجاء المعمورة.

فعلى سبيل المثال، يمكننا ذكر البطاقة الالكترونية CARTE A PUCES والمينيتيل MINITEL والقطار الفائق السرعة TGV كابرز الانجازات واشهر النجاحات الفرنسية.

ويعود هذا النجاح ايضا الى الطابع الانفتاحي لفرنسا ولشعبها وتحليها بروح قادتها الى الالتزام الدائم لبناء الوحدة الاوروبية، اذ تساهم كل من السلطات الحكومية والمؤسسات الفرنسية في بناء وتعزيز وحدة سلام وتقدم. كما تساهم كلتاهما على الصعيد العالمي في تعزيز التعاون المبني على افضل ما توصلت اليه التجربة الفرنسية وفي ارساء نمو عالمي متواصل ومتوازن.

وفي العرض التالي، سنحاول او نبرز هذا التميز الذي يترجم عن هذه الدراية الفرنسية وذلك من خلال ستة ميادين تحتل القمة في عالم التكنولوجيا المتقدمة والتي بامكانها فتح آفاق واعدة في مجال التعاون الفرنسي - السعودي.

1 - صناعة الكماليات

تحتل الصناعة الفرنسية للمواد الكمالية المرتبة الاولى عالميا، فرقم المبيعات لمؤسسات هذا القطاع تصل الى 77% من المنتجات خارج البلد، حتى ان اسماء «كارتيي» و«شانيل» و«ديور» و«فويتون» و«باكارا» و«لاليك»، اصبحت تعني الجودة في كل لغات العالم. فمصممو الازياء كـ «إيف سان لوران» و«لاكروا» و«انغارو» وأساليب «جان بول جوتيي» و«شنتال توماس» و«تيري موجلر» و«صونيا ريكيال» و«كلود مونتانا» و«كنزو»، جعلوا من باريس المحطة العالمية للاناقة والموضة.

كما اشتهر عالميا خلاقون ومعماريون، نذكر منهم «اندري بوتمان» فيليب ستارك» «جان بيار فيلموت» واستطاع صانعو الكماليات من الانتفاع من التكنولوجيا المتقدمة لربح رهان كان بالامس مستحيلا، الا وهو قرن الكماليات بالانتاجية، فاذا «بكرتيي» يستعين بعلم الكومبيوتر لخلق ساعاته واقلامه ومجوهراته.

2 - عالم الطيران والفضاء

كانت فرنسا دائما رائدة في ميدان غزو الفضاء وتحققت احلام الكاتب «جون فارن» عبر ابهر انجازات هذا القطاع فنذكر منها طائرات: «كارافيل» و«ماركير» و«الكنكورد» و«الارباس» والمروحية «ايكيراي» و«بوما»، عائلة «ميراج» وصاروخ «اريان».

وتحتل الصناعة الفضائية الفرنسية المركز الثالث عالميا من خلال 200 مؤسسة تشغل 10,000 عامل وتحقق رقم مبيعات قوامه 90 مليار فرنك، نصفه عائد من عمليات التصدير للخارج.

وتوجه فرنسا سياستها في هذا المجال حسب محورين اساسيين:

- المحور الأول متمثل في التطوير المطرد لبرامج قومية هامة اكانت او عسكرية، كطائرة: «فالكون» و«ميراج 2000» و«رافال» وتعزيز التعاون الاوروبي والدولي خاصة مع الولايات المتحدة في مجال المحركات.

- اما على الصعيد الاوروبي فهي تلعب دورا حاسما في برنامج طائرات النقل المدني، فبعد التسويق الناجح منذ السبعينات لطائرة أ / 300 ثم أ / 310 واخيرا أ/320 (اول طائرة في العالم ذات قيادة اتوماتيكية تامة)، تمكنت شركة «ارباس» من ادخال للخدمة طائرات أ/340 وأ/330 وأ/312.

وكمثيلتها أ/330 التي تقوم برحلات منتظمة منذ يناير (كانون الثاني) 1994، تبدأ الطائرة 340 مجهزة بنظام حماية تمكنها من الطيران بكل امان ومن قطع مسافات طويلة وصلت الى 14,400 كلم.

وهكذا تمكنت «ارباس» من تحقيق نجاح باهر من خلال الستة نماذج من الطائرات ومن خلال الطلبيات التي تقدمت بها 122 دولة (1843 طلبية). فعلى سبيل المثال اوصت ثاني شركة طيران اميركية (الخطوط المتحدة) على 50 طائرة أ/320، دون ذكر الشركات الاخرى كالخطوط السنغافورية وسويسرا الجوية و«لوفتهانزا» التي اختارت عائلة «ارباس» لرحلاتها المنتظمة.

اما بالنسبة لطائرات رجال الاعمال، فلقد اقترحت شركة «داسو» على السوق طراز «فالكون 95»، وهي الآن بصدد تجهيز طراز «فالكون 2000».

3 - النقل

- القطار ذو السرعة الفائقة T.G.V

من اشهر ما انجزته مجموعة GEC ALSTOM اكبر مصنعي العالم لعتاد السكك الحديدة، هو القطار السريع T.G.V الذي اعتمد في كل من اسبانيا سنة 1992 وهولندا والمانيا. وفي سنة 1994 وقع عقد مع كوريا الجنوبية لانشاء خط سريع بين مدينتي سيول وبوسان. كما استطاعت هذه الشركة من تسويق 150,000 قاطرة و1000 عربة عبر العالم وذلك لما يتمتع به هذا القطار من سرعة وامان ورفاهية.

- ميترو «فال» V A L

وتصنع شركة GEC ALSTOM ايضا قطار الميترو التي تم تشغيله في مدن عديدة كمدينة مكسيكو وشيكاغو والشيلي وكاراكاس والقاهرة، وسوف يتم انجاز ميترو اثينا قريبا.

كما تم تصنيع القطار الآلي V A L الذي يربط بين مطار اورلي وباريس وفي جاكسون فيل بفلوريدا ومطار اوهيو بشيكاغو.

- صناعة السيارات

يبقى تصنيع السيارات القطاع الحيوي في الاقتصاد الفرنسي، اذ تعتبر فرنسا رابع منتج للسيارات في العالم برقم مبيعات يفوق 140 مليار فرنك عند التصدير وفائض تجاري يفوق 31,5 مليار سنة 1993.

وتمكنت الشركات الفرنسية الكبرى كـ «بيجو» و«رينو» من ادخال الكومبيوتر في مجال القيادة حيث سيساهم هذا الاختراع من افادة السائق بمعلومات خافية عن طريق السير وعن حالة الطريق وعن حالة السيارات.

- صناعة المروحيات

تمثل شركة «اوروكبتر» EUROCOPTER اول مصنع للمروحيات في اوروبا وهي ايضا اول مصدر في العالم، اذ نشاهد المروحيات الفرنسية في كل انحاء العالم «كالدلفين 2» عند رجال المطافي في اكبر مدن اليابان او في مساعدة حراس الحدود في اميركا.

وكمثيلاتها «السوبر بوما» تستعمل هذه الطائرات من طرف اكبر الشركات البترولية، خاصة في بحر الشمال وبحر الصين.

وتستعمل المروحية ECUREUIL من طرف الحماية المدنية الفرنسية، وتم اقتناؤها من طرف كوريا لمقاومة نيران الغابات.

وساهم التقارب الالماني - الفرنسي في هذا المجال الى دفع شركة EUROCOPTER الى الصدارة في المجال المدني والثاني في العالم في الميدان العسكري، اذ تم على اثر هذا التقارب انشاء مروحية مقاتلة باسم TIGRE و135 E.C.

4 - البيئة

لقد اعتبر الفرنسيون دوما ان من الاولويات الاهتمام بجودة الحياة، ولذلك فقد سعت السلطات ان لا يتم التصنيع على حساب مقتضيات البيئة.

ونلاحظ الآن ان الشركات الفرنسية قد ادمجت في اطار سياساتها التطويرية متطلبات تحديد النفايات ومراقبة المضار البيئية.

فالتجربة الفرنسية فيما يخص حماية البيئة قد ابتكرت صناعة بيئية، مختصة في معالجة المياه والفضلات ومكنت شركتي (GENERAL DES EAUX) و(LYONNAISE DES EAUX DUMEZ) من ان تحتل المركزين الرابع والخامس في العالم، بعد ثلاث شركات اميركية، واستطاعت فروعها O T V وDEGREMONT من انجاز العديد من المشاريع في الارجنتين واسبانيا وماكاوو.

5 - الصحة

تمتلك فرنسا تقاليد عريقة في الميدان الطبي، اذ يعتبر نظام الصحة الفرنسي، حيث يتعايش القطاع الخاص والعام، من افضل ما يوجد في العالم.

وانه دائما يبحث عن التجديد، تمكن هذا النظام سنة 1972 من ايجاد تصور جديد «للتدخل الطبي السريع» SAMU.

وفي سنة 1970، ظهر الى الوجود منظمات غير حكومية، «كاطباء بدون حدود» و«اطباء العالم» ساهمت في مد يد المساعدة العاجلة في كل انحاء العالم.

وسيساهم «المعهد القومي للصحة والبحث العلمي» INSERM و«معهد باستور» في تطوير برامج تعاون طبي مع العديد من البلدان النامية.

- اكتشاف فيروس SIDA من طرف بحاثة «معهد باستور» وذلك تحت اشراف الاستاذ LUC MONTAGNIER وهم الآن بصدد مواصلة البحوث بمعية زملائهم من INSERM لتطوير معالجة هذا الداء.

كما استطاع البحاثة الفرنسيون من وضع تلقيح ضد «السعال الديكي» و«الحمى الشوكية» وضد «داء الكلب».

- صناعة الادوية

وتحتل صناعة الادوية المركز الرابع في العالم من حيث التصدير

ويتم تصنيع اكبر كمية من هذا الانتاج من طرف شركات كبرى

RHOME - POULENC PASTEUR MERIEUX - - ROUSSEL - UCLAF - ELF - SANOFI

السعودية وفرنسا علاقات متنامية

تشهد العلاقات السعودية الفرنسية خلال هذه الحقبة الزمنية الحالية ازهى ايامها، وذلك بفضل العلاقات المتميزة والفريدة التي تربط فرنسا بالمملكة العربية السعودية والتي يتوجها زعماء البلدين بالزيارات الاخيرة المتبادلة والتي شهدت انطلاقة متجددة تمثلت في تبادل الزيارات بين كبار قادة الدولتين تعزيزا للعلاقات الطيبة التي تربط بينهما والتي تعد مؤشرا جيدا على ما تلقاه هذه العلاقات من اهتمام ورعاية.

ان المتابع لمجمل العلاقات التي تربط المملكة العربية السعودية وجمهورية فرنسا سوف يلحظ تناميا «كبيرا» في حجم التبادل التجاري خلال عام 1996 اذ بلغ اكثر من (4 مليارات ريال سعودي) وارتفاعا ملحوظا خلال هذا العام 1997.

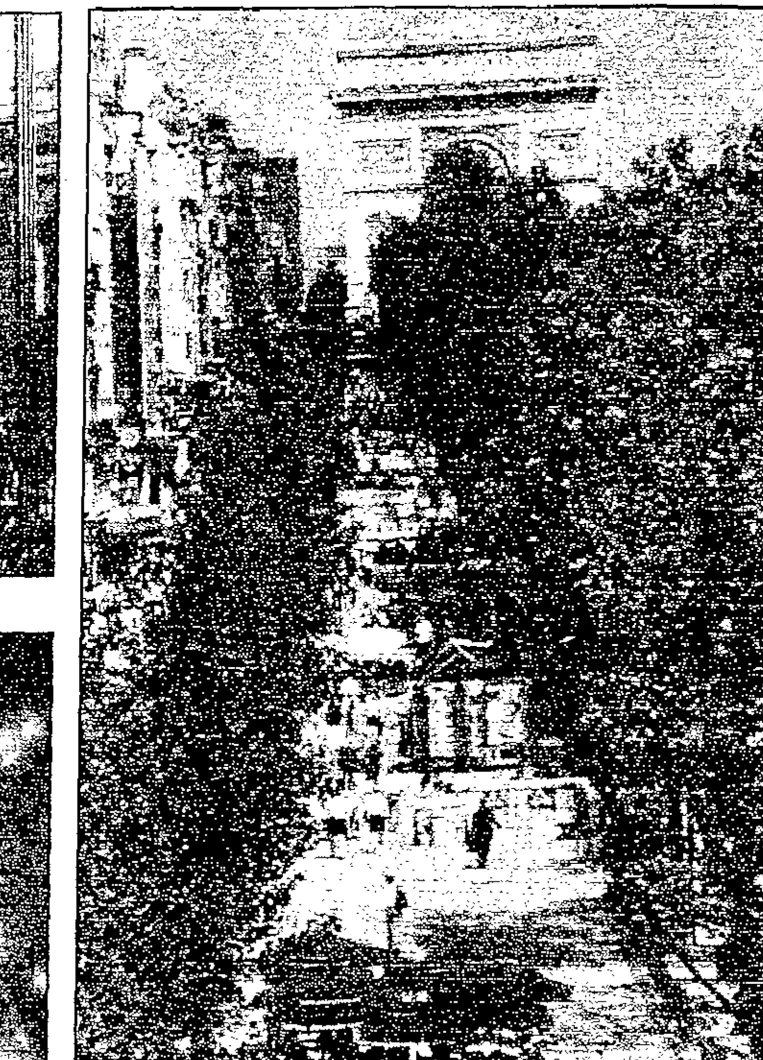
ولا شك في ان الاستقرار السياسي والامني والاقتصادي يؤدي من ناحية اخرى الى زيادة حجم الاستثمار في كلا البلدين ويدفع برأس المال والاستثمار الى التعبير عن نفسيهما من خلال المشاريع الاقتصادية المتبادلة، اضافة الى فرص التبادل التجاري بين البلدين سواء في المملكة العربية السعودية او جمهورية فرنسا، حيث تزداد هذه المعاملات المالية وبالتالي عدد الشركات الفرنسية الباحثة عن الاستثمار في السعودية والصفقات التجارية التي تلبي احتياجات البلدين.

ولقد سعى البنك السعودي الفرنسي، وهو الرائد في مجال العمل المصرفي الى مواكبة النمو في التجارة والتبادل المالي بين الدولتين، وشهدت العمليات المصرفية التي يقوم بها البنك في خدمة النشاط الاقتصادي بين البلدين طفرة كبيرة بالفعل تعبر عنها الارقام الصادرة عن البنك والتي يعود جزء منها الى فرص العمل المتاحة بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

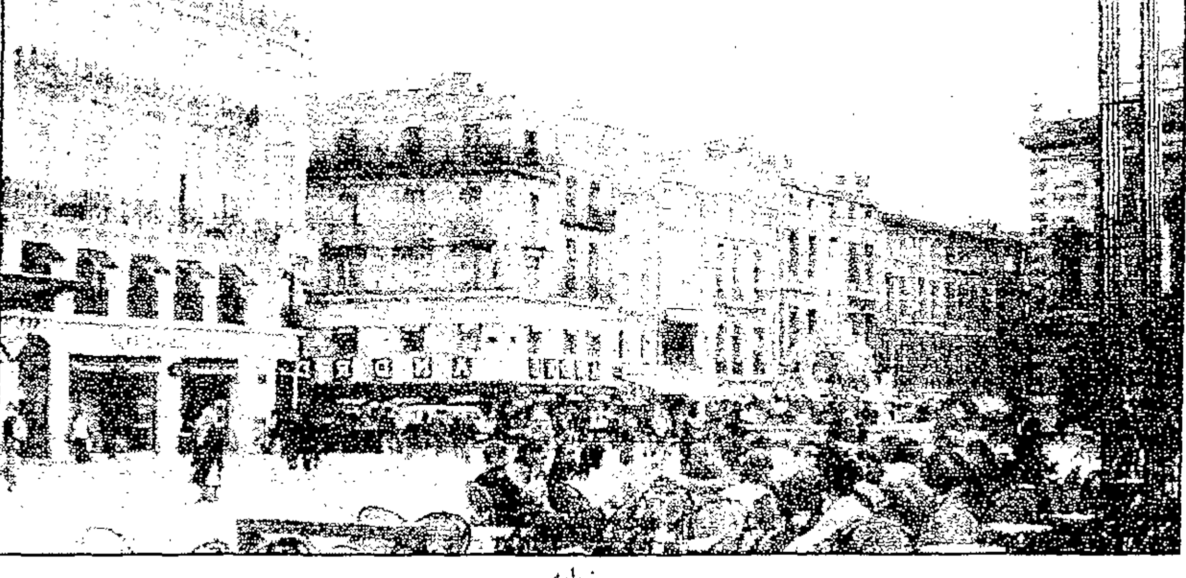
والذي لا شك فيه إن البنك يقوم بدور مميز في دعم مسيرة العلاقات الوثيقة السعودية الفرنسية والتي تصب في النهاية في سلة المصالح المشتركة على كافة الاصعدة الاقتصادية والتجارية والثقافية.

ونحن نؤكد بدورنا عزم البنك السعودي الفرنسي ان يظل احد قوى الدفع والديناميكية التي تسعى جاهدة الى استمرار العلاقات السعودية الفرنسية وجعلها فريدة وفعالة وتعبر عن ارادة سياسية واقتصادية تبقى لهذه العلاقات قوة الدفع نحو تحقيق آمال الشعبين.

البنك السعودي الفرنسي



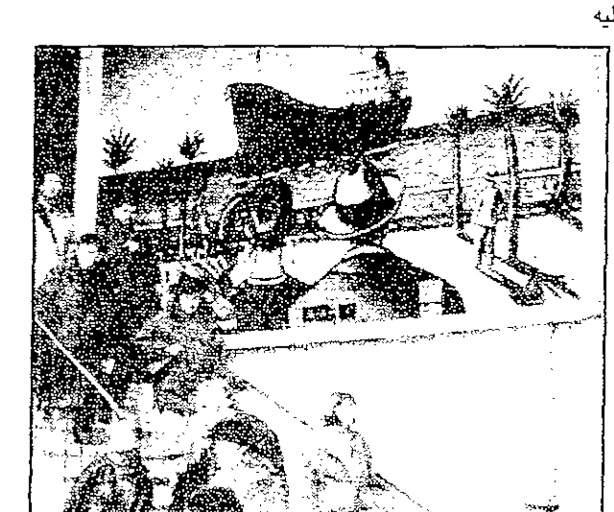
باريس

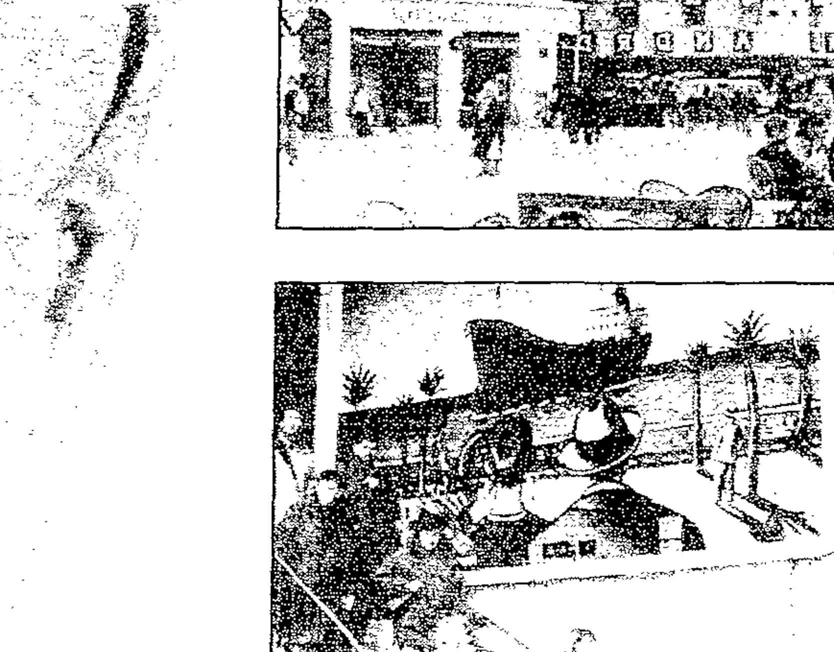


مونبلييه



ليون





نانت

استعدادات فرنسية مكثفة لكأس العالم 98 :

10 ملاعب لـ 64 مباراة و3.5 مليون مشاهد

بعد ان عرف حلبات الولايات المتحدة العملاقة، يعود كاس العالم الى حجم طبيعي. من بين الملاعب العشرة التي تم اختيارها في فرنسا لاستقبال 2,5 مليون مشاهد، هناك ملعب واحد يستوعب 80 الف مقعد وخمسة أخرى لا تستوعب اكثر من 36 ألف متفرج.

مدينة باريس (2,2 مليون نسمة مع الضاحية 11 مليون)

معلب فرنسا: 80000 مقعد ومنصات نقالة و148 رواق وقاعات مؤتمرات وقاعة استماع وغاليري تجارية.. يعتبر اكثر من ملعب فهو مكان للحفلات. هكذا صمم اذ بوسعه استيعاب 105000 متفرج بشكل فعلي. تم بناؤه على مساحة 17 هكتاراً بالقرب من باريس وكلف 2,6 مليار فرنك (480 مليون دولار). ملعب فرنسا الذي سمي في البداية «الملعب الكبير» سيتم تسليمه في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. تجري فيه 9 مباريات من بينها مباراة الافتتاح ومباراة الختام.

لوبارك دو برانس: أعيد بناؤه عام 1970، يقع داخل باريس وتدير شؤونه قناة بلوس التلفزيونية، المساهم الرئيسي في نادي باريس سان جرمان. سبق للقناة ان وظفت مبلغ 50 مليون فرنك في الاشغال. وسيلزم كاس العالم بعض الأشغال الخفيفة (44 مليون فرنك) تجري فيه 6 مباريات من بينها مباراة اختيار المرتبة الثالثة. لا يجري اي تغيير على عدد المقاعد فيه: 48000 مقعد.

ليون (1,2 مليون نسمة مع تجمعها السكني)

ربما سيكون ملعب جرلان الافضل من الناحية الجمالية لمباراة كاس العالم. تم بناؤه بعد الحرب العالمية الاولى وسجل على قائمة الآثار التاريخية عام 1967. بدأت الاشغال فيه في يناير (كانون الثاني) 1996. وسيستوعب بعد الأشغال 44000 مقعد وتنتهي الأشغال في سبتمبر (ايلول) 1997. وتجري فيه 7 مباريات من بينها مباراة الربع الأخير.

مرسيليا (1 مليون نسمة مع تجمعها السكني)

ثالث مدينة فرنسية وتتجاوز في عشقها للكرة سانت اتيان ولانس. يعاد تاهيل ملعب فيلودروم الذي تم بناؤه عام1937 بشكل كامل تقريبا. هناك 32 كلم من المدارج تستوعب 60000 مقعد وقد يكون الجو بركانيا خلال المباريات. تجري فيه سبع مباريات من بينها نصف وربع المباراة الختامية. ويجري سحب القرعة لاختيار المجموعات في 4 ديسمبر (كانون الاول) 1997 قبل مباراة احتفالية بين اوروبا وبقية بلدان العالم.

بوردو (696000 نسمة مع تجمعها السكني)

كلفت اشغال تاهيل ملعب ليسكور 90 مليون فرنك وتعتبر ارخص الاشغال من بين العشر التي تم اختيارها. يستوعب الملعب 36500 مقعد. تجري 6 مباريات في عاصمة مقاطعة لا جيروند.

تولوز (650000 نسمة مع تجمعها السكني)

ادت اشغال التاهيل في ملعب عاصمة الجنوب الغربي الى زيادة عدد المقاعد من 33000 الى 36500 تنتهي الاشغال في فبراير (شباط) 1998. يطلق الانجليز على هذا الملعب لشكله «ويمبلي الصغير» وتجري فيه 6 مباريات.

نانت (520000 نسمة مع تجمعها السكني)

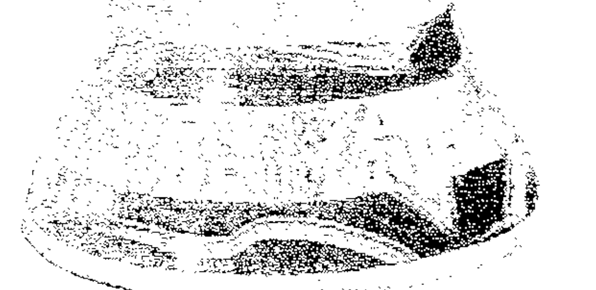
تم بناء ملعبها للمباراة الاوروبية عام 1984. وجرت اشغال بسيطة في ملعب لابوجوار في العاصمة البريتانية. فشروطه مطابقة للقواعد العالمية ويحتفظ بعدد مقاعد 40000. تجري فيه 6 مباريات.

سانت اتيان (313000 نسمة مع تجمعها السكني)

غالبا ما أعيد شبابه لكن لم تجر اشغال تجديد فعلية في ملعب «شودرون فير» الذي سبق و أن استقبل مباراة كاس أوروبا لفريق أ. اس. سانت اتيان. ومع الأشغال التي جرت حاليا سيخسر 6000 معقدا لضرورات الجلوس ويستوعب 36000 مقعد وتجري فيه 6 مباريات.

مونبلييه (250000 نسمة مع تجمعها السكني)

تعتبر المستفيدة الاكبر من كاس العالم. ويستوعب ملعب «لاموسون» 35000 مقعد بدل 20000 بفضل الاشغال الهامة وستغير المدينة المتوسطية موقعها الرياضي. تجري فيه 6 مباريات.

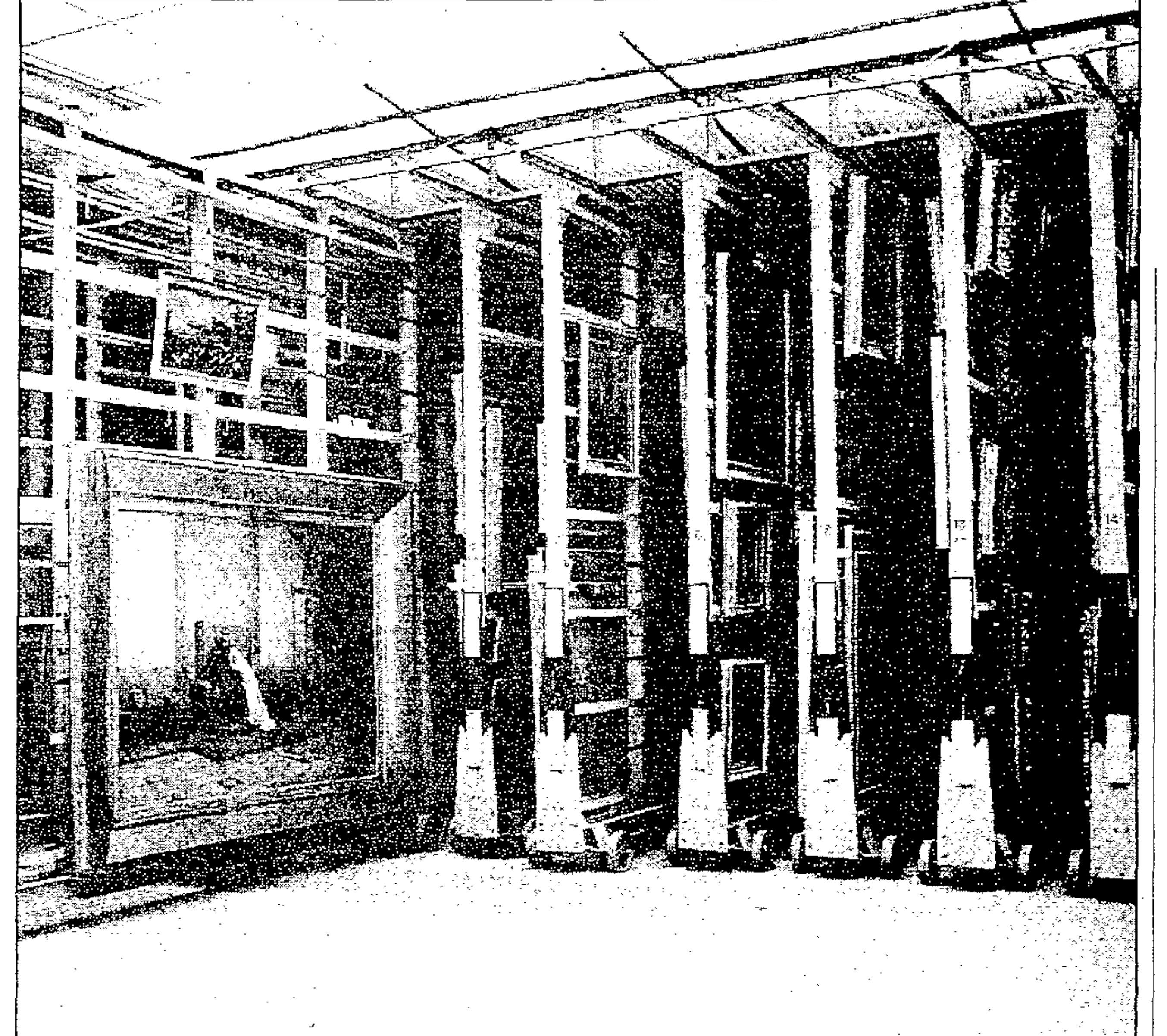


لانس (320000 نسمة مع تجمعها السكني)

يعتبر انصار فريق آرسي. لانس (الفريق المحلي) من بين اكثر المتحمسين في فرنسا. ويستدهم الجلوس في ملعب حديث. تم بناؤه بشكل مربع على الطريقة الانجليزية مع منصات عالية وقريبة من الملعب المغطى بالأعشاب. تم بناء ملعب فيليكس بوليرعام 1932. يخسر [illegible] مقعد بعد الأشغال فيه. وتجري في مدينة الشمال هذه 6 مباريات بالقرب من ليل.

من منزلك انطلق إلى بلد «النور والحياة»

إنترنت تفتح ملفاتها للمتاحف الفرنسية


لا حاجة بعد الآن لزيارة المتاحف

يمكن زيارة المتاحف اليوم انطلاقاً من المنازل، كما يمكن التنزه في معارض خيالية، والحصول على تفسير لوحة فنية في سياقها التاريخي والفني والعلمي، وتمثل الآثار المنقرضة اليوم في شكلها الاصلي. توفر الإمكانيات هذه تقنيات تعددية الاعلام. شرعت متاحف فرنسا العمل اليوم في هذه التقنيات الجديدة التي تتيح انفتاح المتاحف على العالم وجذب جمهور اكبر نحو التراث.

ان كان داخل المتحف مع العلامات الحوارية او في الخارج من خلال اقراص سيديروم وامكانيات شبكة انترنت التي لا تنضب، تتفتح مجالات «المتحف الوهمي» مقدمة للزائر اداة هامة في العلم والمعرفة. كانت مدينة العلوم والصناعة في لافيلات (1) في باريس ومتحف اورسيه (2) الذي يحتفي بميلاده العاشر - سباقين في تطوير تعددية الاعلام المتحفية في فرنسا. وتبعهما في ما بعد متاحف الفنون الجميلة في باريس وغيرها ومتاحف التاريخ والاتنيات والآثار والعلوم والتقنيات.

دخل متحف اورسيه في ميلاده العاشر شبكة انترنت حيث عرض على مدى 80 صفحة مجموعاته وبرامج معارضه وحفلاته الموسيقية وندواته ومهرجانات السينما، ويمكن لمستعمل هذه الشبكة طلب المطبوعات وتسجيل الانطباعات في علبة بريد. كما نشر بالتعاون مع اتحاد المتاحف الوطنية اقراص سيديروم جديدة، تسمح احداها التي صيغت بالفرنسية والانجليزية واليابانية والالمانية «زيارة وهمية» للمتحف. فهي تروي تاريخ المكان وطريقة تحويله من محطة قطار الى متحف والخيارات المعمارية والبيانات المتحفية، كما تقدم زيارة مع شرح مفصل لمجموعة تضم اكثر من 200 عمل فني.

ويقدم قرص آخر تحت عنوان «1848 - 1914، تاريخ كامل: فنون وسياسة وعلم ومجتمع» تمهيدا شاملا لمراحل مجموعات هذا المتحف المتعدد المواد خلال القرن التاسع عشر. وتتيح مراحل تاريخية اربع، قسمت حسب المواضيع، اكتشاف الاحداث التي طبعت هذا العصر، والتعرف على الرجال والنساء الذين شاركوا فيه والافكار الاساسية التي حركته.

كما يمكن التعرف وبشكل ملهاوي، من خلال لوحة جورج سورا، وتحت عنوان «في السيرك مع سورا» (المخصص للهواة ممن تجاوز عمرهم 8 سنوات)، على هذه اللوحة الشهيرة والأخيرة من رسوم هذا الفنان (1859 - 1891) المعلم في الانطباعية الفرنسية الجديدة واكتشاف عالم السيرك وتمثله في الفن منذ عصر السيرك وتمثله في الفن منذ مصر القديمة. ويعمل اتحاد المتاحف الفرنسية بشكل منتظم على تطوير انتاجه الناجح لاقراص السيديروم. واشهرها في هذا المجال «اللوفر، رسوم وقصور» (3) التي بيع منها 230000 نسخة في العالم خلال عامين. وهناك ايضا «فرساي، مؤامرة في باحة الملك الشمس» التي تنبئ بنجاح مهم. وتعتبر مراجع المنتجات الاخيرة مثل: «معجم تعددية الاعلام للفن الحديث والمعاصر» و«الفن في القرون الوسطى» و«الانطباعيون». لكن لا يمكن الا لمستعملي انترنت من زيارة المعرض الخيالي «الرسم الفرنسي في قرن الأنوار» (4) الذي امه العديد من رواد هذه الشبكة. وهناك شكل آخر من استعمال تعددية الاعلام تمثلت في متحف اللوفر الذي خصص صالة بالقرب من قاعات الآثار الهيلينية، لاقراص الفيديو الحوارية عن البارثينون التي تسمح بالقيام بـ 60 رحلة تدوم الواحدة منها 15 دقيقة، وتتمحور حول مواضيع ثلاثة هي: النحت والحضارة الهيلينية والاعمال الموجودة في متحف اللوفر عن البارثينون. لكن لا يمكن تمثل الاثر الاصلي كما هو الحال مع دير كلوني الروماني في منطقة البورغوني الذي لم يتبق منه سوى اثار مشتتة واعيد تمثله بواسطة الكومبيوتر والشبكة الرقمية.

جرت تجارب هامة في متحف الفنون الجميلة في مدينة ليون مع الحوارية «ثوت» المرتبطة بالمجموعات الفرعونية في المتحف والتي تم نشرها سابقا على قرص سيديروم، كما جرت تجارب ايضا في متحف رين حيث تم تنظيم زيارة مفسرة للوحة خلال مدة شهر، عن نسخة رقمية تسمح برؤية تفاصيل لا ترى على اللوحة الاصلية. ووضع جهاز العمل بالقرب من اللوحة وهذا ما سمح للزائر بمقارنة ما يقدمه الجهاز مع اللوحة الاصلية المرسومة، هذا طبعا مع الحد من استعمال المواد.

ادى انتشار وسائل تعددية الاعلام في اجواء العائلات وفي المؤسسات الى دفع المتاحف الى دراسة طرق نشر هذه المواد. تعرف اقراص السيديروم التي تنشر مع تنظيم المعارض الكبيرة التي يقيمها اتحاد المتاحف الوطنية نجاحا هائلا، على سبيل المثال هناك قرص «انابول سيزان» الذي تجاوز زمان ومكان المعرض، لكن هناك اكثر من 400 قرص حواري صممتها مدينة العلوم في لافيلات وانحصرت فائدتها داخل المدينة. اما مركز جورج بومبيدو الذي سيقفل ابوابه لمدة سنتين بهدف الترميم فقد وضع مجموعاته من الفن الحديث على شبكة انترنت وعلى سيديروم. اما قاعدة معطيات جوكوند (5) (123000 بطاقة وصفية لاعمال محفوظة في 60 متحفاً فرنسياً) يمكن مشاهدتها على شبكة انترنت وعلى المينيتل الفرنسي.

---

15 سنة من النجاح لشركة ستيزا

احتفلت شركة «ستيزا» منذ قريب بعيدها الخامس عشر. وبالفعل فان شركة ستيزا قد تاسست في مايو (ايار) 1982. هذا التاريخ مهم لانه يتصادف مع وضع مركز تلفزيون الرياض في الخدمة، وبداية اذاعة البرامج من البرج الرائع المعروف جيدا من سكان الرياض. كما انه في نفس سنة 1982، اتيعت اولى نشرات الاخبار باللغة الفرنسية على القناة الثانية.

كما ان شركة «طومسون سي أس اف» هي التي وردت وركبت ووضعت في الخدمة جميع المعدات الالكترونية لهذا المركز بما فيه استوديوهات الانتاج واجهزة الارسال التلفزيوني، وذلك بموجب عقد موقع في سنة 1979. ومنذ ذلك الحين كانت مجموعة طومسون تنوي تاسيس شركة خدمات لتكون تحت تصرف وزارة الاعلام لتامين صيانة وخدمات المعدات الالكترونية الموردة من قبلها.

وهكذا تاسست شركة ستيزا منبثقة من مجموعة كمال ادهم وشركة طومسون سي أس اف. وقد اخذت على عاتقها منذ شهر مايو 1982، صيانة مركز تلفزيون الرياض.

وبعد 15 عاما، فان ستيزا هي التي تعمل دائما على صيانة هذا المركز بدون توقف. ومن الطبيعي فان الفريق الاساسي يتكون من حوالي 80 شخصا معظمهم من مهندسين وفنيين قد تجددوا، ولكن رئيس المهندسين هو دائما فرنسي ومعه حاليا في فريقه 10 سعوديين.

ستيزا قد تطورت خلال هذه السنوات الخمس عشرة. انطلاقا من الصيانة، صنعة تمارسها دائما، فقد اكتسبت خبرات في مجال التصاميم الهندسية، مما سمح لها ببيع انظمة تسليم مفتاح اولا في مجال التلفزيون (اكثر من مائة محطة ارسال قد بيعت وسلمت في المملكة العربية السعودية) ثم في مجال الملاحة الجوية، الاتصالات ونظم الحماية الامنية للمواقع الصناعية. وقد وصلت قيمة المبيعات الى اكثر من مليار ريال سعودي خلال الخمس سنوات الاخيرة.

من منجزات شركة ستيزا :

- محطة ارسال تلفزيون الخفجي، احد اجمل مراكز المملكة، حيث ان فريق العمل قد بقي يعمل خلال حرب الخليج لحين اجتياح الغزو العراقي.
- محطة ارسال تلفزيون القريات، اقوى محطة في الشرق الاوسط (وواحدة من اقوى المحطات في العالم) مع قدرة ارسال 240 كيلوواتا وصاري بارتفاع 475 مترا (مرة ونصف ارتفاع برج ايفل).
- محطتان كبيرتان للارسال الاذاعي تعملان على الموجة المتوسطة والقصيرة في الرياض.
- شبكة اتصالات رقمية مهمة على طول 120 كيلومتر من شرق الى غرب المملكة العربية السعودية لحساب شركة ارامكو العربية.
- تجهيز مطار الدمام الجديد، تشييد برج الرادار وتركيب المعدات الموردة من طومسون سي أس أف مثل الرادار، نظام المساعدة على الهبوط، الاتصالات... الخ.
- وأخيرا استطاعت ستيزا بان تاخذ مكانا رئيسيا لانظمة حماية المواقع الصناعية والاستراتيجية لم نذكرها هنا بالتفصيل. يمكن القول بان عشرة عقود جدد قد حصلت عليها ستيزا خلال العشرة شهور الاخيرة.

مع 960 موظفا (500 منهم يعملون في صيانة المعدات الالكترونية) من 25 جنسية مختلفة فان ستيزا هي مجتمع مبدع بمنتهى الاتقان ومنسجم مع ظروف المملكة.

ان سعودة عناصر شركة ستيزا تحت التنفيذ، وان ادارة الشركة تعطيها كل الاهتمام. 15 سنة هي جيل الحماسات هذا صحيح لستيزا ومنسوبيها

* مدير عام شركة ستيزا


مقر تلفزيون الرياض

المعهد العربي لإنماء المدن يعد لندوة بالإمارات حول صيانة المنشآت العامة

250 مليار دولار إنفاق البلدان العربية على مشروعات البنية التحتية في 30 عاما

العين: من عبد العزيز الصديقي

قدّر تقرير للمعهد العربي لانماء المدن حجم الانفاق على مشروعات البنية الاساسية في الدول العربية خلال العقود الثلاثة الماضية بحوالي 250 مليار دولار.

وذكر التقرير الذي صدر بمناسبة الاعداد لندوة تشغيل وصيانة المنشآت العامة التي ينظمها معهد انماء المدن العربية بالتعاون مع البنك الدولي واتحاد البلديات بدولة الامارات في مدينة العين في الفترة من 9 الى 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل «ان معظم المنشآت مضى على تنفيذها أكثر من 15 عاما بحيث ظهر عليها آثار التقادم بشكل جعل عملية تشغيل وصيانة المنشآت تحدياً فنياً تواجهه الجهات المسؤولة بالدول العربية.

وجاء في التقرير «انه ضمن جهود المعهد العربي لانماء المدن في مجال تبادل الخبرات بين المدن العربية تقرر اقامة ندوة عن التشغيل والصيانة بالتعاون مع البنك الدولي.

وفي هذا الاطار قام المعهد العربي بالتعاون مع البنك الدولي بالتنسيق مع عدد من الخبراء المختصين من الدول العربية والدول المتقدمة الذين لهم دور فاعل في مجال الدراسات العلمية التطبيقية الخاصة بقطاع التشغيل والصيانة، كما تم التنسيق مع بعض المدن العربية التي تميزت لها تطبيقات ناجحة في مجال التشغيل والصيانة لعرض تلك التجارب خلال الندوة وهي التي تستغرق أربعة أيام.

ويرعى الندوة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل حاكم أبوظبي بالمنطقة الشرقية ونائب رئيس المجلس التنفيذي لامارة أبوظبي وسوف يتم التركيز على أربعة محاور رئيسية في مجال المجلس التنفيذي لإمارة أبو ظبي وأربعة محاور رئيسية في مجال التشغيل والصيانة.

ويتضمن المحور الاول التعريف بالمشكلة وتحديد الاطار العام للحلول الهندسية في مجال التشغيل والصيانة من خلال انجازات التنمية وتحديات المحافظة عليها. وضمن هذا المحور تتم المقارنة بين الاسلوب النمطي التقليدي والمنهجية العلمية في التشغيل والصيانة، كما يتم استعراض أنواع الصيانة ومقارنة بين الصيانة الذاتية والصيانة التعاقدية.

اما المحور الثاني فيغطي الجوانب الادارية والتخطيطية والمالية المتعلقة ببرنامج التشغيل والصيانة ويشمل هذا المحور اتخاذ القرارات في مجال التشغيل والصيانة والجوانب المؤسسية لادارة عمليات التشغيل والصيانة والجوانب المؤسسية لادارة العمليات المتعلقة بهما. كما يشمل تخطيط ميزانية الصيانة ورفع كفاءة استثمار الموارد المتاحة.

ويشمل ايضا حجم الانفاق المتوقع خلال السنوات القادمة على برامج التشغيل والصيانة والاسلوب العلمي في تحديد الاولويات في هذا المجال.

ويتناول المحور الثالث تغطية الجوانب العلمية والتقنيات الحديثة المرتبطة ببرامج التشغيل والصيانة وتشمل تقنية ادارة المخلفات الصناعية بالمدن وتأثير ارتفاع منسوب المياه السطحية على منشآت المدن. كما تشمل الاساليب العلمية لتحديد اداء واحتياجات صيانة الجسور وصيانة المنشآت الخرسانية. وتشمل ايضا تطوير برنامج لمراقبة جودة الانتاج الخرساني.

ويتضمن المحور الرابع استعراض عدد من التجارب المحلية والعالمية الناجحة في مجال التشغيل والصيانة. ومن تلك التجارب نظام ادارة صيانة الطرق لمدينة الرياض ونظام ادارة المرافق العامة في مدينة الكويت ونظام صيانة الابنية التعليمية في مصر واستخدام انظمة المعلومات الجغرافية في ادارة المرافق العامة في دولة قطر وصيانة المرافق العامة في تونس.

وفي اطار التحضير للندوة قام وفد من معهد المدن العربية برئاسة الدكتور عبد الله العلي النعيم رئيس مجلس أمناء المعهد وعضوية مدير عام المعهد أحمد السلوم بعقد لقاء مع المسؤولين في بلدية العين لبحث ترتيبات انعقاد الندوة.

وقد حضر الاجتماع الذي عقد في مقر بلدية العين أمس جاسم الدرويش امين عام البلديات بدولة الامارات وكل من علي سيف الناصري نائب رئيس دائرة البلدية بالعين وعلي حميد الشامسي مدير بلدية العين.

ألف قانوني عربي وأجنبي يشاركون في أكبر مؤتمر تحكيم دولي في بيروت الشهر المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

تشارك الهيئة الأميركية للتحكيم في اضخم مؤتمر تحكيمي دولي يعقد في 4 اغسطس (آب) المقبل في بيروت يحضره اكثر من الف قانوني عربي واجنبي. ومن اجل ذلك سمحت الولايات المتحدة للمحكمين الأميركيين ورجال القانون الاميركيين بالسفر الى لبنان للمشاركة في المؤتمر. وهذه اول بادرة بعد مؤتمر اصدقاء لبنان الذي عقد في اميركا في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وينظم المؤتمر التحكيمي مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي مع لجنة قانون التجارة الدولية في الأمم المتحدة (يونسترال) والهيئة الأميركية للتحكيم والهيئة العربية للتحكيم والجمعية اللبنانية للتحكيم. وسيضم نخبة من كبار رجال القانون في الولايات المتحدة وأوروبا والبلاد العربية.

وسيعقد المؤتمر في كلية الحقوق في جامعة الحكمة في بيروت ويستمر 4 أيام بمشاركة محامين ورجال قانون وقضاة وطلاب حقوق من كل الدول العربية خاصة من دول الخليج. ويقول عبد الحميد الأحدب رئيس الهيئة العربية للتحكيم ان فكرة تنظيم هذا المؤتمر تعود لمحمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي وانه من خلال اتصالات مركز القاهرة توفر حشد هائل من المؤسسات القانونية ورجال القانون في العالم الذين انضموا الى المؤتمر. ويشارك عدد كبير من رجال القانون العرب من كل الدول العربية ويبلغ عدد المسجلين حتى الان اكثر من 500 رجل قانون. واختيرت جامعة الحكمة «تكريماً للاصالة الثقافية اللبنانية ودورها العربي» وسيتحدث في جلسة الافتتاح الأب بولس عقل رئيس الجامعة».

وسيطرح المؤتمر مواضيع قانونية اوروبية واميركية وعربية أهمها الاتجاهات التشريعية في الدول العربية وعقود «الفيديك» والقواعد القانونية التي تضعها لجنة الأمم المتحدة لقانون التجارة الدولي (يونسترال) ونظام محكمة تحكيم غرفة التجارة الدولية الجديد ودور التحكيم في الاستثمار.

وتشمل قائمة المتحدثين السيدة سيمون روزيس رئيسة مجلس القضاء الأعلى الفرنسي السابقة وتشارلز مولينو امين عام الهيئة الأميركية للتحكيم وأدريان ونيستانلي أمين عام الهيئة الأميركية للتحكيم وادريان ونيستانلي أمين عام محكمة لندن التحكيمية وسيمون ساهاداشني الأستاذ في جامعة واشنطن ورجال قانون عرب بينهم محمد ابو العينين مدير مركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري الدولي والوزير المصري السابق يحيى الجمل (مصر) والوزير السوري السابق مظهر العنبري وصالح بكر الطيار المحامي السعودي ورئيس مركز الدراسات العربي - الأوروبي في باريس عبد الحميد الأحدب ورئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي وعميد كلية الحقوق السابق في بغداد فوزي سامي المقيم في عمان ورئيس معهد القانون والتحكيم في الأردن حمزة حداد ونقيب المحامين في الرباط عبد الحميد القاسمي ورئيس الجمعية التونسية للتحكيم المحامي نور الدين الغزواني وعميد كلية الحقوق في القاهرة سمير الشرقاوي وعميد كلية حقوق جامعة عين شمس سابقاً ابو زيد رضوان وأمين عام الجمعية المصرية للمهندسين جمال نصار وفتحي والي نائب رئيس جامعة القاهرة والمحامية هيا راشد آل خليفة من البحرين.

وفد أعمال خليجي يجري اتصالات تجارية مع الاتحاد الأوروبي

الشارقة: «الشرق الأوسط»

بدا وفد أعمال خليجي يضم عددا من رؤساء وأعضاء مجالس ادارات غرف دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية زيارة لكل من المفوضية الاوروبية ببروكسل والبرلمان الاوروبي باستراسبورج خلال الفترة من 13 وحتى 16 يوليو (تموز) الجالي.

وذكر محمد عبد الله الملا امين عام اتحاد غرف دول مجلس التعاون بأن هذه الزيارة تأتي في اطار فتح قنوات اتصال مباشرة بين فعاليات القطاع الخاص الخليجي والمؤسسات والاجهزة الاوروبية التي تضع السياسات والقوانين التي تحكم العلاقات الاقتصادية بين دول الاتحاد الاوروبي والدول والمجموعات الاقتصادية الأخرى.

وقال: إن الهدف من هذه الزيارة هو تنوير القطاع الخاص الخليجي ببنية هذه المؤسسات المهمة وآلية عملها ومناقشة العديد من القضايا التجارية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، اضافة للتعرف على كيفية تأثير جماعات الضغط في عملية اتخاذ القرارات.

كما تهدف الزيارة الى التأكيد على الجانب الاوروبي بأهمية وجود بعثة دائمة للمفوضية الاوروبية في احدى دول المجلس باعتبار أن وجود هذه البعثة سيسهل عملية الاتصال ويخلق المزيد من مجالات التعاون ومن ثم يدفع بالعلاقات بين الطرفين الى آفاق ارحب.

وسيقوم الوفد بعمل تقييم لهذه الزيارة وتحديد الدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص الخليجي في التأثير على موقف الاتحاد الاوروبي في العديد من الامور التي تهم المنطقة.

17 مليون دولار من برنامج تمويل التجارة العربية لصفقات تونسية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

وافق برنامج تمويل التجارة العربية على تخصيص مبلغ 17 مليون دولار اميركي من خط الائتمان المبرم بين برنامج تمويل التجارة العربية والبنك المركزي التونسي والبالغ 20 مليون دولار.

وبموجب ذلك يقدم البرنامج للبنك المركزي التونسي مبلغا قدره 17 مليون دولار لتمكينه من إعادة تمويل 85 في المائة من الائتمان اللازم لصفقتين تجاريتين مؤهلتين بين الجمهورية التونسية ودول عربية أخرى.

المغرب يعتزم استثمار 7.8 مليار درهم في صناعة الفوسفات خلال خمسة أعوام

الرباط: «الشرق الأوسط»

أشاد عبد اللطيف الفيلالي، الوزير الأول وزير الشؤون الخارجية والتعاون، بالتحولات التي شهدتها استراتيجية مجموعة المكتب الشريف للفوسفات بهدف ملاءمة ادارتها مع المعطيات الجديدة للسوق الدولية.

وأوضح الفيلالي، الذي ترأس أشغال المجلس الاداري للمكتب الشريف للفوسفات، الذي خصص لدراسة نتائج السنة المالية 1996 وتوقعات نهاية السنة الجارية ومخطط التنمية للفترة الممتدة من 1997 الى 2002، ان هذه التحولات مكنت المجموعة من تحقيق نتائج ملموسة وتعزيز موقعها الريادي في السوق الدولية للفوسفات من خلال رفع حصتها من الصادرات العالمية من 27,3 في المائة سنة 1995 الى 28,1 في المائة سنة 1996.

وأضاف أن تعزيز موقع المجموعة لا يعود الى الاوضاع العالمية الايجابية فحسب بل يعود بالخصوص الى انجاز مشاريع تنموية جديدة تدخل في اطار الاستراتيجية التي تتبعها مجموعة المكتب الشريف للفوسفات والهادفة الى الرفع من الامكانيات التصنيعية للمغرب من خلال الحرص على هذه الاستثمارات.

وأبرز الفيلالي أن هذه الاستثمارات تهم استغلال المناجم من جهة والمشاريع من جهة أخرى، موضحا أن من بين هذه المشاريع التي تدخل في اطار سياسة الشراكة والانفتاح الدولي للمجموعة الاتفاق الذي تم مع مجموعة «ايلف اطوشيم» بفرنسا الخاصة ببناء معمل الحامض الفوسفوري المصفى بالشراكة مع بلجيكا وانجاز معمل آخر للاسمدة بالباكستان مع مجموعة «النور» الخاصة. وأشار من جهة أخرى الى أن نسبة الانتاج المصدر حاليا في شكل مواد مشتقة تبلغ 50 في المائة مدعوة في ظل المخطط الخماسي 1998 2002 للارتفاع الى 60 في المائة، مضيفا أن ولوج مجموعة المكتب الشريف للفوسفات أسواقا جديدة سيرتكز على منتوجات ذات قيمة مضافة قوية.

وأبرز أن برنامج استثمارات المجموعة سيسفر عن نتائج مهمة لدعم وتنمية الأنشطة والتشغيل في الاقتصاد الوطني، مشيرا الى أن مساهمة الصناعة المحلية في انجاز المشاريع التنموية بلغت 70 في المائة. وذكر الفيلالي أن هذه الاستثمارات تدخل في اطار سياسة للتنمية المستديمة تأخذ في الحسبان المتطلبات الجديدة في مجال البيئة وضرورة تطوير مؤشرات السلامة.

ومن جهته استعرض مراد الشريف المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات منجزات هذا المكتب خلال سنة 1996، مشيرا الى أن الانتاج الذي تم تسويقه من الفوسفات بلغ 20,8 مليون طن مقابل 20,3 مليون طن سنة 1995. اما الصادرات المغربية بمختلف أشكالها المنجمية الخام ومشتقات الفوسفات فارتفعت بنسبة 3,3 في المائة. وأضاف أن رقم المعاملات الخاص بالتصدير بالنسبة للأشهر الستة الأولى من هذه السنة بلغ 700 مليون دولار موضحا أن قيمة البرامج الاستثمارية خلال الفترة بين 1997 و2002 تقدر بـ7,8 مليار درهم.

وقال المدير العام للمكتب الشريف للفوسفات ان هذه المجموعة تبذل جهودا متواصلة من أجل تحسين ظروف عيش الموظفين خاصة ما يهم تمكينهم من الملكية والترقية الداخلية والتحفيز المادي والنوعي.

وقد صادق المجلس الاداري لهذه المؤسسة بعد تبادل وجهات النظر بين أعضائه على حسابات السنة المالية 1996 وعلى توقعات نهاية السنة الجارية ومخطط التنمية لفترة 2002/1998.

البوتاس الأردنية تستعد لإدراج 3.6 مليون سهم في بورصة لندن

عمان: «الشرق الأوسط»

تستعد شركة البوتاس العربية لإدراج 3,6 مليون سهم من رأسمالها البالغ 79,7 مليون سهم في بورصة لندن بقيمة تصل إلى 38 مليون دولار. وسيتم تنفيذ هذا الإدراج الدولي من قبل إحدى المجموعات الاستثمارية العالمية التي تقدمت بعروضها لإدارة الشركة البالغ عددها 8 مجموعات.

وكانت البوتاس قد أعلنت عن انتهاء مهلة تقديم العروض يوم الخميس الفائت. وأوضحت ان المجموعات العالمية التي تقدمت بالعروض هي «اي. ان. جي بيرزغ» وبنك الاتحاد السويسري (USB)، وميرلينش، وبانكرز ترست، وباريبا، وHSBC، وروبيرت فلمنج، ونمورا.

واعتبر علي النور رئيس مجلس إدارة البوتاس أن الإدراج الدولي GDR في غاية الأهمية من حيث تدفق الاستثمارات الخارجية للأردن، مشيراً إلى أنه وفي مرحلة لاحقة سيتم زيادة عدد الأسهم المدرجة خاصة في حالة إدراج الحكومة عن حصتها البالغة 55,4% من رأس المال. كما شدد زياد الباشا على أهمية الإدراج الدولي لأسهم البوتاس والشركات الأردنية مشيراً إلى أن العديد من دول المنطقة قامت بإدراج أسهم بعض شركاتها الوطنية مثل إسرائيل ومصر ولبنان والمغرب قبل الأردن. وتصل عند الشركات الإسرائيلية المدرجة في بورصات لندن ونيويورك 24 شركة، وأدرجت مصر أسهم 4 شركات ولبنان شركتين والمغرب أسهم بنك واحد في بورصة لندن. وتعتبر شركة البوتاس العربية من الشركات الأردنية ذات أهمية استراتيجية للأردن من حيث حجم مبيعاتها وصادراتها وربحيتها ومركزها المالي، وتشكل مركز استقطاب الاستثمارات الخارجية التي تتطلع إليها العديد من الشركات الدولية.

تتضمن أبنية مكاتب ومحلات تجارية في شارع ريجنت وحي كينزينغتون

الحكومة البريطانية تعتزم بيع عقارات فاخرة في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

من المرجح ان تعمد الحكومة البريطانية الى بيع اجزاء كبيرة من الممتلكات العقارية الفاخرة التي تعود ملكيتها الى الدولة والمسماة بـ «ممتلكات التاج» وذلك ضمن برنامج يهدف الى تخصيص اصول حكومية لا تنطوي على انعكاسات تتعلق بالمصلحة العامة.

وذكرت تقارير صحافية امس ان مستشارين في وزارة الخزانة قد انتهوا من رسم خطط لبيع حقوق ملكية الدولة في بعض العقارات الفاخرة في العاصمة لندن، بضمنها ابنية تحتوي على مكاتب ومحلات تجارية في شارع ريجنت وحي كينزينغتون، وابنية سكنية في منطقة ريجنت بارك بما فيها البناية التي تضم جامعة لندن للاعمال.

وقالت صحيفة «انديبندنت اون صنداي» امس ان مستشاري الوزارة قد لقوا هذه المرة تشجيعا بالقاء نظرة «عملية» على ممتلكات الدولة العقارية، وانهم اقترحوا مناطق لمحفظة عقارية يمكن ان تستقطب اهتمام الشركات الخاصة. ورأت الصحيفة ان تعويم جزء من الاصول لا يزال ممكنا، اذا در ذلك على الحكومة افضل الاسعار. والجدير بالذكر انه طبقا للتقرير السنوي الصادر في الاسبوع الماضي عن هيئة «ممتلكات التاج» فان قيمة الممتلكات العقارية الفاخرة في لندن والعائدة للحكومة تقدر الان بنحو 1,5 مليار جنيه استرليني.

وينكر مراقبون ماليون ان تحقيق الاموال من خلال بيع الموجودات في «ممتلكات التاج» والممتلكات العقارية الكبيرة العائدة لوزارة الدفاع يعد واحدا من الخيارات القليلة امام الحكومة لردم الفجوة المالية في التمويلات العامة خلال العامين او الثلاثة المقبلة.

وطبقا لخبراء عقاريين فان شارع ريجنت الشهير سيلقى اهتماما خاصا من قبل الشركات العقارية، وذلك لانه يتضمن افضل المواقع التجارية في قلب العاصمة البريطانية. اذ يذكر بعض المحللين ان قيمة الممتلكات في هذا الشارع قد تكون اعلى بكثير مما هو مقدر في حالة طرحها في مزاد علني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في وزارة الخزانة البريطانية قولها ان اية عملية بيع لـ «ممتلكات التاج» العقارية ستنطوي على قدر كبير من التعقيد، وذلك بسبب بنية الملكية المتشابكة. اذ قال مصدر حكومي «ان الراي الذي تبنته الحكومة يتمثل في انه يتعين بيع جميع الممتلكات العقارية العائدة للدولة، الى جانب تلك التي لا تلحق اضرارا بالمصلحة العامة في حالة تحول ملكيتها الى القطاع الخاص، بيد ان قضية الملكية قد تستغرق وقتا لتسويتها، وخصوصا انها قد تتطلب قرارا صادرا عن البرلمان وربما موافقة الملكة».

والمعروف ان «ممتلكات التاج» العقارية كانت في الاصل ملكية مباشرة تعود الى العاهل البريطاني، يرجع بعضها الى القرن السادس عشر وربما قبل ذلك. وفي عام 1760 تخلى الملك جورج الثالث عن حقوق ملكيته في تلك العقارات الى هيئة «ممتلكات التاج» باستثناء ملكية القصور الملكية.

وفي الوقت الذي تتسلم فيه وزارة الخزانة في الوقت الحاضر الدخل المتاتي من ايجار «ممتلكات التاج»، الا ان الملكية بقيت غير واضحة. ويتعين على اية خطوة يتم اتخاذها من قبل الوزارة في سبيل تامين الملكية ان تحصل على قرار برلماني يتجاوز قانون ممتلكات التاج لعام 1961.

ويرى كيث بويفيلد، مؤلف ورقة «حول سياسة التخصيص في اوروبا» ان مبيعات ممتلكات التاج ستكون مغرية بالنسبة للحكومة التي تسعى الى الحصول على اموال نقدية. ويقول «ان ما هو جميل في ممتلكات التاج يتمثل في امكانية بيعها باجزاء مع الحصول على افضل الاسعار لكل جزء بدلا من تحويلها الى القطاع الخاص بصورة مجتمعة».

موجـز

ارتفاع الصادرات الصناعية لإسرائيل 5.3% في يونيو

● قالت وزارة الصناعة والتجارة امس ان الصادرات الصناعية لاسرائيل في يونيو (حزيران) زادت بنسبة 5,3 في المائة، مقارنة مع عام سابق، وبلغت 1,502 مليار دولار.

ويشمل الرقم صافي صادرات الالماس المصقول التي انخفضت بنسبة 1,7 في المائة في يونيو وبلغت 282 مليون دولار.

وزادت صادرات الكيماويات ومنتجات الوقود ومعدات الاتصالات والتحكم والاجهزة الطبية والمكونات الالكترونية والآلات والمنتجات المعدنية. كما زادت الصادرات المنتجات البلاستيكية والمطاطية ومعدات المحركات والاجهزة الكهربائية والمنسوجات. وتراجعت صادرات اسرائيل من المنتجات الغذائية والمشروبات والحلي ومعدات النقل.

وطبقا لرويتر فقد ارتفعت الصادرات الصناعية لاسرائيل في النصف الاول من العام بنسبة 6,1 في المائة، مقارنة مع نفس الفترة في العام الماضي، وبلغت 948 ,8 مليار دولار. ويشمل هذا الرقم صادرات الالماس المصقول التي بلغت قيمتها 2,137 مليار دولار بارتفاع 8 في المائة.

معونة من الاتحاد الاوروبي لدعم الامن الغذائي في بنغلاديش

● قال مسؤولون باللجنة التنفيذية الاوروبية في داكا امس ان الاتحاد الاوروبي بدأ لاول مرة في تقديم مساعدات نقدية لبنغلاديش بموجب سياسته الجديدة لدعم الامن الغذائي بعد ان ظلت هذه المعونات تقتصر على القمح.

وذكرت رويتر ان الاتحاد الاوروبي وقع عقودا مع اربع منظمات غير حكومية امس يتم بموجبها انفاق 6,7 مليون وحدة نقد اوروبية توازي 7,31 مليون دولار على الزراعة في بنغلاديش.

وقال كريستيان رومر مستشار الامن الغذائي في مكتب الاتحاد الاوروبي في داكا «هذه أول مرة نقدم فيها اموالا بموجب عملياتنا لتحقيق الامن الغذائي هنا». واضاف «سوق الغذاء في بنغلاديش اصبحت منافسة الى حد كبير الان. واصبح بوسع المواطنين شراء اي مواد غذائية بسعر منافس في السوق المفتوحة. كما ان الناس لا يأكلون القمح فقط ولذا فان المعونات النقدية ستوفر امنا غذائيا اكثر فعالية».

الا ان مسؤولي الاتحاد الاوروبي قالوا ان الاتحاد سيواصل ايضا تزويد بنغلاديش بمعونات غذائية عينية. ويعد الاتحاد الاوروبي من اكبر مانحي المعونة الغذائية لبنغلاديش اذ يزودها بنحو 150 الف طن من القمح سنويا.

توقع انطلاقة صاعدة لأسهم هونغ كونغ وهدوء في بورصة طوكيو الأسبوع الحالي

هونغ كونغ - رويتر: يتوقع محللون انطلاق اسهم هونغ كونغ صعودا في الاسبوع الجديد بعد الانتعاش القوي الذي شهدته يوم الجمعة وصعد فيه مؤشر هانغ سينغ للاسهم الممتازة ليغلق على مستوى قياسي عند 15225,29 نقطة.

وقال بن كونغ مدير الابحاث في شركة دارمالا سيكيوريتيز «من المرجح ان يختبر هانغ سينغ اعلى مستوى له خلال اليوم في الاسبوع الجديد بعد الانتعاش القوي لاسهم العقارات واسهم الشركات المرتبطة بالصين الاسبوع الماضي». وقد ارتفع مؤشر الاسهم الممتازة الى اعلى مستوى له على الاطلاق مسجلا 15363,61 نقطة في الثالث من يوليو (تموز) قبل ان يتراجع سريعا في نفس اليوم اثر عمليات بيع لجني ارباح. وارتفع مؤشر هانغ سينغ 386,06 نقطة او 2,60 في المائة لينهي يوم الجمعة على اعلى مستويات اليوم بعد انتعاشه من مستوى 14549 نقطة يوم الخميس. وقال بينيس ليونغ مدير الابحاث في مؤسسة جيه.اند ايه. سيكيوريتيز لن احدث مخاوف في المنطقة بشأن العملات التي نجمت عن تخفيض قيمة الباهت التايلاندي والبيزو الفلبيني في وقت سابق من هذا الشهر قد تعود بالفائدة على سوق هونغ كونغ. واضاف «تشير التوقعات الى ان الاستثمارات التي تبحث عن عائد سريع ستتدفق على هونغ كونغ في ضوء حالة الضعف التي تعتري اسواق اخرى في المنطقة».

وتتوقع مؤسسة نيكو سيكيوريتيز تحرك هانغ سينغ في نطاق بين 15000 و 15500 نقطة في اسبوع التعامل الذي يبدأ اليوم مع تحسن معنويات السوق.

الا ان المحللين يرون ان التشكك بشأن الاجراءات التي ستاخذها الحكومة مستقبلا لكبح جماح ارتفاع اسعار العقارات لا تزال تخيم على السوق وقد تحول دون تحقيق اسهم شركات العقارات مكاسب قوية.

ويقول المحللون ان هانغ سينغ سيتوقف على الارجح لالتقاط الانفاس بعد اختبار الارتفاع الجديد وان السوق ستسعى لتدعيم موقعها في وقت لاحق من الاسبوع الحالي. وقد ترتفع اسهم البنوك الصغيرة على امل ان تسعى شركات من البر الصيني لشرائها بعد الانباء التي ذكرت ان شركة باسيفيك ليمتد المدعومة من الصين تنوي شراء حصة قدرها 20 بالمائة في بنك ليو تشونغ هينغ ليمتد في هونغ كونغ. وقال مايكل ان.جي. مدير التعامل في شركة ساسون سيكيوريتيز «الانباء المتعلقة ببنك ليو تشونغ هينغ دعمت قطاع البنوك باكمله».

من جهة اخرى يتوقع متعاملون ان يتحرك المؤشر الرئيسي لاسهم طوكيو في نطاق ضيق خلال اسبوع التعامل الجديد تتجاذبه قوتان رئيسيتان هما شراء الاسهم الممتازة للشركات ذات المركز المالي المتين وخاصة شركات التكنولوجيا المتطورة من ناحية وعمليات بيع اسهم الشركات التي تعاني من متاعب مالية من ناحية اخرى. وكان مؤشر نيكي المؤلف من اسهم 225 شركة يابانية قد انهى الاسبوع الماضي يوم الجمعة على 19875,49 نقطة بانخفاض 92,51 نقطة عن اغلاق الاسبوع السابق. ويتوقع المحللون الاستراتيجيون للسوق تحرك نيكي في نطاق ضيق في الوقت الحالي بينما تلقي المخاوف المتنامية بشأن بعض الشركات اليابانية ومنها شركات المقاولات والتجزئة والسمسرة بظلالها على السوق. الا ان هذه التحركات قد تدفع في الوقت نفسه المستثمرين الى السعي بنشاط لشراء الاسهم الواعدة.

واغلقت اسهم طوكيو يوم الجمعة على ارتفاع متواضع. وقال كنجي كاريكومي نائب المدير العام لمؤسسة دايوا سيكيوريتيز «المخاوف بشأن الشركات المتعثرة ماليا دفعت المستثمرين الى السعي لشراء اسهم مدعومة بعائدات قوية». وقال المتعاملون ان موجة المكاسب المتصلة لمؤشر ناسداك المركب في وول ستريت كانت وراء الاقبال الاخير على شراء اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة في بورصة طوكيو. ويرى البعض ان نيكي/225 لن ينخفض بشدة ما لم ترد بعض الانباء غير المتوقعة عن حالات افلاس. وقال كاريكومي «ما لم تحدث حالات افلاس مفاجئة لن يهبط نيكي/225 الى مستوى 19000 نقطة».

ورغم المناخ القاتم المحيط باسهم معينة فقد استمر الاقبال على شراء اسهم شركات التكنولوجيا المتطورة. وارتفعت اسهم شركة فويجتسو لصناعة اجهزة الكومبيوتر 20 ينا الى 1630 ينا للسهم وقفز سهم شركة ادفانتست كورب لانتاج اشباه الموصلات 610 ينات الى 9650 ينا.

تراجع استثمارات تايوان في الصين

تايبيه - رويتر: قالت لجنة الاستثمارات التايوانية امس ان استثمارات تايوان في الصين خصمها اللدود تراجعت بنسبة 10,93 في المائة في الفترة بين يناير (كانون الثاني) ويونيو (حزيران) من هذا العام مقارنة مع نفس الفترة في عام 1995 بعد ان انتهجت تايبيه سياسة استثمارية صارمة نحو بكين.

واقرت اللجنة 343 مشروعا استثماريا مباشرا للشركات التايوانية في الصين قيمتها 495,789 مليون دولار اميركي.

وفي شهر يونيو وحده اقرت تايوان 57 مشروعا استثماريا في البر الصيني بقيمة 105,512 مليون دولار.

وقال الرئيس لي تنج هوي في اغسطس (آب) عام 1996 انه ينبغي للجزيرة ان تراجع سياستها الاستثمارية القائمة على توجيه الاموال الى الصين. واعرب عن قلقه من اعتماد الجزيرة اكثر من اللازم على الصين في توجيه الاستثمارات.

وفي المقابل زادت الاستثمارات التايوانية الخارجية في دول غير الصين بنسبة 16,62 في المائة في الفترة بين يناير ويونيو وبلغت 1,250 مليار دولار مقارنة مع نفس الفترة في عام 1996.

وحثت الحكومة الشركات المحلية على «مقاومة الاغراء» واعطاء الاولوية لمصلحة البلاد قبل مصالحها الخاصة عند اتخاذ قرار الاستثمار في الخارج.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/07/11	.597	%2.55
	صندوق الاسهم	أسهم	1997/07/11	25.40	%21.08
	صندوق التجارة	بدون فوائد	1997/07/11	13.27	%2.52
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/07/11	21.82	%18.20
	محافظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/07/11	25.54	%35.27
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/07/11	1.104.37	%11.43
	محفظة اسهم جنوب شرق اسيا	أسهم	1997/07/11	20.69	%0.95
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/07/11	21.56	%11.93
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/07/11	16.67	%10.47
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/07/11	11.13	%2.36
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/07/11	14.42	%4.29
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/07/11	12.04	%0.85-
	صندوق الرياض للاسهم (١)	أسهم	1997/07/11	1.456.20	%8.39
	صندوق الاستثمار التجاري	دون فوائد	1997/07/11	1.195.85	%2.52
	صندوق الرياض للاسهم (٢)	أسهم	1997/07/11	1.086.70	%8.43
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/07/12	11.62	%2.58
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/07/11	11.57	%2.45
	صندوق الاستثمار بالعملات	أخرى	1997/07/12	1.020.81	%3.13-
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/07/10	1.273.22	%10.16
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1997/07/10	1.02	%22.66
	صندوق اميركا الشمالية	أسهم	1997/07/10	1.21	%11.58
	الصندوق الاوروبي	اسهم	1997/07/10	1.37	%19.68
	الصندوق الياباني	أسهم	1997/07/10	0.89	%14.54
	الصندوق الاسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/07/10	3.98	%1.68
	صندوق الأسهم العالمي	أسهم	1997/07/10	1.85	%2.85
	صندوق السندات العالمي	أسهم	1997/07/10	1.03	%1.4-
	صندوق السندات الاميركي	اسهم	1997/07/10	1.07	%3.45
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	اسهم	1997/07/10	1.66	%2.46
	صندوق الاسواق المالية بالريال	أسهم	1997/07/10	15.46	%2.78
	استثمار	اسهم	1997/07/10	812.06	%9.51
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاستثمار ريال سعودي	نقد - سوق النقد	1997/07/12	11.51	%2.80
	صندوق الاستثمار دولار اميركي	نقد - سوق النقد	1997/07/12	11.32	%2.65
	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/07/12	990.26	%14.89
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/07/12	10.04	%0.66-
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/07/12	65.34	%2.27
البنك القاهرة السعودي	مستثمر	اسهم	1997/7/5	639.21	%18.24
	سنبلة	نقد - سوق النقد	1997/7/5	2.659.27	%5.81
البنك العربي الوطني	العربي للإستثمارات المحلية	اخرى	1997/07/12	1.402.46	%7.99
	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/07/12	1.270.92	%5.18
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/07/12	12.14	%2.39
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/07/12	1.16	%2.40
	صندوق المستثمر العربي	اخرى	1997/06/30	1.334.98	%8.76
	مضمون ٩٧,٥٪- ريال السعودي	اخرى	1997/06/30	385.57	%2.82
	المضمون ١٠٠٪- ريال السعودي	اخرى	1997/06/30	384.27	%2.47
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/07/12	22.19	%4.32
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	اخرى	1997/07/12	1.88.77	%5.49
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	بدون فوائد	1997/07/12	6.370.25	%4.86
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	بدون فوائد	1997/07/12	1.693.25	%4.81
	الصندوق الدولي المتوازن	اخرى	1997/07/12	1.799.95	%5.04
	صندوق سمبا للسندات الدولية	سندات	1997/07/12	1.819.88	%1.04-
	صندوق سمبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/07/12	1.664.63	%1.05
	صندوق سمبا للأسهم الدولية	اسهم	1997/07/12	1.902.02	%6.65
	صندوق المساهم	صناديق الاستثمار الحكومية	1997/07/12	1.008.36	%8.39
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/07/12	1.642.83	%4.55
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/07/12	1.557.72	%4.92
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/09/09	3.49	%2.31
	صندوق الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/06/30	1.45	%14.06
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/06/30	1.03	%14.93
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/07/07	1.23	%18.54
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/06/30	1.65	%16.05
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1997/07/02	0.87	%6.25
	صندوق الاسهم الأميركية	أسهم	1997/06/30	1.86	%20.80
	صندوق المتاجرة بالأسهم الدولية	أسهم	1997/06/30	1.66	%13.14
	صندوق الاسهم لجنوب شرق اسيا	أسهم	1997/07/08	1.36	%3.49
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/07/09	2.49	%0.87-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/07/09	1.46	%3.09
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/06/30	1.62	%8.88
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/06/30	1.03	%0.57-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/07/09	1.63	%2.27
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/07/09	1.12	%2.60
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/07/07	1.26	%11.79
	صندوق الاهلي للإستثمار الوطني	نقد- سوق النقد	1997/07/09	1.67	%2.52
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/07/13	1.317.67	%2.55
	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1997/07/12	3.804.11	%6.30
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/07/06	120.94	%12.92
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	اسهم	1997/07/13	100.58	%0.58

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • أعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

ميلز يستبعد ملاكما آخر لمخالفة قواعد اللعبة

بعد مضي دقيقتين و34 ثانية من الجولة الخامسة استبعد الحكم ميلز لين الملاكم البريطاني هنري اكينواندي في مباراته امام لينوكس لويس في وزن الثقيل لانه كان يمسك بخصمه مرارا وبطريقة تخالف قواعد اللعبة. وميلز هو الذي اوقف تايسون من قبل.

(ص رياضة)

رغم ما تحوي روزنامته من مواسم حافلة بالعطل والنزهات والمهرجانات والسهرات والرياضات بحرا وجبلاً، الصيف في لبنان، كما في غيره من دول المنطقة، يحتاج الى وسائل وقائية حتى لا يتحول الى موسم أمراض أقلها «ضربة شمس» وأغلبها حالات تسمم واسهال، والى موسم حوادث الغرق في مياه بعيدة عن الرقابة الرسمية أو الخاصة التي يستحيل على نسبة كبيرة من اللبنانيين دفع تكاليفها.

صيف لبنان.. لا يخلو من بعض الأمراض

بيروت: من سناء الجاك

في موجة الحر الاخيرة التي عرفها لبنان أصيب اكثر من 300 طفل بفيروس تسبب بارتفاع في حرارتهم تجاوز الدرجة 39 مئوية وبالام الصداع وحالات تقيؤ، مهدداً بالتطور الى داء السحايا ما لم تتم معالجته بدقة وسرعة. والمعروف ان الامراض تتكاثر عادة خلال فصل الصيف، وذلك لان الجراثيم والطفيليات والفيروسات تنتشر، كما تبين الدراسات العلمية، وتظهر بنسبة 80 في المائة لانها تصيب الناس على رغم وسائل الوقاية اللازمة، فيما يمكن تلافي الجراثيم ان اتبعت هذه الوسائل.

ويعتبر لبنان في مرتبة وسطى من انتشار الفيروسات والجراثيم بين دول المنطقة نظراً لما يتمتع به من مناخ معتدل، لا سيما في المناطق الجبلية.

ويجمع الاطباء ان على اللبنانيين الانتباه الى مأكلهم ومشربهم في فصل الصيف، لان المياه الملوثة وتناول الاطعمة التي لا تراعى فيها اصول النظافة تؤدي الى الاصابة بالتهابات في الامعاء، والى اصابات بالكوليرا، كما حدث في العام الماضي في منطقة «أبو علي» في طرابلس (شمال لبنان).

ويفترض بربات المنازل عدم التهاون في طريقة غسل الفاكهة والخضار تجنباً لنقل الطفيليات والجراثيم الى افراد العائلة. كذلك يحذر الاطباء من تناول الطعام الجاهز ما لم يتم التأكد من مراعاة طرق تحضيره، ففي مدينة صيدا في الجنوب اللبناني، اصيب طلاب احدى المدارس بالتسمم من جراء تناولهم «فطائر بالجبن» ملوثة. كذلك بينت التقارير في احد المستشفيات ارتفاع نسبة الاصابة بمرض طفيلي يؤدي الى التهاب في الامعاء خلال فصل الصيف. وينفي الاطباء مسؤولية المناخ الحار والرطب كمسبب وحيد للاسهال او للالتهابات الامعاء الممكن تجنبها باتباع طرق النظافة.

واوضح الخبراء أن نسبة الامراض الناتجة عن تلوث المياه في بيروت متدنية نسبياً قياساً عما هي عليه في بقية المناطق، مثل مياه نبع رعشين التي تغذي منطقة زغرتا وجوارها في شمال لبنان، او بعض مناطق البقاع.

والفيروس الذي اصاب نسبة من الاطفال هذا الموسم مهدداً بالتحول الى مرض السحايا الذي يترافق عادة في دول العالم الثالث مع موسم الصيف وتتطلب الوقاية منه رقابة فعلية من قبل وزارة الصحة ومصلحة حماية المستهلك على المطاعم وبائعي المثلجات والحليب ومشتقاته، وتحديداً في المناطق التي تتعرض عادة لانقطاعات متكررة للتيار الكهربائي، لان ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على تفاعل الميكروبات داخل الاطعمة ويزيد من تلوثها.

وامراض الصيف كما تشير المراجع الطبية، تتكاثر في المجتمعات الفقيرة نتيجة سوء التغذية وغياب النظافة الامر الذي يستلزم حملات تثقيف صحية تتوجه الى المناطق التي ترتفع فيها الكثافة السكانية في ضواحي بيروت وطرابلس وصيدا وحيث تنعدم المياه النقية والسكن المناسب والرعاية الصحية الاولية، ففي هذه الضواحي يعجز المواطنون عن تأمين المضادات الحيوية وسائر العلاجات المناسبة.

وتنفذ الحكومة اللبنانية منذ حوالي السنتين ثلاثة برامج تتعلق بالتحصين الشامل ومراقبة المياه ومكافحة الاسهالات الحادة بما فيها الكوليرا، كما تشدد على وجوب اعلام وزارة الصحة عن حدوث امراض معدية لا سيما مع حلول فصل الصيف. وقد اسست الوزارة 40 مركزاً صحياً في كافة المناطق اللبناني يفترض ان تساهم بوقاية الناس في اماكن التجمعات الكثيفة من الامراض الصيفية المعنية عبر اجراءات منها: تحسين المحيط البيئي للمجتمعات وتحسين سلامة الغذاء ومراقبته، اضافة الى مراقبة كيفية انتشار الامراض المعدية والطفيلية، وارشاد المواطنين الى الاطعمة الصحية وشروط النظافة مباشرة وعبر وسائل الاعلام والتشديد على ضرورة الرضاعة من الام.

ولتحسين المحيط البيئي لناحية السكن وتأمين المياه تسعى الجهات المعنية الى ارساء اسس استراتيجيات لتأمين اللقاحات والتشديد على النظافة الشخصية كما تسعى للقضاء على تسرب مياه المجارير والنفايات الى مياه الشفة ومحاولة ابادة البعوض وتوعية المواطنين لا سيما النازحين من الريف الى المدينة وتحذيرهم من المأكولات الجاهزة او نصف الجاهزة اذ يهدد ضررها الناس ليس فقط في موسم الصيف بسبب تفاعل الجراثيم والطفيليات وتكاثرها بسبب الحر، وانما على المدى الطويل، الامر الذي يولد مشكلات صحية مرتبطة بالنظام الغذائي.

ويشدد اطباء الجلد على ان تعرض البشرة لكمية كبيرة من اشعة الشمس يؤدي الى ترهل الجلد ويهدد بالاصابة بأنواع من مرض السرطان.

ويورد الاطباء ان التعرض لحروق الشمس قبل الخامسة عشرة يرفع خطر الاصابة بسرطان الجلد، وينصحون بعدم تعريض الاطفال الذين لم يبلغوا السنتين الى الاشعاعات الشمسية بصورة قاطعة، كما يؤكدون على وجوب حمايتهم الكاملة بالمراهم ووضعهم تحت المظلة الشمسية. وابتداء من سن الثالثة يمكن للاولاد ان يلعبوا تحت الشمس بشكل تدريجي في فترات قبل الظهر أو بعد الرابعة مساء. ولا ينسى الاطباء التزام الاهل بضرورة وضع القبعة على رأس الطفل في جميع اوقات النهار.

ولتفادي حروق الشمس ينصح الطبيب بأن يتعرض الناس بشكل تدريجي لاشعتها بدءاً من نصف ساعة في اليوم الاول مع استعمال المراهم الواقية، على ان يسارع من يشعر بالوخز، وبالحريق الى الجلوس في الظل وارتداء ملابسه فوق زي السباحة دون تأخير.

ويلفت الطبيب الى ان السماء الغائمة تزيد من خطر التعرض لحروق الشمس، لانها تسمح بتسرب الاشعاعات فوق البنفسجية من دون أن يشعر الانسان بوهجها كما يحذر من أن الحروق القديمة تتأثر بالاشعاعات الشمسية اكثر من غيرها. وللاشعاعات فوق البنفسجية تأثير «مباشر» لانها تخترق الطبقات العميقة في الجلد وتساهم في شيخوخة البشرة.

اما سرطان الجلد او «Melanoma» الناتج عن التعرض المفرط لاشعة الشمس فهو تورم خبيث ينمو على حساب الخلايا التي تعطي اللون للبشرة، وهو من أخطر التورمات الجلدية، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعرض للاشعاعات الشمسية بكمية كبيرة، وتحديداً خلال فترة الطفولة. ويمكن ان يظهر مباشرة تحت الجلد على شكل شامة، أو فوق شامة موجودة من قبل. وتورد التقارير الطبية ان حالات الـMelanoma ازدادت خلال السنوات الاخيرة بمعدل 30 في المائة في انحاء العالم لذا يحذر اصحاب البشرة الفاتحة اللون واصحاب الشامات الكثيرة على بشرتهم من التعرض المفرط للاشعة الشمسية.

ويبقى أن للسباحة اصولها الرياضية التي يفترض الالتزام بقواعدها حتى لا يتسبب الاهمال بمصائب وويلات يمكن تجنبها، وتحديداً على الشواطيء التي يقصدها الناس للسباحة مجاناً، لأن اسعار المسابح في لبنان لا تتيح لنسبة كبيرة من اللبنانيين ارتيادها.

(1) عدم السباحة في البحر بعيداً عن الناس، لان السابح الوحيد قد يتعرض لانقباض في عضلات الساقين ناتج عن البرد والتعب، الامر الذي يسبب الغرق فوراً. وان أحس السابح ببعض هذه التشنجات العضلية خلال السباحة، عليه أن يستلقي فوق صفحة المياه ويمدد العضل المنقبض، على رغم ازدياد الالم في البداية، ثم يعود ببطء الى الشاطيء سابحاً على ظهره.

(2) عدم الغطس في اماكن مجهولة العمق، لان ذلك قد يؤدي الى الارتطام بالصخور ويتسبب بالوفاة. وقبل الغطس ينبغي التأكد من ان عمق المياه يتجاوز الامتار الثلاثة.

(3) عدم القفز في المياه لمن يشعر بالحر الشديد، لأن ذلك يؤدي الى فقدان الوعي، وبالتالي الغرق. لذا ينبغي تبليل الجسد تدريجياً، كما يفترض تجنب السباحة بعد تناول الطعام مباشرة.

(4) عدم السباحة في المياه الراكدة لانها تحتوي على الكثير من الجراثيم، وعدم ارتداء الملابس فور الانتهاء من السباحة لأن الرطوبة تساعد على نمو الفطريات، وخصوصاً بين اصابع القدمين، والاحسن ان يستحم السابح ويجفف جسمه بعناية لتحاشي الامر.

(5) عدم ترك الاولاد وحدهم قرب الماء فقد يغرق الطفل حتى في ارتفاع 20 سنتمترا من الماء، والافضل تزويدهم بعوامات هوائية، من دون اغفال مراقبة الاهل الدقيقة لهم.

واخيراً عممت محافظة جبل لبنان قراراً يحمل الرقم 327 للحفاظ على الصحة والسلامة العامة لرواد المسابح وملاحة الزوارق والدراجات على الشواطيء اللبنانية. وينص هذا القرار على منع السباحة قبل طلوع الشمس وبعد غروب الشمس ووقت العواصف او عند هيجان البحر.

كما ينص على وجود منقذ او اكثر يحملون الشهادات وعلى منع الاولاد المستحمين دون سن السادسة عشرة من عمرهم استعمال حسكات او غيرها من الادوات التي تسمح لهم بالتنقل بعيداً عن الشاطيء. كذلك نص القرار على منع اصحاب المسابح من استقبال الزوارق والدراجات المائية ما لم تكن مسجلة، وبعد تأمين الممرات الخاصة بها، على أن يتجاوز من يقودها الثامنة عشرة من عمره. وتطرق القرار الى وجوب تأمين الشروط الصحية التي يفترض على مستثمري المسابح تأمينها. اضافة الى وجوب اعداد غرف خاصة للاسعافات مجهزة تجهيزاً كاملاً.

الا أن هذا القرار، في حال تنفيذه، لا يطال الشواطيء الخالية من الرقابة والمعروفة شعبيا بـ«السان بلاش»، والتي تقصدها شرائح كبيرة من اللبنانيين الباحثين ضمن امكاناتهم عن وسيلة للترويح عن النفس والرياضة، ولو في مياه تحفل بالتيارات وينبغي عدم الاقتراب منها لخطورتها او لتلوثها.



الكثيرون يقصدون البحر في الصيف لممارسة هواية الصيد والترويح عن النفس والرياضة



قضية النقب والجليل كانت من أهم أسباب اغتيال الوسيط الدولي برنادوت

أكرم الحوراني يتذكر

سنوات القلق والنار

الحلقة 11



اكرم الحوراني وخالد بكداش النائب الشيوعي الوحيد في مجلس النواب السوري في اقصى يسار الصورة

صورة جمعت القوتلي والحوراني وعفيف البرزة باللباس العسكري والى جانبه وزير الاقتصاد خليل كلاس ثم صبري العسلي رئيس الوزراء

تحدثت الحلقة السابقة عن الاحداث التي سبقت وتلت اغتصاب فلسطين وانعكاسات ذلك على مجلس النواب السوري ومناقشاته والتطورات العاصفة التي ادت الى انقلاب عسكري اطاح بنظام شكري القوتلي الذي اضطر الى اقالة وزير دفاعه ورئيس اركانه قبل ذلك بسبب دورهما المكشوف في ما آلت اليه حرب 1948 استقالت حكومة مردم بعد انتخاب الرئاسة الاولى فكلف القوتلي جميل مردم ثانية بتشكيل الحكومة.

لقد اظهر تشكيل الوزارة على هذه الصورة نوايا القوتلي وخطته السياسية فاشراك الحزب الوطني ولا سيما بشخص ميخائيل ليان هو ضد زعامة الكيخيا في حلب وتحد لحزب الشعب الجديد، كما ان استقال نبيه العظمة الذي كان عضوا في الوزارة السابقة من رئاسة الحزب الوطني فحل محله صبري العسلي واصبح وزيرا للداخلية.

والحقيقة ان تاليف هذه الوزارة على هذا النحو لم يكن لضرب حزب الشعب فحسب، بل لضرب المعارضة الوطنية التي كانت تعتبر - في نظر الحاكمين - اكثر [illegible] وخطرا، وقد اعلن جميل مردم عن ذلك صراحة حين قال في مؤتمر صحافي عقده اثر تشكيل حكومته الجديدة: «لن تعرف الهوادة والوهن والضرب على ايدي الانهزاميين» ويقصد بالتحديد كل من يعارض حكمهم.

وقد استمر اركان العهد بما يمتازون به صلافة واستهتار، فلم تؤنبهم الكارثة، بل استمروا في طغيانهم كأن شيئا لم يكن، وفي ما يلي نموذج عما كان يعانيه الفلاحون من ظلم واضطهاد في معظم انحاء البلاد.

ففي عز الكارثة والانهزام نشرت الصحف الدمشقية خلاصة لبرقية ارسلها اهالي قرية «سحم الجولان» يشكون فيها مر الشكوى مما يعانونه من عنت واضطهاد وتنكيل وترويع من قبل المتنفذين الذين كانوا - على حد تعبير الفلاحين - «تغذيهم الجمعيات الصهيونية من وراء ستار». ويطالب الفلاحون في هذه البرقية بالاغاثة والنجدة لان المتنفذين روعوا اسرهم وحجزوا اغراضهم وسعوا لاغتصاب قريتهم.

وكان اليهود قد قاموا بمحاولات سابقة للاستيلاء على قريتي سحم الجولان وكوكبة. في هذا الجو عقد المجلس النيابي، في 28 اغسطس (آب) 1948، جلسته الثانية بعد جلسة اليمين الدستورية فكانت من اخطر ما عقده المجلس من جلسات خلال الحياة البرلمانية في سورية، فقد هبت فيها عاصفة لاهبة حدد فيها، خلال سبع ساعات، مسؤولية الحكم في كارثة فلسطين.

ويبدو ان الحكومة فوجئت بما حدث، لانها اعدت الجلسة لتبرئة النائب احمد الشراباتي ولفلفة قضية اقالته من وزارة الدفاع، بالاتفاق مع القصر. وكان المفهوم ان الجلسة ستقتصر على تلاوة البيان الوزاري وخطاب مكتوب يلقيه الشراباتي في معرض الدفاع عن نفسه وعن سياسة العهد خلال توليه منصب وزير الدفاع ثم تنتهي الجلسة بمنح الحكومة الجديدة الثقة باكثرية مضمونة من النواب الموالين ونواب الحزب الوطني، وكتلة المستقلين التي شكلها القوتلي بقيادة نائبي حماة عبد الرحمن العظم وأديب نصور ولكن الرياح جرت على غير ما يشتهي القوتلي والحكومة والشراباتي، فما ان تلي البيان الوزاري الا [illegible] المنبر فيصل العسلي ليطرح الاسئلة التالية:

اولا: ما هو سبب تأخير عقد الدورة النيابية الاستثنائية؟

ثانيا: ما هو سبب قبول الهدنتين الاولى والثانية؟

ثالثا: ما هي تدابير الحكومة لحماية الحدود من حوادث خرق اليهود [illegible]، وحماية المدن من القصف الجوي؟

لقد كان التحقيق في القضايا التي اثارها الشراباتي في خطابه الذي رد به على تساؤلات العسلي يشكل موقفا جذريا بالنسبة للمستقبل حتى ولو ظل محصورا في اطار التحقيق معه، ولكن الشراباتي كان يعرف ان التحقيق في الكارثة وأسبابها سيدين الحكومات المتعاقبة التي كان القوتلي يوجهها كما هو [illegible] لذلك طلب من الحكومة - علنا وبالحاح - ان تصدر بيانا حول قضيته. وفي ذلك تهديد مبطن لشركائه في المسؤولية ولكن الحكومة لم تجرؤ على اصدار مثل هذا البيان. كنت مؤمنا بان بداية السير في الطريق الصحيح للانتصار على الهجمة الاستعمارية الصهيونية لا يمكن ان تتهيأ للشعب ما لم يقف على الاسباب الحقيقية للهزيمة وعلى خلفياتها، فعلى نتائج ذلك تتضح الرؤية، ويتمكن الشعب من مجابهة التحديات المطروحة، ولكن لم يخطر على بالي ان تأتي الايام بالاعاجيب فياتي انقاذ الشراباتي بطي القضية برمتها - وانتهاء التحقيق فيها - على يد خصمه اللدود حسني الزعيم لا على يد شركائه في المسؤولية من جماعة النظام الذي كان واحدا منه.

ان المشكلة هي مشكلة سياسية، هي مشكلة النظام، لان الجيش المصري رغم سوء تسليحه حقق انتصارات في بداية المعركة التي ارغم على ايقافها من قبل القيادة السياسية التي اتاحت للعدو الفرصة السانحة لزيادة استعداده ثم ارغم على وقف القتال.

ان ما ورد في التقرير المرفوع بتاريخ 1947/3/10 من القنصل العام اللبناني في القدس الى وزارة الخارجية اللبنانية يوضح للقارئ كيف ان المسؤولية هي مسؤولية القيادات السياسية اولا، مسؤولية فساد النظام وتواطئه. يذكر القنصل انه استقبل في دار القنصلية بالقدس «الخواجا ساسون» السكرتير العربي للشعبة السياسية في الوكالة اليهودية التي كانت قبل تأسيس دولة اسرائيل شبه حكومة للصهاينة في فلسطين فاخبره ساسون بما يلي:

«في شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1946، حينما كنت مسافرا الى لندن، اجتمعت في مصر برئيس الوزراء دولة اسماعيل صدقي باشا، وبحثت معه في قضية فلسطين، فاجابني انه شخصيا لا يرى غير التقسيم حلا لها، وهو يؤيده، ولكنه لا يريد ان يعرضه على الدول العربية الا اذا كلفه الانجليز بذلك.. وكنت في هذه الاثناء على اتصال دائم بمعالي وزير الخارجية احمد لطفي السيد بك، وكان مع راي صدقي باشا».

وان في هذه الوثيقة الرسمية عددا من اسماء المسؤولين المصريين، اصبح احدهم بعد انقلاب عام 1952 موجها سياسيا للانقلابيين هو احمد لطفي السيد، المعروف بدعوته للقومية المصرية. وقد حدثني عبد اللطيف بغدادي خلال عهد الوحدة بين سورية ومصر ان اعضاء مجلس قيادة الثورة في مصر ترددوا بعد خلافهم مع محمد نجيب حول شكل الحكم. هل يعتمدون النظام الديموقراطي ام يستمرون في الحكم العسكري؟ فلجأوا الى احمد لطفي السيد «وكنا نحترم رأيه و[illegible] مشورته، فاقترح علينا إلغاء الاحزاب والسير في طريقنا كما بدأناه».

تطورات قضية فلسطين في الأسابيع التالية للهدنة الثانية

في غضون الاسابيع القليلة التي تلت اقرار الهدنة الثانية وتوقف اطلاق النار من الجانب العربي فقط على جميع الجبهات حدثت الامور التالية:

1 - لم توقف قوات المجاهدين القتال

على الرغم من توقف القوات العربية النظامية عن القتال في جميع الجبهات فان قوات المجاهدين غير النظامية استمرت في القتال في القدس مما جعل الوسيط الدولي يصب جهوده في اتصالاته مع الجامعة العربية لتجريد القدس من السلاح ومراقبة الهدنة، فوافقت الجامعة العربية على تجريد القدس من السلاح بينما رفض اليهود ذلك. كما استمر القتال الشديد بين اليهود وقوات جيش الانقاذ التي تغلغلت عميقا في الجليل، بعد ان فتحت طريق بليدا والمنارة [illegible]دسية ومرجعيون، فوصلت الى تلال تشرف على سهل البطوف وصفورية، كما وصلت قوات جيش الانقاذ الى مرتفعات الليات غربي مجد الكروم التي تشرف على عكا ونهاريا، ووصلت ايضا الى تلال صفد في الشرق، وبذلك اصبح اليهود رغم احتلالهم المدن الرئيسية في الجليل: حيفا، عكا، صفد، ومعظم المراكز التي تهيمن على طرق المواصلات مع جنوب لبنان، في وضع يضطرهم لخوض معارك ضارية مع قوات جيش الانقاذ للدفاع عن مواقعهم في هذه المنطقة، لذلك راحوا يشنون الهجمات على فصائل جيش الانقاذ التي سلكت اسلوب حرب العصابات. لكن هجماتهم كانت تبوء بالفشل، واصبح جيش الانقاذ خطرا حقيقيا على الاحتلال اليهودي للجليل، وكان ذلك مصداقا لما ذكرته سابقا عن اهمية الجليل الاستراتيجية وقابليتها الكبيرة لحرب العصابات.

2 - اغتيال الوسيط الدولي الكونت برنادوت

بعد الهدنة الثانية قام برنادوت بعدة اتصالات مع العرب واليهود، واخذ نشاطه ينحصر في قضية اللاجئين الفلسطينيين واسعافهم وقضية مراقبة الهدنة، اما موضوع حل القضية فقد صار في الصف الثاني من اهتماماته بعد ان بعث بتقرير الى هيئة الامم المتحدة عرض فيه مقترحاته النهائية لحل القضية الفلسطينية، تلك المقترحات التي ادت لاغتياله. ففي ليلة 17 سبتمبر (ايلول) 1948 اغتال اليهود برنادوت ومساعده الفرنسي في القدس، بعد ان اطلعوا على مقترحاته التي تنطوي على اخراج النقب والقدس والجليل من ايديهم وعودة اللاجئين الى ديارهم والتعويض عليهم وجعل حيفا ميناء حرا، واعطاء العرب منفذا الى البحر ومنفذا آخر الى مطار اللد، فحقدوا عليه واغتالوه وكانت قضية النقب والجليل من اهم اسباب اغتياله. وقد ابدت الحكومات العربية تفجعا وحزنا كبيرا على اغتيال برنادوت حتى انها نكست الاعلام حدادا عليه، وكان هذا الاغتيال دليلا على استهتار الصهاينة بالامم المتحدة، ولكن الجريمة على بشاعتها لم تهز الضمير العالمي ولم تغير من واقع الامر شيئا.

3 - نشوء حكومة عموم فلسطين

قررت اللجنة السياسية العربية في اجتماعات سبتمبر 1948 انشاء حكومة عربية فلسطينية اسوة باليهود. ووافقت الحكومات العربية على ذلك باستثناء الاردن الذي ابدى معارضة عنيفة واستخدم كل الوسائل الممكنة لعرقلة ذلك.

ولكن الهيئة العربية العليا، والدول العربية التي كان يهمها احباط مشروع ضم القسم العربي من فلسطين بالاردن، اي سورية ومصر والمملكة العربية السعودية، شجعت قرار انشاء حكومة عربية فلسطينية.

وفي 23 سبتمبر 1948 اعلنت حكومة عموم فلسطين في غزة برئاسة احمد حلمي عبد الهادي وتم ابلاغ الحكومات العربية والجامعة العربية بذلك ودعي حوالي 150 شخصا من الفئات التي تمثل فلسطين لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة برئاسة الحاج امين الحسيني، وقد انعقد المجلس ومنح حكومة احمد حلمي عبد الهادي ثقته كما قرر شكل علم الدولة واقر دستورا مؤقتا لها.

ولكن في اليوم نفسه الذي انعقد فيه المجلس الوطني الفلسطيني في غزة، اي في 1 اكتوبر (تشرين الاول) 1948، عقد الملك عبد الله اجتماعا لمجلس وطني فلسطيني آخر في الضفة الغربية سمي «مؤتمر اريحا»، وشنت مصر وسورية حملات ضد مؤتمر اريحا فكان رد الملك عبد الله ان جعل مجلس النواب ومجلس الاعيان الاردنيين يعقدان اجتماعا مشتركا يقرران فيه «الموافقة على توحيد فلسطين والاردن واعلان الملك عبد الله ملكا عليهما».

اما في الميدان العسكري فقد استحوذ اليهود على جميع النقب تقريبا وحصروا الجيش المصري في شقة غزة الضيقة، وطاردوا فصائل جيش الانقاذ في الجليل، ثم توغلوا في الأراضي اللبنانية واحتلوا عشرين قرية منها ظلت في ايديهم رهينة الى ان عقد لبنان معهم الهدنة الدائمة، ثم انتهزوا فرصة سوء العلاقات بين الملك عبد الله وحكومات الجامعة العربية المؤيدة لإنشاء حكومة عموم فلسطين في غزة، فقاموا بالتقدم نحو خليج العقبة، واحتلوا المنطقة الواقعة على هذا الخليج من ناحية النقب، فغدا النقب من أوله الى ساحله في ايديهم. اما حكومة عموم فلسطين فقد رفضت هيئة الامم المتحدة قبولها في عضويتها، ثم سارت هذه الحكومة في طريق الاضمحلال تدريجيا حتى لم يعد يسمع بها احد.

اعتقال ميشيل عفلق

كان حكم القوتلي يزيد من تشديد قبضته ورقابته على وسائل الاعلام وتضييقه على الحريات كلما تصاعدت واشتدت معارضة حكمه المدان بالفساد والاستغلال وتاكدت مسؤوليته عن كارثة فلسطين، وقد اتسع نطاق هذا التشديد حتى وصل الى قاعة المجلس النيابي، فاصبح المجلس ساحة عراك بين المعارضة والموالين من نواب العشائر والاقطاعيين المتنفذين والانتهازيين.

وفي شهر سبتمبر 1948 اصدر حزب البعث العربي بيانا يصف فيه نظام القوتلي بانه «يمثل مصالح الاقطاعيين وعقليتهم ويعتبر الدولة ملكا خاصا لهم ولذويهم وحواشيهم الذين يرون ان الشعب وجد ليكون مستعبدا مستثمرا». كما جاء في البيان: «ان معركة فلسطين كانت مناسبة لظهور بعض المؤامرات التي كان الجيش اول ضحاياها». ويصف اعضاء وزارة مردم الجديدة بانهم «من الذين عافتهم البلاد وخذلتهم في الانتخابات النيابية خذلانا اجماعيا حتى اضطروا لكي ينجح بعضهم في الانتخابات التكميلية الى استعمال التزوير العلني بقوة السلاح». كما اشار البيان الى الاعتداء المتكرر على حرمة الدستور.

وما ان قرأت البيان حتى اخبرني بعض طلاب الحزب الجامعيين بنبأ اعتقال ميشيل عفلق. وفي جلسة المجلس التي عقدت بتاريخ 1948/9/18 واثناء تلاوة جدول الاعمال اثرت قضية اعتقال عفلق فحاول الرئيس منعي من الكلام بحجة التقيد بجدول الاعمال، ولكنني تابعت الكلام دون الالتفات الى معارضته.

وبعد الانتهاء من تلاوة جدول الاعمال كانت الحكومة، بالاتفاق مع الاكثرية البرلمانية متهيئة للهجوم على المعارضة كوسيلة من وسائل الدفاع عن نفسها تجاه مخالفتها الدستورية التي ارتكبتها حين امتنعت عن عقد دورة استثنائية للبرلمان في الموعد المحدد الذي ينص عليه الدستور، فالقى منير العجلاني وزير المعارف كلمة مطولة حمل فيها على المعارضة، ومبررا المخالفة الدستورية التي ارتكبتها الحكومة. وهذه عينة من كلامه: «يقول بعضكم: كيف تجرؤ الحكومة على مخالفة المجلس في عقد الدورة الاستثنائية في الموعد المحدد.. وانا اجيبهم جواب عمر عندما حل ببلد فيها مرض متفش حيث قيل له: اتفر من قضاء الله؟ فقال: نعم من قضاء الله الى قضاء الله. ولقد هربت الحكومة من النواب الى النواب». ثم تقدم النواب الموالون بعريضة موقعة سلفا من 49 نائبا يحملون فيها على المعارضة لانها قاطعت جلسة اداء الرئيس القوتلي اليمين الدستورية بعد تعديل الدستور لتجديد ولايته، طالبين صرف النظر عن بحث المخالفة الدستورية، متذرعين بان حالة البلاد لا تسمح بالمهاترات والمناقشات البيزنطية.

●●●

بعد اعتقال ميشيل عفلق باربع وعشرين ساعة حكم القضاء السوري ببراءته، كما اصدر بتاريخ 1948/9/23 قرارا بتبرئة الشيوعيين يوسف فيصل وبهجت بكداش - شقيق خالد بكداش - من تهمة قتل الطالب صلاح جعفري الذي استشهد امام مكتب الحزب الشيوعي بدمشق يوم 1947/11/30 اثناء المظاهرات الصاخبة التي قامت انذاك احتجاجا على قرار تقسيم فلسطين.

قضية باخرة الأسلحة السورية

كانت قضية باخرة الاسلحة السورية التي استولت عليها اسرائيل تعبر بشكل بالغ عن العقلية التي كانت تتحكم بمقدرات البلاد والقضية العربية.

كان فؤاد مردم ضابطا في الجيش السوري وقد قبله الفرنسيون في الكلية العسكرية جريا على سياستهم بجعل الجيش وقفا على ابناء «الذوات» والوجاهات العائلية والاقليات العنصرية والدينية، ولم يكن فؤاد مردم من الضباط الذين التحقوا بالحكومة السورية خلال معركة الاستقلال عام 1945 بل كان من الذين بقوا مع القوات الفرنسية حتى نهاية الجلاء، وهو احد المتهمين بالمشاركة في قصف مدينة دمشق خلال الاحداث، وكان قبيل كارثة فلسطين احد الضباط الموثوقين من وزير الدفاع احمد الشراباتي لقرابته من الرئيس جميل مردم فارسله لعقد صفقة سلاح ليتم تهريبها من ايطاليا على احدى البواخر الى سورية لان حظر السلاح كان عاما وشاملا لمنطقة الشرق الاوسط بحجة التزام الدول بالحياد تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي، وقد تمكن اليهود من الاطلاع على أسرار الصفقة وعلى موعد ابحارها من ايطاليا، وبعد ان اتفقوا مع بحارتها استجروها الى فلسطين، وقد كشفت المخابرات الاسرائيلية في ما بعد عن تفاصيل هذه العملية، وعن اهمية الدور الذي لعبته هذه الصفقة في حرب 1948.

هذه خلاصة القضية التي قدمت للمجلس استجوابا بشانها، بعد ان ذاع امرها، وفي الوقت الذي بقي فيه فؤاد مردم بالجيش طليقا دون ان يحقق معه، وكان جواب جميل مردم رئيس الحكومة على استجوابي:

«ان القضية عبارة عن مخالفة مسلكية». وسترد في ما بعد تفاصيل هذه القضية في المحاكمة التي جرت للمتهم فؤاد مردم.

كان لهذه القضية وقع بعيد الاثر في سورية، ففي تقدير الجيش السوري ان هذه الباخرة لو وصلت سالمة لتغير وجه المعركة، وكان هذا ايضا تقدير الاسرائيليين فقد ذكر ايغال آلون في مذكراته عن حرب الجليل ان توفر بعض السلاح عند احد الطرفين كان يتحكم بمصير المعركة بينهما.

وقد زاد من نقمة الشعب والجيش في سورية عندما عرف ان المسؤول عن هذه القضية هو الضابط فؤاد مردم الذي لم يلتحق بالحكومة السورية بعد قصف دمشق والمدن السورية في ثورة 1945، مثلما فعل كثير من الضباط وانما بقي الى آخر لحظة في خدمة فرنسا الى ان استلمت الحكومة السورية الجيش من الفرنسيين عند الجلاء عن سورية، ولم يكن من سبب لتكليف هذا الضابط بمثل هذه المهمة المصيرية سوى انه ابن عم جميل مردم رئيس الوزارة الذي حاول عندما قدمت استجوابا في المجلس عن ملابسات هذه القضية ان يصفها بانها «مخالفة مسلكية» وكان ذلك ابان تطلع الرأي العام في سورية والبلاد العربية الاخرى الى معرفة اسباب هزيمة عام 1948، ولا سيما في سورية، البلد المتحرر والوحيد القادر على القيام بدور يمكن ان يكون حاسما في هذه المعركة المصيرية، وهذا الاهتمام من قبل الرأي العام هو الذي ساعد على القرار المجلس لاقتراحي بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية في أسباب هزيمة الجيش السوري. لقد حاول القوتلي للدفاع عن نفسه، ان يحمل المسؤولية للآخرين، لذلك تولى شخصيا - بعد التعبئة الرهيبة ضده بالنسبة لمسؤولية الهزيمة - التحقيق في بعض الفضائح التي ارتكبتها جماعته من التجار المتعهدين بتموين الجيش، وقد امر شكري القوتلي باحالة الضابط فؤاد مردم للتحقيق وللمحاكمة العلنية، مع احاطة هذه المحاكمة بمظاهر احتفالية، فكان نادي الضباط مركزا لها، كما حضرها عدد كبير من الضباط ورجال الصحافة والسياسة وجمهور غفير من الناس، وضمن تلك المظاهر الاحتفالية ادلى النائب العام بمرافعته التالية:

«ان الرجل الماثل امامكم، الذي يحمل رتبة مقدم، كفر بعروبة فلسطين وطعن قضيتها في الصميم بنذالة وبذاءة، لقد كان عونا للعدو على بلاده فاستحق غضب الله ونقمة الامة ولعنة الاجيال الصاعدة، لقد باع فلسطين وسبعين مليونا من العرب في سبيل امرأة يهودية اتخذته مطية لمساعدة الصهيونيين، فانقاد لها ونفذ رغباتها ناسيا فلسطين مغمضا عينيه عن رؤية اخوانه الضباط والجنود الذين كانت تصرعهم نيران العدو، واصم اذنيه عن سماع اصداء عويل العذارى وندب الثكالى وبكاء الاطفال وانين العجائز والشيوخ في مذابح دير ياسين وصفد وحيفا».

ثم ذكر النائب العام وقائع القضية فقال: «ان وزارة الدفاع تعاقدت مع احدى الشركات التشيكوسلوفاكية على شراء ثمانين الف بندقية وستة ملايين طلقة. واوفدت لجنة عسكرية لاستلام الاسلحة وشحنها الى سورية. وقد قامت هذه اللجنة بمهمتها فاستلمت الاسلحة واتفقت مع شركة (انترسبيد) لنقلها الى بيروت. فشحنت على متن الباخرة (لينو) بعد التامين عليها لدى شركة (سلاقيا) في براغ لقاء خمسين الف دولار. ولما بلغت هذه الباخرة مدينة (مولفيتا) الايطالية توقفت لان ربانها الشيوعي اراد الاستيلاء على شحنة الاسلحة لتوزيعها على الشيوعيين الايطاليين فشعرت الحكومة الايطالية بالامر وسارعت الى إلقاء الحجز على الباخرة واعتقال ربانها وملاحيها الشيوعيين، وساقتهم مع الباخرة الى مدينة (باري) حيث نسفت الباخرة هناك وأغرقت حمولتها.

وقد اوفدت وزارة الدفاع السورية المقدم فؤاد مردم الى ايطاليا للعمل على انتشال الاسلحة من البحر وتامين شحنها ومطالبة شركة التامين «سلافيا» بقيمة الضرر اللاحق بها، وفوضته بشراء اسلحة اخرى وسلمته ثمانين الف دولار للقيام بهذه المهمة.. وقد تم انتشال الاسلحة من قاع البحر، وقدر الخبراء والمحكمون الخسائر التي اصابتها بنسبة 15% للبنادق و80% للذخائر.. وقد امرته وزارة الدفاع بالعمل على اعادة شحنها الى سورية بسرعة على متن باخرة كبيرة وامينة وموثوقة، والحضور معها بعد التامين عليها.. ولكن فؤاد مردم تاخر في شحن الاسلحة بداعي الصعوبات التي تعترض سبيله، وراح يفتش عن شركات اخرى بعد ان رفض التعاقد مع شركة «فامركه دي سيموني» وهي شركة موثوقة ارشده اليها تطوعا ممدوح الحفار، وقد قبلت هذه الشركة شحن الاسلحة من جنوة الى بيروت لقاء مليون لير. (قيمة الصفقة 200 مليون لير).. في الوقت ذاته كان الصهاينة يضغطون على الحكومة الايطالية لعدم السماح باعادة ارسال الاسلحة الى سورية فباءت مساعيهم بالفشل. ولما علموا بامر فؤاد مردم، الذي لم يكن يكتم اسراره، وجهوا اليه امرأة يهودية على غاية من الجمال تدعى (بلماس)، يوغسلافية الاصل تعمل لحساب الصهيونية، بارعة الذكاء، تحترف الصحافة، فتعرفت على الظنين.. ورغم علم الظنين مردم بتجسس اليهود هناك على كل من يعمل لمصلحة بلاده، واطلاقهم خلفه عيونا ترصد حركاته وتصرفاته وأعماله فقد افتتن مردم ببلماس وكانت تجمعه في بيتها بنساء على شاكلتها. وكان يقيم لهن الحفلات وينفق عليهن الاموال، ولم يتورع عن الظهور معهن في الانديه والمحلات العامة حيث كان يبذخ ويصرف بسخاء مما استدعى انظار البوليس الايطالي.. وبالرغم من تحذيره من قبل السوريين الذين التقوا به في روما والى جانبه تلك المرأة، كالسادة بشير رمضان وسعدي الفرا ونظير العابد، ورغم نصحهم له بالاقلاع عن معاشرتها وضرورة الابتعاد عنها لعظم المهمة والمسؤولية المنوطة به، فانه تمادى في غيه.. ولما عاد ممدوح الحفار الى دمشق كلفته الحكومة رسميا بالعودة الى ايطاليا لتذليل العقبات وشحن الاسلحة، وزودته بكتاب تأمر فيه الظنين مردم بأن يتفق مع الحفار بهذا الشأن.. وقد قام الحفار بايصال مردم الى شركة «فامركه دي سيموني» حيث اتفق معها على الشحن من باري الى جنوا برا، ومن جنوا تنقل الاسلحة الى بيروت على متن الباخرة المصرية (الخديوي اسماعيل)... ولكن الحفار تلقى بعد ذلك برقية من الشركة جاء فيها ان الظنين مردم اتفق مع المدعو (منارة) وهو صاحب مركب شراعي صغير يدعى (ارجيرو) على شحن الاسلحة خلافا للتعليمات التي تلقاها. كما انه لم يقم بالتامين على البضاعة برغم وجود ثمانين الف دولار في حوزته لهذه الغاية.. وذكر النائب العام كيف ان الظنين مردم ترك الاسلحة في ذلك المركب الصغير في البحر وراح يتنقل بين المدن الايطالية، ثم اتى بعد ذلك الى الاسكندرية لينتظر وصول المركب اليها. ولما لم يصل المركب عاد الى روما ليكون الى جانب صديقته «بلماس» التي اصطحبها الى ميلانو. ثم استدعي الى دمشق. وتجرأ بعد رجوعه الى دمشق على الكذب والادعاء بانه امن على البضاعة. وقد ظهر خداعه وتلاعبه بعد مقابلته مع ممدوح الحفار.. وقد برهن النائب العام على ان الظنين عد البضاعة مستهلكة وانه باعها ولم يؤمن عليها ولم يدفع اجرة شحنها.

وقد اتضح بعدئذ ان المركب (ارجيرو) وصل مع شحنته سالما الى تل ابيب، بدليل ان وزارة الخارجية الايطالية تلقت من قنصلها في القدس اشعارا بأن بحارة المركب موجودون في فلسطين ويشتغلون لدى اليهود.

●●●

لقد جرت محاكمة فؤاد مردم قبيل انقلاب حسني الزعيم الذي اوقف المحاكمة وطوى القضية، ولكن بعد اربعين عاما وعلى عادة المخابرات الاسرائيلية بالكشف عن اتصالاتها وعملياتها السرية بعد مرور وقت من الزمن كاف لعدم حدوث اي مضاعفات، كشفت المخابرات الاسرائيلية عام 1986 عن دورها في قضية باخرة السلاح، وبصورة خاصة عن القسم الأول منها الذي انتهى بغرق الباخرة في ميناء باري العسكري، قبل انتشالها واعادة شحنها من جديد.

جميل مردم يهرب من الباب الخلفي لنادي اللواء في حلب:

في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1948 ذهب جميل مردم قبيل استقالته الى حلب في موكب فخم ومر في طريقه على مدينة المعرة، فاستقبله صديقه ملك المعرة (كما كان يطلق عليه) الاقطاعي حكمت الحراكي استقبالا يليق به ويكرمه الحاتمي كما قالت احدى الصحف.

وفي حلب اقيمت له حفلة كبرى في نادي اللواء، وصفتها الصحف آنذاك «بانها حفلة ضربت الرقم القياسي بين كل ما اقيم من حفلات حتى الآن».

وبدأ جمع التبرعات للجيش عن طريق يانصيب على جائزة قدمها القوتلي، وهي شعار سوري مصنوع من الذهب ونموذج صغير لطائرة صنع في رحبات الجيش السوري.

لم يكن مقررا في هذا الحفل ان يكون الشاعر عمر أبو ريشة بين المتكلمين ولكن الجمهور طلبه بالحاح فالقى قصيدته المشهورة التي يقول فيها:

رب وامعتصماه انطلقت
ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم

فانقلب الحفل الى مظاهرة كبرى اضطرت جميل مردم الى الهرب من الباب الخلفي لنادي اللواء.وسارت القصيدة على افواه الناس، حتى انني سمعت فتيانا يرددونها في حماة وهم امام احد الافران، لقد كانت القصيدة تعبر عن صميم ما كانت تختلج به مشاعر الشعب آنذاك.

●●●

طلبت الحكومة المردمية في آخر ايامها جلسة سرية فاصرت المعارضة على علنيتها، وكانت المعارضة اثناء فترة وجود الجيوش العربية في فلسطين تطالب بسرية بعض الجلسات لئلا يستفيد منها العدو، اما بعد الهدنة الثانية فلم يعد اي مبرر لعقد مثل هذه الجلسات السرية الا تغطية الحكومات المسؤولة عن الكارثة، ولكن الاكثرية البرلمانية الموالية تمكنت من فرض عقد الجلسة بصورة سرية بتاريخ 1948/11/29، وفي تلك الجلسة كرر رئيس الوزراء التبريرات المعروفة للهزيمة وتنصل من المسؤولية ورماها على عاتق الدول العربية الاخرى، وعلى الاردن بصورة خاصة، واصر على استمرار سياسة الشدة والقمع وفرض الاحكام العرفية، «نظرا لما يحيط بسورية من مخاطر بعد ان اصبحت وحيدة في الساحة لا تستطيع ان تتخذ موقفا مستقلا». وكان جواب المعارضة التذكير بتنبيهاتها الماضية ومواقفها وتحذيرها المستمر من انحرافات الحكومات المتعاقبة ومخالفتها الدستورية مما ادى الى الكارثة.

وقد وصفت احدى الصحف الجلسة - بعد ان تسربت بعض تفاصيلها - بانها «كانت جلسة عاصفة تعدت الاقوال حتى اصبح المجلس ساحة عراك»، ولكن الحكومة اشاعت بواسطة الصحافة الواقعة تحت وطأة التعطيل بأنها خرجت متفقة مع المعارضة بعد الادلاء «ببياناتها المقنعة» مستغلة سرية الجلسة وعدم وجود ضبط مكتوب. فاضطررت في الجلسة العلنية التالية، المنعقدة بعد خمسة ايام، لأن اشير الى الجلسة السرية مكذبا اقوال الحكومة:

«لو تعلم الصحافة ما حدث في تلك الجلسة السرية او كان يجوز لي ان ابوح به لظهر للعيان ان ما جرى لم يكن سوى الرجوع لرأي المعارضة، ولو ان الحكومات المتعاقبة لو اعارت آراء المعارضة التفاتها لكان من المؤكد عدم حدوث ما حدث من نكبات لأن القضية اصبحت قضية محسوسة ويحكم الوقائع المادية».

تاريخ النكبة الحقيقي لم يكتب بعد

لقد تعرض المؤرخ محمد عزة دروزة لهذه الجلسة السرية في كتابه عن القضية الفلسطينية في معرض حديثه عن سبب استقالة الحكومة المردمية، ولكنه لم يكن دقيقا في الاحاطة بملابسات هذه الاستقالة وقد يكون في ذلك متأثرا بعوامل الصداقة التي تربطه بشكري القوتلي.

القوتلي يكلف هاشم الأتاسي بتشكيل الوزارة

بعد استقالة الوزارة المردمية، واثناء محاولات التكليف بتشكيل وزارة جديدة تقدم حزب الشعب بمذكرة الى الرئيس القوتلي جاء فيها ما خلاصته: «ان الحكومات المتعاقبة (اي حكومات القوتلي) لم تستعد في الوقت المناسب لمجابهة الاخطار في الداخل والخارج والخطر الصهيوني بنوع خاص، بل اقتصرت جهودها على تصريف الامور بما يفرضه عليها وحي الساعة، فعجزت عن ايجاد حل موفق لأية قضية من القضايا الكبرى، فلجأت للتسويف والتهرب من حمل المسؤولية وأصبحت سورية في وضع يتعذر عليها معه دفع الخطر الصهيوني بمفردها مهما عبأت من قوى مادية ومعنوية، وانه آن الاوان لبذل المساعي لإنشاء اتحاد دولي عربي يضم سورية وغيرها من البلاد العربية التي استكملت فيها شروط هذا الاتحاد».

كان النواب الدستوريون، بعد ان انتظم معظمهم في حزب الشعب، اكثر انقيادا لسياسة آل الاتاسي وأكثر اعتدادا بأنفسهم وحذرا من زملائهم المعارضين واستقلالا برسم سياستهم وكتمانا لشؤونهم، ولكن بقي لي بينهم من تشدني اليه أواصر الصداقة، كالدكتور عبد الوهاب حومد وشاكر العاص وغيرهما.

وكان انطباعي بعد قراءة مذكرة حزب الشعب انه يدعو لاتحاد عربي اقوى من جامعة الدول العربية. ولكن حصر هذا الاتحاد بالدول العربية المستكملة شروطه، جعلني اعتقد انهم يقصدون العراق احب الاقطار العربية وأقربها الى قلوب السوريين، وهو التفسير الصحيح الذي فهمه الناس آنذاك، في الوقت الذي كانت فيه البلاد تغلي بمظاهرات الاحتجاج والدماء تسيل والدرك يقمعون تحركات المعارضة الشعبية بمنتهى القسوة والعنف واطلاق الرصاص على الطلاب والاهلين واعتقالهم وزجهم في السجون بأعداد كبيرة فاضطر القوتلي - تهدئة للأوضاع - الى استدعاء هاشم الأتاسي - رئيس الكتلة الوطنية ورئيس الجمهورية سابقا والأب الروحي لحزب الشعب - وتكليفه بتشكيل الوزارة. لكن الامور لم تهدأ بل زادت غليانا فكلف مصطفى برمدا وعادل أرسلان على التوالي ثم استدعى خالد العظم سفير سورية في باريس وكلفه بتشكيل الوزارة.

تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في شؤون وزارة الدفاع والبحث عن أسباب الهزيمة

لم يكن شكري القوتلي رئيسا للجمهورية فحسب، بل كان قابضا على زمام السلطات جميعها بواسطة اجهزة الدولة، والحكومة والاكثرية البرلمانية.

وبالاضافة الى ذلك فإن المجلس النيابي كان ضعيفا امام السلطة التنفيذية، وعاجزا عن ممارسة حقه بالتوجيه والرقابة والمحافظة على احكام الدستور وسلامة تنفيذ القوانين، حتى انه كان في بعض الفترات عاجزا عن ممارسة السلطة التشريعية ذاتها لأن الحكومات كانت تقف دوما ضد كل تشريع يمس مصالحها او يهدد مراكزها او يخالف سياستها.

لم يكن ثمة داعم للمعارضة المجلسية الا المعارضة الشعبية كسبيل لسن اي مشروع تقدمي، او منع اي انحراف خطير او اي ارتكاب كبير.. وهكذا استمرت المخالفات الدستورية والقانونية منذ فجر الاستقلال والى ما بعد نكبة فلسطين، والطبقة الحاكمة لا تتزحزح عن مواقعها بالرغم من النقمة الشعبية العارمة ولا تتراجع عن مواقفها الا بنضال داخل المجلس وخارجه، في الصحافة والجامعة والمدرسة والمعمل والشارع والقرية وبعد ارسال الوفود الشعبية وتقديم العرائض واغلاق الأسواق والمظاهرات، وقد سبق ان عرضت نموذجا عن ذلك بقانون خدمة العلم الذي لم يشرع بتطبيقه الا بعد حرب 1948 ولم يصدر قانون الجيش الا بعد استقالة الوزارة المردمية.. ففي ذات الجلسة التي أقر فيها قانون الجيش كانت معظم مشاريع القوانين المهمة موقوفة في اللجان مددا تتجاوز السنوات.

مفاوضات رودس واتفاقيات الهدنة الدائمة:

انتهت هزيمة العرب باحتلال اليهود ما يطمعون فيه من اراضي فلسطين في تلك المرحلة من توسعهم الاستعماري، وهو اكبر بكثير مما حدده قرار التقسيم، حيث استولوا بعد الهدنة الثانية على النقب بكامله وعلى ام الرشراش (ايلات) وعلى اللد والرملة.

كانت مصر اول من فتح باب المفاوضات مع اليهود في جزيرة رودس لعقد الهدنة الدائمة، وذلك بتاريخ 1949/1/15، وبتاريخ 1949/2/20 اعلنت نصوص اتفاقية الهدنة بين الطرفين.

وبتاريخ 1949/3/25 وقع لبنان اتفاقية الهدنة في الناقورة، كما كان الاردن خلال شهر مارس (آذار) يجري مفاوضات الهدنة في رودس وقد وقعت في 1949/4/4، ولم يبق في الساحة الا سورية، فاصبح الضغط شديدا عليها، والخطر ماثلا، لذلك طلبت حكومة العظم من رئيس المجلس فارس الخوري عقد جلسة سرية كي يتحمل مجلس النواب مسؤولياته في هذا الأمر الخطير، وفي هذه الجلسة قال خالد العظم انه لم يبق في الساحة الا سورية بين البلاد العربية المحيطة باسرائيل، وان سورية وحدها لا تستطيع خوض المعركة، بل انها اصبحت مهددة فعليا من قبل الاسرائيليين، وبسط رأي الحكومة بضرورة عقد الهدنة على غرار ما فعلته الدول العربية الاخرى وإرسال وفد الى رودس، ولم ير احد من النواب بدا - بعد ان وصلت الحالة العربية الى هذا الدرك - من فسح المجال امام الحكومة لعقد الهدنة على اساس احتفاظ الجيش السوري بجميع مواقعه دون التخلي عن شبر واحد من الارض التي رويت بدمائه.

أرسلت حكومة خالد العظم فريد زين الدين الى رودس حيث اجتمع بالمستر بانش الوسيط الدولي الذي حل محل برنادوت بعد اغتياله من قبل الاسرائيليين، ويقول خالد العظم في مذكراته انه أصر على ضرورة التمسك بجعل خطوط الهدنة حيثما هي الجيوش المتقابلة في مواقعها في ذلك الوقت، وانه اصر على مبدأ جعل خطوط الهدنة في منتصف سطوح الماء، اي منتصف نهر الشريعة (الأردن) ومنتصف بحيرة طبريا وان المستر بانش وعد بدعم طلب سورية، وكان موعد فتح المباحثات في الأيام الاخيرة من شهر مارس عندما قام حسني الزعيم بأول انقلاب في سورية.

●●●

الشرارة الأولى لانقلاب حسني الزعيم تنطلق من المجلس النيابي

لا شك ان البريطانيين كانوا عالمين بما يبيته الفرنسيون والاميركيون على يد محسن البرازي وحسني الزعيم فحاولوا ان يجهضوا انقلاب الزعيم قبل فوات الأوان بفضحه في مجلس النواب السوري.

ففي جلستي المجلس بتاريخ 17 و18 يناير 1949 تقدم حزب الشعب وفيصل العسلي للمجلس باستجواب مشترك جرت مناقشته في هاتين الجلستين حول استعمال الدرك للسلاح في وجه المتظاهرين وتعذيب المعتقلين.

فأجاب وزير الداخلية عادل العظمة بأن التحقيق الذي قام به اثبت انه في الايام الثلاثة الأولى التي تلت يوم 1948/11/29 (بمناسبة مرور عام على قرار هيئة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين) اشتدت المظاهرات في دمشق مرتدية طابع العنف. وكانت موضع استغلال بعض ذوي النيات السيئة الذين حاولوا الاستيلاء على دائرة الشرطة وسراي الحكومة والقلعة، وقد هاجم المتظاهرون رجال قوى الامن الذين كانوا يرابطون في مختلف انحاء المدينة للمحافظة على النظام وعلى المؤسسات العامة والخاصة، ونهب البعض منهم بعض المتاجر في الأسواق، وحاولوا احراق بعض المحلات الخاصة والعامة، واستعمل بعضهم الاسلحة النارية والقذائف والقنابل اليدوية. اما في بقية المدن السورية فلم تحدث مثل هذه الحالات. كما نفى عادل العظمة وقوع التعذيب الجسدي والمخالفات الدستورية والقانونية.

وقد عقب معظم نواب المعارضة على هذه الامور دون ان يتعرضوا للجيش، وفي الجلسة الثانية قال فيصل العسلي انه سمع انفجارا هائلا في ساحة داره، فخرج اثر هذا الانفجار من البيت فرأى شخصين ملثمين. وقد تمكنا من الفرار بعد ان تركا دراجتهما النارية، وحين فحص الدراجة وجد ان لوحتها مغطاة بشكل اخفى رقمها، وانه اخبر وزير الداخلية بأن الدراجة تعود للجيش، وقدم الشكر «لفخامة رئيس الجمهورية الذي أولى هذا الأمر عظيم اهتمامه وعنايته».. وذكر ان الشرطة العسكرية اخذت الدراجة من افراد الشرطة المدنية بالقوة وانه ابلغ رئيس الجمهورية بما حدث فاستنكره شخصيا.. ثم قال العسلي عن قائد الجيش بانه ما لم يوضع حد لأعماله فسوف يعتدي على كل نائب في المجلس.

وكان جواب الحكومة انها ستحقق في الأمر وتحيل الموضوع الى القضاء.

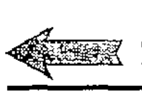
وأيد رشدي الكيخيا فيصل العسلي، وطلب انزال العقوبة الصارمة بالفاعلين والدافعين محذرا من خطورة تدخل الجيش في الانقلابات العسكرية.

ولما وصلت كلمات النواب الى رئيس الجمهورية والتلميح باستخدامه الجيش لتنفيذ اغراضه حاول رئيس المجلس فارس الخوري ان يغلق باب الكلام لكنه تواصل.

ما هي الآثار التي تركتها تلك الجلسة على اصعدة التناقضات الداخلية والعربية والدولية التي بلغت ذروتها؟

قابل الناس حادثة إلقاء قنبلة على بيت فيصل العسلي بالشك والارتياب فإذا كان حسني الزعيم غير موثوق، فإن فيصل العسلي مدان بنظر الناس باغتيال محمد علوش، وقد خدم العسلي حسني الزعيم من حيث لا يريد خدمة كبرى، اذ ان تهجمه عليه واتهامه بالقاء القنبلة على منزله سبب عطفا على الزعيم في اوساط الجيش والشعب وحتى ضمن الذين يكرهون الزعيم لشدة كره الناس للعسلي ولحزبه الفاشيستي.

وقد ولدت تلك الجلسة، وما جاء فيها من اتهام قائد الجيش بالخيانة العظمى، حقدا شديدا في نفس حسني الزعيم على فيصل العسلي وعلى حزب الشعب، وشكري القوتلي، وعلى احمد الشراباتي بشكل خاص لأن اضبارة التحقيق التي ادعى العسلي وجودها في وزارة الدفاع، والمعلومات التي طرحها، انما استقاها من احمد الشراباتي واثارها بالتفاهم معه.. وقد طالب صراحة بموجبها بتنحية



● القوتلي يكلف مردم بتشكيل الوزارة بهدف ضرب المعارضة الوطنية ● تفاصيل أخطر جلسة يعقدها البرلمان السوري في تاريخ الحياة البرلمانية ● الأردن كان الدولة العربية الوحيدة التي أبدت معارضة عنيفة لإنشاء حكومة عربية في فلسطين ● القوتلي يأمر باعتقال ميشيل عفلق لإصداره بيانا ضد الحكم بسبب نكبة فلسطين ● عمر أبو ريشة يلقي قصيدة في نادي حلب قلبت حفل استقبال مردم الى مظاهرات صاخبة هرب من وجهها مردم من الباب الخلفي ● القوتلي يكلف هاشم الأتاسي بتشكيل الوزارة تهدئة للمظاهرات العنيفة في الشوارع ● البرلمان السوري يناقش أسباب غرق سفينة الأسلحة السورية عشية حرب 48 ● لجنة التحقيق تحمل وزير الدفاع (الشراباتي) المسؤولية الكبرى ● الكشف عن قيام الشراباتي بتسريح أعداد كبيرة من الجنود والضباط قبل وصول الجيش السوري الى فلسطين بخمسة عشر يوما

البرلمان يقر تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في أسباب نكبة 48

قائد الجيش واحالته الى المحاكمة.. وفي الجلسة التالية، عند متابعة البحث في قانون الجيش، اقترح اضافة مادة للقانون تقضي بان يكون رئيس الاركان حائزا على شهادة الاركان كوسيلة لتنحية حسني الزعيم عن منصبه وقد امتدح العسلي احمد اللحام الأمين العام لوزارة الدفاع والشخص المقرب من الرئيس القوتلي، وقال ان حسني الزعيم سلبه صلاحياته بنظافته واستقامته، وقد اعتبر الزعيم ذلك ترشيحا للحام لأن يحل محله في قيادة الجيش، فأصبح حسني الزعيم بعد هذه الجلسة في موقف الدفاع عن نفسه وعن مركزه وبقائه تجاه المعارضة النيابية التي تطالب بتنحيته وتجاه الرئيس القوتلي الذي لا يثق بدعمه وتأييده له.

وكانت خطيئة كبرى من القوتلي ان يلعب هذه اللعبة ويحاول ان يمسك بكلا الطرفين المتصارعين، فقد وقف على بعد متساو بين محسن البرازي وحسني الزعيم من جهة وبين فيصل العسلي من جهة أخرى. وكان يعتبر ان موقفه بين اصطراع هاتين القوتين وتوجيههما عند اللزوم هو الطريقة المثلى.. علما بانه كان بامكان القوتلي، بمرسوم واحد منه ان ينحي حسني الزعيم عن القيادة.

●●●

ان تنبيه الكيخيا الى خطورة الانقلابات العسكرية، وما جرته من ويلات على العراق في الماضي لم يأخذه الناس والمجلس على محمل الجد والاهتمام وان كان حسني الزعيم قد عرف بمغامراته في عهد حكومة فيشي.

كما كان هناك اعتقاد عام بأن اي انقلاب في سورية، وهي المحاطة بالطامعين من كل الجهات، امر يعرض استقلالها للخطر، بعدما عانى السوريون ما عانوه خلال ربع قرن من الاحتلال الفرنسي.

بالاضافة الى ان تقييم الانقلابات التي جرت في العراق كان امرا يختلف عليه السوريون، فإذا كان رشدي الكيخيا يعتبر ان الانقلابات جرت الويلات على العراق، فإنها كانت بنظر الكثيرين انقلابات تحريرية، فانقلاب بكر صدقي كان بأمر الملك غازي، وقد وضعت الدعاية انذاك الملك غازي مع القائد بكر صدقي في صف الابطال لقضائهما على ثورة الآشوريين. اما الانقلاب الثاني الذي قام به رشيد عالي الكيلاني والحاج امين الحسيني بمساعدة نخبة من ضباط الجيش العراقي، فقد اعتبر ثورة ضد الاستعمار البريطاني والصهيونية وقد بلغت حماسة الشعب العربي لهذه الثورة حد التطوع للقتال في صفوفها.

وهكذا كانت نتيجة كلمة الكيخيا في المجلس تخالف ما اراده وما ابتغاه، ففي الوقت الذي بلغت فيه النقمة الشعبية اقصاها على حكم القوتلي كان خطاب الكيخيا بشيرا بالانقلاب العسكري بدلا من ان يكون نذيرا، والدليل على ذلك ان الشعب في سورية قابل انقلاب حسني الزعيم في ما بعد بالتأييد، كما ساهم فيه اقرب المقربين من شكري القوتلي نفسه.

●●●

تعرضت في ما سبق لقضية تشكيل اللجنة البرلمانية للتحقيق في قضايا وزارة الدفاع، وهي اللجنة التي تم تشكيلها بناء على طلبي، وكان المتهم الرئيسي فيها وزير الدفاع احمد الشراباتي، وقد تألفت هذه اللجنة من جميع الاحزاب والتكتلات، ووضع قائد الجيش حسني الزعيم بأمر من الحكومة، تحت تصرفنا مكتبا في وزارة الدفاع لهذا الغرض.

وقد استجوبنا وناقشنا في الاجتماعات العديدة التي كنا نعقدها يوميا وبلا ملل، كلا من احمد الشراباتي وزير الدفاع السابق، وأحمد اللحام الأمين العام للوزارة، والزعيم عبد الله عطفة والزعيم حسني الزعيم والعقيد عبد الوهاب الحكيم والعقيد محمد ناصر والعقيد فوزي سلو والعقيد محمود الهندي والمقدم عزيز عبد الكريم والمقدم جميل رمضان والمقدم محمد صفا والرئيس اكرم عكر والرئيس حسني جروس والملازم سليم الشطا والملازم فريد كلاس، والمدنيين ميشيل فتال وفيصل العسلي وغيرهم من العسكريين والمدنيين. كما اتيحت لي بهذه المناسبة ان اتعرف مباشرة على الكولونيل فوكس، الخبير العسكري البريطاني الذي دأبت خلال سنتي 1946 و1947 على كتابة المقالات في جريدة «اليقظة» طالبا طرده من البلاد.

لقد ظل هذا الجاسوس البريطاني الخطير صاحب الصولة والجولة في وزارة الدفاع باسم خبير منذ التعاقد معه عام 1946 الى ما بعد كارثة فلسطين 1948، اي الى يوم تشكيل لجنة التحقيق، وقد تبين لنا خلال جلسات الاستجواب انه على غاية من المكر والذكاء والتملص من الاسئلة المحرجة.

استمرت اعمال لجنة التحقيق عدة اسابيع خلال شهر آذار عام 1949 عشت خلالها فترة من اكثر فترات حياتي جهدا ومشقة، وأغناها مردودا على صعيد اغنائي بالمعلومات عن ملابسات حرب عام 1948، وفي ما يلي نص التقرير الذي وافق على ما ورد فيه جميع اعضاء اللجنة البرلمانية.

تطلعت البلاد السورية في سائر اقطارها وأمصارها منذ استئناف الحياة الدستورية فيها عام 1943 الى ان ترى لها جيشا يعزز كيانها ويحمي استقلالها، ويدفع الاذى والعدوان عنها، ويكون رمزا لسيادتها وحريتها، وكانت للجيش السوري قصة طويلة مع فرنسا ليس الآن مجال البحث فيها، وإنما نكتفي في تقريرنا هذا بالاضافة اليها لانها معلومة لدى كل الناس، وذائعة في كل الاوساط الى ان كان العدوان الفرنسي في مايو عام 1945، وما سبقه وما تبعه من التحاق الضباط والجنود السوريين بالحكومة السورية وانفصالهم عن القيادة الفرنسية. ولقد ثارت في مجلس النواب انذاك عواصف شديدة مليئة بالحماسة والقوة، أثارها كثير من نواب الأمة في سبيل انشاء جيش جديد، الا ان الأزمة حلت من تلقاء نفسها ونزلت فرنسا عند مطالب الأمة المحقة وسلمت جيش البلاد الى اهلها، ورأينا عام 1946 اول عرض عسكري وطني قومي يختال في البلاد معبرا عن امانيها وآمالها.

ولقد كانت هنالك نظريات مختلفات نحو هذا الجيش الذي تلقيناه بخيره وشره من فرنسا وليس هنا مجال القول ايضا في شرح هذه النظريات ومناقشتها ونقدها والرد عليها، وانما نكتفي بالاشارة ايضا الى ان هذه النظريات مهما كانت مختلفات الا ان هنالك اجماعا كليا من جميع القائمين على امور الأمة، ومن غيرهم ممن لهم صلة من قريب او من بعيد، ومن غيرهم ممن ليس لهم اية صلة ما بالأمور العامة، ان هذا الاجماع كنت تسمعه من كل لسان، وتقرأه في كل وجه، ويتردد على كل شفة، ويعتلج في كل صدر، ذلك ان واجب هذه الدولة الفتية ان تبذل قصارى جهدها وغاية وسعها في تعزيز هذ الجيش وتقويته وتسليحه وبث المعنويات الوطنية والآراء القومية بين ضباطه وأفراده، وعلى الجملة رفعه الى المستوى الذي يكون فيه قدوة بين جيوش الدول الفتية الصغيرة ونموذجا من نماذج الأعمال الأولية التي يجب ان تنهض بها الأمم الحديثة العهد بالحرية والاستقلال.

ولقد كان لهذا الشعور اسبابه القريبة والبعيدة، فالأمة ما زالت تحن الى جيش فيصل الأول الذي حلته فرنسا، والأمة انت كثيرا وتبرمت كثيرا من وطأة احتلال جيش فرنسا لبلادها، فهي تواقة الى أن ترى ابناءها يختالون في اراضيها وبين جنباتها، والأمة ذاقت الأمرين من عدوان المحتل وأذاه خلال ربع قرن، فهي تحب ان ترى لها جيشا قويا مهيبا يدفع عنها الأذى والعدوان، وقد تحققت لها الخطوة الأولى باستلام جيشها، فهي ترنو بابصارها الى أن تجعل الدولة من هذا الهيكل الذي استلمناه جسما قويا ذا حياة وروح ونشاط.

ولقد كان موقف مجلس النواب في دوريه التشريعيين المتعاقبين موقفا يدل على تقدير قيمة هذا الجيش حق قدره، وعلى المنزلة العليا التي يحتلها في قلوب ممثلي الأمة، فما كانت للحكومة مطالب ترد او يماطل فيها او يطول البحث عنها، خلافا لعامة المشاريع الأخرى العائدة لسائر وزارات الدولة ومصالحها، التي كانت تبقى بين اللجان والهيئة العامة والحكومة شهورا وشهورا. ولم يبخل مجلس النواب على الجيش باي اعتماد طلب منه، ولا باي مبلغ طلب تخصيصه، ولم يبخل مجلس النواب ايضا على الجيش ـ مقدرا ظروفه ـ بقوانين خاصة تتعلق باجراء عقود بالتراضي خلافا لسائر الوزارات الأخرى، ولسنا في معرض تعداد ما قدم مجلس النواب للجيش، وانما نحن في معرض اعطاء فكرة عن الاستعداد العظيم الذي كان لدى مجلس النواب لتلبية اي رغبة او مطلب يتقدم به الجيش، لثقة المجلس بان الجيش لا يشبه اية مؤسسة اخرى في الدولة، وأن من يقدم روحه ودمه، فلا اقل من أن تقدم له الأمة المال.

وهكذا كان عام 1946 اول عام تمتعت فيه البلاد بجيشها الوطني الباسل، ورأت اعلامه تخفق في سمائها وابطاله على جبالها وفوق مدرعاتها وسياراتها. وفي هذا العام نفسه عقدت دورة جامعة الدول العربية في بلودان وبحثت قضية فلسطين، وقيل يومئذ ان هناك قرارات سرية اتخذت في هذه الدورة، وقد كانت لفظة «سرية» وحدها كافية لأن توحي الى كل قلب وتهمس في كل نفس ان الدول العربية قررت انقاذ فلسطين بالقوة، وأن الهمة قد انصرفت الى تعزيز الجيوش وتقوية الروح المعنوية والايحاء الى عناصر الأمة بالبذل والتضحية.

ولكن الحوادث تتابعت دون ان ترى الشعوب العربية اي اثر لهذه المقررات السرية لدى دولها، وبتنا نقضي الأيام والليالي ننتظر ما يخبئ القدر وما يمكن ان يهبط من السماء دون ان ندري شيئا عما يبيت في الخفاء لدى الدول الكبرى، ولدى اليهود انفسهم.

وبقيت الحوادث الدولية تتعاقب على شكل مخالف لرغبات الشعوب العربية الى ان صدر قرار التقسيم الذي استقبلته الدول العربية والشعوب العربية بالاستنكار الشديد، وقررت الدول استخلاص حق العرب في فلسطين بجيوشها التي اعدت لمثل هذا اليوم. واتخذت الدول العربية قرارا يقضي باقتحام الحدود الفلسطينية في الخامس عشر من ايار 1948، وكان الجيش السوري من جملة الجيوش العربية التي اشتركت بهذا الاقتحام. ولقد اضحى معروفا وشائعا ان كارثة فلسطين قد كشفت عن عورات كثيرة، اهمها قلة استعداد الدول لهذه الحرب التي كانت مقررة في عام 1946، وكانت من جراء قلة الاستعداد كوارث كثيرة في الأنفس والأموال فضلا عن الكارثة الكبرى في الفشل الذريع الذي منيت به دول العرب في فلسطين، فقامت انعكاسات كبرى من الشعوب ومن ممثليهم للبحث عن الكارثة واسبابها ومسببيها وتفاصيلها وما سبقها وما لحقها وما نشأ عنها وكل ما له علاقة بها، وكان مجلس النواب السوري في طليعة المجالس التي اخذت تبحث هذا الأمر بالجد والاهتمام. وبعد اخذ ورد، قر الرأي على تأليف لجنة برلمانية للتحقيق في مختلف شؤون وزارة الدفاع الوطني والجيش والتسلح تشمل صلاحيتها التحقيق في مختلف الوزارات والدوائر والأشخاص كل ما له صلة مباشرة بأمور وزارة الدفاع الوطني والجيش والتسليح منذ استلام الجيش في عام 1945 برئاسة السيد صبري العسلي ومقررها السيد اكرم الحوراني، واعضائها السادة ابراهيم طيفور، احمد قنبر، جمال علي ابيب، رزق الله الانطاكي، عادل العجلاني، عبد الرحمن العظم، فرزت المملوك، نديم شومان، نوري الايبش، هاني السباعي.

وقد كانت الاسباب المباشرة، لتأليف هذه اللجنة، عدا عن الاسباب المتعددة التي قدمناها والتي كانت شائعة على كل لسان، ان الجيش السوري قد مني بهزيمة ارتد على اثرها من امام مستعمرتي دكانيا أ ودكانيا ب واخلى صمخ بعد ان احتلها وارتد الى التلال الواقعة على الحدود السورية الفلسطينية ووقع في هذه المعركة كثيرون من الشهداء والجرحى، وكثر اللغط عن قلة استعداد الجيش وتفاهة تسلحه وتجهيزه، واعقبت هذه الحوادث الاليمة استقالة وزير الدفاع الوطني يومئذ السيد احمد الشراباتي في جو من الشائعات مريب، وكثرت الاقوال والاتهامات ولا بد من الحوادث المتشابهة من ان تتركز النظرات والآراء حول شخص ما، لتجد لهذه الحوادث متكأ تتكئ عليه، او مخرجا تنفذ منه، وكان من الطبيعي ان تتركز النظرات والآراء حول شخص وزير الدفاع الوطني الذي يعتبر رأس الجيش والمهيمن على شؤونه والمسؤول عن مصيره ومستقبله. وقد رحب السيد احمد الشراباتي نفسه بهذا التحقيق لا بل طالب به والح في طلبه.

وهكذا اجتمعت اللجنة عدة جلسات متعاقبات في الليل والنهار بكامل اعضائها حينا وباغلبية اعضائها احيانا وباشرت عملها الذي عهد اليها به، واستمعت الى كثير من الاشخاص الذين رأت في الاستماع اليهم ايضاحا للحقيقة او تنويرا للواقع، وكان الشراباتي نفسه في جملة من استمعت اليهم.

ويمكن القول ان نتائج التحقيق اسفرت عن عدة تهم يمكن ان تلخص في ما يلي:

1 ـ استيلاء وزير الدفاع الوطني الصلاحيات والاختصاصات كافة، مما لا يتمشى مع الانظمة المعمول بها في الجيش ودون وجود قانون يؤيد ذلك.

2 ـ تفسيخ الجيش مما جعله كتلا متنافرة، والقاء بذور الشقاق والبغضاء بين ضباطه وقادته وتحطيم معنوياته وصرفه عن غاياته الاساسية الى غايات شخصية مما افقده الانضباط والطاعة والنظام.

3 ـ خروج المكتب الثاني عن الغاية التي وجد من اجلها بتشجيع الوزير.

4 ـ انقاص عدد الجيش، استخدام المدنيين بكثرة، تسريح الجنود القدامى، وقف التطوع.

5 ـ عرقلة اعمال تدريب الجيش السوري.

6 ـ التقصير في تجهيز الجيش

7 ـ التقصير في تسليح الجيش.

8 ـ تأخير ارسال الاجوبة على برقيات الموفدين الى اوروبا لاجل شراء السلاح وعدم فتح اعتمادات لهم وقت اللزوم.

9 ـ اشتراك الجيش في السياسة وتدخله في الانتخابات

10 ـ استثمار نفوذ الوزارة في امور شخصية ومنافع ذاتية.

هذه هي خلاصة التهم التي وجهت الى وزارة الدفاع او على الاصح الى شخص وزير الدفاع الوطني السابق السيد احمد الشراباتي، وما من واحدة منها الا وعليها اكثر من دليل. واذا كان يمكن ان تكون هنالك مسؤولية ما على غيره كرئيس الاركان يومئذ السيد عبد الله عطفة الذي سرح عقيب استقالة وزير الدفاع الوطني وكالأمين العام للوزارة السيد احمد اللحام، فان مسؤوليتهما على كل حال جزئية، وربما لا تتعدى الحدود المسلكية او ربما تعدتها او قصرت عنها بقليل. ولكن المسؤولية الكبرى على كل حال تقع على عاتق المسؤول الاول السيد احمد الشراباتي.

○○○

ومن المؤسف جدا انني لم اجد بين محفوظاتي الاوراق الاخيرة من هذا التقرير الخطير، وبذلك سقطت منه التهمة العاشرة اي «استثمار نفوذ الوزارة في امور شخصية ومنافع ذاتية [illegible] بيتي ومكتبي للمصادرة عدة مرات [illegible] مكتبتي في بيروت وفيها مجموعتان [illegible] احداهما تعود للناشر فؤاد [illegible] مجموعات صحف نادرة وقد [illegible] بالاشتراك مع شخصية سياسية [illegible]

[illegible]

○ كانت تلك المناسبة [illegible] جبيننا، فاستشفت في [illegible] الشريفة والاندفاع الصادق [illegible] على الضابط ابراهيم الحسيني الذي [illegible] السورية ثم في المخابرات السعودية.

○ كان الاتفاق بين اعضاء اللجنة [illegible] التحقيق، ففوضنا السيد صبري [illegible] الذي طالعه القارئ الكريم [illegible] من رأي صبري العسلي ان [illegible] لم اتلف بالتحقيق من [illegible] السوري، وقد اخبرني العسلي [illegible] الخصومة والعداء بين [illegible] المحكمة العسكرية [illegible] الامريكية كانت وراء [illegible] امور سالفة اخرى [illegible] من المحاكمة [illegible]

○ لم يثبت صبري العسلي [illegible] يجب اثباتها [illegible] الشراباتي سرح عددا كبيرا [illegible] قبيل دخول الجيش الى فلسطين [illegible] الحقيقة انكرها بشدة [illegible] بتوقيع الشراباتي موجود في وزارة الدفاع [illegible] لذا انه مفقود [illegible] تمكنا من الحصول عليها [illegible] بتوقيعه عقد [illegible]

قلنا له: هل هذا توقيعك [illegible]

قلنا له: انكرت في البداية [illegible]

قبل هذا توقيعك ام لا؟ [illegible]

عند ذلك اغمي عليه [illegible]



هكذا من الأصل

الفوضى تحيط بمنافسات ألعاب القوى والسيارات تشارك العداءين السباقات

أول ذهبية في الدورة العربية للجزائرية ميال والتونسي المنصوري يحتفظ ببطولة الماراثون



بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي والوكالات

فرضت العداءة الجزائرية دنيلة ميال نفسها اول بطلة في الدورة الرياضية العربية الثامنة في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي يستضيفها لبنان حتى 27 يوليو(تموز) الحالي عندما حلت اولى في سباق نصف الماراثون في حين صار العداء التونسي الطاهري منصوري اول بطل يحتفظ بذهبية الماراثون في تاريخ الدورات العربية.

وشهدت منافسات العاب القوى درجة غريبة من سوء التنظيم امس، مقارنة مع حفل الافتتاح الذي بلغ درجة عالية من الروعة. ويقاس مدى النجاح في التظاهرات الرياضية بمدى نجاح منافسات العاب القوى والسباحة، والدرجة التي تستحقها منافسات قبل الظهيرة في اليوم الاول كانت صفرا.

ويخشى المراقبون ان يكون حفل الافتتاح في واد، والمنافسات في واد آخر، وبمعنى آخر انتهت الدورة مع مهرجان الافتتاح.

واقيم السباقان (نصف الماراثون 21 كلم والماراثون 42,195 كلم) في جو حار وبتأخير استمر اكثر من 35 دقيقة. وشكا مسؤولو المنتخبات جميعهم من اقامة منافسات العاب القوى في اليوم التالي من مهرجان الافتتاح الذي استمر حتى منتصف الليل.

والغيت جميع التصفيات المقررة قبل الظهر اما لعدم وجود اعداد كافية من المشاركين واما لوجود التجهيزات في المخزن من دون ان يكون امين المخزن موجودا. الى ذلك فان برنامج العاب القوى بات عرضة للتغيير المستمر والبرنامج العام للالعاب ككل لم يصدر.

ووصلت 4 عداءات فقط من اصل 7 مسجلات على لائحة البداية الى خط النهاية وعلى راسهن المخضرمة دنيلة ميال (34 عاما) وهي ام لثلاثة اولاد هم ذكرى (13 عاما) وزين العابدين (10) وعبير (5) ومن ابرز بطلات الجزائر في المسافات المتوسطة والطويلة.

وقالت دنيلة عن سبب استمرارها في الجري: «حتى اثار لنفسي من الاهمال الذي تلقاه الرياضة النسوية من المسؤولين، اعمل في الشرطة لكن زوجي ميال بن مالك وهو بطل سابق لا يجد عملا، لهذين السببين اكافح دائما املة في تغيير هذا الواقع الصعب. اهدي زوجي واولادي الذهبية وكذلك مدربي بطل الماراثون السابق سيد علي الصخري».

وفي الماراثون للرجال، كرر الطاهر منصوري (32 عاما) وهو من مواليد منطقة القصرين (الحدود التونسية - الجزائرية) ما فعله في دورة سورية قبل خمس سنوات فانتزع الذهبية. وقال منصوري: انه السباق الاول منذ ان فزت ببطولة العالم للشرطة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في اثينا.

وقد ابتعدت بعد ذلك عن الملاعب لانني اصبت بارهاق شديد. اعمل مفتشا في الشرطة، وكنت متأكدا من الفوز رغم الحرارة. لكنني اشكو من سوء التنظيم. وعندما ينظم اللبنانيون سباقا للماراثون مرة جديدة فان من واجبهم ان يضعوا على الطرقات علامات تبين للعداءين عدد الكيلومترات التي قطعوها.

وحل ثانيا المصري فولي سليمان وثالثا السوداني احمد آدم الذي سقط ارضا بعد وصوله، وقد تبين انه مصاب بتمزق عضلي. ويعود سبب التمزق الى ارتطامه باحدى السيارات التابعة للجنة المنظمة عندما كان يتصدر السباق عند الكلم 25 بفارق 300 متر عن اقرب منافسيه. ولم يجد آدم من يعالجه. ولم يكن آدم الوحيد الذي صدمته سيارة في هذا السباق، فقد تعرض السعودي محمد العقدي لصدمة مماثلة اوقعته ارضا وتحامل العداء على نفسه ليكمل السباق ويحل خامساً.

وعمت الفوضى عند خط الوصول فاختلط المنظمون والميقاتيون والقضاة بالمصورين والصحافيين. وانتظر الاعلاميون طويلا النتائج، واسعفهم الميقاتيون اليدويون من دون ان يسعفهم التوقيت الالكتروني.

واحتفظ القطري بلال سعد بذهبية مسابقة رمي الكرة الحديد (الجلة). وسجل سعد (29 عاما) بطل آسيا 18,97 متر، وقد بدا واثقا من نفسه حين اكد قبل اقامة المسابقة «ان الاحتفاظ بالذهبية مسألة وقت ليس اكثر». وشارك سعد قبل عام تماما في اولمبياد اتلانتا وبلغ الدور النهائي حيث جاء في المركز العاشر. وحل السعودي خالد الخالدي في المركز الثاني مسجلا 17,47 متر، واحتفظ بالتالي بفضية المسابقة، والمصري ضياء كامل في المركز الثالث مسجلا 17,39 متر.

منافسات اليوم

توزع 11 ميدالية ذهبية في ثاني ايام المنافسات بالدورة العربية وجميعها في العاب القوى التي تشمل برامجها 5 العاب تأتي على النحو التالي:

في التاسعة صباحا (بالتوقيت المحلي لمدينة بيروت) الوثب الطويل سيدات ضمن مسابقة السباعي ثم تصفيات رمي القرص رجال.

وفي الفترة المسائية 4,30 تبدأ المنافسة بالقفز بالزانة (نهائي رجال) ثم عند الخامسة مساء نهائي 110 امتار حواجز رجال يعقبه نهائي رمي الكرة الحديد (الجلة) سيدات، ثم نهائي 100 متر حواجز سيدات ويتخلل هذه المسابقات رمي الرمح للسيدات ضمن اطار السباعي. وفي الخامسة والنصف يبدأ نهائي 100 متر عدو رجال يليه مباشرة نهائي 100 متر عدو سيدات، وفي السادسة نهائي 3 آلاف متر موانع رجال ثم نهائي 400 متر رجال، يليه مباشرة 400 متر نهائي سيدات. فرمي القرص بنهائي 6,45.

وفي الساعة السابعة يقام نهائي 5 آلاف متر رجال ثم بعده بنصف ساعة نهائي 800 متر رجال، يليه نهائي 800 متر سيدات، على ان يكون هذا السباق الاخير في برنامج العاب القوى لهذا اليوم.

في كرة القدم: تقام اليوم مباراتان عمان وليبيا في برج حمود، وسورية مع الامارات في طرابلس عند الخامسة مساء.

كرة السلة: على موعد مواجهتين اليوم حينما تلتقي السعودية والمغرب عند الرابعة عصرا، ولبنان مع قطر عند السادسة مساء.

في الكرة الطائرة: تلتقي مصر والجزائر وقطر والبحرين عند الخامسة والسابعة مساء.

وتلتقي السعودية مع ليبيا والكويت ولبنان في الساعة السابعة والتاسعة مساء.

وتقام منافسات السلاح (شيش) للرجال صباحا عند التاسعة على ان يكون النهائي مساء عند الساعة السابعة.

جانب من حفل الافتتاح للدورة العربية في بيروت، وفي الاطار البطلة الجزائرية دنيلة ميال صاحبة اول ذهبية في الدورة (رويتر - ا ف.ب)

سامارانش يشيد بافتتاح الدورة ويطالب بفصل السياسة عن الرياضة

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعرب رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش عن سعادته لما شاهده في حفل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة في مدينة «كميل شمعون» الرياضية في بيروت مشيراً الى تدشين الاستاد الجديد الذي هو اضافة للحركة الاولمبية. وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده امس في حضور رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية العميد سهيل خوري وعضو اللجنة الاولمبية الدولية طوني خوري ورئيس اللجنة الاولمبية الكويتية رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح، اعتبر سامارانش (77 عاما) ان اعادة اعمار المدينة الرياضية انجز بسرعة لافتة وان وضع المدينة الرياضية الان هو غيره عندما زار لبنان قبل خمس سنوات.

وراى ان في وسع لبنان ان يستضيف مستقبلا دورة العاب الفرانكوفون (الناطقون بالفرنسية) وان اقامة الادوار النهائية لكاس الامم الاسيوية الثانية عشرة في كرة القدم في لبنان سنة 2000 حدث ثان لا يقل اهمية.

واكد سامارانش دعم اللجنة الاولمبية الدولية للجان الاولمبية المحلية عبر صندوق التعاضد الذي يساهم في دفع نفقات السفر والمعدات الرياضية والمنح التي يستفيد منها الرياضيون في مختلف الالعاب كما حدث في اولمبياد اتلانتا 96. ودعا سامارانش الى فصل السياسة عن الرياضة. وختم سامارانش بالتاكيد على انه مرشح لرئاسة اللجنة الاولمبية الدولية لولاية سادسة.

اجتماع للاتحاد العربي اليوم لاختيار مجلسه التنفيذي

● تعقد الجمعية العمومية للاتحاد العربي للالعاب الرياضية اليوم اجتماعا برئاسة الأمير فيصل بن فهد لانتخاب المجلس التنفيذي الجديد.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك نية لتزكية المجلس الجديد وان الأمير فيصل بن فهد هو المرشح الوحيد لمنصب الرئاسة وان هناك خمسة أعضاء يتنافسون على منصب النائب وهم الشيخ عيسى بن راشد، والشيخ احمد الفهد، وعبد اللطيف السحلالي، وسميح مدلل، وصلاح بالي.

والجدير بالذكر ان الاسماء المرشحة لعضوية المكتب التنفيذي: العميد سهيل خوري (رئيس اللجنة الاولمبية اللبنانية) واللواء منير ثابت رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ومحمد علي ابو نحره رئيس اللجنة الاولمبية الليبية وأحمد بن حسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية الاماراتية ونوقان عبيدات امين عام اللجنة الاولمبية الاردنية وأحمد بن هلال المسكري امين عام اللجنة الاولمبية العمانية.

في مسابقة كرة القدم

منتخب عمان يلتقي ليبيا وسورية تواجه الإمارات

● تقام اليوم مباراتان في كرة القدم ضمن الجولة الأولى لمسابقة كرة القدم بالدورة العربية حيث يلتقي منتخب عمان مع نظيره الليبي بملعب برج حمود في المجموعة الأولى، وتلعب سورية مع الامارات في طرابلس ضمن المجموعة الثانية.

وما زالت الرؤية غير واضحة لفرق المجموعتين حيث ان المنتخب العماني عمل على تغيير الكثير من لاعبيه وقدم مباريات جيدة في التصفيات الآسيوية حيث تعادل مع اليابان في طوكيو، بينما المنتخب الليبي يحيطه الغموض لابتعاده عن المنافسات منذ فترة، إلا انه يسعى للعودة مجددا الى الكرة العربية، واثبات وجوده.

لقاء سورية مع الامارات هو الأكثر اهمية اليوم حيث يشارك المنتخب السوري بعدد كبير من الوجوه الجديدة بعد تسريح معظم نجومه اثر خسارة المنتخب وخروجه في التصفيات الآسيوية لكأس العالم أمام المنتخب الايراني اخيرا. وهناك اصرار من المسؤولين عن الفريق السوري على المنافسة خاصة بعد غياب الفرق العربية القوية وفي مقدمتها مصر (حاملة اللقب) والسعودية والمغرب والجزائر وتونس عن الدورة. اما المنتخب الاماراتي فيشارك بفريق الشباب الاولمبي الذي شارك في بطولة العالم الأخيرة في ماليزيا. وبالرغم من تصريحات مدرب الفريق ستريتشكو بأن فريقه غير جاهز إلا ان كل الدلائل تؤكد ان منتخب الامارات قادر على تحقيق مفاجآت والدخول في دائرة المنافسة على بطولة كرة القدم.

قلص الفارق مع شوماخر متصدر بطولة العالم

فيلنوف يفوز بجائزة بريطانيا الكبرى

لندن: «الشرق الاوسط»



احرز السائق الكندي جاك فيلنوف (وليامز رينو) المركز الاول في سباق جائزة بريطانيا الكبرى المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسيارات الفئة الاولى (فورمولا واحد) على حلبة سيلفرستون امس.

وحل ثانيا الفرنسي جان اليسي (بينيتون رينو) وثالثا زميله النمساوي الكسندر فورتس.

وفشل الالماني مايكل شوماخر متصدر البطولة من الاستمرار في السباق وخرج من الدورة الـ37 بعدما كان متصدراً للسباق خلال 17 لفة السابقة لخروجه. وظهر دخان كثيف يتصاعد من مؤخرة سيارة شوماخر الفيراري عطلته عن اكمال مسيرته للانفراد بصدارة بطولة العالم.

وبهذا الفوز اقترب فيلوف كثيراً من شوماخر المتصدر واصبح الفارق بينهما اربع نقاط فقط ويملك شوماخر 47 نقطة، وفيلنوف 43 ويأتي في المركز الثالث جان اليسي برصيد 21 نقطة.



فيلنوف وكأس الجائزة الانجليزية (اب)

الوداد البيضاوي يتوج بطلا لكأس العرش المغربية للمرة السابعة

الرباط: «الشرق الأوسط»

احرز فريق الوداد البيضاوي بطولة كاس العرش المغربية لكرة القدم للمرة السابعة في تاريخه بعد فوزه على منافسه الكوكب المراكشي بهدف مقابل لا شيء في المباراة الختامية بالرباط امس. واحرز هدف المباراة الوحيد رشيد الداودي في الدقيقة 105 في الشوط الاضافي الاول.

وثار فريق الوداد البيضاوي الذي اصبح يحمل الرقم القياسي في الفوز بالكاس (سبع مرات 70 و78 و79 و81 و89 و94 و97) لهزيمته امام فريق الكوكب المراكشي في المباراة النهائية للموسم الرياضي عام 64/63 عندما تفوق الفريق المراكشي بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

وتميزت المباراة النهائية التي حضرها ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد والامير مولاي رشيد بمستوى فني متوسط وندرة الفرص الحقيقية للتسجيل، ولم يقدم الفريقان ما كان ينتظره منهما جمهورهما الذي حضر لمؤازرتهما ووصل الى 35 الف متفرج.

وكان فريق الكوكب المراكشي اكثر سيطرة في وسط الميدان وانتشارا في الملعب واحسنت عناصره التمرير في ما بينها لكن دون خطورة حقيقية على مرمى الحارس عشاب.

وفي المقابل حصن فريق الوداد البيضاوي خط دفاعه الذي تألق فيه اللاعب عادل الشبوكي نجم المباراة بدون منازع الذي وقف امام الهجوم المراكشي ومنعه من الوصول لمرماه، في الوقت الذي قام فيه فريقه بحملات مضادة لكن انتهت بالتصويب البعيد عن طريق اللوماري وبودرباله والمستوري.

وكانت الكرات الثابتة هي القوة الضاربة لفريق الوداد والتي كان ينفذها قائد الفريق رشيد الداودي وشكل منها خطورة على الحارس قنور.

واتيحت اول فرصة حقيقية للتسجيل لفريق الكوكب المراكشي في الدقيقة 43 التي صوب خلالها العمراني الكرة هوائية كادت ان تخدع الحارس الودادي.

وضاعت فرصة اخرى للكوكب في الشوط الثاني عن طريق عادل رمزي حولها الحارس عشاب بصعوبة لركنية.

وفي الدقيقة 72 يرتكب قلب هجوم الفريق الودادي ادريس اللوماري خطأ في حق المدافع الغندوري الذي كان يلازمه كظله ولم يتردد الحكم الدولي يحيى حدقة في طرده بالبطاقة الحمراء ليكمل الوداد المباراة بعشرة لاعبين.

ولم يستغل فريق الكوكب المراكشي النقص العددي للفريق البيضاوي وكانت جميع محاولاته تتكسر عند وسط الميدان او الدفاع لينتهي الوقت الاصلي للمباراة دون اهداف.

وتحول الضغط لفريق الوداد في الوقت الاضافي وسنحت لعزيز بودربالة وحسن بنعبيشة فرصتان لافتتاح التسجيل في الدقيقتين 93 و97 لكنهما خرجتا بجوار المرمى.

واثمرت قنفات اللاعب رشيد الداودي في الدقيقه 105 عن هدف رائع توج به فريقه البيضاوي بطلا للكاس.

للمرة الثانية الحكم ميلز لين يستبعد ملاكما لمخالفة القانون

لويس يحتفظ بلقبه العالمي لوزن الثقيل

نيفادا - «الولايات المتحدة» - رويتر: احتفظ لينوكس لويس بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل بعد استبعاد البريطاني هنري اكينواندي في الجولة الخامسة من مباراتهما.

واستبعد الحكم ميلز لين الملاكم اكينواندي بعد مضي دقيقتين و34 ثانية من الجولة الخامسة لأنه كان يمسك بخصمه مرارا وهو امر يتناقض مع قواعد اللعبة. وحذر ميلز اكينواندي مرارا كما خصم منه نقطة في الجولة الثانية.

وهذه هي ثاني مباراة على التوالي على لقب الوزن الثقيل يستبعد فيها الحكم المخضرم ملاكما. واستبعد لين الملاكم مايك تايسون في مباراته مع ايفاندر هوليفيلد بعد ان عض تايسون اذني هوليفيلد مرتين وقضم جزءا من اذنه اليمين. ولم يستغل اكينواندي مميزاته الجسمانية وسرعته، وسمح للويس بتوجيه اللكمات له.

وقال لويس: انا مستاء، من الواضح انه لم يرغب في اللعب، ماذا يمكن ان تفعل عندما لا يرغب المنافس في الملاكمة.

واوقفت اللجنة الرياضية لولاية نيفادا اكينواندي كما اوقفت اجره عن المباراة وحجمه مليون دولار، لحين اتخاذ قرار بشأنه في جلسة استماع ستعقد الاسبوع المقبل.

وقال اكينواندي ان الامساك بمنافسه لم يكن خطاه موضحا انه كان يرغب فقط في الاقتراب من لويس واضاف: حاولت ان اجعله يبتعد عني ولكنه لم يبتعد.

نصر الله يفوز برالي لبنان وباخشب يتصدر بطولة الشرق الأوسط

بيروت: «الشرق الأوسط»

ثانية واحدة فقط اضاعت على سائق ماربورو عبد الله باخشب (تويوتا سيليكا جي تي 4) بطولة رالي لبنان وكانت كافية للسائق اللبناني جان بيار نصر الله لحسم اللقب بعد انتهاء الجولة الثالثة من بطولة الشرق الأوسط للراليات امس.

ولم يستخدم باخشب السرعة القصوى في المرحلة الأخيرة بعد الفارق الجيد الذي كان يضمن له الاحتفاظ باللقب، في نفس الوقت الذي شمر فيه نصر الله عن ساعديه واستخدم «لغة الثواني» الفيصل الأخير ومن دون اية محاذير فاقتحم المقدمة ودان له اللقب ولم تأخذ اللجنة المنظمة بالاعتراضات التي قدمها لها باخشب وابقت على غرامة الـ 10 ثواني التي اضيفت الى وقته «بسبب التأخير». وفي هذا الوقت كانت معركة المركزين الثالث والرابع محتدمة بعد تراجع النرويجي جونرسن ثم انسحابه لعدم تمكنه من اجراء الصيانة اللازمة. وخاض بطولة المركزين عضوا فريق استرا لانسيا زي اوهج بطل لبنان 96 وثاني الرالي العام الماضي وباجيرا بطل لبنان الدولي 92، علما ان فارقا كبيرا فصلهما عن الثنائي نصر الله وباخشب. لكن صمود سهيل بن خليفة جعله يخترق اندفاعهما فيحل رابعا ويتراجع باغيرا الى المركز الخامس. روجيه فغالي وزياد شهاب (رينو كليو ويليامس) الفريق الأول في ترتيب المجموعة «ن» والذي عزز صدارته لبطولة لبنان المعتمدة لفئة الفورمولا 2 «ن» الموسم الحالي. ومن اصل السيارات الـ 39 التي اخذت اشارة الانطلاق صباح الجمعة من باحة مرفأ جبيل التاريخي، وصلت الى خط النهاية امس في نادي الكسليك 17 منها فقط.

من أجل تحقيق نتائج إيجابية على الساحة الأوروبية

جدل بين أندية الدوري الإنجليزي لتخفيض عدد فرق الدرجة الممتازة

لندن: «الشرق الاوسط»

يدور جدل كبير في انجلترا حول شكل الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم وهل يقام من 20 ناديا ام يتم تقليص عدد المشاركين الى 18.

ويتبنى فكرة التقليص المسؤولون عن المنتخب الانجليزي الذين يرون في ذلك مصلحة كبيرة للمنتخب الذي يواجه مشاكل عديدة في برنامج اعداده بسبب الجدول المضغوط للدوري والاجهاد الذي يصيب اللاعبين الدوليين من كثرة المباريات.

كما اعربت فرق القمة بالدوري الممتاز عن رغبتها ايضا في تقليص عدد الفرق المشاركة في الدوري من اجل اعطائها فرصة لاحراز نتائج جيدة في المسابقات الاوروبية الثلاث. ويقول بيتر ليفر الرئيس التنفيذي للدوري الممتاز: ان الاندية الكبيرة ربما تنسحب من بطولة كأس المحترفين الانجليزية لتفادي ضغط المباريات وافساح مجال لها للاعداد في محاولة لتحسين وضع انجلترا على المستوى الاوروبي. وقال ليفر بعد اجتماع مع الاندية الانجليزية التي اشتركت في بطولات اوروبية هذا الموسم: «ربما نضطر في النهاية لتقليص فرق الدوري وايضا السماح لهم بالاعتذار عن عدم المشاركة في كأس المحترفين».

والقى كثيرون من مدربي اندية الدوري الممتاز بمسؤولية ضعف مستوى اداء الفرق الانجليزيه في البطولات الاوروبية في السنوات الاخيرة على عاتق جدول اللقاءات المحلية المضغوط.

ويريد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان تقلص انجلترا عدد الاندية المشاركة في بطولة الدوري الممتاز الى 18 ناديا بما يتفق مع الوضع في بقية اوروبا ويسمح بمزيد من التوسيع لبطولة الكاس الاوروبية. وكان الاتحاد الاوروبي هدد بتقليص عدد الاندية الانجليزية المسموح لها بالمنافسة على مستوى اوروبا ان لم يتم تقليص فرق الدوري الانجليزي الممتاز.

ويقف في مواجهة فكرة تقليص فرق الدوري كثير من الاندية الصغيرة التي غالبا ما تتنافس على الهروب من مراكز المؤخرة وهو ما يعني انها مهدده بعدم الظهور في الدوري الممتاز. وترى هذه الاندية ان تقليص فرق الدوري يعني ضربة قوية لها على المستوى الفني وايضا المالي لان المباريات ستقل وبالتالي الدخل سيقل وستضطر لبيع نجومها من اجل الصرف على بقية اللاعبين.

ومن اكثر الاندية التي عانت الموسم الماضي من كثرة المباريات فريق مانشستر يونايتد بطل الدوري الممتاز والذي خرج من الدور قبل النهائي لبطولة الاندية الاوروبية امام دورتموند الالماني. وكان يونايتد يسعى لاحراز الكاس الاوروبية واعد عدته لذلك لكن ازدحام الموسم ورفض اندية الدوري الانجليزي تاجيل بعض مبارياتها امامه جعل الفريق يعاني الاجهاد في المسابقة الاوروبية ويخسر على ارضه 1/صفر في مباراة الحسم امام دورتموند رغم انه كان مرشحا للوصول للنهائي.

جانب من مباراة مانشستر يونايتد مع بورتو البرتغالي في بطولة الاندية الاوروبية للموسم الفائت (آرشيف «الشرق الأوسط»)

منتخب شباب البرازيل والترجي التونسي يشاركان في دورة الصداقة السعودية للكرة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اعلن الأمير محمد العبد الله رئيس اللجنة العليا لدورة الصداقة الدولية لكرة القدم على كاس الأمير عبد الله الفيصل عن موافقة منتخب شباب البرازيل وفريق الترجي التونسي المشاركة في فعاليات الدورة الاولى التي ستنطلق في الاول من شهر اغسطس (اب) المقبل.

وتستضيف مدينة ابها جنوب السعودية فعاليات الدورة الرباعية التي سيشارك فيها من الجانب السعودي فريق اهلي جدة ومنتخب منطقة عسير المطعم بعدد من نجوم الكرة السعودية اضافة لمنتخب شباب البرازيل والترجي التونسي.

وستكون مشاركة المنتخب البرازيلي بجميع نجومه الدوليين الذي لعبوا في نهائيات كأس العالم للشباب اخيرا والتي اقيمت في الاكوادور وخرج من الدور ربع النهائي امام الارجنتين الفائزة باللقب. واشار الأمير محمد العبد الله بأن فريق الترجي سوف يحضر بجميع نجومة الدوليين ولن يتخلف اي لاعب. وقال ان الاهلي المصري كان من ابرز الفرق المرشحة للمشاركة في هذه الدورة الا ان ارتباطاته بمباريات الدوري المصري منعته من الحضور ولكنه وعد بأن يكون العام المقبل من اوائل الفرق المشاركة في هذه الدورة.

واكد الأمير محمد بأن اهلي جدة سيلعب بجميع نجومه في هذه الدورة باستثناء خالد مسعد الذي سيحتفل بزواجة الشهر المقبل.

وقال الأمير محمد العبد الله: ان هذه الدورة تم اعتمادها رسميا من قبل الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم هذا العام بعد ان كانت هذه الفكرة تحت الدراسة العام الماضي وتم تقديم الاقتراح الى الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي وافقت على انطلاق الدورة بعد ان اخذت الصفة الرسمية، وستقام في صيف كل عام في مدينة ابها بداية من صيف هذا العام. واضاف الأمير محمد بأن مباريات هذه الدورة ستجري بطريقة الدوري من دور واحد، لأن عدد الفرق المشاركة 4 فرق فقط وفي حال ارتفاع عدد الفرق الى ستة مستقبلا فسيتم تقسيمها على مجموعتين، يتأهل الفريق الاول من كل مجموعة الى المباراة النهائية ومن المتوقع ان يرتفع العدد الى اكثر من سته فرق العام المقبل. واشار الأمير محمد الى ان نظام الدورة يمنح كل فريق ثلاث نقاط في حال الفوز والخاسر لا شيء واذا تعادل الفريقان يمنح كل منهما نقطة واحدة.

ويمنح الفريق الفائز كاساً ذهبية بالاضافة الى جائزة مالية جيدة، والفريق الثاني يمنح ميداليات فضية وجائزة مالية ايضا.

وقد تم اعتماد جدول مباريات دورة الصداقة وجاءت على النحو التالي:

الجمعة 97/8/1 الاهلي السعودي × منتخب عسير
السبت 97/8/2 منتخب البرازيل × الترجي التونسي
الاثنين 97/8/4 منتخب البرازيل × منتخب عسير
الاهلي السعودي × الترجي التونسي
الاربعاء 97/8/6 الترجي التونسي × منتخب عسير
الاهلي السعودي × منتخب البرازيل
الجمعة 97/8/8
المباراة النهائية بين الاول والثاني.

منتخب الناشئين المصري يستعد لكأس العالم بمعسكر في رومانيا

القاهرة: من عبده زينة

توجهت امس بعثة منتخب مصر للناشئين تحت 17 سنة لكرة القدم الى رومانيا لاقامة معسكر خارجي استعدادا لمشاركته في نهائيات كاس العالم للناشئين المقبلة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

يراس بعثة المنتخب قدري عبد الحليم عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري، وتضم البعثة الجهاز الفني للمنتخب بقيادة مديره الفني الدكتور محمد علي بالاضافة الى 22 لاعبا هم اعضاء المنتخب.

وسوف يؤدي المنتخب خلال معسكره 4 مباريات ودية للتأقلم على طريقة الاداء الاوروبية وبعد ذلك سينتقل الى معسكر آخر يقيمه بالبرتغال ثم يعود الى القاهرة بعد انتهائه يوم 18 اغسطس (آب) للاستقرار بالقاهرة حتى موعد البطولة.

وكان المنتخب قد اقام معسكرا مغلقا بالاسكندرية لعب خلاله مباراتين وديتين مع المنتخب الاميركي فاز فيهما 2/صفر و2/1 وظهر لاعبو مصر بمستوى مرتفع.

وقبل ان تبدأ البطولة سيؤدي المنتخب مباراتين وديتين مع نظيره البحريني بالقاهرة في ظل استعداد المنتخب البحريني للمشاركة في نهائيات كأس العالم ايضا.

ويسعى الدكتور محمد علي خلال المرحلة المقبلة لتغيير اداء الفريق وتعديل طريقة لعبه التي فاز بها في بطولة الامم الافريقية الاخيرة لتتناسب مع طريقة اللعب الاوروبية التي تختلف تماما مع الطريقة الافريقية.

ويحاول الدكتور محمد علي تحفيظ لاعبيه جملا تكتيكية جديدة وخطط لعب متطورة ستتم تجربتها في اللقاءات الودية المقبلة لتنفيذها في مباريات كأس العالم خاصة في سعي الفريق لتحقيق انجاز عالمي مشرف بعد انجازه على المحور الافريقي، وكذلك لان الفريق يلقى دعما كبيرا من القيادات العليا في مصر بعد مسلسل الفشل المتواصل الذي اصبح السمة السائدة للمنتخب الاول.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 برامج الاطفال 13,30 المسلسل العربي: «لا وقت للحب» 16,00 مجلة «موعد مع الشغل» 16,30 سلسلة للاطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,30 شريط «عيون على العالم» 20,00 نشرة الاخبار 21,00 فيلم جزائري «حسن طاكسي» 22,30 برنامج علمي فكري «الجليس» 00,00 الاخبار بالانجليزية 00,10 منوعات شرقية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

6,45 صباح الخير يا مصر 10,15 الاطفال 11,00 المسلسل العربي «الانسة كاف» 12,00 اماني واغاني 13,00 برنامج اخباري 14,00 النشرة الاخبارية 14,20 بطل يسبح في قلبي 15,00 فيلم عربي «انا بريئة» 17,00 النشرة الاخبارية 17,15 «مطار 97» 17,45 نجمان من قطرين 18,15 المسلسل العربي «البحث عن شحتة» 19,07 برنامج رسائل 19,30 حق الرد مكفول 20,00 النشرة الاخبارية 20,16 زووم 21,00 فيلم السهرة «حكاية العمر كله» 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 امسية ثقافية 00,15 مسلسل عربي «أيام المنيرة» 01,00 احداث 24 ساعة 01,10 صالون 01,15 هذا المساء 02,45 فيلم عربي «العملاق» 04,45 فيلم تسجيلي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم 06,15 برامج اطفال

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 دين ودنيا 07,55 برنامج وثائقي 08,25 مسلسل كوميدي 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «غدا تتفتح الزهور» سميرة احمد - محمود ياسين - صلاح قابيل 11,00 برامج الأطفال 12,00 نشرة الأخبار 12,35 برنامج ضحتك بالدنيا - اعادة 13,05 المسلسل العربي «ابي عقوا» عبد الرحمن العقل - سميرة احمد - باسمة حمادة 14,05 المسلسل المدبلج - متى أرى حبيبي 15,00 نشرة الأخبار 15,35 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي «بعد الرحيل» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 17,00 نشرة الأخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 نشرة الأخبار الرئيسية 19,00 الفيلم العربي «استغاثة من عالم آخر» يوسي وفاروق الفيشاوي 21,00 نشرة الأخبار 21,50 مسلسل قصير 23,00 نشرة الأخبار 23,30 المسلسل المدبلج (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 نقطة تقاطع - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 فش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 كلام الصور 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 يا هلا ج 2 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 ناجحون بعد الستين 22,30 تمثيلية السهرة 23,50 المسلسل المدبلج - اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي - اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,45 القصر الملعون 03,30 اجنبي 05,00 أم العروسة 07,00 احلام العبيط 08,30 برامج سينمائية 09,30 المغامرون 11,35 نحن الرجال 13,00 البيه البواب 15,00 حكاية بلدنا 16,30 برامج سينمائية 17,30 اخر شقاوة 19,00 الحب الضائع 21,00 دعوني اعيش 23,00 بنت الجيران

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 مسابقة الامير فيصل - اعادة 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان - ملاكمة - سلاح - العاب قوى 08,00 اخبار ART - اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان - تنس - سلاح - رفع الأثقال 09,30 مصارعة حرة 10,30 مباراة تنس مختارة 12,30 استعراض برامج 13,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان - سلة - طائرة - ملاكمة 15,30 مسابقة الامير فيصل 16,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان - سلة - طائرة 18,00 الدورة العربية للالعاب من لبنان - كرة قدم 20,00 سؤال وجواب 20,30 اخبار ART 21,00 مصارعة حرة - اعادة 22,00 احداث اليوم في الدورة العربية للالعاب من لبنان - اعادة 00,30 سباق السيارات العالمية 01,30 ثقافة اكس 02,00 العاب مائية - اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «ايام الغضب»: نور الشريف ويسرا 02,00 فيلم «حلوة وشقية»: سعاد حسني ومحمد عوض 04,00 فيلم «حياتي»: نجلاء فتحي وحسن يوسف 06,00 فيلم «حسن ومرقص وكوهين»: عايدة عثمان وعبد الفتاح القصري 08,00 فيلم «وداعا يا ولدي»: سميرة احمد وممدوح عبد العليم 10,00 فيلم «زوجة رجل مهم»: ميرفت امين واحمد زكي 12,00 فيلم الحركة «صراع المحترفين»: رشدي اباظة ونجلاء فتحي 14,00 الفيلم الكوميدي «حسن وماريكا»: اسماعيل يس ومهى صبري 16,00 فيلم «البنت اللي قالت لا»: سهير رمزي ومصطفى فهمي 18,00 فيلم «شباب في الجحيم»: ميرفت امين وممدوح عبد العليم 20,00 فيلم «الصعاليك»: نور الشريف ومحمود عبد العزيز 22,00 فيلم «وضاع الطريق»: محمود الجندي ورافت المهي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,30 مسلسل: العاصفة تهب مرتين 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج حوار مع هيكل (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي - آفاق المعرفة 12,00 فقرة غنائية 12,30 مسلسل مصري - رحمة 14,00 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,00 مسلسل - عصفور النار 16,00 فقرة غنائية 16,30 مسلسل مصري - الفدان الأخير 17,30 يعلن البرنامج في حينه 18,00 منوعات غنائية 18,30 برنامج حوار مع هيكل 20,00 مسلسل سوري - طرابيش 21,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 فقرة غنائية 23,30 مسلسل - عصفور النار 00,30 برنامج فيديو كليب 01,00 مسلسل: الفدان الأخير

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاول 03,00 الكرة الطائرة للشواطئ 04,00 بطولة سباق السيارات الصغيرة 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 سباق سيارات صغيرة 08,00 الدوري الامريكي 10,00 الكرة الطائرة للشواطئ 11,00 دوري البيسبول الاول 14,00 المركز الرياضي 15,00 بطولة التنس للسيدات 97: اليابان - الولايات المتحدة 17,00 الأخبار الرياضية 17,30 الأخبار الرياضية 18,00 الدراجات النارية في اسبوع 18,30 سباق الضاحية للدراجات النارية 20,30 رجبي امبركي 21,30 التمارين البدنية 22,00 شاطئ اللياقة 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 سباق الدراجات الجبلية 23,30 كرة سلة اميركية للسيدات (مباشر)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 تعرف على بلد او شخصية 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك الا هيفا 10,30 سماع قشاع 11,30 برامج الاطفال 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 كاميرا وين 14,30 سهرة - سمية بعلبكي: صوت من الشرق 16,00 سينما 97، 17,00 لن اخضع لرجل 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل ماريا ويس 20,00 طالبين القرب 22,00 مسلسل مدبلج «استراليتا» 23,00 برامج الرياضة 23,30 مسرحية «المير واستير» 01,00 نهاركم سعيد

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 صيادون في الجو 14,30 الاخبار 15,00 الصورة تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,30 موجز الاخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الاخبار 20,50 الصورة تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 الشريعة والحياة 22,30 الاخبار 22,35 الشريعة والحياة (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,30 الاخبار

فضائيات

أنس زاهد

المتابع للبرامج الرمضانية التي تعرضها القنوات الفضائية منذ اكثر من سنتين، سيلاحظ بسهولة شديدة ان التاريخ بدأ يأخذ حيزاً كبيراً من مساحة الدراما العربية التلفزيونية.

هذا الاهتمام الدرامي بالتاريخ، لا يدل على ولع خاص ومفاجئ اصاب المبدعين التلفزيونيين العرب تجاه التاريخ، ولكنه يدل على ان الفنان العربي يعاني من عدم القدرة على مناقشة الواقع لاسباب ليست لها اية علاقة بالفن.. وهذا هو ما يدفع الفنان العربي الى الهرب الى التاريخ والاستلهام منه واستخدام احداثه الكثيرة لتمرير بعض الافكار ولاسقاط نوع من الرؤيا الرمزية لواقعنا الحالي.

خذ مثلاً مسلسلي «الجوارح» و«اخوة التراب» للمخرج العبقري نجدة اسماعيل انزور. وخذ مثلاً مسلسل «الزيني بركات» المأخوذ عن رواية الكاتب الكبير جمال الغيطاني والذي قام باخراجه يحيى العلمي، وخذ مثلاً مسلسل «العبابيد»... كل هذه المسلسلات استخدمت احداث التاريخ كاطار لتسقط داخله كثيراً من الافكار والرؤى الخاصة بواقعنا الحالي.. حتى مسلسل «عمر بن العزيز» الذي قام ببطولته النجم الكبير نور الشريف والذي كتبه عبد السلام آمين، لم يكن يخرج كثيراً عن هذا النطاق رغم انه كان في الظاهر يهدف الى احياء فترة من فترات التاريخ الاسلامي فقط.

اذا اختفى مناخ الحرية المطلوب. فان الفنان سيلجأ لاختراع الحيل ليقوم بتمرير رؤيته الخاصة.

مستشار شؤون التلفزيون في لبنان:

التفكير التجاري ليس عدوا للجودة والنوعية

بيروت: من بولين طعمة

المدير العام السابق لتلفزيون لبنان الرسمي الفرد بركات الذي عين رسمياً مستشاراً لرئيس المركز التربوي لشؤون التلفزيون في لبنان يتولى الاشراف والتدريب على تخريج دفعات من الملمين بشؤون التلفزيون عموماً والتربوية بشكل خاص.

«الشرق الأوسط» التقت المستشار وسألته عن عدة قضايا تمس هذا القطاع الهام، خاصة ان القنوات اللبنانية تتعرض لهجمات قوية من الاعلاميين.

● ما هو رأيكم في البرامج التي تعرضها القنوات اللبنانية حاليا؟

- لا شك، ان الشاشات المحلية اضحت اليوم تحت ضغط المنافسة المحلية والاقليمية والعالمية مما يدفع بالقيمين الى التفكير تجارياً والتفكير التجاري ليس عدواً للجودة والنوعية بل على العكس يجب ان يكون الهدف منه البحث عن النوعية والجودة. ويضيف: «لم يعد المشاهد اليوم أسيراً لهذا التلفزيون أو ذاك فقط، وانما توسع اختياره للبرامج، بل أضحى المشاهد ملحا في طلباته عن معرفة وادراك لا عن مزاج. وعلى كل حال، لا يجب ان يعطي الوضع الراهن صورة نهائية وأملاً في ان تتغير هذه الصورة».

● أغلب البرامج في لبنان مقتبسة عن برامج تلفزيونات أجنبية، هل هذا يدل على وجود ازمة في الافكار والابداع؟

- هناك برامج اجنبية تشتري بعض المحطات حقوق اعادة انتاجها و«لبننتها» هذا الامر جيد في حال نفذت الفكرة بالمستوى ذاته المعمول به في بلد المنشأ.

أما الشق الذي لا يمكن تقليده فهو المتعلق بالبرامج الخاصة التي تتوجه الى الانسان، والعائلة في كل بلد. فهذه البرامج يجب ان تكون فكرتها محلية، وتنفذ محلياً.

● هل أنت ضد دبلجة البرامج؟

- في أوروبا يحتم القانون بث عدد من البرامج باللغة الام، وفي حال تعثر ذلك تشتري المحطات التلفزيونية برامج وتتم عملية دبلجتها بشكل جيد ومتخصص لدرجة انه لا يمكن كشف الامر. وسبق ان عرض لبنان في الستينات برنامج «القديس» باللغة الفرنسية، بشكل مدبلج. ويوم عرض باللغة الانجليزية، اللغة الأم، اعتبره اللبنانيون برنامجاً جديداً. ولكن السؤال المطروح متى تصبح الدبلجة مزعجة؟ في حال وجود عمل ضخم فيه وجوه عالمية معروفة جداً، وفي حال تم اختيار البرامج بشكل سيئ لا يتناسب مع المجتمع.

وفي الآونة الاخيرة اختيرت برامج الدبلجة بشكل غير مناسب. على كل حال حدد دفتر شروط قانون الاعلام المرئي والمسموع ساعات البرامج المحلية. بعض المحطات المحلية تلجأ الى الاحتيال بعرض فترات بث مباشر ولكن ذلك لا يفيد لأن دفتر الشروط نابع عن دراسة أجريت على المشاهد. وفي حال لم يقدم التلفزيون برامج محلية فهو الخاسر، وفي الفترة الاخيرة، حاول الانتاج الدرامي ان يقوم بخطوة. والمحاولة بحد ذاتها يجب ان نثني عليها. لكن المشكلة هي دوماً التوفير على حساب نوعية الانتاج. فالانتاج له شروطه المادية والتقنية والاخراجية. في حال توفرت هذه الشروط كان العمل جيداً. ولكن هذه الشروط غير مطبقة كلياً في لبنان. نجد دائماً تعثراً في مكان ما. ونشهد ما يشبه «تفقيس» للاعمال على حساب النوعية.




الفرد بركات: تلفزيون لبنان يعيش أزمة كبيرة كل سنتين (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

● يقال ان هناك اخراج شبابي حديث. هل يمكن تصنيف الاخراج باخراج شبابي وآخر تقليدي؟

- لنوضح القضية. يوجد فكر كلاسيكي، وأسلوب جديد يعتمده مخرجون جدد. طبعاً هاتان مدرستان مختلفتان، وانما الشباب تتلمذوا على ايدي هؤلاء باستثناء من يأتي من الخارج. ولا نعرف حقيقة، اذا فعلاً تعلموا في الخارج أو مروا مرور الكرام فقط.

على كل حال الاخراج فن بحد ذاته، واذا لم يكن هذا الفن مقروناً بالابداع والخلق يكون سطحياً او بمعنى آخر يكون تنفيذاً للاخراج.

● هل تلاحظ اليوم تقنية إخراج متميزة على شاشاتنا المحلية؟

- ما أراه اليوم هو محاولات صغيرة تبشر بالخير. وارى أناساً تسرعوا في دخول عالم الاخراج قبل أن يكونوا خبرة كافية.

● تسلمت سابقاً مهام ادارة تلفزيون لبنان الرسمي ومنذ أن انشأ هذا التلفزيون وحتى اليوم ما زال يعاني من مشاكل. كيف ترى الوضع من بعيد؟

- يعاني تلفزيون لبنان من مشاكل دورية. فكل سنتين تقريبا يمر بأزمة كبيرة فيعيش سنتين مرتاحاً ليعود فيتخبط مجدداً بمشاكله. انن ما زال هذا التلفزيون يعاني أزمات متكررة لنفس الاسباب. حالياً معاناته ناجمة عن كونه تلفزيوناً يود ان يلبي طموحات الدولة من دون موازنة من الدولة. وعليه ايضاً ان ينافس باقي التلفزيونات ويكتفي بمدخوله الاعلاني. وهذا امر مستحيل. انن الازمة الظاهرة هي ازمة مادية ناجمة عن امور داخلية كثيرة متشابهة كان يجب ان توضع لها الحلول منذ زمن. الا أن الحلول كانت دائماً مؤجلة حتى كبرت المشكلة. وحل هذه المشكلة ليس بمستحيل في حال قرر المسؤولون في الدولة والقيميون على تلفزيون لبنان وضع خط احمر على ما سبق لينطلقوا منه الى المستقبل.

أخبار النجوم

● هيثم حقي المخرج السوري المعروف وصل الى لندن في زيارة تجمع بين العمل والسياحة.

● صابرين لن تقدم شخصية أم كلثوم. هذا ما قالته انعام محمد علي التي اكدت انها اجلت مشروع مسلسل أم كلثوم حتى تنتهي المشاكل وانه لا توجد ترشيحات حاليا.

● المخرج جمال عبد الحميد استقر رايه على اختيار آثار الحكيم بدلا من ليلى علوي التي اعتذرت عن عدم اداء مسلسل «زيزينيا». المخرج قال انه استبعدها لتأجيل التصوير اكثر من مرة وانه طلب منها الاعتذار كتابيا احتراما للعمل والعلاقات الفنية.

قصائد الأمير خالد الفيصل تتحول لمسلسل يحمل اسم «عنود الصيد»

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ في الاردن في الايام القليلة المقبلة تصوير العمل العربي الكبير «عنود الصيد» من اشعار الامير خالد الفيصل. كتب القصة والسيناريو والحوار للعمل الكاتب والفنان هشام يانس ويخرجه احمد دعيبس ويجسد شخصياته طاقم كبير من الممثلين من الوطن العربي نذكر منهم من السعودية خالد سامي، راشد الشمري وعبد الله العسيري وعيد العطوي ومن سورية أمل عرفة ومن العراق آسيا كمال ومن الاردن امل الدباس وهشام يانس وانور خليل وزياد ابو سويلم وابراهيم يانس وفيصل المجالي ولاول مرة من الاردن عارضة الازياء علا مخامرة بالاضافة الى نجلاء عبد الله وميسون العالم.

كاتب المسلسل الفنان هشام يانس تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن هذا العمل فقال: تبدأ حكاية العمل بقراءتي لقصائد الامير خالد الفيصل حيث وجدت فيها رقيا واحاسيس انسانية تشمل الفلسفة الحياتية والوجدانية فكان علي ان اضع قصة راقية في تفاصيلها مستوحاة من هذه الاشعار فكتبت هذا المسلسل من 15 حلقة بعنوان «عنود الصيد». القصائد هي بطلة المسلسل لأنها مشاعر الناس ونبضهم في كل حالاتهم النفسية ونحن هنا نقف امام كنز في قصائد الامير لانه من النادر ان نجد انسانا بمثل هذه المثالية والسمو في الشعر وسيتم تقديم القصائد في المسلسل بطريقة الفيلم التسجيلي.

تنفيذ العمل سيكون بطريقة جديدة فابطال المسلسل يعيشون في مدينة حديثة تعكس اندماج البدوي مع الحضارة علما بانه ليس مسلسلا بدويا فاللهجة في العمل لهجة معاصرة ويتم المسلسل يشبه قصة قيس وليلى بتغير المكان والزمان مضمونها المشاعر الانسانية في قصة حب رائعة تتوارثها الجينات حين يقع اخوان في حب فتاة واحدة.

اما المخرج احمد دعيبس فيقول: استوقفتني القصائد كثيراً وبعد قراءتها كونت صورة جميلة عن كاتب هذه القصائد واسميتها بالشعر السامي الدافئ. وبعد لقائي بالامير خالد الفيصل ازدادت الصورة اشراقا وازداد تمسكي بان ارتقي مع اسرة المسلسل الى مستوى الشعر المكتوب. اما بالنسبة للمسلسل نفسه فهو يبدأ في مرحلتين متداخلتين هما مرحلة السبعينات ومرحلة التسعينات.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - ملك أوروبي
2 - مطرب لبناني
3 - مراد - سقي
4 - يبسط - إصبع
5 - تتبع - ضد جنة - عبر
6 - يحتقر(معكوسة) - ضمير المتكلم
7 - للنفي - إبن الفرس - نغم
8 - أجيب - يعتب
9 - ممثلة مصرية - حرف عطف
10 - أرغب(معكوسة) - قبيح

عموديا

1 - حيوان ضخم - عملاق
2 - للندبة - ألف مليون
3 - مدينة مغربية - أهلك وحطم
4 - نحسن - في العروق - للنداء
5 - شاعر وإبن الزهير بن أبي سلمى
6 - للتعريف - الممتلئ العود (معكوسة)
7 - جهاز لرصد السرعة - إبن
8 - حرف جزم - وجع
9 - في العود - أعطى - للتفسير
10 - معدن مشع

الحل السابق

هذا اليوم في التاريخ

14 تموز (يوليو)

سقوط الباستيل

في مثل هذا اليوم قبل 208 سنوات، اي في 14 تموز (يوليو) سنة 1789 هجمت جماعير الشعب في باريس على «الباستيل» السجن الرهيب الذي كان رمزا للاستبداد والحكم المطلق، وكان سقوطه ايذانا ببدء الثورة الفرنسية.

و«الباستيل» قلعة من قلاع العصور الوسطى في الجانب الشرقي من باريس، اتخذ في القرنين السابع عشر والثامن عشر سجنا للدولة، ومكانا لاحتجاز الاشخاص المهمين الذين يرتكبون جرائم مختلفة. وكان الكاردينال ريشيليو اول من استعمله كسجن رسمي للدولة في القرن السابع عشر، وكان معدل عدد المسجونين فيه حوالي 40 شخصا وكانوا يودعون فيه بامر مباشر من الملك، او تصدر بحقهم «رسالة مختومة» وهو حكم لا يمكن تعديله. وكان السجن يضم المشاغبين والافراد الذين يحتجزون بطلب من عوائلهم لمنعهم من القيام باعمال تشين سمعة العائلة. وفي عهد لويس الرابع عشر اصبح الباستيل مكانا للاحتجاز القضائي، يحق لرئيس الشرطة ان يسجن فيه من شاء من المجرمين، وفي عهد وصاية فيليب الثاني، دوق اورلينز، كان يحتجز في الباستيل الاشخاص الذين يحاكمون امام البرلمان ايضا. وكذلك كانت تودع في الباستيل الكتب الممنوعة.

وفي فجر يوم 14 تموز 1789، بدأت الحملة بهجوم قام به الغوغاء على سجن «الانفاليد» بحثا عن الاسلحة لمقاومة هجوم متوقع قيل ان الجنود الموالين للويس السادس عشر يعتزمون شنه على الثوار. ووجد المهاجمون في سجن الانفاليد 32,000 بندقية، ولكنهم لم يجدوا اي عتاد. وسرت اشاعة ان العتاد مختزن في سجن الباستيل، فهرع الغوغاء الى تلك السجن. وكان الباستيل مسلحا بمدفع، ويحرسه 80 جنديا اختيروا من الذين لا يصلحون للخدمة العسكرية في الخطوط الامامية، وكان معهم ايضا 30 حارسا سويسريا. وكان الجمهور الثائر، ومعظمهم من النجارين وصناع الاثاث، يحملون ادوات عملهم من مطارق وأدوات تجارية حديدية اخرى، فتشتتوا في بادئ الامر خوفا من قنابل المدفع.

وأرسلت الجمعية الاهلية وفدا للتفاوض مع حاكم السجن الماركيز دي لوناي، لتسليم الاسلحة والعتاد. فأدخل الرسل ودعاهم الى تناول الغداء معه في السجن. فلما تأخر الوفد في الخروج غضب الجمهور وحسب ان الحاكم احتجز الوفد. ثم ارسل الى السجن وفد ثان، فعاد وقال ان الحاكم رفض الاستسلام واضاف الناطق مع ذلك ان المدافع لم تكن معبأة بقنابل، وان الحاكم وعد بعدم اطلاق النار اذا لم يهاجم الجمهور السجن. ولكن حالة الجمهور النفسية كانت قد وصلت الى مرحلة لم تعد معها مستعدة للاصغاء الى المنطق والحجة.

وقد توالت الصراخات: «نريد الباستيل.. فليسقط الجيش..»، وذلك على الرغم من ان الجيش لم يظهر اية رغبة في التدخل، بل انسحب الى ثكناته. وفجأة تسلقت جماعة من الشبان على دكان عطور في بناء يقوم امام جدار السجن، وقفزوا منه الى ساحة السجن، ثم اسقطوا الجسر الذي يصل الشارع بالسجن، وهو جسر يعلو ويهبط، فسقط الجسر على شخص من الجمهور فقتله. ثم سمعت بعض الاطلاقات، وسقط عدد من الرجال قتلى، وسرت موجة من الغضب، واستؤنف اطلاق الرصاص.

استمر القتال الى ما بعد الظهر، وسحب مدفع اخترق به الثوار شوارع باريس لقصف بوابة السجن. فاستسلم حاكم السجن قبل ان يتمكنوا من اطلاق النار على البوابة ولكن الغوغاء قتلوه على الفور، وطاف الثوار في شوارع باريس حاملين رأسه المقطوع على رمح.

ولكن حين اقتحم الثوار هذا السجن ذي الاسم الرهيب والسمعة السيئة لم يجدوا فيه سوى سبعة سجناء احدهم فاقد العقل، وآخر لا يزال يتساءل عن السبب الذي سجن من اجله، فأطلق سراحهم جميعا وسط الهياج والحماسة الشديدة، وقد هدم الباستيل بعد ذلك بأمر من الحكومة الجمهورية.

وتحتفل فرنسة منذ سنة 1880 بـ «يوم الباستيل» الذي اتخذ عيدا وطنيا لفرنسة. ويجري الاحتفال بسقوط الباستيل بالعروض العسكرية، والخطب الوطنية، والالعاب النارية ورفع شعارات مثل: «يعيش 14 تموز» و«فليسقط الباستيل» وتعتبر الثورة الفرنسية قمة الثورات الاوربية التي اثرت في مجرى التاريخ الى حد كبير.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1789 - 1958 الثورتان (الفرنسية والعراقية)
1958 فيصل الثاني ملك العراق
1958 مجزرة قصر الرحاب
1958 مصرع ابراهيم هاشم
1958 الانقلاب العسكري في العراق: نظرة جديدة
1958 مقتل الأمير عبد الإله: نظرة جديدة.

قصائد للشاعر اليوناني الكبير يانيس ريتسوس

رصيف نهار أبيض وغيوم على الجبل

ترجمات

ترجمة: سركون بولص

معرفة صبورة

يا ليفتيريس، الخبز يابس،
الماء أصبح فاترا. انتظر.
لا تكوك الساعة. لقد توقفت
على وقتها الحاسم.
في الخارج ثمة شجرة - أراها
- تكسوها اوراق جد قليلة.
شفافيتها ما هي إلا نهايتها.
ومع ذلك، فالنهاية الشفافة
ليست أبدا نهاية. لهذا
السبب، لن اخفي عليك أي شيء.
على المائدة، مرتبة بحسب
احجامها، تركت مفاتيحي
جنب السجائر، جنب
السلحفاة الصغيرة الميتة.

المشكوك في أمره

أقفلَ الباب. تطلع وراءه
بارتياب
وأودع جيبه المفتاح. في تلك
اللحظة
القوا عليه القبض. عذبوه
لأشهر. حتى اعترف ذات مساء
(وأعتبر هذا برهانا) ان
المفتاح والبيت
ملك له. لكن لا احد فهم لماذا
كان عليه ان يخبيء المفتاح.
لذلك،
رغم انهم اطلقوا سراحه، ظل
بالنسبة اليهم، مشكوكاً في امره.

صباح

فتحتْ مصاريع النافذة. علقت
الشراشف من افريزها. رأت
النهار.
نظر اليها عصفور باستقامة
في عينيها. «انا وحيدة»، همست.
«انني حية». دخلت الغرفة.
المرآة ايضا نافذة.
اذا قفزت منها، ساسقط بين
نراعي.

ظلالُ حركة

«سأغادر» - قالت - «سأرحل
بعيدا. لن اطيق الاستمرار. هذه
الريح...»
رمى اوراق اللعب من يديه.
سمعت خطوات على الدرج.
انفتح الباب. سقطت على
الارض شقة نور.
التقطت المرأة اوراق اللعب
من الارض وناولتها له ثانية
باشارة من يقفل راجعا بعد
سنين.
ثم ذهبت لتغير ماء الأزهار.
لكن ما قالته بقي يئز في
الغرفة
كذبابة غارقة في طنينها، في
بداية الشتاء.

تدرُّجات الإثارة

غاصت الشمس، بنفسجية،
برتقالية. البحر
قاتم، بخضرة الزمرد. في
البعد، قارب -
علامة سوداء، متأرجحة.
وقف احدهم
وصاح: «قارب، قارب».
الآخرون في المقهى، تركوا
مقاعدهم، نظروا.
كان هناك قارب بالتأكيد. لكن
الذي صاح،
كأنه مذنب الآن، تحت نظرات
الآخرين الصارمة
خفض عينيه وقال بصوت
خافت: «كنت اكذب».

الغازي

فتح غرفته بشيء من التردد
ليجرب ثانية وقع خطاه على
رصيف النهار الحجري
الخالص البياض.

*

كان الجميع ينتظرون ان
يخرج من باب الشمس

*

التقم طاقم اسنان ذهبيا من
النور
وحاول ان يستظهر بضع
ورقات خضراء عن ظهر قلب
لكنه احس بأن فمه يبدو
فارغا اكثر من ذي قبل
لذا لم يفه بحرف ولا ابتسم.

*

ظل الآخرون يصغون الى
هتافاتهم،
لم يلحظوا ابدا انه بقي
صامتا طوال الوقت
ثم انحنى الى الارض، التقط
حجرا
وطرد به آخر كلب وفي كان
يتبعه.
رفعه الرجال* على اكتافهم في
الشمس.

*

وهكذا، متربعا عاليا فوق
رؤوسهم،
لا احد رآه يبكي.

الثالث

جلس ثلاثتهم بمواجهة
النافذة ناظرين الى البحر.
تكلم واحد عن البحر. الثاني
اصغى. الثالث لا تكلم، ولا اصغى،
كان
يخوض في البحر، كان يطفو.
من خلف زجاج النافذة،
حركاته كانت بطيئة، واضحة
في الزرقة الشاحبة الشفيفة.
كان يستكشف سفينة غارقة.
قرع الجرس الميت لتنبيه
البحارة، تصاعدت فقاعات رقيقة
متفجرة بصوت ناعم - فجأة،
سأل احدهم،
«هل غرق؟» اجاب الثاني:
«أجل، لقد غرق».
اما الثالث فتطلع اليهم عاجزا
من قاع البحر، كما يتطلع المرء
الى الغرقى.

ناقص

غيوم على الجبل. من الملوم؟
ماذا؟ إنه ينظر أمامه
صامتاً، متعباً، يستدير،
يمشي، ينحني.
الحجارة في الاسفل، الطيور
في الاعلى . جرة ماء
في النافذة. اشواك في
الوادي. ايد في الجيوب.
معاذير، معاذير. القصيدة
تماطل. انها خاوية.
ما تخفيه الكلمة، يدل عليها.

توشيح

قال: «المرساة» - لا بمعنى
الارساء،
او ارتباطا بقاع البحر - لا
شيء من هذا.
لقد حمل المرساة التي غرفته،
علقها من السقف
مثل ثريا. والآن، وهو راقد،
في الليل
تطلع الى هذه المرساة في
وسط السقف عارفا
ان سلسلتها تستمر عموديا
ما وراء السقف
حاملة فوق رأسه، عاليا، على
سطح ساكن
مركبا، كبيرا، معتما، مهيبا،
انواره مطفأة.
على سطح هذا المركب، اخرج
موسيقي فقير كمانهُ
من حقيبته وبدأ بالعزف:
بينما اصغى هو، بابتسامة
مرهفة
الى اللحن المتسربل بالماء
وضوء القمر.

دوائر

علينا ان نبدل ملابسنا، ان
نرتدي ثانية
تلك التي اطرحناها، تلك التي
نبذناها ذات المرفقين
والركبتين المرقعتين بمزق
الرايات -
في الجيوب فتات خبز اسود
وسجائر،
تذكرة سرية مكرمشة من
رحلة الى «سالاميس»
ومن المحتمل ايضا، شيء من
البارود. لا ريب
ان هذه الثياب ستكون كبيرة
علينا قليلا -
لقد نحفنا، هرمنا، وفوق كل
شيء،
فكرنا كثيرا. لكن الشمس
ضربت البيت،
دخلت من زجاج النوافذ،
رسمت على الارضية
مربعات فاتنة، ذهبية. وصوت
«مرغريتا»* الصغيرة
في الحديقة: «لست خائفة
منكم، انتم خائفون مني»
بينما السطل يتدحرج على
الدرج الرخامي الكبير.

* «مرغريتا الصغيرة» تشير الى قضية فتاة شابة القي القبض عليها وعذبت ثم حكمت عليها محكمة عسكرية بالسجن في 1969. قرا الشاعر هذا الخبر عن الفتاة في الصحف بينما كان هو نفسه منفيا في جزيرة «ساموس». الكلمات الواردة في البيت ما قبل الاخير جاءت على لسان الفتاة اثناء محاكمتها، وهي تخاطب بها الضباط الخمسة الذين كانوا قضاتها.

يانيس ريتسوس

معرض «بنات النيل» في لندن

البيئة المصرية في عيون أربع فنانات

فنون

لندن: «الشرق الأوسط»

«بنات النيل» هو عنوان المعرض الذي اقامه المركز الثقافي المصري في لندن لأربع فنانات تشكيليات مصريات كان القاسم المشترك لأعمال ثلاث منهن هو الأسلوب الواقعي مع اختلاف في تنفيذ الرؤية الفنية. اما اعمال الفنانة الرابعة وهي جيهان بكر، التي درست على ايدي عدد من الأساتذة في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، فهي تنحو الاسلوب التعبيري المتأثر بجمالية العمارة التقليدية في القاهرة القديمة والريف المصري، متتبعة التفاصيل الدقيقة لهذه العمارة من زخرفة وعلاقات بنائية.

وتستغل صافيناز الخوشت اللون لتنقل المتلقي من الوعي المباشر للعالم المادي باتجاه الحلم واللاوعي المغلق، مع ذلك بالشفافية والبساطة. وهذه الفنانة هي خريجة كلية الفنون الجميلة ايضا، وتتضح في قسم من اعمالها، كما في اعمال زميلاتها، تطبيقات مباشرة للدراسة الأكاديمية، ان لم نقل التقييدات الأسلوبية والجمالية.

وهذه الملاحظة تنطبق ايضاً على اعمال ماجدة عبد، التي احتفت بالمظاهر التقليدية للحياة اليومية في الأقاليم المصرية والقاهرة القديمة، والاقصر، وكذلك حياة البدو في صحراء سيناء. ويمكن القول ان قسماً من اعمالها هي تدريبات اكاديمية - بالرغم من انها لم تدرس الفن اكاديمياً، فهي خريجة ادب فرنسي - مع تنوع جميل في زاوية التناول، وقدرة على التشكيل.

أما الفنانة بشيرة صبحي فهي تركز على دواخل الشخصية وتنجح في نقل شحناتها الانفعالية العالية الينا من خلال استغلالها للون والظل. انها تهتم أساسا بمحنة الانسان في هذا الكون ومعزلته وقلقه، وربما تاتي من هنا جرأتها في تجريبها وفي استخدام اللون لتعبر عن تلك العوالم المضطربة العصبية على الرؤية او الكشف بالاسلوب الواقعي الذي امتازت به اعمال زميلاتهن الأخريات.

لوحة لبشيرة صبحي

بيت أورويل الذي كتب فيه «مزرعة الحيوانات» للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

البيت الريفي الذي كتب فيه جورج اورويل روايته الشهيرة «مزرعة الحيوانات» وغيرها معروض الآن للبيع في احد المزادات بمبلغ 195 الف جنيه استرليني، وهو مبلغ يفوق باضعاف ما جمعه اورويل طوال حياته.

وطبعا يختلف البيت الآن عن ذلك الكوخ الذي كان يرتجف فيه اورويل بردا وهو يكتب رواياته الشهيرة.

فقد اعاد صاحبه ترميمه وتاثيثه، وهناك الآن موقد نار، ودورة مياه وحديقة خلفية، وسقف لا ينز منه الماء في الشتاء كما كان ينز على اورويل حتى اصيب بالسل.

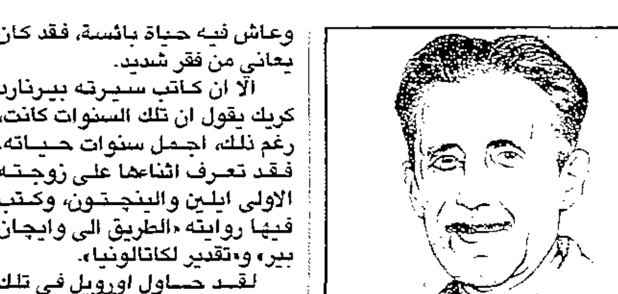
لقد احتفل القرويون نهاية الاسبوع الماضي ورقصوا حول البيت الذي يقع في كتس لين، وولنغتون، هيرتفوردشاير والذي سيفتقدون فيه اثار اورويل التي تركها هنا وهناك.

يقول احد القرويين الذي قاتل مع اورويل دفاعا عن الجمهورية الاسبانية عام 1937: «لقد اعتدت ان ازور اورويل في هذا البيت قبل ستين سنة، وادخل معه في نقاشات حامية.

وانكر بشكل خاص كتابته لروايته مزرعة الحيوانات، وتلك العبارة الشهيرة التي وردت فيها: كل الحيوانات متساوية، ولكن بعض الحيوانات يساوي اكثر من الآخر». وكان اورويل قد استأجر هذا البيت من 1936 الى 1940 بايجار قدره 37,50 بنس في الاسبوع من قبل احد المزارعين، وعاش فيه حياة بائسة، فقد كان يعاني من فقر شديد.

آلا ان كاتب سيرته بيرنارد كريك يقول ان تلك السنوات كانت، رغم ذلك، اجمل سنوات حياته. فقد تعرف اثناءها على زوجته الاولى ايلين اوالينچتون، وكتب فيها روايته «الطريق الى وايجان بير» و«تقدير لكاتالونيا».

لقد حاول اورويل في تلك السنين ان يفتح كلا للبيع لكنه فشل، ثم تطوع للقتال في اسبانيا ضد قوات الجنرال فرانكو، وجرح هناك، وبعد عودته غير اورويل مكان اقامته، لكنه كان يعود الى البيت ليقضي فيه عطلة الاسبوع حتى 1947، آي قبل ثلاث سنوات من وفاته.





جورج أورويل



العدسات اللاصقة الدائمة

● انا مريضة اعاني من قصر البصر، وقد نشرت جريدتكم خبرا عن هذا الموضوع بتاريخ 1997/5/15 تحت عنوان «احدث ما وصلت اليه التقنيات الطبية في مجال تقويم البصر، خاصة العدسات اللاصقة الدائمة». فبماذا تنصحونني؟

ا. ع. ع. - السعودية

- تستخدم حاليا تقنية الشرائح نصف القطرية لزراعتها داخل القرنية من اجل تصحيح قصر البصر، وهي ما زالت في مراحلها الطفولية، ولا يمكن التكهن بانها سوف تغني عن العدسات اللاصقة التقليدية، او استعمال اشعة الليزر. وقد تكون قدرة هذه العدسات محدودة، حيث تزيد نسبة التصحيح التي يقوم بها الليزر ضعفي قدرة هذه العدسات.

اما انواع عمليات الليزر المتوفرة فهي تنحصر حاليا بنوعين اساسين:

الاول يدعى (PRK)، وهو تسليط اشعة الليزر على سطح القرنية الخارجي بعد ازالة قشرة القرنية الخارجية وتلتئم هذه القشرة عادة خلال مدة لا تتجاوز 72 ساعة، لكن تكون نسبة التصحيح محدودة وقد تسبب رؤية ضبابية في نسبة قليلة من الحالات.

اما النوع الثاني فهو «ليزك» (LASIK) يقوم الطبيب خلاله باجراء كشط سطحي غير كامل في القرنية بواسطة مشرط الكتروني دقيق يتم بعد رفع شريحة من القرنية، ثم تسلط اشعة الليزر على الطبقات الوسطى من القرنية، لتعاد الشريحة بعد ذلك الى مكانها. اما العدسات اللاصقة فقد تسبب بعض التحسس والالتهاب... الخ. ولا نستطيع ارشادك الى الطريقة المثلى لتصحيح قصر البصر لان جميعها خاضعة للجدل في المؤتمرات الطبية، ولكن ننصحك بمراجعة المراكز المختصة لطب العيون في الرياض لأخذ النصيحة.

القلس المريئي

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر، واعاني منذ فترة من شعور حرق خلف القفص الصدري، مع حدوث حموضة معدية.

وتزداد هذه الحالة عندما اضطجع، او بعد تناول وجبة كبيرة من الطعام. ذهبت الى المستشفى وأجريت تنظير للمعدة وتبين انني مصاب بالقلس المريئي. فما هي هذه الحالة وبماذا تنصحونني؟

احمد الرشيدي - الامارات

- القلس المريئي هو عبارة عن ارتداد محتويات المعدة من طعام وحموض ومفرزات من المعدة الى المريء، اي بالاتجاه المعاكس للسير الطبيعي للطريق الهضمي. وتحدث هذه الحالة بسبب ضعف منطقة اتصال النهاية السفلية مع المعدة، او ما يعرف طبيا باسم معصرة الفؤاد.

ارتداد الحموض الى المريء يؤدي الى التهاب الطبقة المخاطية وتقرحها. وفي الحالات الشديدة قد يحدث الانثقاب.

وقد تحدث هذه الحالة بسبب ضعف منطقة الحجاب الحاجز التي يخترق منها المريء عقلاب الحجاب الذي يفصل محتويات الصدر عن محتويات البطن، حيث يحدث فتق حجابي. و

نتيجة لهذا الفتق يخرج جزء من المعدة من البطن الى الصدر ويحدث العكس. المعالجة المبدئية هي تخفيف الوجبات الطعامية وتناولها على مراحل متعددة اثناء اليوم، عدم النوم على الظهر ويجب وضع بعض الوسائد تحت الرأس، او النوم بزاوية 45 درجة مئوية. عدم تناول الاطعمة المخرشة، وتناول الادوية المضادة للحموضة والالتهاب. وقد يحتاج العلاج الى اجراء عملية جراحية لاصلاح الفتق الحجابي.

ردود خاصة

● المراسلة نورا ع. - المغرب:

رائحة الفرج غير المرغوب بها تشير الى وجود التهاب في المهبل، وما يؤكد ذلك خروج بعض المفرزات الصفراء خارج اوقات العادة الشهرية. لذلك ننصحك بمراجعة طبيب لاجراء العلاج اللازم، وغالبا تستخدم لهذه الغاية تحاميل الميترونيدازول، لكن يجب اجراء تنظير مهبلي لمعرفة نوعية الجرثوم المسبب.

● المراسل علي، و. - السعودية:

شعور الحرق في القضيب اثناء التبول قد يشير الى مدلولات كثيرة لكن اهمها وجود ترسبات كلسية، او رض في الاحليل او التهاب... الخ. ما ننصحك به هو اجراء تحاليل للبول والدم، وقد يحتاج الامر الى تنظير، اذا لم يكن هناك سبب مقنع.

لمعرفة تأثيرات الرضوض على الدماغ

دمى ذكية جدا للأبحاث الطبية



الدمى الذكية تحتوي على ادمغة الكترونية

فهم آلية حدوث الموت الدماغي سينقذ العديد من الناس

◎ 100 ألف وفاة و90 ألف حالة عجز دائمة بسبب رضوض الدماغ سنويا ● ما زالت آلية حدوث الموت الدماغي غير محددة ● الدمية الذكية تحتوي على رأس مزود بأقطاب الكترونية دقيقة لدراسة آلية تأثير الأمواج الصادمة

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

تؤدي حوادث السيارات والرضوض المختلفة الى اصابة آلاف الناس بالموت الدماغي حول العالم، وحتى الآن لم يجد العلماء تفسيرا واضحا لهذه الظاهرة المأساوية التي تنتهي بالشخص الى حالة تدعى بلغة الطب «الانسان النباتي» اي جسد دون حراك يعيش على وسائل الانعاش المساعدة.

لكن هناك بوارق امل كبيرة في حل لغز الموت الدماغي، خاصة بعد ان طور العلماء في مختبر ساند رابيل البريطانية دمية ذكية جدا رأسها مركب من وسائل اتصالات الكترونية معقدة، وذلك لاستخدامها في البحوث الجديدة المصممة لحل لغز تأثير الرضوض الدماغية. وهذه الدمى سوف توضع في ظروف بشرية مشابهة لتلك التي يتعرض لها الناس في الحوادث والرضوض، كحوادث السيارات، او التعرض للضرب بالمطرقة، او من جراء الملاكمة، الخ، وستتم دراسة تاثيرات هذه الظواهر على الجملة العصبية.

وتعتبر هذه الدمية من اكثر دمى العالم تعقيدا وذكاء وسوف ترشد العلماء الى دلائل كبيرة في دراسة آلية رضوض الدماغ من خلال دراسة امواج الاهتزازات الرضية وتوزعها داخل الدماغ، كذلك آلية انتشارها عبر الطبقات الدماغية، سواء في عظام الجمجمة ام في البنية الداخلية.

أبحاث جديدة

يقود البحوث الجديدة العالم بيل من الوكالة البريطانية لأبحاث التقييم الدماغية (DERA)، حيث تراس مشروع تصميم الدمية الذكية التي اسماها العلماء «بيرامان».

ويقول بيل ان رأس الدمية سوف يخضع للعديد من التجارب، مثل اصطدام السيارات، والضرب على الرأس، والرضوض الرياضية، والقفز من الطائرات... الخ. وهذه البحوث سوف تقود الى تصميم سيارات وطرق ومعدات رياضية «اكثر امانا» لتقليل الرضوض الدماغية.

وقد بينت الاحصائيات الجديدة ان 100 الف شخص يموتون سنويا بسبب رضوض الرأس، كما يصاب اكثر من 90 الف شخص بالعجز الدائم. لكن رغم ذلك ما زالت آلية فهم رضوض الرأس محدودة عند التعرض لحوادث السيارات مثلا. وقال الباحث توني بيين من مركز بحوث حوادث السيارات، ان الدمى المستخدمة حاليا لدراسة تاثيرات الحوادث على الانسان لا تحتوي على ادمغة ذكية لدراسات تاثيرات الصدمات على الدماغ، لكن الدمى الجديدة ستفتح بابا جديدا لفهم طبيعة الرضوض وكيفية الوقاية منها.

الموجات الارتدادية

يقول الباحث فوستو انيوت من قسم العلوم العصبية في جامعة ساوثهامبتون، انه ليس من الضروري ان تحدث اصابة ثاقبة او كسر في الجمجمة، لكي تحدث الاصابة الدماغية، انما قد تحدث اصابة دماغية شديدة بآلية الامواج الرضية الارتدادية التي تؤدي الى تحرك الدماغ داخل الجمجمة.

وبشكل عام تنتقل القوى الصادمة التي تصيب الرأس الى الدماغ بآليتين، الاولى تدعى امواج القوى المشتركة، والثانية تدعى امواج القوى الضاغطة، وكل من هذه القوى تؤدي الى نوع من الرضوض الدماغية.

فيزيولوجي

بين الباحث فيليب يونغ ان القوى المشتركة التي يتعرض لها الدماغ اثناء الرضوض تسير بسرعة 10 امتار في الثانية تقريبا.

وتحتاج الى 20 جزءا من الثانية حتى تصل الى مركز الدماغ. لذلك يتحرك مركز الدماغ في اللحظة التي تقف فيه حركة الاجزاء المحيطة. كما وضح فيليب ان القوى الدائرية تحمل خطورة عالية في حدوث الموت الدماغي خاصة اذا دار الدماغ حول محور النخاع الشوكي حيث يحدث تفرق اتصال بين النسج العصبية.

فالرضوض المتكررة على الدماغ مثل التي يتعرض لها الملاكمون تؤدي الى رض عصبي دماغي منتشر حيث يحدث اذى للخلايا والمحاور العصبية في آن واحد.

ان القوى الرضية الضاغطة الناتجة عن التصادم تسير بسرعة 150 مترا في الثانية حيث تؤدي الى انية الدماغ بطرق متعددة ويرى بعض الباحثين انها مسؤولة عن حدوث الرضوضة الدماغية المعاكسة لمنطقة الاصطدام.

ويقوم المبدأ الفيزيائي على ان هذه القوى تسير عبر الدماغ ثم تصطدم في الجمجمة وترتد بالاتجاه المعاكس لتسبب الرض الدماغي. واختلاف الارتداد والحركة كافيان لتمزيق الاوعية الدماغية وحدوث النزف المتعددة التي يمكن ان تنتج عن الرض.

الدمية الجديدة

والدمية الجديدة تحتوي على مسار دقيقة جدا حساسة الكترونيا وموصولة في معظم طبقات الرأس والدماغ المصنوعة من مواد مشابهة جدا للبنية البيولوجية. وهذه الاقطاب الالكترونية مشابهة تقريبا لتلك المستخدمة في المكوك الفضائي التي تقيس حركة كل جزء اثناء الحركة والصدمات. وتستطيع تلك الاقطاب الالكترونية تسجيل آلاف المعلومات في اجزاء قليلة من الثانية. وسوف يساعد هذا التصميم على فهم فيزيائية الرضوض، وبالتالي آلية حدوث الاذية العصبية والموت الدماغي. وبالنهاية يمكن ان تساعد العلماء على تصميم طرق وقائية ووسائل سلامة فعالة للمحافظة على ادمغة وأرواح العديد من الناس اثناء الرضوض.

فعاليات سنوية استقطبت الموسم الماضي 60 ألف سائح

تشكيل وغناء وفكاهة في خريف سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

أكد مسؤول بالمديرية العامة للسياحة بوزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان ان فعاليات موسم الخريف لهذا العام سوف تبدأ في الثاني من الشهر المقبل وتستمر حتى نهاية الشهر، مشيرا الى ان الفعاليات ستبدأ بافتتاح مخيم اصدقاء البلدية الذي تنظمه بلدية ظفار ويحتوي على العديد من الفقرات الترفيهية والثقافية والرياضية بالاضافة الى المعارض الفنية.

واضاف ان فعاليات موسم الخريف لعام 1997 ستشتمل على العديد من الفعاليات كمهرجان الخريف واقامة معرض للفنون التشكيلية الذي من المحتمل ان يشارك فيه بعض الفنانين التشكيليين العرب وايضا اقامة معرض كبير للصور الفوتوغرافية، كما ان هناك اتصالات لاقامة مهرجان للفروسية اثناء الموسم.

وقال ان مهرجان الخريف الذي دابت وزارة التجارة والصناعة ومكتب وزير الدولة ومحافظ ظفار على تنظيمه لتنشيط الموسم السياحي سيكون قصيرا في فترته الا انه سيتميز بكثافة البرامج والفقرات الفنية والثقافية موضحا ان المهرجان سينطلق في الرابع عشر من نفس الشهر وسيستمر لمدة اربعة ايام.

واشار الى ان الاجتماعات التنسيقية التي اقيمت بين الجهتين المنظمتين لمخيم اصدقاء البلدية ومهرجان الخريف ارتأت ان تكون الفعاليات مكملة لبعضها البعض حتى يكون هناك نوع من التميز والتنوع وبالتالي توفر مزيدا من الخيارات المتعددة والمتنوعة لبرنامج الزائر للمحافظة.

واوضح ان المهرجان سيشتمل على فعاليات عمانية وخليجية وعربية حيث سيشارك عدد من الفنانين والفرق الفنية من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والعراق واليمن ولبنان والاردن امثال الفنان الكويتي خالد حسين والفنانين اليمنيين كرامة مراسل وأمل عميران والفنان الاردني عمر العبدلات، بالاضافة الى بعض الاسماء المقترحة كالفنان السعودي عبد الله رشاد، مشيرا الى ان هناك فرقا شعبية اخرى يجري التنسيق والاتفاق بينها وبين الجهات المسؤولة عن تنظيم مخيم اصدقاء البلدية ومهرجان الخريف.

واضاف: ان الاتصالات ما زالت جارية ايضا لدعوة بعض الفنانين الآخرين كما تم الاتفاق على مشاركة منولوجست فكاهي من جمهورية مصر العربية خلال فترة المهرجان.

وبالنسبة للمشاركة المحلية اوضح المسؤول بانه سيكون هناك جانب كبير للفن العماني وللفلكلور الشعبي طيلة ايام المهرجان وذلك من خلال مشاركة عدد من الفنانين العمانيين المشهورين وبعض الفرق الشعبية من المحافظة.

ولمواكبة الزيادة المتوقعة لعدد السياح الذين سوف يفدون الى المنطقة خلال موسم الخريف، اوضح بانه تم خلال العام الحالي البدء في عمل مجمع السعادة السياحي وتنشيط عمل مراكز الارتحال والتخييم السياحية التي افتتحت العام الماضي، كما يتوقع نهاية هذا العام وبداية العام القادم افتتاح عدد من مشاريع الاقامة والترفيه السياحية الاخرى كفندق بامصير وصلالة ودربات وضلكوت.

واضاف المسؤول بالمديرية العامة للسياحة بوزارة التجارة والصناعة يقول: بالنسبة للترويج السياحي للسلطنة بشكل عام وموسم الخريف بشكل خاص، قامت الوزارة ولأول مرة بتنفيذ حملة ترويجية اعلانية واسعة النطاق على مستوى دول الخليج العربية من خلال نشر الاعلانات اليومية بالصحف والمجلات العربية والاجنبية بدول المنطقة اضافة الى بعض الاعلانات الاخرى باحدى القنوات الفضائية العربية، كما ستقوم الوزارة بتعزيز هذه الحملة الاعلانية من خلال دعوة عدد من الصحافيين من خارج البلاد لزيارة السلطنة وتنظيم برامج سياحة لهم اضافة الى المشاركة في تغطية فعاليات موسم الخريف بشكل خاص.

واشاد المسؤول بالدور الكبير الذي تقوم به وسائل الاعلام المحلية من ترويج وتعريف بموسم الخريف ومهرجاناته الامر الذي جعل من الموسم فعالية سياحية اقليمية تشد وتجذب العديد من الزوار من داخل وخارج السلطنة.

واشار الى انه حسب احصائيات العام الماضي التي اعدتها دائرة السياحة بمحافظة ظفار فقد تجاوز عدد السياح الذين زاروا المحافظة خلال موسم الخريف الماضي الـ 60 الف سائح، ومن المتوقع ان يرتفع العدد خلال العام الحالي نظرا للحملة الترويجية والتسويقية التي قامت بها وزارة التجارة والصناعة ممثلة في المديرية العامة للسياحة، اضافة الى المفهوم الواسع الذي اصبح مدروكا ومعلوما من قبل العديد من الزوار بالمنطقة عن موسم مهرجان الخريف والتنوع المناخي الذي تتميز به محافظة ظفار على مستوى المنطقة وما يتوفر بها من خدمات سياحية مقبولة ومرضية حتى الآن.

منظر من وادي بني خالد في ظفار (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

عطر الرولز رويز

دعاني قبل أيام صديق لي للركوب بسيارته الجديدة التي كان مبتهجاً بها. نعم، فالرجال في هذا الزمان أصبحوا يبتهجون بالحصول على سيارة جديدة أكثر مما يبتهجون بزوجة جديدة أو مولود جديد حتى ولو كان ذكراً. وجدت صاحبي متولهاً بسيارته الجديدة ولا يقوى على مفارقتها. يدخل البيت ثم يعود سريعاً ليجلس فيها. تأملت في الموضوع وتفرست فيه فوجدت أن سر هذا الوله هو رائحة سيارته الجديدة. فالجديدة من السيارات لها رائحة خاصة في داخلها. تزول هذه الرائحة بعد بضعة أشهر من الاستعمال. فطن أحد الرجال الأذكياء لهذه الظاهرة فأسرع إلى إنتاج عطر خاص ينثره المرء في سيارته القديمة فتكتسب رائحة السيارة الجديدة. لكنني سمعت أن الشركات المنتجة للسيارات اضطهدت هذا الرجل العبقري ثم رشته ليتوقف عن إنتاج العطر. وهذا أمر مفهوم، فهم حريصون على بيع سياراتهم الجديدة.

تأملت في الموضوع كعادتي فوجدت أن عالم العطور يعيش في الماضي يوم كنا نعرف ما هو الورد وما هو الريحان وما هو الياسمين وعرق العود. ولكننا في عالمنا الصناعي لم نعد على اتصال بكل هذه الزهور الرائعة. هذا عالم مضى وانتهى.. أصبح عالمنا عالم السيارات والتلفزيونات. وإذا كان رجل العصر يهوى شيئاً في الوجود فهو سيارته وصوت ماكنتها ورائحة مقاعدها. على شركات العطور أن تنتبه إلى هذا الواقع وتنسجم معه فتعمد إلى إنتاج عطور تعبر عن هذا الواقع وتسحر الرجال بروائحها السياراتية الذكية وتشدهم شداً إلى من عطرت شعرها وجيدها بهذه الروائح النفيسة وتستأثر بأفئدتهم وتنسيهم سياراتهم.

هنا سيتعين على المرأة الحاذقة والعارفة بنزوات الرجل ان تتجسس فتكتشف أي نوع من السيارات يهوى حبيبها فتعطر نفسها برائحتها. إن كانت رولز رويز أو مرسيدس أو بورش أو تويوتا. وتتفنن شركات العطور بإنتاج عطور آخر ما في الموسم من سيارات وموديلات.

وبالطبع وكما نتوقع يستجيب الأدباء من شعراء وروائيين وكتاب القصص إلى هذا العالم الجديد فنقرأ مثلاً القصاص العراقي قصي عسكر يصف بطل روايته فيقول ما ان مرت فطيمة بجواره وهي تعج بعطر المرسيدس 600، حتى انخلع قلبه وراح يئن ويتوجع كلما مرت أمامه سيارة مرسيدس جديدة تذكره بفطيمة وانفاسها...الخ.

وسرعان ما يصدر نزار قباني ديواناً كاملاً يتغزل فيه بالحسان ممن وقعن بحبه بسبب ما يفوح به من عطور السيارات الجديدة ونكهتها.

أسوق كل هذا الكلام لفائدة كل السيدات اللواتي يعانين بصورة خاصة من تغيب أزواجهن المستمر من بيت الزوجية. كلا - أقول لهن - ليس في الأمر أي عيب أو سوء نية أو خيانة زوجية. كل ما في الأمر هو أن الرجال في هذه الأيام وقعوا في أسر سياراتهم الجديدة فلم يعودوا قادرين على مقاومة إغراء رائحة كنباتها. الحل واضح. ما عليكن غير أن تتعطرن بعطور السيارات التي يهواها أزواجكن، لقد ذهب زمان الشانيل والكريستيان ديور والموليتو. نحن الآن في موسم عطور المرسيدس 600 والرولز رويز - سلفرشادو والبيجو 605. عليكن بنصيحتي وأنا أضمن وجود الرجل في البيت 24 ساعة في اليوم، لا يكاد ينفك من عناقه وقبله.

منافق أفندي

علم وعجب




منى شاكر

فيديريكو مايور

● الرئيس الألماني رومان هيرتسوج ورئيسة مجلس النواب الألماني ريتا سوثموث ورئيسة وزراء بنغلاديش حسينا الشيخ وفيديريكو مايور مدير عام اليونسكو يشاركون في افتتاح المؤتمر الدولي الخامس لليونسكو لتعليم الراشدين الذي يبدأ اعماله اليوم في همبورغ (المانيا) ويستمر حتى الجمعة المقبل. المؤتمر ينعقد تحت عنوان (التعلم بسن الرشد وتحديات القرن 21) وهدفه ايجاد وسائل لرفع نسبة العرض العالمي في مجال تعليم البالغين.

● الملكة نور الحسين كانت في استقبال الملكة صوفيا قرينة العاهل الاسباني التي تقوم بزيارة خاصة للاردن بحضور الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني والاميرة ماجدة رعد والامير علي بن نايف الامين الخاص للملك حسين.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني يرعى مساء غد حفل تخريج طلاب وطالبات السنوات النهائية في معهد التمريض العالي الوطني التابع لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت.

● أروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الديمقراطية الموحدة في السودان، وهي مجموعة الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية الخرطوم للسلام في ابريل (نيسان) الماضي، وصل الى لندن، حيث يلتقي ببعض الفعاليات السياسية البريطانية لشرح الاوضاع الراهنة في جنوب السودان بعد توقيع الاتفاق الاخير بين الحكومة وفصائل جنوبية.

● الدكتور حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري اقام حفل استقبال مساء امس لوزراء الاوقاف ورؤساء الوفود والمنظمات الاسلامية المشاركة في مؤتمر الاسلام والغرب الذي بدأ امس في القاهرة.

● عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار الاردني رعى مندوباً عن الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء حفل تخريج الفوج الاول من طلبة جامعة جرش الاهلية بالمدرج الجنوبي في المدينة الاثرية جرش بحضور الدكتور خالد العمري رئيس الجامعة.

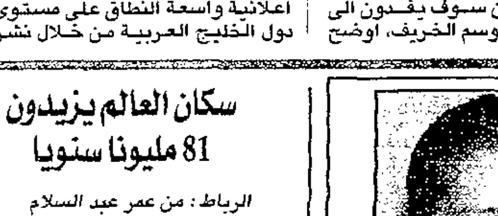
● احمد الكحيمي سفير السعودية لدى لبنان اقام امس حفل عشاء احتفاء بالأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الذي يزور بيروت حاليا بمناسبة افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة.

● منى شاكر حرم سفير مصر في بريطانيا تفتتح معرض الفنان منير عقراوي مساء الخميس المقبل في دار الاهرام بلندن. المعرض الذي يحمل عنوان (وجوه مصرية) يستمر حتى السابع والعشرين من الشهر الحالي.

● تقي البحارنة يلقي محاضرة بعنوان «أدب وحياة العلامة الحلي» مساء بعد غد في ديوان الكوفة بلندن، وتتناول مآثر الشيخ عبد الحسين الحلي، الاديب العراقي الذي كان قد عرف الغربة وشغل منصب رئيس محكمة التمييز البحرانية. الاديب البحارنة، الذي كان اول سفير للبحرين في مصر وممثلا لها في الجامعة العربية، سيتوقف ايضا عند بعض اعمال الحلي غير المنشورة.

● الدكتور محمد فاروق النبهان مدير دار الحديث الحسنية في المغرب يشارك في المؤتمر الاسلامي الذي ينظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بدعوة من وزارة الاوقاف المصرية.

● المهندس عبد الحميد بن محمد العوضي باشر مهام منصبه الجديد امينا عاماً للجنة الهندسية السعودية. وكان العوضي يعمل مديراً عاماً للهندسة الصناعية بالدار السعودية للخدمات الاستشارية.



سكان العالم يزيدون 81 مليونا سنويا

الرباط: من عمر عبد السلام

اكد تقرير نشر في الرباط بمناسبة اليوم العالمي للسكان الذي صادف الجمعة الماضي ان عدد سكان العالم الذي يقدر حاليا بـ5.8 مليار نسمة، سيتجاوز حسب *التوقعات الـ6 مليارات نسمة سنة 1999*، ليصل الى حوالي 8 مليارات سنة 2025. ورغم انخفاض نسبة النمو الديموغرافي الى اقل من 1.5 في المائة فما زال سكان العالم يرتفعون كل سنة بـ81 مليون نسمة.

واشار التقرير، الذي اعده مركز الدراسات والابحاث الديموغرافية التابع لوزارة السكان المغربية، الى ان نسبة نمو السكان في المغرب اتسمت بالارتفاع المستمر منذ بداية القرن الحالي، ما ادى الى تضاعف مجموع السكان مرتين بعد 50 سنة. واكد التقرير ان انخفاض الخصوبة الملحوظ في المغرب لم يحل دون الزيادة المهمة في مجموع السكان، فقد انخفض معدل الخصوبة من 7 اطفال للمرأة سنة 1962، الى 3 اطفال سنة 1994، اما معدل الحياة فقد تجاوز الستين سنة، حيث ارتفع من 47 سنة في 1962 الى 68 سنة عام 1994، مسجلا بذلك زيادة تناهز 20 سنة في ظرف جيل واحد.

ولكن التقرير اكد ان هذه المعدلات المحلية تخفي فوارق كبيرة ما بين المناطق المغربية، وهكذا نلاحظ ارتفاع الوفيات في الريف بالنسبة للمدن (65 سنة مقابل 71 سنة) عام 1994، وارجع اسباب هذا التباين الى عناصر ذات طابع اقتصادي واجتماعي وثقافي مرتبط بوضعية المرأة في العالمين القروي والحضري، والتي تؤثر سلبا على وفيات الاطفال.

أخبارهم في كل مكان

● تستضيف صنعاء هذا الأسبوع المؤتمر الـ30 لاتحاد الأطباء العرب بمشاركة 360 طبيباً عربياً و400 طبيب وصيدلي يمني، إضافة إلى 750 باحثاً في مجالي الطب والصيدلة يمثلون القطاع الخاص وبعض الدول والمنظمات العالمية ذات العلاقة.

● الدكتور عاطف البواب اختصاصي طب الأطفال بعمان توجه إلى الولايات المتحدة الأميركية في زيارة عمل علمية تستغرق شهراً.

أفراح

● تنظم جمعية العفاف الخيرية بالاردن يوم الخميس المقبل حفل الزفاف الجماعي الثالث بمشاركة 16 زوجاً وذلك في مدارس الاتحاد في منطقة طبربور حيث أعلن مفيد سرحان مدير الجمعية استكمال الاستعدادات لإقامة هذا الحفل الذي سيتم بمشاركة عرسان من المحافظات: عمان العاصمة والبلقاء والزرقاء.

● احتفل آل فارس في عمان بزفاف ولديهما باسم والهام أبناء عبد السلام وأحمد فارس بحضور الأقارب والأصدقاء.

● احتفل عادل قطب غريب ونجلاء شعبان منسي بخطوبتهما في عمان.

مواليد

● المهندس أيمن إبراهيم عامر رزق وحرمه سبأ عبد الفتاح حافظ بمولودتهما البكر أسمياها «روتانة».

● المحامي عوني عبد الرحمن الرفاعي وحرمه رزقا بتوأم أسماهما «عمر» و«لجين».

وفيات

● توفي في مدينة فاس والد أحمد الحجامي مدير مكتب مجلة «الشعب العربي» في الرباط.

● توفي عبد الله إبراهيم الشعلان سعادة الشعلان عن عمر يناهز 75 عاماً وتقبل التعازي في منزله بحي المدينة الرياضية بعمان.

● نعى آل المصري وآل العساف وآل عنقور الحاج حافظ سليمان والد سلمان حافظ وزير المالية الأردنية عن عمر يناهز 95 عاماً وقد شيع جثمانه من مسجد الجامعة الأردنية إلى مقبرة أم الحيران.

● توفيت في مكناس فاطمة بنت امحمد البوكيلي، والدة امحمد البوكيلي، مدير إذاعة طنجة في المغرب.

في الشرق الأوسط | صيف لبنان لا يخلو من الأمراض («الشرق الأوسط» 3) تشكيل وغناء وفكاهة في خريف عمان (عالم «الشرق الأوسط»)



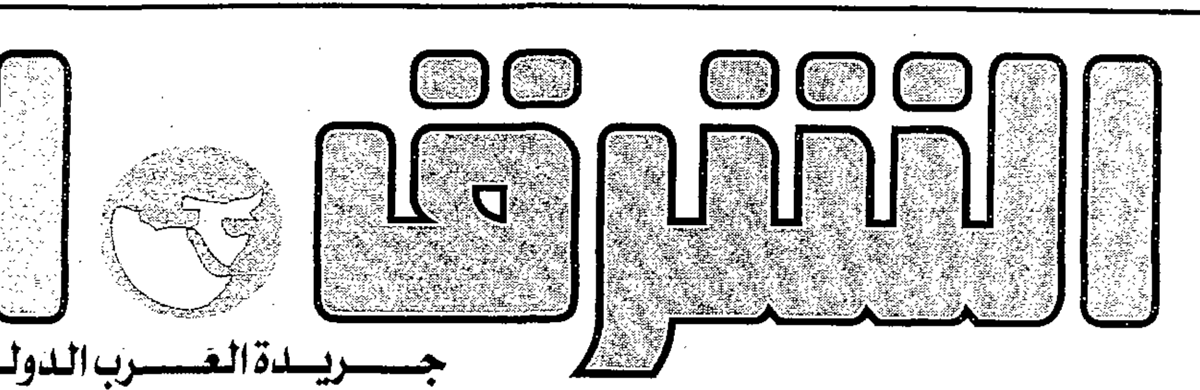
اختبار تخثر الدم يكشف أمراض القلب مبكراً

لندن: من اسماعيل الخطيب

تناقش السلطات الصحية في الولايات المتحدة امكانية اعطاء تصريح لاستخدام اختبار دم ابتكره العلماء البريطانيون من اجل الكشف عن الامراض القلبية والسكتات الدماغية بشكل مبكر ومعرفة الناس الذين لديهم استعداد لذلك. وقال الدكتور بيتر فوستر مدير شركة الادوية التي طورت هذا الاختبار في جامعة دندي الاسكوتلندية، ان فحص الدم الجديد صمم ليحل مكان اختبارات الكوليسترول التي لا تعطي مقياسا دقيقا على امكانية الاصابة بالامراض القلبية.

فقد بنيت الاحصائيات الحديثة ان 80% من مرضى الشرايين القلبية لا يوجد لديهم ارتفاع في نسبة شحوم الدم والكوليسترول. وبنفس الوقت يمكن ان تكون نسبة الكوليسترول في الدم مرتفعة لكن لا تحدث اي اصابة قلبية او دماغية. ويقوم مبدأ الاختبار الجديد على تحري احد عوامل تخثر الدم التي يبلغ عددها 13، وتحديدا التحري عن العامل (AFT). ووجد الباحثون ان عامل التخثر الدموي هذا يفعل بوجود الجزيئات الشحمية في الدم، حيث تبدأ عمليات تخثر الدم وبالتالي تنسد الشرايين وتحدث النبحة القلبية او السكتة الدماغية. وارتفاع نسبة «AFT» في الدم مؤشر على ان عمليات التخثر قد بدات في الدم وعوامل خطورة حدوث امراض قلبية تزداد في هذه الحالة. وتكلفة تحليل الدم الجديد ستكون اعلى من تحاليل الكوليسترول لكن قد يؤدي الى حماية نسبة اكبر من الناس.





The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 10 ربيع الأول 1418هـ - 1997/7/14م - السنة العشرون - العدد 6803

London - Monday - 14 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6803

صباح الخير — سمير عطا الله

تعرفه من مقهاه

كتاب «المقاهي الادبية» الصادر حديثاً في باريس يحكي من خلال عنوانه، علاقة الحركة الفرنسية الأدبية بالمقهى. أو علاقة الرجل بالمكان. لكنه لا يكتفي بالعنوان. هناك مجلد من 544 صفحة وأسماء من فولتير إلى رامبو وقول الأخوين غونكور الشهير «نعرف موقف الرجل في باريس من المقهى الذي يتردد عليه»! ولكل عاصمة، تقريباً، مقهاها: فلور في باريس، فلوريان في البندقية، الكافيه رويال في لندن، السنترال في فيينا، غروبي في القاهرة، الهافانا في دمشق، الهورس شو في بيروت. وهي موضوع هذه الزاوية.

حين ذهبت إلى دمشق في آذار (مارس) الأسبق سألني مدير العلاقات الخارجية في وزارة الإعلام من أريد أن أقابل وماذا أريد أن أرى. قلت، في المسؤولين خياركم وقراركم. في الأمكنة مكتبة الأسد ومقهى الهافانا. ولم أكن قد رأيت الهافانا من قبل، لكنني لا أعرف رجلاً من أصدقائي أو زملائي إلا وله حكاية عن الهافانا، التي حولت الآن بقرار رئاسي، إلى معلم رسمي من معالم دمشق، وللصحافة في هذا المجال، التفوق الوحيد على المال. فحيث يجلس الصحافيون والمفكرون والفنانون يصبح أي مكان مقهى المدينة. ثرثرتهم ولفائفهم وجدالهم تعطي المقهى صورته الحقيقية: مسرح بلا ممثلين ورجال بلا أدوار.

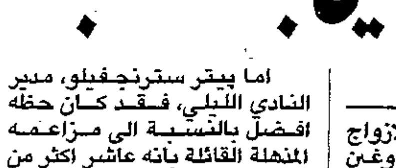
وخلال مرحلة طويلة حول الصحافيون مقهى «غروبي» في مصر إلى شيء يشبه أبو سنبل. ولما ذهبت إلى القاهرة أول مرة ذهبت فوراً إلى «غروبي» فرأيته محلاً صغيراً قديماً لبيع الشوكولاته. والهافانا كذلك. أما «الهورس شو» في الحمراء فلم تكن أكثر من زاوية على شارعين تتسع لبضعة مقاعد. وكانت واجهتها صالة عرض للرؤوس المفكرة ولفائف الجيتان السوداء: المارة تريد أن تعرف من هم الجالسون والجالسون يدركون بافتخار أنهم ينتمون إلى طبقة الهورس شو.

كان في بيروت مقهيان تحولا إلى منتدى يومي مفتوح رغم مشهد صحون الحمص ورائحة البازيلا باللحمة: مطعم «فيصل»، قبالة الجامعة الأميركية، لأن منح الصلح كان يعقد فيه حلقاته المتألقة، ومقهى «الهورس شو» لأن صاحبه (وهو خريج الجامعة الأميركية) منح الدبغي رأى الصحافة والمسرح والفنون تنتقل إلى الحمراء فقرر أن يدخل تجارة «النفوس الطيبة».

كان «الهورس شو» ملتقى بيروت الثقافية، الشرق والغرب، بل في «الهورس شو» لم يعد هناك غرب ولا شرق. وحين قضت الحرب على كل شيء مشترك، تحول المنتدى إلى مكان لبيع السانdويشات. وبعدما عادت بيروت إلى بيروت، كان منح الدبغي أول العائدين. هذه المرة، أبعد قليلاً من الحمراء في الروشة، وتحت اسم «مقهى المدينة». ولا أتصور أحداً يستحق ملكية هذا الاسم أو هذا الامتياز مثل الدبغي، الذي تتجمع حوله، أينما كان، بيروت المتعددة المتألقة، المتجادلة غير المتقاتلة.

يعلق «مقهى المدينة» على أحد جدرانه صور رواد القدامى مقتطعة من الصحف التي كتبوا لها أو كتبت عنهم. ومنذ زمن انتقل منح الصلح ونقل معه حلقات الجامعة. وبين شرفة المقهى وقاعته تلتقي أجيال مختلفة وآراء مختلفة وسياسيون وعسكريون وأشخاص بلا مهن ولا ألقاب.

إنه أكثر من مقهى. وهو أكثر ما يؤكد علاقة الرجل بالمكان. فالمكان في حياتنا شيء كثير من الحياة. وكم نسأل عفوياً، أين كنت وإلى أين أنت ذاهب. وفي بيروت أما أن تذهب إلى مطعم للمقبلات أو إلى مطعم تتصادم في ساحته السيارات الفارهة، أو إلى «مقهى المدينة». الملتقى.



هاتف جديد يضبط المتلبسين بالكذب



لندن: «الشرق الأوسط»

ثمة كابوس ينتظر الازواج المخادعين والباعة المراوغين والسياسيين الكاذبين، انه هاتف جديد دخل الرواج يستطيع ان يقول ان كان الشخص المتحدث على الخط الآخر صادقا أم كاذبا.

والجهاز الجديد يكلف 2700 دولار، ويستخدم معدات الكترونية معقدة لكي يخبرك من نبرة صوت المتكلم ان كان هذا أو هذه، كاذبا او كاذبة. الجهاز تقدمه شركة كوميونيكيشن كونترول سيستمز اللندنية، وهو مخصص اساسا لرجال الأعمال، لمعرفة صدق ونزاهة اي شخص يعتزمون ابرام صفقة معه.

وحاولت صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية البريطانية امس ان تجرب هذا الجهاز على بعض المشاهير والسياسيين الذين يرتاب الجمهور في «تقتيرهم» في قول الحق. وأول الذين جرب عليهم الجهاز هو ماكس كليفورد الناشر المعروف وبطل الكثير من قصص الصحف الشعبية «التابلويد» المثيرة. ولقد انكر دوما الاشارات الى انه لفق الحكاية عن ديفيد ميللور، الوزير السابق، حين باع ملخصا بمغامرات السياسي الغرامية مع الممثلة انطونيا سانشا، الى احدى صحف «التابلويد». وكان وكيل كليفورد قد زعم ان ميللور كان يرتدي قميص فريق تشيلسي لكرة القدم (الذي يشجعه) خلال مطارحته الغرام مع الممثلة.

وحين سئل كليفورد ان كان قد لفق القصة اجاب بجزم «كلا» لكن الهاتف الجديد أعطى اشارة جازمة بان الرجل يكذب، وهي علامة رقم 60، في حين ان علامات الصدق تصل الى حد 25.

اما بيتر سترنجفيلو، مدير النادي الليلي، فقد كان حظه افضل بالنسبة الى مزاعمه المذهلة القائلة بانه عاشر اكثر من 2000 امرأة. وقال الرجل في الهاتف الراصد للكذب «الرقم 2000 هو حساباتي حتى العام الماضي». وسجل الهاتف علامة ادنى من 25، اي ضمن مجال الصدق. كيف يرصد الهاتف اكاذيب باعة السيارات التي يوردونها للطرفة والنكتة؟

جرت تجربة مع بائع من شرق لندن إذ طلب اليه ان يقدم تفاصيل عن سيارة «فورد سييرا» عمرها 9 سنوات معروضة عنده بسعر 1850 جنيها استرلينيا. فلما قال ان «السيارة حسنة» سجل الهاتف علامة 35 (= الكذب)، ولما قال ان سعر السيارة يساوي قيمتها حقا، اعطاه الهاتف علامة 42، ثم اعطاه علامة 52 حين أصر على ان السعر معقول. فكانت كل اقواله اكاذيب.

ويعمل الهاتف على مبدأ تحليل نبرة الصوت، عبر قياس الاهتزازات المتناهية في الصغر في حبال الصوت، التي ترتبط بالتوتر. وابتغاء للدقة، يجب على مستعمل الجهاز ان يختبر المتكلم معه على الخط باسئلة صريحة يتوقع منها اجوبة صحيحة.

وقال كليفورد بعد ان عرف تجربة الهاتف الراصد للكذب ان الأجهزة يمكن ان تخطئ، لكنه لم يبد أي ندم بعد ان ضبطه الهاتف متلبسا بالكذب. اما صاحب النادي الليلي الذي صادق الهاتف على كلامه، فقال انه كذب كثيرا بسبب المجاملات خلال حياته، لكنها اكاذيب لطيفة، خصوصا حين يقول المرء لسيدة ما انها جميلة او انها تبدو رائعة، مع ادراكه ان في ذلك مبالغة بعض الشيء.



ليزا تغني

الأميركية ليزا مانيلي اثناء ادائها فاصلا غنائيا خلال حفل موسيقي غنائي في رونكالي سكوير بالقرب من كاتدرائية كولون الألمانية. وحضر الحفل حوالي 6000 من محبي غناء النجمة الأميركية (ا ف ب)

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

من القراء واليهم!

لقد شدني ما قرأته لك بعنوان «الزعامة».. وما وصفها به خبير امريكي فقال انها مجموعة من الصفات مؤلفة من الجاذبية الشخصية والمهارات الاجتماعية ولغة الجسد والثقافة والاناقة والنظرة الثابتة والصوت الهادئ، ومصافحة اليد القوية.

واكتب لك لابدي اعجابي وارجو ان تعتني بأن نكون صديقين دائمين.

حسين إبراهيم إبراهيم

● مرحبا صديقا وقارئا

*****

كتبت اليك من قبل لشعاري وقصصي وتمنيت ان تبدي رأيك فيها.. ولكنك لم تسأل.. اكتب لك مرة اخرى..

لن أقول أني اشتقت اليك
لأن الشوق محرم علي وعليك
ولن أحاول ان اتوسل إليك
لأن التوسل عار علي وعليك

ثم انني اريد ان اقابلك في «لندن»، فمتى تكون هناك، وما هي وسيلة الاتصال بك.

سمية

*****

● انت في حاجة الى بذل جهد اكبر في الكتابة شعرا ونثرا.. والفرصة واسعة امامك فانت ما زلت صغيرة السن.. اما اللقاء في «لندن» فلا ادري متى اعود.. دعينا نتمنى.

*****

ارسلت لك ديوان شعري «قصائد محترقة» منذ عامين، وحتى الآن لم اسمع منك كلمة عن الديوان.. لعلك متحيز ضد اشعار المرأة حتى لا تزاحم الرجال.

الشاعر/أمل اسماعيل

● صدقيني ان ديوانك لم يصلني.. اما مزاحمة المرأة للرجل فانني أرحب بها فنحن في حاجة الى مقاتلات عنيدات في كل الميادين، لاصلاح الموازين بين الرجل والمرأة.

*****

والى رسائل اخرى باذن الله.

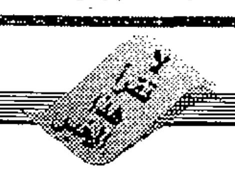
بعد قبول أميرة ويلز دعوة صاحب متجر هارودز

الصحف الشعبية البريطانية توجه عاصفة من الانتقادات للأميرة ديانا

لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت الصحف الشعبية البريطانية (التابلويد) أمس عاصفة من الانتقادات للأميرة ديانا أميرة ويلز، وذلك لقبولها دعوة محمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني لقضاء عطلة غير عادية مع ابنيها الأميرين وليام وهاري برفقته على ظهر يخته الخاص. واتهمت الصحف الشعبية البريطانية الأميرة ديانا بعدم المسؤولية لقبولها دعوة الفايد، خاصة في ظروف اتهام الفايد باغراء نواب البرلمان بالأموال لتوجيه أسئلة في البرلمان تصب في مصلحته.

ويجيء قبول ديانا هذه الدعوة بعد ايام من انتقادات رسمية وجهت لنيل هاملتون عضو مجلس العموم البريطاني (البرلمان) السابق لقبوله اموالا من الفايد. وكان هاملتون قد واجه اتهامات بالفساد، مما أفقده مقعده في البرلمان خلال الانتخابات البرلمانية البريطانية الأخيرة. ويذكر ان الأميرة ديانا انضمت الى الفايد في يخته «ساكسارا» (Saxara) في سانت تروبيز. والتقطت صور للأميرة ديانا وابنيها وليام وهاري برفقة الفايد على ظهر اليخت.

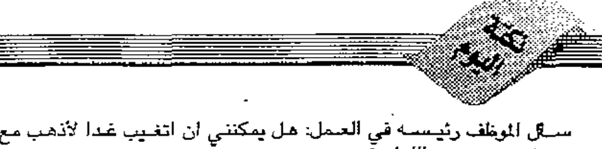


باريس: من بوعلام رمضاني

حكمت محكمة «بوفيه» في شرق باريس على سيدة تبلغ من العمر 47 عاما بالسجن عامين بعد ادانتها في قضية اشراك رجلين يبلغان من العمر 30 و34 عاما في اغتصاب ابنتها البالغة من العمر 14 عاما.

ويذكر ان الام كانت على علاقة قديمة مع عشيقيها وارغمت ابنتها على ممارسة الجنس معهما على سريرها الشخصي.

وقالت مارتين كازابان بوشيه نائبة وكيل النيابة اثناء المحاكمة: ان ما قامت به الأم يعد فعلا شنيعا بكل المعايير. وهذا اقل ما يمكن ان يقال عن فعلها. واضافت متوجهة للام: «انك لعبت بحياة وبمستقبل ابنتك» وطالبت بحبسها لمدة عامين على الاقل.



نكتة اليوم

سأل الموظف رئيسه في العمل: هل يمكنني ان اتغيب غدا لأذهب مع زوجتي واشتري بعض اللوازم؟

فأجابه المدير في جفاء: غير ممكن لأن ظروف العمل لا تسمح.

فقال الموظف في ابتهاج: حمدا لله يا سيدي.. فقد انقذت ظروف العمل حافظة نقودي.



السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية